

سلسلة اصدارات الرحالة (4)

بَنُو عَايِدْ

الأَنسَاب وسِيَر الأَجْداد

إعـــداد

الشيخ / مجدي بن رمضان العايدي

نسخة منقحة ومزيدة

الرحالة

تقديم ومراجعة

د. حسين راضي العايدي - أستاذ النحو والصرف بجامعة الأقصى - غزة

نسخة خاصة

بنو عايد

الأنساب وسِيَر الأجداد

إهداء إلى

الأخ الفاضل / .... حفظه الله

....

مع خاص الاحترام والتقدير

أخوكم

مجدي بن رمضان العايدي

قبيلة العايدي – فلسطين



....../....../....20م

طبعة منقحة مع إضافات جديدة

الطبعة الثانية

1438 هـ – 2017 م

العايدي، مجدي بن رمضان .

بنو عايد: الأنساب وسير الأجداد/ مجدي بن رمضان العايدي .
ـ غزة: مكتبة ومطبعة المنارة، 2014 .
186 ص، 24 سم.
1. فلسطين أ. ديوي 965,4

تمت الفهرسة في مكتبة وزارة الثقافة
رقم الإيداع 2014/134

طبعت على نفقة الحاج مجدي رمضان العايدي " أبو محمد "

صدقة جارية عن روح والده المرحوم بإذن الله الحاج / رمضان حسن العايدي "أبو جهاد"

فلسطين – غزة – النصيرات * هاتف : 0097082557612 محمول : 00970599842390

ELAYDYCO@HOTMAIL.COM

بنو عايد

الأنساب وسِيَر الأجداد

إعداد

مجدي بن رمضان العايدي

قام بمراجعته وتدقيقه

الدكتور حسين راضي العايدي

أستاذ النحو والصرف بجامعة الأقصى- غزة – فلسطين

الطبعة الشرعية

منقحة مع إضافاتٍ جَدِيدة

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ۝ إن أكرمكم عند الله أتقاكم ۝ إن الله عليم خبير ۝

صدق الله العظيم

(الحجرات 13)

إهداء

إكراماً لروحكَ أبا جهاد

وعهدي لكَ أبي ورضاك

أن أُحب من أحببتَ في دنياك

وأن أخصكَ بالدعاء وأحفظَ ذكراك

وأن لا يهدأَ الفؤاد ويستكين حتى يلقاك

وأن يرضى الله عني وعنك فرضى الله من رضاك

وأن يرحمكَ الله برحمتِهِ ويغفر لكَ ، فيا رب غُفرانكَ غُفرانك ، ورُحماك رُحماك

ابنك الفقير إلى الله

مجدي بن رمضان العايدي

الاثنين 27 رجب 1438 للهجرة

الموافق 24 / 04 / 2017 للميلاد

بسم الله الرحمن الرحيم

أُمنية لقبيلة العايدي

إلى الأصول العريقة ذات الصفات النبيلة من كرمٍ ونبلٍ وشهامةٍ وعزة ، والتي هي صفات أساسية في ديننا الحنيف، والتي تمتد عبر التاريخ الطويل الذي نشأ في الجزيرة العربية وبلاد الحجاز ، فبدأت قبيلتنا تنتشر وتكبر في البلاد العربية، في سوريا الشقيقة وفلسطين الحبيبة وليبيا ومصر وغيرها من البلدان العربية .

هذا الانتشار الكبير لم يجد من يسعى بإخلاص في إطار قانوني وأخلاقي لإشهاره كمؤسسات اجتماعية تضمن استمرار وتماسك قبيلة العايدي في كل هذه الدول.

من أجل ذلك وجب العمل على تقوية الروابط الاجتماعية من نسبٍ وصلات، وزيادة النشاط الاجتماعي والثقافي والاقتصادي بيننا، وصولاً للهدف المنشود.

فهل ممكن أن نرى هذه الأمنية ونحن على ظهر هذه الحياة ، وإذا لم تتحقق هذه الأمنية فهل يأتي من الأبناء من يحقق هذه الأمنية في يوم من الأيام؟

حقاً وبصدق هذا في صالح الجميع.

وأخيراً ندعو الله أن يحقق هذا الحلم وتتحقق هذه الأمنية.

والله غالب على أمره [1].

السيد خليل علي العايدي

كفر إبراهيم العايدي

بلبيس – الشرقية – مصر

([1]) أُمنية ، التواصل : الحاج /السيد خليل العايدي : 00201288481298 " شقيق شيخ قبيلة العايدي في مصر وعمدة كفر إبراهيم العايدي، بلبيس، الشرقية ، مصر " .

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التقديم

الحمد لله رب العالمين، الذي خلق الإنسان من طين ثم جعله في قرار مكين، والصلاة والسلام علي المبعوث رحمةً وهدى للعالمين نبينا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه الغر الميامين وبعد:

يقول الله سبحانه وتعالى: **﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾**(النساء:1). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " **تعلموا من أنسابكم ما تحفظون به أحسابكم وتَصِلون به أرحامكم،فأن صلة الرحم محبة في الأهل، مثراة في المال، منسأة في الأجل، مرضاة لله**" .

وحيث أن حفظ النسب أمانة، فمن الواجب على المسلم أن يحافظ على نسبهِ دون التعالي والتفاخر على أحد أو التعصب الذي نهى عنه الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم بقولهِ: "دعوها فإنها منتنه" يعني بذلك العصبية والجاهلية.

وما أجمل قول الشاعر حين يقول:

وإذا تناسبَ الرجالُ فما أدري * * * نسباً يدومُ كصالحِ الأعمالِ

وقد سعدت كثيراً بالاطلاع علي كتاب " بنو عائد " – الأنساب وسير الأجداد – والذي وضعه الأخ العزيز/ مجدي بن رمضان العايدي ، والذي تعرض فيه لتاريخ البشرية منذ أبينا آدم عليه السلام مروراً بنبي الله نوح عليه السلام وأبينا إبراهيم وولده إسماعيل عليهما السلام ، وكذلك لتاريخ القبائل العربية وأنسابها ، ثم عرض الباحث بإسهاب ذكر القبائل الجذامية وأنسابها ، واختص بالذكر قبيلته قبيلة العايدي .

فأشكر للباحث هذا الجهد الكبير الذي قام به ، والله أسأل أن يجعله في ميزان حسناته .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أ . د . فؤاد العاجز

أُستاذ الإدارة التربوية والتربية

الجامعة الإسلامية – غزة – فلسطين

تقريظ

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه ملء السموات وملء الأرض وملء ما شاء من شيء بعد. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك كله وإليه يرجع الأمر كله، بيده مقاليد السموات والأرض، وأشهد أن سيدنا وإمامنا وحبيبنا وقائدنا محمدًا عبد الله ورسوله، وصفيه من خلقه وحبيبيه ، صلى الله عليه وسلم.

وبعد: فإن الحمد للَّه تعالى أن أعان على إخراج هذا الكتاب إلى النور الّذي يعدّ إضافة تاريخية نادرة . كيف لا وصاحبه أخي الفاضل الأستاذ (أبو محمد مجدي بن رمضان العايدي) من الذين برعوا في هذا المجال، كما شهدتُ ضخامة الجهد الذي بذله في تصنيفه وتهذيبه، وهو يعد مصدراً هاماً من مصادر المعرفة بالأنساب التى تصدى لعلاجها. فهو إسهام ثقافي لا يهم الفلسطينيين خاصة بل العرب والمسلمين عامة، وَكَانَ مِنْ أَهَمِّ الأَسْبَابِ الَّتِي دَفَعَتْنِي إِلَى مراجعته مَا يَلِي:

1- أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ يبحث في أصول بني عايد ، الزمان والمكان والأنساب وسِيَر الأجداد، إِذْ تَنَاوَلَهَا جَمْعٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ شَرْحًا وتأصيلاً سبقوا في هذا المجال.
2- أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ يُعَدُّ مِنْ أَوْسَعِ الْكُتُبِ الَّتِي تناولت أصول بني عايد ؛ فَقَدْ تَمَيَّزَ بِكَثْرَةِ عَرْضِهِ لِأصول هذه القبيلة في بقعة جغرافية ممتدة ، وعبر حقب زمنية طويلة، وناقشَ أَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ، وَكَثْرَةِ شَوَاهِدِهِ، وَتَنَوُّعِهَا.

وأخيراً، فإنه لا يسعنى سوى أن أشكر الباحث مجدي العايدي لعنايته بنشر هذا الكتاب، كتاب (بنو عايد) والحرص على إخراجه فى هذه الصورة السليمة المتكاملة التى تم إخراجه فيها فعلاً. وأرجو أن أكون قد وفقت في مراجعة وتدقيق هذا العمل العلمي الجليل، وهو الكتاب الذى أتشرف بتقديمه اليوم للباحثين، لنضيف به لبنة جديدة إلى المكتبة العربية.

والله ولى التوفيق.

د. حسين راضي العايدي

أستاذ النحو والصرف

بقسم اللغة العربية في جامعة الأقصى -غزة

شكر واعتراف

لأصحاب الفضل والجميل

يقول الله تعالى ﴿ وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (البقرة :237).

وكما علمنا الحبيب المصطفي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه الترمذي وصححه الألباني من حديث أبي سعيد الخدريﷺ "مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ ، لَمْ يَشْكُرِ الله ".

فالشكر موصول لكم مني أصحاب المقام و الفضل، والمسامحة لي منكم كرماً وأصل. ومن باب الاعتراف لأصحاب الفضل الذين لن أنساهم أبداً من الأقارب والمقربين، ومن الوجهاء والعُمد والمخاتير الموجِهين، ومن الدكاترة وأساتذة الجامعات المدققين، ومن الأدباء والباحثين والمختصين، ومن الأحبة والأصدقاء الحميمين، وجميع الأخوة المساعدين، وكلٌ باسمه مكانه ولقبه، فالكل معلوم بإذن الله علم اليقين.

ومن هؤلاء من لا أستطيع إلا أن أقف وقفة احترام وإكبار له ، فقد سبقني الكثير من أعلام وجهابذة أبناء العايدي ، فحقاً هم السباقون الأكرمون ، وهم كثيرون .

فوالله لا أستطيع أن أنساهم فهم أخوة لي آزروني وساعدوني وشحذوا همتي، فإني أسأل الله – جل وعلا – أن يُجْرِيَ الخيرَ على أيديهم وأن يُخرج الأحزان من قلوبهم وأن يملأها فرحاً وسعادة وسروراً، وأن يتقبل أعمالهم وأن يسعدهم في الدنيا بطاعته ، وفي الآخرة بصحبه نبيِّه صلوات الله وسلامه على جميع أنبيائه أجمعين، وأن يجمعنا وإياهم في مستقر رحمته.

والله من وراء القصد

مجدي بن رمضان العايدي

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اهتدى بهديه واستن بسنتهِ إلى يوم الدين وبعد:

فإن الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العزيز: ﴿ **وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** ﴾[1].

لقد شملت هذه الآية على جميع مصالح العباد في معاشهم ومعادهم ، وفيما بينهم ، وفيما بينهم وبين ربهم ، فالمعيشة فى دار الدنيا والميعاد في دار الآخرة ، فكل ابن آدم له رحلةٌ تبدأ في هذه الحياة الدنيا، وتنتهي إلى الدار الآخرة ، فالحياة رحلة الإنسان رحالها، لا تخلو من الشدائد والأحزان والإبتلاءات ، فكم يخفق للإنسان عمل أو يخيب له أمل أو يموت له حبيب أو يمرض له بدن أو يفقد منه أرض أو مال إلى آخر ما يفيض به نهر الحياة، فإذا أراد أن يستمر في رحلته فلا بد أن يركب مركب الأمل والرضا حتى يصل.

إن قدر الله قد ساقني لهذا البحث في المرة الأولى، لأوفي حقاً لمن لهم حق علينا من بني أجدادنا الأوائل بني عايد، وها أنا اليوم أُكمل هذه المسيرة، اكراماً لهم وتصحيحاً بقدر الإمكان من المحاولة الأولى للخروج بأفضل ما يكون ، فمنذ أن قرر إبليس أن يضعنا هدفاً له، وطلب المهلة الزمنية من رب العزة سبحانه وتعالى من أجل تحقيق هذا الهدف، وطبول الحرب قد دقت بعنف وشدة فأخرجت أبوينا من الجنة فكانت رحلة الإنسان وكان آدم عليه السلام أول رَحالتها فهو أبو البشرية جمعاء فكلنا من آدم وآدم من تراب ، ثم تتابعت البشرية وتكاثرت الخلائق وتوزعت على أجناس البشر فمنها الأبيض والأسود والعربي والعجمي ، فلا فرق بينهم إلا بالتقوي .

هذا ومن حسن سعادتي وأملي في الله أن أقدم هذا البحث المتواضع، لعل الله يوفقني أن أُلقي ضوءاً جديداً على حياة وسيرة قبيلة من أَجَّلِ القبائل العربية وأكرمها ، وذلك مرضاةً

([1]) سورة المائدة، آية: 2 .

لله ولرسوله لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم " **تعلموا من أنسابكم ما تحفظون به أحسابكم وتَصِلون به أرحامكم ، فأن صلة الرحم محبة في الأهل، مثراة في المال، منسأة في الأجل، مرضاة لله**" أو كما قال ﷺ.

وكذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم " **إذا كان يوم القيامة أمر الله منادياً ينادي: ألا إني جعلت نسباً، وجعلتم نسباً . فجعلت أكرمكم أتقاكم فأبيتم إلاّ أن تقولوا: فلان بن فلان خير من فلان بن فلان، فاليوم أرفع نسبي وأضع نسبكم، أين المتّقون** ".

فبدأت بالنواة الأولى آدم عليه السلام أبو البشر أجمعين ، ثم نوح عليه السلام إلى أبي العرب الفِصاح قحطان بن عابر (هود عليه السلام)، فالعرب من قحطان وقحطان من اليمن، كما قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ثم إلى كهلان بن سبأ ومملكتهم الشهيرة وسد مأرب العظيم ثم تصدُع هذا السد ، ثم إلى جذام "عمرو بن عدي" ورحلة أبنائه إلى مدين بلد شعيب عليه السلام شمال غرب الجزيرة العربية، ثم الانهيار الكلي لسد مأرب، فباقي رحلة أبناء جذام إلى حِسمى[1]. والتي سُميت باسمهم ، وإلى أيلة "العقبة" شمال غرب الجزيرة العربية ، جنوب الشام، حتى ظهور النور المحمدي نور الهدى نور الإسلام .

فالتحقت قوافل الصحابة الكرام من جذام بالدعوة الإسلامية فكان الرحالة طليعة الفرسان، فدانت لهم المدائن والبلدان واتخذوا فيها دار مقام فكانت منهم بنو عائد في خير مكان وخير زمان.

وعهداً ووفاءً لأبي والأجداد ولأجداد الأجداد ولمن لهم حق عليَّ من قريب أو بعيد كان واجباً عليَّ إكمال هذا البحث الذي قررت أن أسلك فيه منهجاً متواضعاً ومصححاً لما سبق ، فما مررت بنسب أحدهم إلا وتطرقت لأنساب أُخري وما نقلت رأياً إلا ونقلت الآخر لعل الله يوفقني في الوصول لعمود النسب الصحيح لبني عايد، لينتفع به كل قارئ لهذا البحث فبسافيد منه أو يراجعنا، فأنا بشر يصيب ويخطئ فإن كان الصواب فمن الله وإن كان الخطأ فهذا قصور مني وقابل للصواب، فهذه نسخة خاصة لبني عايد، آملاً من الله أن

([1]) **حسمى جذام :** جبال وأرض بين أيلة (العقبة) وجانب تيه بني إسرائيل الذي يلي أيلة وبين أرض بني عذرة من ظهر حرّة نهيا، فذلك كلّه حسمى .

يصوبها ويصحح ما فيها من أخطاء بفضل الله ثم القُراء فأنا لست نساباً ولا مؤرخاً ، فهي وُريقات كتبتها قبل أربعة عشر عاماً نقلاً عن عمي المعمر المرحوم باذن الله الحاج عايش "أبو حسن" ،وحفظاً لتاريخ مر ولا يُنسى، وحقبة زمنية قاهرة مروا بها، وتشجيعاً من ذوي المحبة والعزة قررت أن أجمعها وأُسهِب فيها بعض الشئ، فوجدت المصادر تختلف فيما بينها حول كثير مما يتعلق بالأحداث اختلافاً لا يحتمل أحياناً الجمع والتوفيق، فلم أُرجح أياً منها برأي، واقتصرت علي آراء الباحثين والمؤرخين، وأحياناً طويت ذكر بعض الآراء وأختصرت بعض المواضيع، ولم أتشعب فيها، لعدم التأكد من صحة الكثير من الروايات وعدم معرفتي بها، وكذلك لوجود بعض المعلومات غير الموثقة والتي أُرسلت لي من الأخوة والأحبة من أبناء العايد في الوطن العربي الكبير ، وكذلك تجنبت بعض الآراء والأقوال وتنزهت عنها، وليلتمس لي بعض إخوتي عذراً على عدم كتابة آرائهم وذلك لكثرتها وتكرارها والإيفاء بالمطلوب منها . ولعدم الإطالة وتركت الباب مفتوحاً علي مصراعيه للنقد البناء والتصويب الصحيح المبني على تقوى الله، والعمل علي استفادة الجميع من هذا البحث لنصل إلى هدف واحد وهو شروق شمس العائد لتسطع من جديد بعمل جهيد ورب العزة عليه شهيد تصديقاً لقوله قوله تعالى :﴿ **وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ** ﴾ .

والله ولى التوفيق

مجدي بن رمضان العايدي

غزة – فلسطين

الاثنين 27 رجب 1438 للهجرة

الموافق 24 / 04 / 2017 للميلاد

الفصل الأول

علم الأنساب

- تعريف علم الأنساب
- أهمية علم النساب
- قواعد علم الأنساب
- طرق إثبات النسب
- طرق تصنيف عِلم الأنساب
- اهتمام العرب بعِلم الأنساب
- اهتمام الإسلام بعِلم الأنساب
- اهتمام العلم الحديث بعِلم الأنساب
- أنساب البشر
- طبقات الأنساب
- طبقات الأنساب عند العرب
- طبقات الأنساب في فلسطين
- مصطلحات طبقات الأنساب في فلسطين
- آدم عليه السلام
- سلالات البشر

عِلم الأنساب

تعريف علم الأنساب:

علم الأنساب: هو علم يُعرف به تفرع القبائل والبطون والأسر وتناسلها فرعًا من أصل، وابنًا عن أب، وأبًا عن جد مهما علا، هو العلم الذي يبحث في الإنسان نفسه من حيث أصوله وفروعه وحياته، وهو علم قديم عند العرب وضرورياً ومن أساسيات كتابة الإنشاء لدى الأمراء، والذي انقرض في زماننا الحاضر لكنه كان ذا أهمية كبيرة في عهد ما قبل الإسلام ثم في عهد الإسلام[1].

وهو عِلم يهتم بأنساب القبائل والعشائر والأُسر المحلية ويُسمى (نسابة).

وهو عِلم يتعرف منه أنساب الناس وقواعده الكلية والجزئية والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في نسب شخص، وهو عِلم عظيم النفع جليل القدر أشار إليه القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾[2].

أهمية علم الأنساب :

إن علم النسب علم تقوى ورحمة يزيد المرء إيماناً وتواضعاً ، فمن تواضع لله رفعه ، أي أن هذا العلم علم تعارف وتواصل، وهو مبني علي تقوى الله ولزوم طاعته، ولا يُبنى علي المعصية والعصيان والتعصب والتنطح والكبر، وكذلك مبني علي صلة الارحام لقول النبي صلى الله عليه وسلم: " **تَعَلَّمُوا أَنْسَابَكُمْ تَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ** " ، كما حث العرب علي تعلمه وضبط النسب ، إلا أنَ أكثر أهل الإسلام اختلط أنسابهم بالأعاجم فتعذر ضبطه بالآباء فانتسب كل مجهول النسب إلى بلده أو حرفته أو نحو ذلك حتى غلب هذا النوع من النسب، مع أن علم النسب المؤصل والموصول علم مشهور و طويل الذيل وقد

(1) حسين شقيرات، كشف الحجاب في التاريخ والأنساب، ص7.
(2) سورة الحجرات، آية: 13.

صنف فيه كتب كثيرة ، وظهرت العناية بالأنساب، بروايتها وكتابتها، خلال القرن الأول للهجرة، وتمثلت في مرحلتها الأولى بوجود نسّابِينَ في كل قبيلة، وبوجود كُتُب لدى القبائل بأنسابها وأخبارها وأشعارها[1].

والذي فتح هذا الباب وضبط علم الأنساب هو الإمام النسابة هشام بن محمد بن السائب الكلبي المتوفى سنة أربع ومائتين فإنه صنف فيه خمسة كتب هي: (المنزلة والجمهرة والوجيز والفريد والملوك) ثم اقتفى أثره جماعة من النسابة منهم كتاب: (أنساب الأشراف) لأبي الحسن أحمد بن يحيى البلاذري، وهو كتاب كبير كثير الفائدة كُتب منه عشرين مجلداً وكذلك كتاب: (أنساب حمير وملوكها) لعبد الملك بن هشام صاحب: (السيرة)، وكذلك (أنساب الرشاطي) و (أنساب الشعراء) لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي النحوي، وكذلك: (أنساب السمعاني التميمي). وأيضاً (أنساب قريش) لزبير بن بكار القرشي. و (أنساب المحدثين) للحافظ محب الدين البغدادي، وغيرهم الكثير من النسابة والمؤرخين الثقات والذي أكده الهمداني.

فعلم النسب علم جليل رفيع إذ به يكون التعارف، وقد جعل الله تعالى جزءاً منه تعلمه لا يسمع أحداً جهله، وجعل تعالى جزءاً يسيراً منه فضلاً تعلمه، يكون من جهله ناقص الدرجة في الفضل. وكل علم هذه صفته فهو علم فاضل، لا ينكر حقه إلا جاهل أو معاند.

ولا يُراد هنا بيان أهمية النسب ودَوره في الحياة العربية، ولكن تكفي الإشارة إلى أنه كان بصوره المتعددة أساسياً في حياة القبائل قبل الإسلام، وعاملاً بعيد الأثر في الحياة العامة بعد الإسلام. وإذا كانت ظروف الحياة في البادية تؤثّر في حجم الكيانات القبلية، بتحديدها أو بتوسيعها عن طريق المحالفات وتداخل الأنساب، فإن الأنساب في العصر الإسلامي أَثّرت في تنظيم الديوان، وفي التمصير، وفي تنظيم المقاتلة، كما أثّرت (وتأثّرت بدورها) بالظروف

([1]) الحسن الهمداني، الإكليل ، ج1، ص111.

السياسية في الدولة الإسلامية، وبالصراع على السلطة. وخلال ذلك كله كانت العناية بالنسب كبيرة، والتأكيد عليه واضحاً[1].

ولا خفاء أن المعرفة بعلم النسب من الأمور المهمة المطلوبة لما يترتب عليها من الأحكام الشرعية، والتي نوجزها في:

1- العلم بنسب النبي صلى الله عليه وسلم وأنه النبي القرشي الذي ولد بمكة وبُعث بها ثم هاجر إلى المدينة ومات ودفن فيها. و العلم بأنساب والعشائر والقبائل والشعوب الهامة كعدنان وقحطان والبيوت المعروفة بالحسب والنسب[2].
2- التعارف بين الناس حتى لا يعتزي أحد إلى غير آبائه ولا ينتسب إلى من سوى أجداده وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾[3].
وعلى ذلك تترتب أحكام الورثة فيحجب بعضهم بعضًا، وأحكام الأولياء في النكاح فيُقَدَّم بعضهم على بعض، وأحكام الوقف إذا خص الواقف بعض الأقارب دون بعض، وأحكام العاقلة في الدية حتى تضرب الدية على بعض العصبة دون بعض وما يجري مجرى ذلك[4].
3- معرفة الأرحام وذلك لما ورد من الحث على صلة الرحم وهل تُعرف الأرحام إلا بمعرفة النسب[5].

قواعد علم الأنساب:

إن تكرار الأسماء في علم النسب جعل البعض يخلط بين الأصول والفروع أو بين شخصٍ وآخر في نسبه كما أن الأسماء أحياناً تكون ألقاباً وكثيراً ما تتشابه الألقاب فيحصل الخلط الغير مرغوب فيه وقد وضع علماء النسب قواعد كثيرة منها :

(1) عبد العزيز الدوري، الأنساب وتاريخ الجزيرة ، ص1. **انظر:** الإكليل، المرجع السابق ، ج1، ص121.
(2) مصطفى مراد الدباغ، بلادنا فلسطين، ج1،ق2، ص20.
(3) سورة الحجرات، آية: 13.
(4) بلادنا فلسطين،المرجع السابق، ج1،ق2، ص20.
(5) المرجع السابق، ج1،ق2، ص20.

1- إذا تباعدت الأنساب صارت القبائل شعوباً والعمائر قبائلاً، وترتفع البطون فتصبح عمائراً والأفخاذ بطوناً والفصائل أفخاذاً ومن تلاهم يكون فصائلاً.

2- القبيلة هي بنو أب واحد وقد يكون لأب القبيلة عدة أولاد فيحدث عن بعضهم (قبيلة أو قبائل) فتنسب إليه كل قبيلة تحدث عنه وتترك النسب للقبيلة الأولى، كجُذام وبني عايد فأعقاب بني عايد يعرفون باسم أبيهم (عايد) بينما عايد هو جذامي، وتتكون القبيلة من عدة عشائر قد لا يجمع نسب الأب أو الجد الواحد بينها، وقد تنتسب القبيلة لرمز أو منطقة أو بلدة أو أُم أو غيره .

3- إذا اشتمل النسب طبقتين فأكثر (جاز لمن في الدرجة الأخيرة من النسب أن ينتسب للجميع فيجوز مثلا لبني عايد أن ينسبوا لجذام وإلى كهلان أو قحطان فيقال لأحدهم (عايدي جذامي كهلاني قحطاني) وقال الجوهري أن النسب للأدنى يغني عن النسبة للأعلى وكذلك يجوز الجمع في النسب بين الطبقة العليا والسفلى، فقد نسب إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه الأموي العثماني، أو العثماني الأموي.

4- .قد ينضمُّ الرجل إلى غير قبيلته (بالحلف أو الموالاة) فيُنسب لهم فيقال: حليف بني فلان أو مولاهم، كعائد قحطان.

5- إذا دخل الرجل إلى قبيلةٍ غير قبيلته جاز أن يُنسب إلى قبيلته الأولى والقبيلة التي دخل فيها أو للقبيلتين معاً مثل (عائدي جذامي) نسبةً لبني عائد(الجذامي) نسبةً لبني جذام.

6- تسمَّى القبيلةُ عادةً باسم (الأب والد القبيلة) كعائد وربيعة والأوس والخزرج، وقد تُسمى باسم أمُها الوالدة كخندف، وبجيله أو غيرهما؛ وقد تُسمّى باسم حاضنة أو ربما قد وقع الاسم على القبيلة بحدوث سبب مثل غسّان حيث نزلوا على ماء يُسمّى غسّان فسُمّوا به.

7- إن كثير من أسماء العرب واردة من خيالهم مما يخالطون ويجاورون سواء أسماء وحوش كأسد وغيره، أو نبات كحنظلة أو حشرات كحنش أو الأجزاء من الأرض كصخر وغيره.

8- يسمّي العرب أبنائهم بالأسماء المكروهةَ (ككلب وحرب) وغيره ويُسمّوا عبيدهم بأحبّ الأسماء (كفلاح ونجاح ونور) وغيره ، ويتذرّعون بذلك أنهم يسمون أبناءهم لأعدائهم وعبيدهم لأنفسهم .

9- إذا توافق اسمان في القبيلة مثل الحارث أو فروة أو محمد أوغيره ، وأحدهما من ولد الآخر أو بعده في الوجود، عُبِّر عن الأسبق بلقب الأكبر مثل (محمد الأكبر) واللاحق بالأصغر أو كأن نقول السلطان سليم الأول مثلاً وسليم الثاني وذلك للتمييز فيما بينهم من التشابه.

10- تُسمّى القبائل على خمسة وجوه هي:

أ- أن يطلق على قبيلة لفظ الأب كعاد ومدين.

ب- أن يطلق على القبيلة لفظ البنوة فيقال (بنو عايد) وهذا ما كان في الأزمان المتأخرة.

ت- أن ترد القبيلة بلفظ الجمع مع الألف واللام (كالعوايدة) وهذا أيضاً في القرون المتأخرة.

ث- أن يرد اسم القبيلة بأولاد فلان مثل أولاد عايد، أولاد ابراهيم.

ج- أن يعبر عن قبيلة بآل فلان(كآل عايد أو آل العايدي) وأكثر ما يظهر ذلك في عرب الشام، ومعنى آل هو الأهل[1] .

11- إذا اختلف علماء النسب في نسب شخص مُعَين ردّوه للأصل، فإذا كان كل منهما معروفاً بأمه يحصل التمييز، وإلا فإن الاختلاف يبقى، وكثير من علماء النسب ثَبّتوا الروايات المختلفة على ما هي عليه.

12- كان في زمن ما قبل الإسلام أن يموت الرجل عن زوجته وهي (حامل) منه أو تسبى أيضا وهي (حامل) فيتم تسميه المولود لاسم زوج أمه على أنه أبوه وهذا أورد اختلافات وإشكالات كثيرة وأكبر مثال على ذلك أن (عكبرة) زوجة مالك بن حمير توفي عنها زوجها وهي حامل (بقضُاعة) فتزوجها مُعد بن عدنان فولد قضاعة على فراشه فتبناه وتكنى به فنسب إليه عند بعض كتاب علم النسب الذين لا يعرفون حقيقة الأمر.

([1]) محمد بن جرير الطبري، تاريخ الطبري "تاريخ الرسل والملوك"، ص91 .

13- لعدم توفر معلومات مؤكدة في علم النسب لقدماء البشرية قبل عدنان وقحطان فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث عن تجاوز قحطان وعدنان في النسب وكان يذكر في قوله تعالى ﴿ **وعاداً وثموداً وأصحاب الرسّ وقروناً بين ذلك كثيراً** ﴾[1]. ثم كان يقول بعد ذلك "**كذب النسابون**"[2].

طرق إثبات النسب:

يثبت النسب عند الفقهاء والنسابة بأحد الأدلة التالية:

1- **الفِراش:** قيل إنَّ معنى الفراش اسمٌ للزوجة، وقد يُعبر به عن حالةِ الافتراش، وقيل: إنه اسم للزَّوجِ، وقيل: زوجة الرجل، وقد وردت أحاديثُ في الافتراشِ؛ لحديث النبي صلى الله عليه وسلم: " **الولدُ للفراشِ وللعاهرِ الحَجَرُ** " [3].

2- **البينة:** البينة عبارة عن شهادةِ شاهدين؛ رجلين، أو رجل وامرأتين، أنَّ هذا الولد هو ابنُ فلان، وأنه وُلد على فراشِه من زوجتِه أو أمَتِه، حيث إنَّ الشَّهادة تكون لمعاينةِ المشهود به أو سماعه[4].

3- **الإقرار:** الإقرار بالنَّسب هو ما يسميه الفقهاءُ بالدَّعوة؛ أي: إنه يثبت عن طريقِ الاعتراف الشخصي بنفسِه وادعائه، تسمى دعوة لهذا السبب[5].

4- **الشهرة والاستفاضة:** ويُطلق عليها السَّماع، وهي أن يشهدَ جمعٌ يُؤمن تواطؤهم على الكذبِ بأنَّهم سمعوا أنَّ فلانًا ابنُ فلانٍ، وأنَّ هذا النَّسب مستفيضٌ بين النَّاسِ؛ أي: منتشر[6].

5- **الشهادة:** أن يأتي المنتسب بأسماء آبائه وأجداده مع البينة التاريخية ، وهي شهادة المشهورين من العلماء أو الحكام الثقات بصحة نسبة موقعين أو خاتمين فإن وجدوه صحيحًا وقعوا عليه وشهدوا بصحته.

([1]) سورة الفرقان، آية: 38.
([2]) هشام بن محمد بن السائب الكلبي، جمهرة النسب، ص204.
([3]) حديث صحيح، صحيح البخاري، 2499/6،ح6432. كماأخرجه أبو داود وابن ماجه وأحمد والبيهقي وغيرهم.
([4]) محمد بن الخطيب الشربيني، مغني المحتاج، ج4، ص448.
([5]) د. يوسف قاسم، حقوق الأسرة في الفقه الإسلامي، ص365.
([6]) أبو بكر بن مسعود الكاساني، ج1، ص266.

6- **القيافة:** وهي تعتبر شرعًا في بعض المواضع وإن كانت لا توجب سوى الظن وتفصيل ذلك مذكور في كتب الفقه[1].

7- **حكم القاضي:** حكمُ القاضي أو قضاؤه يرفع الخلافَ ويفصل في القضية، إلا أنَّ القضايا ينكشفُ أمرُها من حيث النَّفاذ أو النقض . ولأنَّ الضرورةَ توجب القولَ بلزومِ القضاء المبني على الاجتهادِ، ولا يجوزُ نقضه؛ لأنه لو جاز نقضُه برفعِه إلى قاضٍ آخر، فإنه يؤدي إلى اندفاعِ الخصومة واستمرارها، وحُكْم القاضي عند الحنفيةِ نافذٌ في كلِّ مسألة مُجْتَهَد فيها، فلا يردُّ ولا ينقض، وهذا هو رأي المالكية أيضًا؛ حيث يقول الدردير في شرحِه الصغير: "ولا يتعقبُ حكم العدلِ العالم؛ أي: لا ينظر فيه من تولى جحده"[2].

8- **خط النسابة:** زاد النسابة أمرًا على ما قدّمنا وهو أن يرى خط أحد النسابين المعتبرين ويكون موثوقًا به ويعرف خطه ويتحققه، فإذا شهد خط النسابة مشى وعمل به.

فائدة: الفرق بين المُشَجَّر والمبسوط أن المشجر يُبتدئ فيه بالبطن الأسفل ثم يترقى أبًا فأب إلى البطن الأعلى، والمبسوط يُبتدئ فيه بالبطن الأعلى ثم ينحط ابنًا فابنًا إلى البطن الأسفل.

خلاصة: ذلك أن المشجر يُقدّم فيه الابن على الأب، والمبسوط عكسه يقدم فيه الأب على الابن.

طرق تصنيف علم الأنساب:

1- سرد أنساب القبائل العربية في مصنف.
2- سرد أنساب قبيلة معينة وأفخاذها في مؤلف مستقل .
3- الاهتمام بنسب الأُمهات وصلاتهم القبلية وإبراز هذا الجانب.
4- تبين المؤتلف والمختلف والمتفق والمفترق في النسب لبيان الالتقاء[3].

(1) محمد بن علي الشوكاني، فتح القدير، ج5، ص51.
(2) د. أحمد حمد، موضوع النسب في الشريعة والقانون، ص194.181
(3) جمهرة النسب، مرجع سابق، ص208.

اهتمام العرب بعلم الأنساب:

كان للعرب اهتمام بالغ في حفظ الأنساب وتعليمها، وكانوا يُقَسِمون النسب إلى درجات عُرِفَت بطبقات النسب، ومن يطلع على تاريخ العرب قبل الإسلام يدرك مدى اهتمامهم بحفظ أنسابهم وأعراقهم وأنهم تميزوا بذلك عن غيرهم من الأمم الأخرى، ولا يعزى ذلك كله إلى جاهليتهم، كما لا يعزى عدم اهتمام غيرهم كالفرس والروم إلى تحضرهم وإن كان الجهل قد أفرز عصبية بغيضة أساءت إلى علم النسب، سواء في ذلك العصر أو حتى في عصور الإسلام المتأخرة، وقد عزى ابن عبد ربه سبب اهتمام العرب بأنسابهم لكونه سبب التعارف، وسلم التواصل، وبه تتعاطف الأرحام الواشجة. وإذا كانت جاهلية العرب قد أساءت إلى علم النسب أحياناً بسوء استخدامه، فإنها قد أساءت إليه أيضاً من ناحية عدم التدوين الذي تميز به العصر الجاهلي، ولذلك فقد تأخر تدوين الأنساب، ولم يبدأ إلا مع بداية العصر الإسلامي. وبسبب غياب التدوين اضطر العرب إلى حفظ أنسابهم والعناية بها عن طريق الحفظ والمشافهة، فاشتهر بذلك عدد من أبناء العرب، ينقلون هذا العلم، وينقل عنهم إلى أن جاء عصر التدوين فأخذ عنهم علماء النسب الأوائل[1].

اهتمام الإسلام بعلم الأنساب:

وقف الإسلام من علم النسب موقفاً إيجابياً فاكتسب فضلاً وشرفاً تمثل بعنايه رسول الله ﷺ وسلم وصحابته وعلي رأسهم أبو بكر الصديق ﷺ وشهادته له بالتمكن من هذا العلم، لكن الإسلام نهى عن سوء استخدام الأنساب، والمفاخرة بها لعصبية أو لجاهلية ، وكان علم النسب في البداية واحداً من فروع علم التاريخ، ثم ما لبث أن صار علماً مستقلاً له أصوله وفنونه وأربابه ، وانبرى للاشتغال به كثير من علماء الأمة امتداداً لاشتغالهم بعلم التاريخ الذي لا يستغني عن علم الأنساب والإحاطة به لمن أراد أن يعرف أمته وأعلامها من الصحابة والتابعين والقادة والفاتحين والعلماء والمحدثين وغيرهم، وقد تواتر عن علماء الأمة التأكيد على أهمية هذا العلم، وبسطوا القول في فضله والترغيب به في مقدمات

([1]) الملاحق، انظر ملحق رقم: 1.

مؤلفاتهم في الأنساب، وامتد هذا الاهتمام إلى عصرنا الحاضر فألف فيه علماء كبار، أو قدموا لمؤلفات في الأنساب لغيرهم.

ويكتسب علم الأنساب أهميته لدى الفرد بوصفه سنة كونية وغريزة إنسانية، هذه الغريزة تدفع الإنسان إلى معرفة أصوله وجذوره، وهي التي تجعل كتب الأنساب تحظى بهذا الإقبال وهذا الرواج، ليس عند العرب فقط بل عند كثير من الأمم، مهما بلغوا من العلم والتقدم[1].

اهتمام العلم الحديث بعلم الأنساب:

أما في البلاد العربية فلم تبدأ العناية بهذا الجانب إلا في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي وبداية القرن الرابع عشر الهجري «العشرين الميلادي» حيث ظهرت أدبيات كبرى في الأنساب في أغلب البلاد العربية، ففي مصر طُبعت العديد من كتب التراث ومنها كتب الأنساب والتراجم التي يعدها العلماء أصولاً رئيسة لعلم الأنساب وأغلبها لنسابين مصريين في العصر الوسيط مثل: « صبح الاعشى ونهاية الإرب » لأبي العباس القلقشندي، و« الخطط المقريزية وقلائد الجمان في التعريف بعرب الزمان » للعلامة المقريزي و« تاريخ الفيوم وقبائله » للصفدي و« مسالك الابصار » لابن فضل الله العمري، ولب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي »، و« أعلام القرن العاشر » للسخاوي وعشرات غيرها، ثم العالم محمد شاكر الذي حقق كتاب:« جمهرة نسب قريش» للزبير بن بكار، أما علي صعيد التأليف فقد طبع على باشا مبارك عام 1905م كتباً من سبعة عشر جزءاً امتلأت بالأنساب النادرة المصادر للأسر النبيلة المصرية في هذا الوقت، كما قام عدد من رواد الباحثين باعادة طباعة أمهات كتب الأنساب ونشرها مثل أحمد لطفي باشا حيث ألف كتاب « القبائل العربية في مصر»، وقام نعوم شقير بتأليف كتابي « تاريخ سيناء وتاريخ السودان » حيث امتلأ بأنساب قبائل هذين الإقليمين، ثم توالت الكتب والأسفار في هذا الفن مثل « عروبة مصر لشملول، و« قبائل العرب في مصر في القرون الثلاثة الأولى » لخورشيد البري، و« القبائل المصرية » للحبوني، وطبعت أجزاء

([1]) الإكليل، مرجع سابق، ج10، ص111.

تتناول أنساب أهل مصر لجنود وضباط الحملة الفرنسية فيما يسمى ب « وصف مصر» لجوبير وغيره، ثم « موسوعة القبائل العربية » لمحمد سليمان الطيب، و« معجم قبائل مصر» لأيمن زغروت، والكثير من كتب الانساب اليوم، وظهرت أعداد كبيرة من مواقع الانساب على الإنترنت . وعلى صعيد آخر في الشام والعراق فقد قام سليمان الدخيل « سنة 1332 هـ »، بطبع كتاب:« نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب» للقلقشندي، وطُبع كتاب: «سبائك الذهب» للبغدادي، وأحمد وصفي زكريا «ت1384 هـ» الذي ألفَ كتاب: «عشائر الشام»، وطبع سنة 1363 هـ، كما قام عمر رضا كحالة بتأليف كتابه الموسوعي العظيم: « معجم قبائل العرب »، وطبع بالشام سنة 1368 هـ ، وكذلك في فلسطين قام قائم مقام بير السبع الباحث عارف العارف بتأليف كتاب « تاريخ بير السبع وقبائلها » حيث طُبع بالقدس عام 1941م ، وكذلك قام الباحث الكبير مصطفى مراد الدباغ بكتابه الشهير « بلادنا فلسطين » والذي طبع الجزء الأول منه بيافا عام 1947م . ثم توالت بعد ذلك جهود نشر كتب الأنساب وتحقيقها في البلاد العربية، حيث ظهر اهتمام بعض الكتاب العرب بالتأليف في أنساب القبائل العربية، كما قام كل من محب الدين الخطيب سنة 1368هـ بطبع الجزء العاشر من كتاب «الإكليل»، وفي العراق ألفَ عباس العزاوي كتاب «عشائر العراق» وطبع سنة 1365 هـ . وفي اليمن عُني العلامة محمد بن علي الأكوع بتحقيق كتاب «الإكليل» وطبع الجزء الأول سنة 1383 هـ. أما في البلاد السعودية فقد كان الشيخ حمد الجاسر هو الرائد في إحياء هذا العلم واستنهاض الهمم في التأليف والتحقيق فيه من خلال ما نشره في تحقيقات ومراجعات علمية لمخطوطات كتب الأنساب، وكذلك من خلال مؤلفاته مثل:« معجم قبائل المملكة » و« جمهرة أنساب الأسر المتحضرة » وغيرهما، وكذلك الشيخ حمد الحقيل في كتابه « كنز الأنساب ومجمع الآداب، وكذلك « معجم قبائل الحجاز » لعاتق غيث البلادي الحربي وغيرها . وفي ليبيا قام التليسي بترجمة كتاب « معجم سكان ليبيا » . وفي عُمان قام السيابي بتأليف سفره الفريد « إسعاف الأعيان بأنساب أهل عُمان » . وأخيراً أخذت مواقع الإنترنت التي تهتم بعلم الأنساب في الانتشار وأسهمت بنصيب وافر في الحوار والتواصل بين أبناء القبائل

وبين النسابين والباحثين فأقصرت الطريق وأوصلت المراد رغم وجود بعض الشوائب والأغلاط [1].

أنساب البشر

ينتسب البشر قاطبةً بعد عودتهم إلى أبي البشر آدم عليه السلام إلى أبناء نوح عليه السلام بعد الطوفان وهم (حام وسام ويافث) ويتفرعون ويتشعبون من أبناء هؤلاء الثلاثة إلى شعوب وقبائل ، أما العرب فهم ينتسبون إلى سام بن نوح عليه السلام وينقسمون إلى قسمين رئيسيين من حيث النسب وهما العرب العاربة (القحطانيون) والعرب المستعربة (العدنانيون) ومنهم تشعبوا إلى شعوب وقبائل وتفرعوا منها[2].

أما ما قيل عن العرب البائدة في جمهرة النسب لابن الكلبي ، فإنها اندثرت ومن تبقى منها انطوي تحت العرب العاربة [3].

طبقات الأنساب:

طبقات الأنساب عند العرب:

جعل علماء الأنساب طبقات أنساب العرب ست طبقات موزعة كالتالي:

الطبقة الأولى/ الشعب: وهو النسب الأبعد الذي تنتسب إليه القبائل، مثل (عدنان أو قحطان) وسمي شعباً لأن القبائل تتشعب منه وإليه، وجمعه لغةً شعوب.

الطبقة الثانية/ القبيلة: وهي ما انقسم فيه الشعب (كلخم وجذام وقضاعة) وتسمى الجمجمة.

الطبقة الثالثة / العمارة: وهي أحد فروع القبيلة، أي ما انقسم فيه أنساب القبيلة كبني عائد من جذام مثلاً.

([1]) علم الأنساب، موقع ويكيبيديا العربية، www.ar.wikipedia.org، 2009 .
([2]) عبد الرحمن بن حمد المغيري، المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب، الجزء الأول، ص3.
([3]) الملاحق، انظر ملحق رقم: 2.

الطبقة الرابعة/ البطن: وهو الفرع من العمارة أي ما يتجزأ فيه العمارة (كبني منصور) من بني عايد مثلاً.

الطبقة الخامسة/ الفخذ: وهو أحد فروع البطن، وهو ما ينقسم فيه أقسام البطن (كالحساسنة) من بني منصور مثلاً.

الطبقة السادسة/ الفصيلة: وهي آخر ما ينقسم من الفخذ، كبني العباس وبني أبي طالب.

فهي إذاً من الأعلى إلى الأدنى، أم من الأكبر إلى الأصغر... وهذا الترتيب هو للماوردي وكذلك الزمخشري في كشافه، وقال النووي عشيرة الرجل هم رهطه الأدنون[1].

ومنها من بدأها بالجذم، فالجماهير، فالشعوب فالقبائل فالعمائر فالبطون فالأفخاذ فالعشائر فالفصائل فالرهط[2].

ومنهم من جعلها عشر طبقات منها: الشعب، فالقبيلة، فالعمارة، فالبطن، فالفخذ، والفصيلة[3].

أما في جمهرة النسب لابن الكلبي فقد عدد الطبقات وقسمها كما يلي:

(الجذم ، الجمهور ، الشعب ، القبيلة ، العمائر ، البطون ، الأفخاذ ، العشائر ، الفصائل ، الرهط)، وزاد على أن العشائر هم الذين يتعاقلون لأربعة أسماء مستدلاً بذلك بالآية القرآنية : ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ فدعا الرسول صلى الله عليه وسلم قريش، إلى أن اقتصر على عبد مناف وهم يجتمعون معه في الجد الرابع [4].

طبقات الأنساب في فلسطين:

لكل مجتمع مذهبه في جمع شتات الناس وتجمعاتهم ، ففي فلسطين تنقسم تجمعات وأنساب الناس إلي مدينة وقرية وتجمعات قبلية.

([1]) كشف الحجاب في التاريخ والأنساب، مرجع سابق، ج2، ص13.
([2]) محمد محمد حسن شُراب، معجم بلدان فلسطين، ص767.
([3]) أحمد بن علي القلقشندي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل الزمان، ج1، ص10-13.
([4]) المرجع السابق، ج1، ص10-13.

1- المدينة الكبيرة:

المدينة الكبيرة يوجد فيها تجمعات كبيرة مبنية على النسب لأن مجتمعها يتكون من المهاجرين من الريف والبادية، والهجرة غالباً لا تكون جماعية، ولأن طبيعة العمران تمنع من التجمع المبني على النسب فلو هاجر خمسة أخوة إلى مدينة كبرى فإنه يصعب عليهم أن يتجاوروا في المساكن، ولذلك تجد كل واحد في حي من أحياء المدينة، ولهذا تضعف العصبية، لتفرق المساكن أولا، ولعدم حاجة من يسكن المدينة إلى التقوية بالنسب، لأن الحياة في المدينة تعتمد على العمل اليومي، ولأن الشرطة توفر لابن المدينة الحماية، واسترداد الحقوق المغصوبة. ولذلك فإن المدن التجارية الكبرى في فلسطين تقوم على الأسرة أو العائلة التي تضم عددا قليلاً من الأسر. وينطبق هذا على مدن حيفا، يافا، وعكا[1].

2- مدن التجمعات العائلية:

تشمل التجمعات الكبيرة المبنية على النسب وتشمل أيضاً الأسر الفردية، وينطبق هذا على القدس، وغزة، والخليل، ونابلس، وصفد والناصرة واللد والرملة؛ ففي هذه المدن يوجد عدد من العائلات الكبيرة التي يجمعها نسب واحد، مع وجود الأسر المهاجرة إلى المدينة، ويطلقون على التجمع الكبير المبني على النسب اسم عائلة فيقولون في القدس: عائلة الحسيني، والنشاشيبي، وفي نابلس طوقان وفي الخليل التميمي، وفي غزة الشوا والريس... إلخ[2].

3- التجمعات القروية:

فإنها تقوم غالباً على التجمع المبني على النسب ويستخدمون للتجمع ثلاثة أسماء: بعضهم يسمي التجمع عائلة وبعضهم يسميه حمولة أو حامولة وبعضهم يسميه الربع، وكل حمولة

([1]) هشام ابن السائب الكلبي، جمهرة النسب، ج1،ص4.
([2]) معجم بلدان فلسطين، مرجع سابق، ص768.

أو ربع تسكن متجاورة غالباً، وبعض أهل القرى يسمون التجمع عشيرة، مثل قرية الدوايمة وربما كان هذا بسبب قربها من أطرف بئر السبع [1].

4- التجمعات القبلية:

فهذه تكون تجمعات مبنية على النسب مثل تجمعات قضاء بئر السبع، وفي الغور وفي شمال فلسطين في نواحي الحولة وطبرية، وعلى ضفاف الوديان والأنهار [2].

أ- **أما عرب قضاء بئر السبع:** فإنهم يتجمعون على الأساس القبلي: ويقسمون التجمع إلى ثلاثة أقسام: القبيلة وتقسم إلى عشائر، وكل عشيرة إلى حمايل "فصايل" [3].

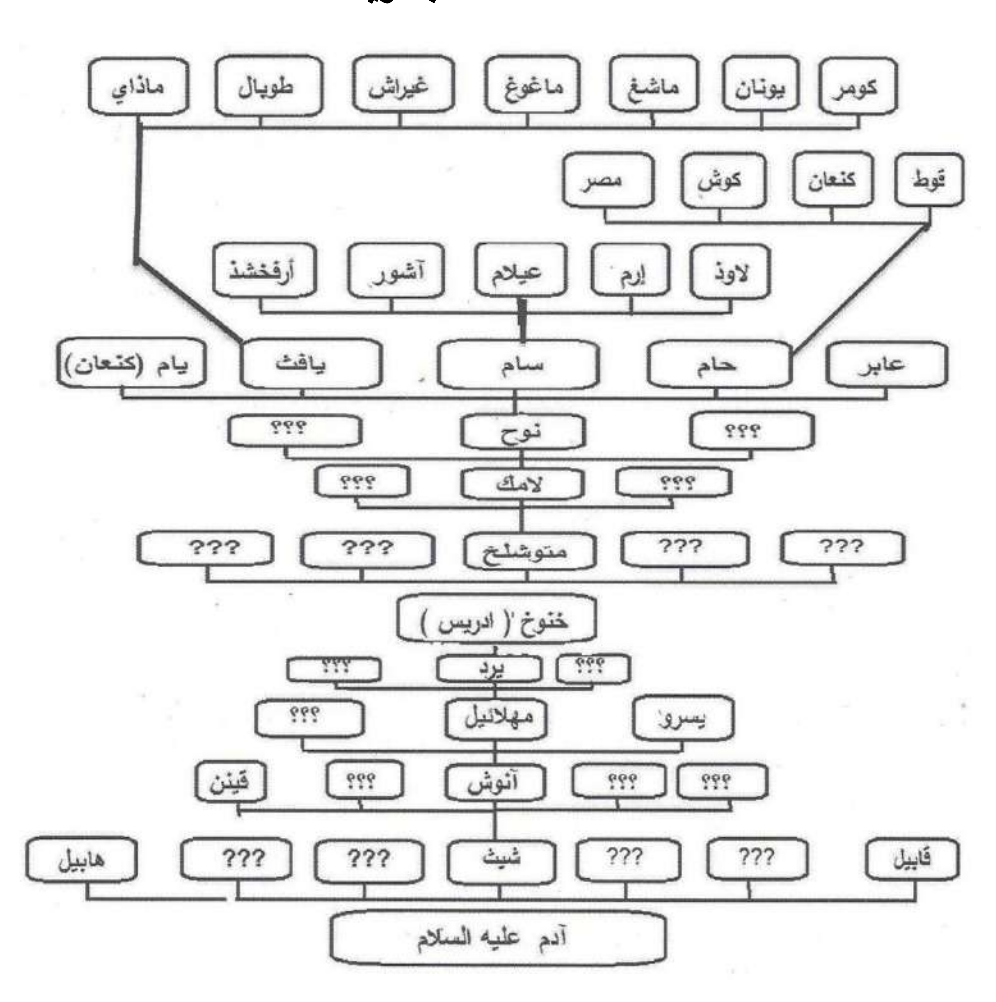
ب- **وأما عرب الشمال:** فأكثر ما يطلق على تجمعاتهم اسم عرب أو عربان فيقولون عرب السواحرة، وعرب النبي روبين وعرب الوادي وعرب البصة [4].

مصطلحات طبقات الأنساب في فلسطين

- **في المدن:** العائلة والأسرة.
- **في القرى:** الحمولة والربع أو العائلة.
- **في التجمعات القبلية:** القبيلة والعشيرة والحمولة [5].

([1]) معجم بلدان فلسطين، مرجع سابق، ص768.
([2]) المرجع السابق، ص768.
([3]) المرجع السابق، ص768.
([4]) المرجع السابق، ص769.
([5]) المرجع السابق، ص769.

السلالات البشرية



شكل رقم (1) : مشجر لسلالة آدم عليه السلام حتى أبناء نوح عليه السلام وأبنائهم.

آدم عليه السلام

آدم عليه السلام " أبو البشر" :

خلقه الله بيده بقبضةٍ من جميع تراب الأرض ففيها الأبيض والأسود والأصفر والأحمر ولذلك الناس ألواناً مختلفة ومزج الله التراب بالماء فصار صلصالٍ من حمأٍ مسنون ونفخ فيه من روحه وعلمه الأسماء كلها وأسجَد له الملائكة أجمعين إلا إبليس أبى أن يكون من الساجدين ، وخلق له من ضلعه زوجته حواء وأسكنهما الجنة وأنذرهما ألا يقربا شجرة معينه ووسوس لهما الشيطان فأكلا منها ولم يكد آدم ينتهي من الأكل حتى اكتشف أنه عارٍ وأن زوجته عارية فأخذا يقطعان من ورق الجنة ليغطي كل واحد منهما جسده العاري ، وأصدر الله تبارك وتعالى لهما أمره بالهبوط من الجنة إلي الأرض فاستغفرا ربهما فتاب عليهما وهبط آدم وحواء إلى الأرض وأخبرهما الله تعالى بأن الأرض هي مكانهما التي خُلقا منها وسيعيشان فيها ويتناسلان فيها ويموتان فيها ويُخرجان منها يوم البعث[1].

وهكذا تحققت القدرة الإلهية بهبوط آدم وزوجته لإعمار الأرض ليكون خليفة الله فيها لتحقيق عبادته علي خلقه من ذرية أدم ، وأنزل الله عليه الصحف المقدسة إحدى وعشرون صحيفة ويقال أنها عشرة صحف كتبها آدم عليه السلام بيده علمه إياها جبريل عليه السلام ثم رزقه الله ولد أسماه شيث (هبة الله) بعد مقتل هابيل وهروب قابيل وكان شيث ولد فرداً بغير توأم وكان نبي الله بعد أدم وأعطاه الصحف ومنه تكاثرت وتناسلت البشرية وتعود أنساب الناس إليه حتى نوح عليه السلام وهكذا تجدد النسل البشري.

([1]) ابن جريرالطبري، مرجع سابق، الجزء الأول ، الفهرست 28.

سلالات البشر

يقول الله تعالي: ﴿ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ ﴾[1] ؛ ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: " النَّاسُ وَلَدُ آدَمَ وآدَمُ مِنْ تُرَابٍ "[2].

لقد وقع الاتفاق بين النسّابين والمؤرخين على أن جميع الأمم الموجودة بعد نوح ﷺ، جميعهم من بنيه، دون من كان معه في السفينة، وعليه يحمل قوله تعالى: ﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾[3].

أما من عدا بنيه ممن كان معه في السفينة ، فقد روي أنهم كانوا ثمانين رجلاً، وأنهم هلكوا من غير عقب. ثم اتفقوا على أن جميع النسل من بنيه الثلاثة: يافثوهو أكبرهم، وسام وهو أوسطهم، وحام وهو أصغرهم.

فكل البشرية تعود إلى آدم ﷺ ، ونسلهِ إلى نبي الله نوح ﷺ ، وإلى الطوفان الذي أنهى السلالة البشرية إلا من ركب مع نوح ونزل معه ، لقوله تعالى : ﴿ قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ﴾[4]. وأن جميع النسل من بنيه الثلاثة لقوله تعالى ﴿ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴾[5].

وقد ذكر ابن إسحاق أنه كان ليافث ستة أولاد، وهم: كومر ويقال: "غومر" ، وياوان ويقال: "يافان" وهو يونان، وماغوغ ، وقطوبال ، وماشخ ، وطيراش، ووقع في الإسرائيليات زيادة "ماذاي" فصاروا به سبعة.

وذكر البيهقي ثامناً، وهو: "علجان". ووقع في كلام ابن سعيد زيادة "سويل" فيكونون تسعة.

---

(1) سورة هود، آية: 40.
(2) حديث مرفوع ، الطبقات الكبرى ،ابن سعد ، صححه الألباني، صحيح الجامع 6798.
(3) سورة الإسراء، آية: 3.
(4) سورة هود، آية: 48.
(5) سورة الصافات، آية: 77.

قال ابن إسحاق: وكان لسام خمسة أولاد، وهم: أرفخشذ، ولاوذ، وآرم، وأشوذ، وغُليم أو "عيلام". وفي الإسرائيليات أنه كان لحام أربعة أولاد: وهم: مصر"مصرايم"، وكنعان، وكوش، وقوط.

والذي ذكره الأستاذ إبراهيم بن وصيف شاه في كتاب "العجائب"، أن مصر بن بيصر بن حام بن نوح ﷺ ، فيكون حينئذ مصر ابن ابن حام، لا ابنه لصلبه [1].
إذا علمت ذلك فكل أمة من الأمم ترجع إلى واحد من أبناء نوح الثلاثة على كثرة الخلاف في ذلك ، وقيل الكثير في تفصيل هذه الأمم فمنها :

الترك: فالترك من بني ترك بن كومر بن يافث، وقيل: من بني طيراش بن يافث. ونسبهم ابن سعد إلى: ترك بن عامور بن سويل بن سويد بن يافث. ويدخل في جنس الترك القفجاق، وهم الخفشاج، والطغر، وهم التتر. ويقال التتار: بزيادة ألف. ويقال فيهم: الططر، بالطاء. ويدخل فيهم أيضاً الخرلخية، والخزر، وهم الغز الذين كان منهم ملوك السلاجقة، والهياطلة، وهم الصغد، والغور والعلان، ويقال: اللان، والشركس، والأزكش، والروس، فكلهم من جنس الترك نسبهم داخل في نسبهم.

الجرامقة: وهم أهل الموصل القديم، من ولد جرموق بن أشوذ بن سام بن نوح. فيما قاله ابن سعيد، ومن ولد كاثر بن إرم بن سام، فيما قاله غيره .

الجيل: وهم أولاد كيلان من بلاد الشرق، من ولد باسل بن أشوذ بن سام .

الخزر: قال ابن سعد والخزر ، التركمان، من ولد توغرما بن كومر بن يافث . فيما وقع في الإسرائيليات، وقيل من ولد طيراش بن يافث، وقيل: نوع من الترك ، والكثير منهم أدان باليهودية وبالفكرة الصهيونية.

([1]) قلائد الجمان في التعريف بقبائل الزمان، مرجع سابق، ج1، ص13.

الديلم: وهم الذين كانوا منهم بنو بويه ملوك العراق وغيره من الشرق وأسيا الوسطى ، من بني مازاي بن يافث. وقال ابن سعيد: من بني باسل بن أشوذ بن سام. وقيل: هم من بني باسل بن طابخة بن إلياس بن مضر. وضعفه أبو عبيد.

الروم: وهم من بني كيتم بن يونان، وهو يافان بن يافث. وقيل: من ولد رومي بن يونان بن علجان بن يافث. وقيل: من ولد رعويل بن عيصو بن إسحاق ابن إبراهيم عليه السلام. وقال الجوهري في "صحاحه": من ولد روم بن عيصو بن إسحاق .

السريان: قال ابن الكلبي : هم من بني سُوريان بن نُبيط بن ماش بن إرم بن سام.

السند: والسند، في الإسرائيليات: أنهم من بني شاو بن رعما بن كوش بن حام. وحكى الطبري عن ابن إسحاق: أنهم من بني كوش بن حام ، وهو قريب من الأول.

الحبشة: نقل الطبري عن ابن إسحاق: أن الحبشة من ولد كوش بن حام.

السودان: قال ابن سعيد: جميع أجناسهم من ولد حام.

النوبة: من بني نوبة "أو بنوبي" من ولد كنعان بن حام وهم بشمال السودان.

الزنج: ونقل الطبري أن الزنج من بني زنج من ولد كنعان ومنهم بالوسط الشرقي الإفريقي ، وكذلك زغاوة ، ولم يرفع في نسبهم فيحتمل أن يكونوا من أعقاب حام ، ومنهم بأواسط إفريقيا.

الصقالبة: الصقالبة في الإسرائيليات: من بني ياوان بن يافث، وقيل: من بني أشتكاز بن يوغرما بن كومر بن يافث ، في أواسط أسيا.

الصين: قيل: من بني صيني بن ماغوغ بن يافث. وقيل: من بني قطوبال بن يافث. وذكر هُروشْيس مؤرخ الروم أنهم من بني ماغوغ بن يافث.

العبرانيون: قال الطبري: من ولد عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام ، والذين عبروا نحر الفرات، وليسوا هم اليهود.

الفرس: قال ابن إسحاق: من ولد فارس بن لاوذ بن سام. وقال ابن الكلبي: من ولد طيراش بن أشوذ بن سام. وقيل: من ولد طيراش ابن حوران بن يافث. وقيل: من بني أميم بن لاوذ بن سام.

قال في العبر: وليس بصحيح. ووقع للطبري على أنهم من ولد رعويل بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام. وقال في العبر: ولا التفات إلى هذا القول، لأن ملك الفرس أقدم من ذلك.

الفرنج: قيل: من ولد قطوبال بن يافث. وقيل: من ولد ريفاث بن كومر ابن يافث، وقيل من ولد توغرما بن كومر بن يافث ، وهم في الغرب الرومي .

القبط: قال الأستاذ بن وصيف شاه: هم من بني قبطيم بن مصر ابن حام. وفي الإسرائيليات: أنهم من ولد قوط بن حام. وقال أهرشيوش: من ولد قبط بن لاب بم مصرايم بن حام.

القُوط: القُوط بضم القاف–وهم أهل الأندلس قبل الإسلام: من ولد ماغوغ بن يافث، فيما قاله هْرُوشْيُسْ. وقيل: من ولد قُوط بن حام.

الكُرد: الكرد، بضم الكاف: من بني إيران بن أشوذ بن سام ، وإلى إيران هذا تنسب مملكة إيران، التي كان بها ملوك الفرس. قال المُقر الشهابي بن فضل الله في كتابه "التعريف": يقال: في المسلمين الكرد، وفي الكفار الكرج، وحينئذ فيكون الكرد والكرج نسباً واحداً.

العماليق: هم قبائل عربية من أبناء عمليق ابن لاوذ بن سام ابن نوح من العرب البائدة، وعمليق هو أبو العماليق "العمالقة" ومنهم أهل المشرق والبحرين وعُمان وأهل مصر والجبابرة في الشام والذين يُقال لهم الكنعانيين ، ومنهم الفراعنة في مصر والبربر بشمال إفريقية .

الكنعانيون: هم قبائل عربية أمورية سامية من سلالة لاوذ بن سام بن نوحﷺ ، وسكنوا الساحل الغربي لفلسطين والساحل الجنوبي لحوران، وأقاموا لهم مدن متفرقة أطلق عليها الفراعنة المصريون أرض كنعان، وأهم مدنهم مجدو وعكو ثم لحق بهم اليبوسيين عام 1800 ق.م من سلالة العماليق أبناء لاوذ بن سام، وهم الجبابرة وأقاموا ممالك لهم في الداخل وأهمها يبوس 1400 ق.م وتعايشوا جنباً إلي جنب فهم خليط عربي من الأموريين والعماليق.

اللمـان: اللَّمان- بفتح اللام- من ولد قطوبال بن يافث. وقال المؤيد صاحب حماة: ومواطنهم بالغرب إلى الشمال في شمال البحر الرومي.

النبط: النبط- بفتح الباء- وهم أهل بابل في الزمن القديم. قال ابن الكلبي: هم بنو نبيط بن ماش بن إرم بن سام. وقال ابن سعيد: هم من بني نبيط بن أشوذ بن سام.

الهنـد : والهند في الإسرائيليات، أنهم من ولد دادان بن رعما بن كوش بن حام. ونقل الطبري عن ابن إسحاق: أنهم من بني كوش بن حام، من غير واسطة.

الأرمـن: وهم أهل أرمينية الذين بقاياهم ببلاد سيس إلى الآن، قيل: من ولد قهويل بن ناحور بن تارح. وهو آزر- بن ناحور، أخو إبراهيم عليه السلام.

الأثبان: أو الأشبان، عند بعض النسابين: من ولد ماشخ بن يافث. وعند الإسرائيليين: من ولد ياوان، وهو يونان بن يافث. وعند آخرين: أنهم من شعوب بني عيصو ابن إسحاق بن إبراهيم ﷺ . وقال الطبري: أشك أنهم من ولد رعويل ابن عيصو بن إسحاق، وهو قريب من الأول.

اليونان: قيل: هم من ولد يونان، وهو ياوان بن يافث. وقال البيهقي: من بني يونان بن علجان بن يافث، وشذ الكندي فقال: يونان بن عابر، وذكر أنه خرج من بلاد العرب مغاضباً لأخيه قحطان، فنزل شرقي الخليج القسطنطيني، فتناسل بنوه هناك. ورد عليه أبو العباس الناشئ بقوله: تُخلِّط يوناناً بقحْطان ضِلَّةً * * * لعمري لقد باعدتَ بينهما جدّاً.

واليونانيون على ثلاثة أصناف: اللَّطينيون، وهم بنو اللَّطين بن يونان؛ والإغريقيون، وهم بنو إغريقن بن يونان، والكيتميون ، وهم بنو كيتم ابن يونان، وإلى هذه الفرقة منهم يرجع نسب الروم فيما قبل.

زويلة: زُويلة– وهم أهل برقة في الزمن القديم، ويقال: إنهم من بني حويلا بن كوش بن حام، ومنهم الطائفة الذين وصلوا صُحبة المُعزِّي باني القاهرة، المنسوب إليهم باب زُويلة، وحارة زويلة بالقاهرة.

يأجوج ومأجوج: قيل: هم من ولد ياغوغ بن يافث. وقيل: من ولد كومر ابن يافث ، وهم أهل منغوليا وشمال شرق وسط آسيا.

البربر: فيهم خلاف يرجع إلى أنهم، هل هم من العرب أو من غيرهم؟ وقد اختلف في نسبهم اختلافاً كثيراً، فذهبت طائفة من النسابين إلى أنهم من العرب ثم اختُلف في ذلك، فقيل: أوزاع من اليمن، وقيل: من غسان وغيرهم تفرقوا عند سيل العَرم، قاله المسعودي. وقيل: خلَّفهم أبرهة ذو المنار، أحد تبابعة اليمن حين غزا العرب. وقيل: من حمير ومصر، والقبط.

وقيل: من ولد لقمان بن حِمْير بن سبأ، بعث سريّة من بنيه إلى المغرب ليعمروه فنزلوا وتناسلوا فيه. وقيل: من لخم وجُذام كانوا نازلين بفلسطين من الشام إلى أن أخرجهم منها بعض ملوك فارس فلجأوا إلى مصر، فمنعهم ملوكها من نزولها، فذهبوا إلى الغرب فنزلوه . وقيل: أخلاط من الكنعانيين والعماليق. وذكر الحمداني أنهم من ولد بر بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وأنه كان قد ارتكب معصية فطرده أبوه، وقال له: البر، البرّ، اذهب يا بَر، فما أنت بَر.

وقيل: هم من ولد بربر بن كسلوحيم بن حام. وقيل: من ولد قبط بن حام بن نوح ﵁ .

وقيل: من ولد تميلة بن مأرب بن قاران بن عمرو بن عمليق بن لاوذ ابن إرم بن سام بن نوح.

وقيل: من ولد جالوت، ملك بني إسرائيل، وأنه لما قَتَلَ داود عليه السلام جالوت تفرقوا في البلاد، فلما غزا إفريقش الغرب نقلهم من سواحل الشام، وأسكنهم المغرب وسماهم البربر.

وقيل: هم والكنعانيين والمصريين والبربر ينتسبون إلى العماليق من نسل عمليق بن لاوذ بن سام بالشام . أخرجهم داود عليه السلام من الشام فصاروا إلى المغرب، وهم قبائل كثيرة، وشعوب جمة، وطوائف متفرقة، وأكثرهم ببلاد المغرب، وقد صار بعضهم من المغرب إلى مصر، فنزلوا وتلبسوا بالعرب بعضهم بالوجه البحري ببلاد البحيرة والمنوفية والغربية، وبعضهم بالوجه القبلي بالجيزة وبلاد البهنسا إلى أقصى الصعيد.

وقال صاحب العبر: وهي على كثرتها ترجع إلى أصلين لا تخرج عنهما، وهم: الأول: البرانس، وهم بنو برنس من بربر. والثاني: البتر، وهم بنو مادغش الأبتر بن بربر.

وقال بعضهم: أنهم يرجعون إلى سبعة أصول، وهم: إردواحة، ومصمودة، وأَوْرَبَّة، وعجبة، وكُتامه، وصنهاجة، وأوريغة. ثم قال: وزاد بعضهم: لمطة، وهكسوره، وكزولة.

العرب: أما العرب فإنهم على اختلاف قبائلهم وتباين شعوبهم من ولد سام باتفاق النسّابين: فبعضهم يرجع في القديم القديم إلى لاوذ بن سام، وبعضهم إلى إرم بن سام، ومنهم العرب البائدة ، وبعضهم يرجع إلى قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام ، ومنهم العرب العاربة ، وبعضهم يرجع إلى إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام ، ومنهم العرب المستعربة "عرب الشمال العدنانية"، وبعضهم يرجع إلى مَدْين بن إبراهيم عليه السلام. وقد تقدم في عمود النسب أن إبراهيم من ولد عابر بن شالخ بن أرفخشذ ابن سام.

فكل أمة من الأمم ترجع إلى واحد من أبناء نوح الثلاثة على كثرة الخلاف في ذلك[1].

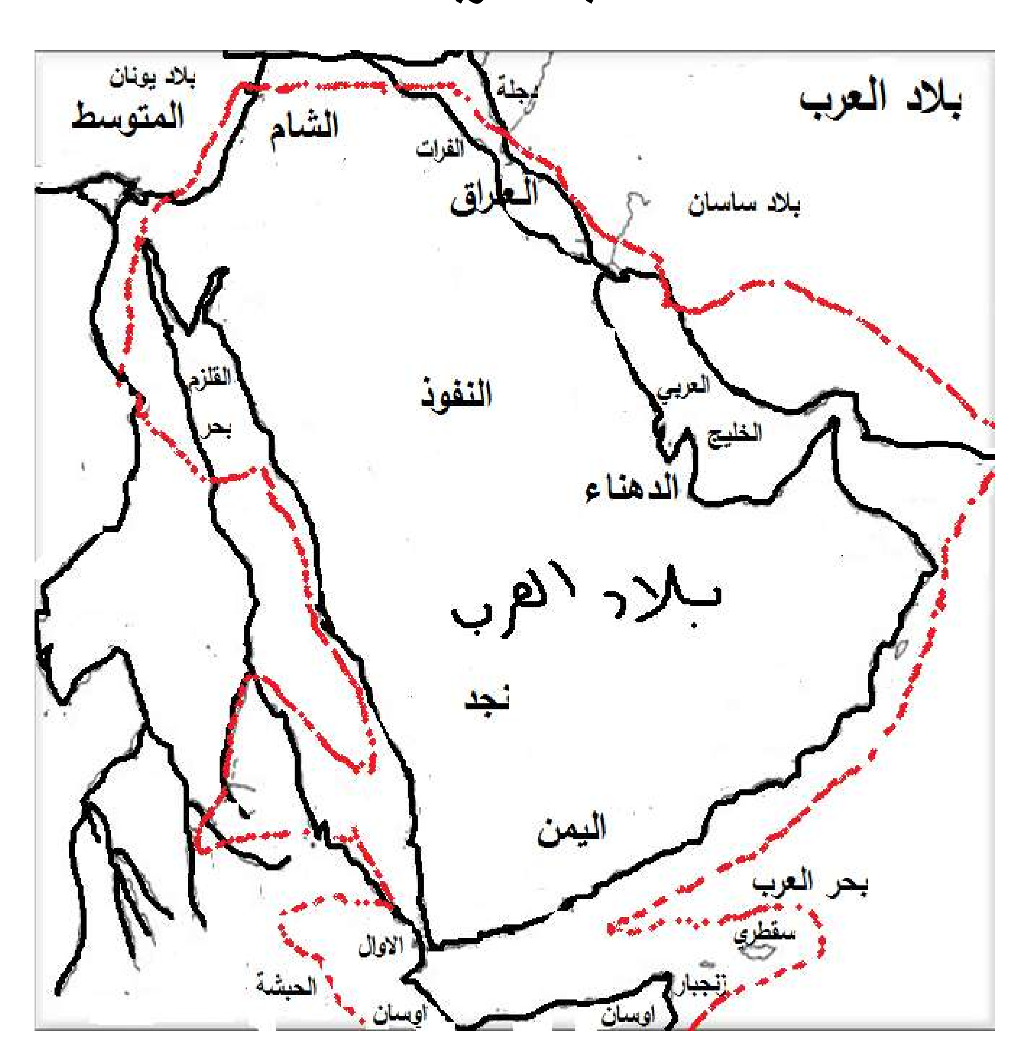
(1) قلائد الجمان في التعريف بعرب الزمان، مرجع سابق، ج1، ص10-13. **انظر:** أحمد بن علي القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ج1، ص25-29.

الفصل الثاني

العرب

- كلمة العرب
- جنس العرب
- بلاد العرب
- أصل جميع العرب
- العرب في الجزيرة العربية
- اللغة العربية
- العرب من أبناء نوح عليه السلام
- حضارات العرب القدماء وممالكهم في شمال الجزيرة العربية
- حضارات العرب القدماء وممالكهم في وسط الجزيرة العربية
- حضارات العرب القدماء وممالكهم في جنوب الجزيرة العربية
- العرب من أبناء إسماعيل عليه السلام
- محمد صلي الله عليه وسلم

بلاد العرب



شكل رقم (2): بلاد العرب ومناطق سيادة أبناء سام بن نوح ﷺ وأحفادهم بين عامي 4000-1000 قبل الميلاد تقريباً .

العرب

كلمة العرب:

كلمة العرب تُنبيء عن الصحاري والقِفَار، والأرض المُجْدِبة التي لا ماء فيها ولا نبات .

وقد أُطلق هذا اللفظ منذ أقدم العصور على جزيرة العرب، كما أُطلق على قوم قَطَنُوا تلك الأرض واتخذوها موطناً لهم[1].

ويقول صاحب العبر (أن لفظ العرب مُشتق من الإعراب) ، وهو البيان معتمداً على الرأي الذي يقول :(أعرب الرجل عن حاجته إذا أبان) وسُموا بذلك لأن الغالب عليهم البيان ، وتصغير العرب : عريب ، وينسب للأعراب أعرابيّ ، وللعرب عربيّ[2] .

جنس العرب:

جنس العرب أوسع وأشمل ممن أطلق عليهم اسم العرب والذين كانوا أو أكثرهم يسكنون بلاد الحجاز ونجد واليمن ، فهؤلاء قيل واحد من جنس العرب ، وبقيت قبائل وبطون وشعوب كثيرة يجمعها الأصل مع العرب ولكنهم لم يكونوا يسمون عرباً ، وبعد تتابع قرون غلب اسم العرب علي جميع الشعوب والقبائل ذات الأصل الواحد من باب إطلاق الجزء علي الكل علماً بأن الكل والجزء أنذاك ليس بالأعداد الرهيبة، واسم عرب جاء من معنى عبر (العبور)، وسام بن نوح هو وأولاده هم أول العابرين جنوباً ويقال أنه كان نبي وله السؤدد والمكانة بين إخوته ومن بعده أولاده وليس بمستبعد أن يكون اسم العرب هو الجذر الأول لجميع الشعوب العربية وأن الشعوب العربية التي اتخذت أسماء غير اسم العرب هي أفخاذ وبطون من الجذر الأول ولهذا رفض المؤرخون العرب المستقلون الأحرار اسم

([1]) صفي الدين المباركفوري، الرحيق المختوم، ص 21.
([2]) ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر، الفصل العشرون، ص42-48.

الجنس السامي بوصفه الأصل لأنه قول يعتمد علي التوراة مصدراً للتاريخ القديم والعرب واليهود فروع منه، واعتمدوا الجنس العربي أصل تتفرع منه شعوب عربية، فالعرب لم يكونوا محصورين داخل حدود الجزيرة العربية لأنهم تخطوا تلك الحدود فكان منهم المصريون الفراعنة والامازيغ والأكراد والسودان وأريتريا والشاميون الأكاديون والآشوريين والأموريين والكنعانيون والمؤابيون والعموريون والكلدانيون والأنباط والهكسوس والعرب من قحطان والذي انطوى تحتهم من بقي من العرب البائدة، والبعض خرج من عباءة العرب واستقل باسم جنسه مثل الكرد والفرس، ومنهم من عاش بين العرب ولم يكن عربياً ولم ينطوي تحتهم وهم اليهود أبناء اسرائيل (يعقوبﷺ) والعبرانيون الذين تهود بعضهم بعد حكم سليمان، ومن هنا يكون ليس جميع من عاش علي أرض الجزيرة عرباً وليس العرب محصورين داخل هذه الحدود[1].

فيما نسب عبيد ابن شرية الجرهمي، اسم العرب إلى جدهم يَعرُب وهو ابن قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام والذي كان يَعرُب أول من تكلم باللغة العربية ، وعن طريقها تعلمها اخوته وبنو عمومته[2].

فيما يُقال أن عمليق هو يعرب وأنه أول من تكلم العربية حين ظعنوا من بابل، حيث كان يُقال لهم ولجرهم العرب البائدة ، ليكون بذلك من أبناء قحطان بن عابر[3].

أصل جميع العرب:

أجمع النسابون أن العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم من ولد سام بن نوح عليه السلام ، وبعضهم وضح أنه من لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام . كما ذكر بعض العلماء أن عابر هو

([1]) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج1، ص5-11. **راجع:** صفة جزيرة العرب، مرجع سابق، الجزء الأول والثاني .
([2]) عبيد بن شرية الجرهمي، أخبار اليمن وأنسابها وأشعارها، ص35.
([3]) تاريخ الطبري، الطبري، ص82,83.

النبي هود عليه السلام ، ومن عابر تناسل القحطانيون من قحطان ابن عابر ، ومن عابر تناسل سيدنا إبراهيم في بابل بالعراق ، وقد عبر الفرات هرباً من النمرود حفاظاً على دينه ، ومن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام تناسلت العرب العدنانية ، ومنه من الشعوب التي انقرضت أو انصهرت مع العرب الأُخرى . وبهذا وكما هو واضح فإن الأمة العربية بشقيها العدناني والقحطاني من جد واحد هو "عابر" عليه السلام [1].

بلاد العرب:

إن لفظة بلاد العرب كانت تطلق سابقاً علي مناطق نفوذ أجيال من أبناء سام بن نوح وهم لاوذ وإرم وعيلام وآشور وأرفخشذ والتي كانت لهم السيادة علي تلك المناطق والتي تمتد من بحر العرب والحبشة جنوباً وخليج العرب ودجلة شرقاً إلى بحر القلزم (الأحمر) والنيل و بحيرة الأبيض (البحر المتوسط) غرباً وبين النهرين (العراق) وأقصى الشام شمالاً (كردستان) ، وهي تأخذ صحراوات من أفريقيا الشمالية و بين سواحل اليمن والحبشة[2].

وسبب هذا الامتداد أنه بعد أن رست سفينة نوح عليه السلام على جبل الجودي بديار بكر حالياً بالقرب من الموصل ، وتناسُل أبناء نوح وتكاثُرهم بدأ أبناء نوح عليه السلام وأبنائهم بمغادرة تلك المناطق، فغادر أبناء كوش بن حام إلي الحبشة والسند والهند، وغادر مصر بن بيصر بن حام إلى وسط مصر(الأقباط) وغادر أبناء كنعان بن حام إلى النوبة والسودان وغادر أبناء قوط بن حام مع مصر بن بيصر ثم انتقل فريق منهم إلى الأندلس ، فيما غادر أبناء يافث بن نوح إلى الغرب وأقصى الشمال ومنه تفرعوا شرقاً وغرباً ، ففي الشمال إستقر الأتراك والشركس والروس من أبناء كومر بن يافث ، فيما استقر الديلم من أبناء ماذاي بن يافث بشمال العراق وآسيا الوسطى ، فيما استقر الصقالبة أبناء أشكناز بن توغرما بن غيراش بن يافث بأواسط آسيا فيما استقر الجوج (يأجوج ومأجوج) أبناء ماغوغ بن يافث في

([1]) محمد سليمان الطيب ،موسوعة القبائل العربية، مجلد1،ج1، ص 28.
([2]) إبراهيم الكرخي الاصطخري، المسالك والممالك، ص 28.

الوسط الشرقي لآسيا فيما غادر أبناء صيني بن ماغوغ إلى أقصى الشرق الآسيوي (الصينيون) ، وذهب إلى الغرب أبناء يونان بن يافث (الليطانيون والإغريقيون والكيتميون) في الوسط الجنوبي لأوروبا، فيما غادر أبناء طوبال بن يافث (الفرنج) إلى الغرب الرومي ، واللمان (الجرمان) إلى الشمال الغربي ، فيما اتجه أبناء سام جنوباً (الجزيرة العربية) ، فاتجه أرفخشذ وأبنائه إلى الجنوب واتجه أبناء عيلام ونبيط بن ماش بن إرم إلى الوسط والغرب واتجه فارس بن لاوذ إلى الوسط الشرقي للجزيرة ، فيما تبقي أبناء آشور من الكرد من أبناء إيران بن آشور والجرامقة من أبناء جرمق بن أشور بشمال الموصل .

فكل من على وجه هذه الأرض اليوم من سائر أجناس بني آدم ينسبون إلى أولاد نوح عليه السلام الثلاثة: (سام وحام ويافث) [1].

وروى الإمام أحمد في مسنده أن النبي ﷺ قال: **"سام أبو العرب وحام أبو الحبش ويافث أبو الروم "**[2].

([1]) ابن كثير،البداية والنهاية ، المجلد 2، ج1، ص115,114.
([2]) حديث باسناد ضعيف ، مسند الإمام أحمد ابن حنبل، 299/33. وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة 159/8. ورواه الترمذي كحديث حسن 172/3.

العرب في الجزيرة العربية

العرب أمة من الناس سامية الأصل منشؤها شبة الجزيرة العربية والنسب إليها عربي[1] . والعرب هم أبناء يعرب بن قحطان ، وسُموا عرباً نسبةً إليه وقد تميزوا عن الأمم الأخرى بالإعراب والفصاحة والبيان، ويرى بعض علماء اللغة العربية أن كلمة عربي تدل على معنى عَبَرَ أي عَبَر الطريق أو شقها وذلك لأن العرب كانوا أول عابري الصحاري ومن الأمم البدوية والرحالة التي لا تستقر في مكان ترحل من مكان لآخر بحثاً عن الكلأ والماء، ثم تبع جزء منهم الحَضَر فأقاموا القرى البلدات في الأماكن الهامة واستقروا بها واتخذوها موطناً .

وكان الرومان يطلقون اسم بدو علي العرب المجاورين لبلادهم ولعل هذا الإسم اشتق من لفظ صحراء والذي شاع وأنتشر بهذا الاسم بعد ذلك وقد وردت كلمة عربي في عدة مواضع من القرآن الكريم أشهرها قول الله تعالى : ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾[2].

أما الأراميون فقد أطلقوا اسم عربانية ومعناها أرض العرب على القبائل التي سكنت في بادية الشام وفي بادية السماوة في العراق ثم تلقفتها المصادر اليونانية والرومانية لتثبيت التسمية وأصبح مصطلح العرب هو الغالب عندهم لكن مع ذلك لم يحسم الخلاف في لفظة العرب إلا بعد أن جاء ذكرها في القرآن الكريم في سورة الزخرف تفاضلاً لهم [3].

﴿ إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾[4] .

([1]) العبر وديوان المبتدأ والخبر، مرجع سابق، ج1، الفصل العشرون، ص74.
([2]) سورة يوسف، آية: 2.
([3]) ابن كثير، مرجع سابق، المجلد الثالث، ص323.
([4]) سورة الزخرف، آية: 2.

اللغة العربية

اللغة العربية هي أقدم لغة مكتوبة في التاريخ وهي أم اللهجات واللغات في جزيرة العرب والشام والتي إشتق أسماء الحيوانات فيها وهذا مصدر مفهوم من مصادرها تحدثت عنه فهو يؤدي لفظها للدلالة عليها، وهذا ما دلت عليه الحفريات الأثرية لتؤكد على أنها أقدم الأبجديات ، وأثبتت الآثار أن الأمم الأخرى أخذت منها لتقاربها منها، أما الشعوب العربية القديمة فلغتها العربية ومنها المسطحة والمسمارية كالأموريين والفينيقيين والكنعانيون وأما اليونانية فأبجديتها توافق العربية مما يستدل على أنها أُخذت منها ، أما ما قيل أن اللغة العربية في أصلها عبرانية فهو خطأ كبير لأن اللغة العبرانية مأخوذة من كلمة العبرانيين 1300ق.م وابراهيم 1800ق.م والتوراة كتبت باليونانية بعد 700 سنة من موت موسى ولم تكتب بلغة العبرانيين أي أن اللغة العبرية الموجودة سُرقت من خليط من لغات مختلفة ، واللغة الأكادية مشتقة أبجدياتها من العربية والتي أخذت الآرامية منها وهي لغة الأشوريين وليس لغة اليهود، كما أن الخصائص اللغوية العربية كجذور الأفعال وصيغ الماضي والحاضر المشتركة أظهرت الدليل على أن اللغة العربية أصيلة ومستقلة وأنها جمعت الساميين مع بعضهم وأن الإنتشار الواسع والبيئات المتباينة التي نزحوا إليها سببت تنوع اللهجات، فاللغة العربية شملت الفصحى ولهجات اخرى نطقت بها قبائل الجنوب وهي اللغة التي فازت بالبقاء في حين أن أخواتها زالت في عالم النسيان. ولقد نهضت اللغة العربية بعدما كانت منزوية حتى أوائل القرن السادس الميلادي وامتازت على العبرانية والآرامية في بعض الخصائص فهي أشمل منها في المعاني وأوفر بالمعلومات وأوفى بالغرض، وهو الغنى الجليل الذي جعل اللغة العربية الفصحى متميزة بروحها الوثابة حتى غدت رحيق الحضارة العربية الحديثة[1].

فيما تأخر ظهور لفظ العربية إلي نهاية القرن الرابع قبل الميلاد حتى عُثر على نقش المنارة والذي ورد فيه هذا قبر امرئ القيس بن عمرو ملك العرب كلهم[2].

(1) معجم بلدان فلسطين، مرجع سابق، ص15.
(2) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، مرجع سابق، ج1، ص6-11.

وقد ذكر صاحب "العِبر" أن لفظ العرب مشتق من الإعراب، وهو البيان، أخذاً من قولهم: أعرب الرجل عن حاجته، إذا أبان، وسُمُّوا بذلك لأن الغالب عليهم البيان، ثم إن كل من عدا العرب بعد يعرب بن قحطان فهو عجمي، سواء الفرس أو الترك أو الروم أو غيرهم، وليس كما تتوهم العامة من إختصاص العجم بالفرس، أما الأعجم فالذي لا يفصح في الكلام الأبجدي وإن كان عربياً[1].

واللغة العربية بجذورها وأبجدياتها هي التي تجمع العرب سواء كانوا أهل الحضر أو أهل البادية وإن اختلفت اللهجات واللكنات.

العرب من أبناء نوح عليه السلام

ذكر ابن الكلبي بروايته من طريق الطبري أن النبي نوح عليه السلام هو نوح بن لامك بن متوشلخ بن أخنون وهو إدريس عليه السلام بن يرد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليهما السلام، وقع الإتفاق بين النسّابين والمؤرخين أن جميع الأمم الموجودة بعد نوح عليه السلام جميعهم من بنيه، دون من كان معه في السفينة، وعليه يحمل قوله تعالى : ﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾[2].

أما من عدا بنيه ممن كان معه في السفينة، فقد رُويَ أنهم كانوا ثمانين رجلاً، وأنهم هلكوا من غير عقب[3].

وكان للنبي نوح عليه السلام خمسة أبناء هم: (سام ، حام ، يافث ، عابر ، يام ويُعرف بكنعان)، ثم اتفقوا على أن جميع النسل من بنيه الثلاثة: يافث وهو أكبرهم، وسام وهو أوسطهم، وحام وهو أصغرهم؛ أما عابر فقد مات قبل الطوفان، وأما يام أو كنعان فقد أُهلك في الطوفان.

([1]) العبر وديوان المبتدأ والخبر، مرجع سابق، ج1، ص191,154.
([2]) المرجع السابق، ج1، الفصل العشرون، ص74.
([3]) سورة الإسراء، آية: 3.

سام: سام هو أبو العرب وأبناء سام هم: (لاوذ ، إرم ، عيلام ، آشور ، أرفخشذ)، وأولاد سام من العرب والفرس والكرد والسريان، من بني سوريان والسودان واليهود من أبناء يعقوب.

حام: حام هو أبو الحبشة وأبناء حام هم (قوط ، كنعان ، كوش ، يبصر) ، وأولاد حام هم الأقباط والهند والسند والبربر والزنج.

يافث: يافث هو أبو الروم وأبناء يافث (كومر ، يونان ، ماشغ ، ماغوغ ، غيراش ، طوبال ، ماذاي) ، وأولاد يافث هم الروم اليونانيون وهم أبناء لبطي بن يونان وبنو الأصفر والترك والصقالية ويأجوج ومأجوج وسلالة صيني بن ماغوغ وسلالة ماذاي.

حضارات العرب القدماء وممالكهم في شمال الجزيرة:

قبل حوالي 10000عام قبل الميلاد بدأ المزارعون الأوائل الذين خرجوا من جزيرة العرب بعد العصر الحجري بالزراعة ثم قبل حوالي 8000 سنة قبل الميلاد دشنت أول بناء صخري حجري وعام 6000 قبل الميلاد زرع الصينيون في الوادي الأصفر وعام 5000 قبل الميلاد ، ثم استخدم العرب في بلاد ما بين النهرين القنوات للري، عام 4000 قبل الميلاد بدأ كتابة التاريخ حسب المواقع والأماكن، وكانت الهجرات العربية قد امتدت من وسط الجزيرة إلي شمالها مكونة حضارات قوية وكانت أولى تلك الحضارات الشمالية حضارة أوروك حيث عثر لها على أقدم وثيقة خطية مكتوبة تعود الى عام 3500 قبل الميلاد وهو قبل أي حضارة، أي قبل عصر النهضة السومرية، ثم توالت الإمبراطوريات والممالك العربية مكونة حضارات عربية عريقة منها[1].

1- **السومريون والأكاديون:** هم قبائل عربية من سلالة أور هاجروا تقريباً عام 3500 قبل الميلاد وأقاموا مملكتهم في العراق عام 2370 ق.م وكانت عاصمتهم أكاد ولغتهم الأكادية المنبثقة من العربية الأولى وتعايش السومريين والأكاديون جنباً إلي جنب[2].

(1) سيف الدين الكاتب، أطلس تاريخ العرب والعالم، الإصدار الثاني، ص4.
(2) المرجع السابق، ص9.

2- **البابليون:** هم قبائل بدوية من سلالة عيلام ، هاجروا تقريباً عام 2000 قبل الميلاد مع الآشوريين وأقاموا مملكتهم المركزية في العراق وكانت عاصمتهم بابل ثم تقوقعت وتأسست ثانية عام 1830 ق.م بقيادة حمورابي[1].

3- **الحثيون:** هم قبائل عربية وغير عربية متجانسة في العيش هاجروا تقريباً عام 2255 قبل الميلاد وأقاموا مملكتهم في شمال الشام (سورية) عام 1640 ق.م وكانت عاصمتهم حاتوشا نسبة لاسم ابن ملكهم[2].

4- **الآشوريون:** هم قبائل عربية من سلالة أشور هاجروا تقريباً عام 3500 قبل الميلاد مع البابليون وأقاموا مملكتهم في العراق عام 1749 ق.م ، وكانت عاصمتهم نينوى الذي أقامها ملكهم سنحاريب بعد أن كانت خورسباد[3].

5- **الكلدانيون:** هم قبائل عربية من سلالة عيلام هاجروا تقريباً عام 2500 ق.م مع إخوانهم البابليين وأقاموا مملكتهم البابلية الثانية عام 625 ق.م في العراق، وكانت عاصمتهم بابل ومن ملوكهم نبوخذنصر، ومن تحفهم حدائق بابل المعلقة[4].

6- **العموريون:** هم قبائل بدوية عربية سامية قيل من سلالة لاوذ هاجروا تقريباً عام 2500 ق.م إلي بلاد الشام مع الكنعانيون وأقاموا مملكتهم في الشام عام 1800 ق.م ، ثم اتجهوا إلى العراق وتوسعوا حتى بابل في العراق وماري في الشرق ويمحاص في حلب وكانت عاصمتهم حلب، أما الكنعانيون فأقاموا ممالكهم في الشام عام 1800ق.م[5].

7- **العماليق:** هم قبائل عربية من أبناء عمليق ابن لاوذ بن سام ابن نوح من العرب البائدة، وعمليق هو أبو العماليق "العمالقة" والذي هم أمم تفرقوا في البلاد فمنهم أهل المشرق والبحرين وعُمان وأهل مصر والجبابرة في الشام والذين يُقال لهم الكنعانيين ، ومنهم الفراعنة في مصر والبربر بشمال إفريقية[6].

([1]) أطلس تاريخ العرب والعالم ، المرجع السابق، ص11.
([2]) المرجع السابق، ص13.
([3]) المرجع السابق، ص14.
([4]) المرجع السابق، ص16.
([5]) المرجع السابق، ص18.
([6]) تاريخ الطبري، مرجع سابق، ص82,83.

8- **الكنعانيون:** هم قبائل عربية أمورية سامية هاجروا تقريباً عام 2500 ق.م ، وسكنوا الساحل الغربي لفلسطين والساحل الجنوبي لحوران، وأقاموا لهم مدن متفرقة أطلق عليها الفراعنة المصريون أرض كنعان، وأهم مدنهم مجدو وعكو ثم لحق بهم اليبوسيين عام 1800 ق.م من العماليق أبناء لاوذ بن سام وأقاموا ممالك لهم في الداخل وأهمها يبوس 1400 ق.م وتعايشوا جنباً إلي جنب ثم خضعت مدنهم لحكم الهيكسوس من العرب الذين غزو مصر فالكنعانيون خليط عربي من الأموريين والعماليق[1].

9- **الفينيقيون:** هم قبائل بدوية عربية هاجروا تقريباً عام 2500 ق.م إلى بلاد الشام مع الكنعانيين وأقاموا مملكتهم في الشام عام 1800 ق.م ، ويقال أنهم أُخوة الكنعانيين وسكنوا الساحل الشمالي لحوران (لبنان) وأهم مدنهم صيدونا وطرابلس وصور وأوغاريت واشتهروا بالصناعة والمنحوتات[2].

ويذكر أنه كان هناك أيضاً ممالك وحضارات قديمة وتاريخية عربية مثل (دولة الخضر بالعراق ووممكلة إبلا بالشام والهكسوس المصريون والأراميون والأنباط في الكرك وعاصمتهم البترا وتدمر بالشام وعاصمتهم بالميرا) وغيرهم من الممالك والمدن الأخرى[3].

10- **المناذرة:** هم قبائل عربية قحطانية من بنو لخم هاجروا تقريباً عام 500 ق.م ، بعد الإنهيار الأول لسد مأرب العظيم إلى بلاد العراق مع قبائل أخرى وأقاموا مملكتهم في الشام عام 488 ق.م ، حيث كانوا عوناً وتبعاً للفرس الساسان ضد هجمات العرب والروم وكانت عاصمتهم الحيرة، ومن ملوكهم المنذر ابن امرئ القيس الملقب بإبن ماء السماء[4].

11- **الغساسنة:** هم قبائل عربية قحطانية من بنو سليخ من قضاعة وبنو مازن من الأزد هاجروا تقريباً عام 570 ق.م ، قبل وبعد الإنهيار الأول لسد مأرب العظيم الي جنوب الشام مع قبائل أخرى وأقاموا مملكتهم الأولى في الشام عام 550 ق.م في بني سليخ حيث كانوا عوناً وتبعاً للروم ضد هجمات العرب والفرس ثم استبدلهم الروم ببنى غسان

([1]) أطلس تاريخ العرب والعالم، مرجع سابق، ص26.
([2]) المرجع السابق، ص39.
([3]) المرجع السابق، ص40.
([4]) عبد العزيز سالم، تاريخ العرب قبل الإسلام ، ص 112، 214.

المازنيين وكانت عاصمتهم جلق ومن ملوكهم الحارث بن جبلة والذي اعتنق المسيحية[1].

حضارات العرب القدماء وممالكهم في وسط الجزيرة:

قامت في وسط وجنوب وسط الجزيرة العربية ممالك ومدن ذات حضارة قيمة منها من اندثر وكان من العرب البائدة ومنهم من غلب عليه ممالك وأقوام أخرى ولم تقم هذه الأمم والممالك بهجرة الجزيرة العربية ومن هذه الأمم والممالك :-

1- **عاد:** هم قبيلة عربية جاءت من جد لها هو عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وكانت تسكن هذه القبيلة فى الأحقاف ما بين حضرموت وبحر العرب جنوباً ثم توسعت إلى أن أقامت لها في الشام مدينة إرم وهي دمشق اليوم وهم قوم النبي هود عليه السلام الذي أرسله الله لهم وأهلكهم الله بالريح ودمرت مساكنهم.

2- **ثمود:** هم قبيلة عربية جاءت من جد لها هو ثمود بن عابر بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام ابن عم عاد وكانت تسكن هذه القبيلة فى صنعاء ثم توسعت مثل عاد إلى أن أقامت في شمال الجزيرة في الحِجر بوادي القرى مدائن لها ، ثم إلي مدينة رملة بفلسطين ، وهي عبارة عن مملكتين وهم قوم النبي صالح عليه السلام الذي أرسله الله لهم وعقروا الناقة وأهلكهم الله بالطاغية وهي الصاعقة ودمرت مساكنهم في المملكة الأولى وبقيت المملكة الثانية في رملة بفلسطين مع صالح عليه السلام[2].

3- **طسم جديس:** هما قبيلتان عربيتان، وجديس وطسم هم إخوة جاءوا من جد لها هو عابر بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام شقيق ثمود وكانت تسكن هذه القبيلة فى اليمامة وكان المُلك لجديس فغلبهم عليه طسم واستبد بهم وأفناهم جميعاً إلي أن

([1]) تاريخ العرب قبل الإسلام ، مرجع اسابق، ص224,221.

([2]) عاد وثمود، موقع ويكيبيديا العربية، www.ar.wikipedia.org . **انظر:** أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها ، مرجع سابق ، ج2، ص44.

أفناهم ملك اليمن حسان الحميري فدمر بيوتهم وأخلى اليمامة إلي أن عاد ونزل بها بنو حنيفة[1].

4- **أميم وعبيل:** هم قبائل عربية، فأميم من أخوة عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح ﷺ ، وأقام بين اليمامة والشحر غرب الجزيرة . أما عبيل فهو من نسل عوص بن إرم بن سام بن نوح وهو أخو عاد ، ونزلوا بيثرب وهم الذين خططوها واستقروا بها إلا أن زحف عليها العماليق وسيطروا علي المدينة ثم انتهي أمر عبيل بسيل جارف دمرهم ومساكنهم بالجحفة[2].

5- **جرهم:** هم قبيلة عربية من أبناء جرهم بن قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح ﷺ ، شقيق يعرب، جاءت من اليمن بعد تولي حِمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب ملكاً علي اليمن، ونزلوا بمكة بعد رؤية الطير وتعايشوا مع قوم من العماليق بمكة ، ومنهم من آمن بدعوة إسماعيل عليه السلام والذي صاهرهم وأنطقه الله تعالي العربية القحطانية ثم أنجب إثني عشر رجلاً أصبحوا فيما بعد رؤساء القبائل العربية إلى أن فر زعيم جرهم الحارث بن عمرو الجرهمي ، ثم تغلبوا علي العماليق وأجلوهم عن مكة إلي أن أجلاهم بنو خزاعة القحطانيين عن مكة في عهد مضاض بن عمر بن الحارث بن عمرو الجرهمي[3].

حضارات العرب القدماء وممالكهم في جنوب الجزيرة:

بعد تَفرُق أبناء سيدنا هود ﷺ وهو عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح ﷺ وهم فالغ وقحطان وملكان فأما فالغ فقد نزحوا من جنوب الجزيرة إلى شمالها كما تبين، وأقاموا بين بابل والجزيرة الفراتية بين سوريا وفلسطين، وتناسلوا فيها. أما ملكان فقد اتجهوا إلى شرق الجزيرة العربية ، وأما قحطان فقد اتجه إلى جنوب الجزيرة في اليمن (تيامن مكة) وهو جد العرب وأنجب ابنه يعرب الذي ينتسب إليه ما يسمى بالعرب العاربة أو القحطانيون وفأقاموا ممالك ومدن ذات حضارة قيمة ومن هذه الممالك والمدن من إتحد مع

([1]) طسم وجديس، موقع ويكيبيديا العربية، www.ar.wikipedia.org ، 2016.
([2]) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، مرجع سابق، ج1، ص258.
([3]) وهب بن منبه الصنعاني، التيجان في ملوك حِمير، ص175.

غيره أو غلب عليه ممالك وأقوام أخرى ولم تقم هذه الأمم والممالك بهجرة الجزيرة العربية ومن هذه الأمم والممالك:-

1- **أوسان:** أوسان هي قبيلة يمنية قديمة وهي أقدم مملكة في اليمن ولم يسمى ملوكها بالملوك بل بأبناء الإلَه وقد أقامت في جنوب اليمن في وادي مرخلة وعلى الأجزاء الساحلية لليمن والصومال وزنجبار، وقضى علي مملكتهم السبئيون وبقيت القبيلة[1].

2- **قتبان:** قتبان قبيلة عربية مانعة أقامت كيانها السياسي في الوسط الجنوبي لليمن وهي أول مملكة سنت القوانين الملكية والتجارية وكانت عاصمتها تمنُع والذى إستولى عليها فيما بعد السبئيون وضموها إلى مملكتهم[2].

3- **حضرموت:** هم قبائل عربية يمنية تنتمي إلى حاضرميت بن يقطن بن عابر عليه السلام بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام شقيق يعرب ، وقد أقاموا دولتهم في الشرق من اليمن بجوار مملكة سبأ وكانت عاصمتهم القديمة ميفعة ثم سيطر عليها الحميريون السبئيون وصاروا ملوكها ثم انتقلت الى شبوة مع بني ريدان بن يعرب بن قحطان والتي اتحدت مع مملكة سبأ[3].

4- **معين:** هم قبيلة عربية يمنية تنتمي إلى معين بن حاضرميت بن يقطن بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام شقيق يعرب، وقد أقاموا مملكتهم في الجوف شرقي صنعاء بجوار مملكة حضرموت وارتبطت مع حضرموت بعلاقات قوية جداً وكانت عاصمتهم قِرناو ثم سيطر عليها الحميريين السبئيون وصاروا ملوكها[4].

5- **ديدان ولحيان:** هي قبائل عربية معينية ، حيث تقع خرائب "ديدان" هذا اليوم في "وادي العلا"، وتوجد في "وادي المعتدل" حضارة اللحيانيين والديدانيين وغرهم. وذهب"كاسكل"إلى إن ظهور ملكة "ديدان" وابتداء حكمها كان في حوالي السنة

([1]) الفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، مرجع سابق، ج1، ص325.
([2]) المرجع السابق، ج2، ص498.
([3]) المرجع السابق، ج1، ص270.
([4]) المرجع السابق، ج1، ص250.

"160" قبل الميلاد، غير إنه يرى إن هذه المملكة لم تتمكن من العيش طويلاً، إذ سرعان ما سقطت في أيدي اللحيانين، وكان ذلك في حوالي السنة 115 ق. م[1].

6- **سبأ:** هم قبائل عربية يمنية تنتمي إلى سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر عليه السلام بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام ، وهم أول من أطلق عليهم عريبي وأول من تفصحوا بالعربية ، وسكنوا مع القبائل المعينية فى مملكتهم ثم أقاموا في شمال وجنوب اليمن مملكة لهم في وادي صرواح بقيادة المكرب إيل وتر بعد أن انتصروا على القتبانيين والمعينيين، وهو حِمير بن كهلان وسمي بذلك لأنه أول من لبس تاج أحمر من الملوك وسميت مملكته بالدولة الحميرية الأولى وكان أول ملك لسبأ ثم جاء بعده سبعة عشر ملكاً ثم انتقلت العاصمة إلى مأرب والتي بنوا فيها سد مأرب وشيدوا بها معبد بلقيس (الصرح) والتي ضموا إليها يمنت وحضرموت وذي ريدان وأصبحوا ملوك سبأ ويمنت وبني ريدان وسميت الدولة الحميرية الثانية والتي تصدع في فترة حكمهم سد مأرب، ثم احتل الأحباش الجزء الغربي والشمالي منها وأقاموا مملكة إكسوم والتي تصدع فيها سد مأرب ثانيةً، ثم طردهم السبئيون وبقوا إلى عهد ملك سبأ ذي نواس الذي اعتنق اليهودية وحفر الأخاديد وقتل المؤمنين مما جعل الأحباش النصارى يقومون بإحتلال مملكة سبأ ثانية وإنهائها ثم تولى عليها أبرهه الحبشي والذي انهار في عهده سد مأرب كلياً 542 م والذي حاول هدم الكعبة والذي أنهى حكمهُ الفرس بعد أن استنجد بهم سيف بن ذي يزن[2].

العرب من ابناء اسماعيل عليه السلام

ذُكِرَ أن سيدنا إبراهيم عليه السلام هو إبراهيم بن تارح (آزر) بن ناحور بن ساروغ بن راعو بن فالغ بن عابر (هود عليه السلام) بن شالخ بن أرفخشذ بن نوح عليه السلام ، وهو أبو الأنبياء وأحد أولي العزم من الرسل كما هو ورد وصح، وقد هاجر من أور بالعراق مع ابن أخيه لوط عليه السلام

(1)المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، مرجع سابق، ج1، ص310.
(2) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، المرجع السابق، ج1، ص112.

وهو الذي قارع وناظر النمرود ونجا من النار وهاجر إلى أرض كنعان واستقر بمملكة حبرون الكنعانية (الخليل) [1].

وله ولدان هما : إسماعيل وإسحاق عليهما السلام ، فإسحاق وأمه سارة عليهما السلام فَوُلِدَ إسحاق في الشام في مملكة حبرون (الخليل) وأنجب يعقوب عليه السلام (إسرائيل) وله إثنا عشر من الولد، منهم يوسف عليه السلام الذي بيع في مصر وصار ملكاً عليها، ومات ودفن هناك.

أما إسماعيل عليه السلام وأمه هاجر القبطية المصرية عليهما السلام، والتي هاجر بها إبراهيم عليه السلام إلى الحجاز (مكة) وَوُلِدَ هناك وتركها إبراهيم عليه السلام بمكة ، وقصتها في السعي بين الصفا والمروة وتَفَجُر ماء زمزم لها ، واسمه الذبيح والذي بنى مع أبيه إبراهيم عليهما السلام البيت الحرام بمكة، والذي تزوج من قبيلة جرهم التي هاجرت من اليمن وحطت رحالها في مكة بعد رؤيتهم الطير في السماء ومعرفة وجود الماء وأنطقه الله العربية القحطانية ، وله من الولد إثنا عشر ولداً وصاروا رؤساء لإثنتي عشرة قبيلة وهم (نَبَايُوتُ وَقِيدَارُ وَأَدَبْئِيلُ وَمِبْسَامُ، وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَّا، وَحَدَارُ و تَيْمَا وَيَطُور ونَافِيشُ وَقِدْمَةُ) ، وبعد قضاء الجرهميين على العمالقة في حروب قيعيقان وأجياد انفردوا بحكم مكة ثم دخل أفراد منهم في دين اسماعيل عليه السلام وقامت جرهم بأمر البيت الحرام (بكة) وبقي الأمر لجرهم إلى أن انهار سد مأرب باليمن ، حيث هاجرت قبيلة خزاعة القحطانية إلى مكة وقضت عليهم وعلى زعيمهم مضاض بن عمر وتولوا الأمر عوضاً عنهم وانقرضت بذلك جرهم ، ومن بقي منهم دخل مع أبناء اسماعيل عليه السلام ، وتولت خزاعة شرف رعاية البيت الحرام وقدسيته التي تمسكت به لاحتلاله مكانة عظيمة بين العرب، ثم جلبت خزاعة الأصنام إلى البيت الحرام وبقوا إلى أن اشتد عصب قيس بن كنانة بن خزيمة بن مدركه بن أياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد من نسل قيذار بن إسماعيل عليه السلام ، والذي طمع بشرف البيت وإعادته إلى بني إسماعيل، ولم يتحقق له ذلك إلى أن جاء قُصي ابن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر والملقب بقريش بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزامة بن مدركة بن الياس بن مضر والذي جمع كل قريش تحت

([1]) الملاحق، انظر ملحق رقم: 3.

رايته ممن استقروا وسط مكة وحول الكعبة وظاهرها وبطاحها وانتزع السيادة من خزاعة الذين دفنوا بئر زمزم ، ونفاهم من مكة وأعاد بناء البيت، وبنى دار الندوة، وأعاد شرف البيت ومكانته إلى قريش، ثم توزعت الوظائف بين أبنائه (الرفادة والسقاية واللواء والسدانة)، حتى دانت العرب كلها إلى مكة باعتبارها عاصمة العرب الدينية المقدسة[1].

وهناك رأي آخر يقول: أنه ذات يوم اجتمع قصي مع أبي غبشان على شراب بالطائف، فلما سَكِرَ أباغبشان إشترى قصي سدانة البيت منه بزق خمر وتسلم مفاتيحه وأشهد عليه بذلك وأرسل ابنه عبد الدار بها إلى البيت فرفع صوته وقال: يامعشر قريش! هذه مفاتيح بيت أبيكم إسماعيل عليه السلام وقد ردها الله عليكم من غير عار(غارة أوغدر) وظلم، فلما صحا أبوغبشان ندم حيث لا ينفع الندم، ومن ذلك الموقف صار عند الناس مثلاً يقال: أخسر من صفقة أبوغبشان.

وكانت ولاية البيت آنذاك تارة في قريش، وتارة في سواهم حتى اغتصبها منهم منذ قرنين أو أكثر بنو خزاعة من الأزد من القبائل القحطانية[2].

ثم خرج من بني عبد مناف بن قصي بن كلاب بطن من قريش هم: بنو هاشم ومنهم خرج بنو عبد المطلب ، ثم خرج من بني عبد المطلب عبد الله ثم من عبد الله أفضل الخلق وأشرفها نسباً وخُلقاً سيدنا محمد ﷺ ، ثم بعثه الله من مكة بالرسالة فطُرد منها وهاجر إلى يثرب وأسماها المدينة وكانت عاصمة الدولة الاسلامية الأولي ثم فتح مكة منها ثم دانت له الجزيرة العربية كلها ثم انتقلت السيادة في المدينة إلى الخلفاء الراشدين وصحابته رضي الله عنهم من بعده ، والذين نقلوا هذا الدين إلى العالم كله[3].

([1]) محمد بن السائب الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير، ج1، ص130.
([2]) المرجع السابق، ج 1 ، ص131.
([3]) الملاحق، انظر ملحق رقم: 4.

محمد صلى الله عليه وسلم

نسب النبي ﷺ:

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ﴾[1].

ينقسم نسب النبي صلى ﷺ إلى ثلاثة أجزاء : الجزء الأول اتفق عليه أهل السير ويبدأ منه ﷺ وينتهي إلى عدنان ، والجزء الثاني يبدأ بعدنان وينتهي بإبراهيم عليه السلام وكثر فيه الاختلاف فتوقف فيه قوم وجوزه أخرون واختلفوا في عدد الآباء ، والجزء الثالث فيبدأ من إبراهيم عليه السلام وينتهي بآدم وجل الاعتماد فيه على نقل أهل الكتاب فعندهم تفاصيل الأعمار وغيرها مما لا نشك في بطلانه بينما نتوقف عند البقية الباقية [2].

الجزء الأول: هو محمد ﷺ بن عبد الله بن عبد المطلب – واسمه شيبة – بن هاشم – واسمه عمرو – بن عبد مناف – واسمه المغيرة بن قُصي، واسمه زيد – بن كِلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر – والملقب بقريش بن مالك بن النضر – واسمه قيس بن كنانة بن خزيمة بن مُدركة – واسمه عامر بن إلياس بن مضر بن نزار بن مَعد بن عدنان[3].

الجزء الثاني: ابن أدد بن الهميسع بن سلامان بن عوص بن بوز بن قموال بن أُبي بن ناشد بن حزا بن بلداس بن يلدلاف طابخ بن جاحم بن ناحش بن ماخي بن عيض بن عبقر بن عبيد بن الدعا بن حمدان بن سنبر بن يثربي بن يحزن بن يلحن بن أرعوي بن عيض بن ديشان بن عيصر بن أفناد بن أيهام بن مقصر بن ناحث بن زراح بن سمى بن مزى بن عوضة بن عرام بن قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام [4].

([1]) سورة محمد، آية: 2.
([2]) الرحيق المختوم، مرجع سابق، ص 63.
([3]) عبد الملك ابن هشام، السيرة النبوية، م1/1، ص2. **انظر:** تاريخ الطبري، مرجع سابق، 239/2، 271.
([4]) الرحيق المختوم، المرجع السابق، ص 63.

الجزء الثالث: ابن تارح – واسمه آزر – بن ناحور بن ساروع أو ساروغ بن راعو بن فالخ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام بن لامك بن متوشلخ بن أخنون وهو إدريس عليه السلام بن يرد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام [1]. [*].

([1]) السيرة النبوية، المرجع السابق، م2/1 ، ص4. **انظر:** تاريخ الطبري، المرجع السابق، 276/2 .
([*]) **الجزء الثالث:** اختلفت المصادر في تلفيظ بعض هذه الأسماء وفي إثبات البعض وإسقاطه، وسيقت كثير منها من الاسرائيليات. **وكذلك:** نهي النبي صلى الله عليه وسلم في الخوض فيه وقال " كذب النسابه" .

الفصل الثالث

أقوام وأقسام العرب

- أقوام وأقسام العرب
- طبقات العرب من حيث القِدَم
- أقسام العرب من حيث النسب
- العرب العدنانيون
- أقسام العرب العدنانيون
- قبائل مضر بن نزار العدنانية
- قبائل ربيعة بن نزار العدنانية
- العرب القحطانيون
- أقسام العرب القحطانيون
- قبائل حمير بن سبأ القحطانية
- قبائل كهلان بن سبأ القحطانية

القبائل العربية اليمانية



شكل رقم (3): أشهر القبائل العربية التي هاجرت من اليمن بعد انهيار سد مأرب 542م .

أقوام وأقسام العرب

قسم المؤرخون والنسابون العرب من حيث القِدَمُ إلى ثلاث طبقات "أقوام" ، ومن حيثُ النسب إلى ثلاثة أقسام.

أولاً: طبقات العرب من حيث القِدَم:

إتفق المؤرخون والرواة علي تقسيم العرب أقوام العرب من حيث القِدم إلى ثلاث طبقات بحسب السلالات التي ينحدرون منها: (عربٌ بائدة، وعربٌ الجنوب ، وعربٌ الشمال") [1].

1- **العرب البائدة:** وهم العرب القدامى والذين بادوا وانقرضوا تماماً ، ولم يمكن الحصول على تفاصيل كافية عن تاريخهم ، ومنهم عاد في حَضْرَمَوْت وثمود في وادي الحِجْر ووادي القرى وطسم وجديس باليمامة وعملاق وجرهم بالحجاز والكنعانيون في فلسطين والساحل الشامي وعملاق وأميم وحضور ووبار وعبيل وجاسم وحضرموت والأكاديون والآموريون والبابليون والآشوريون والآراميون والموآبيون، والعَمُّونيون والكلدانيون الذين نزلوا مختلف انحاء العراق والشام وغيرهم ممن كان لهم الأثر العظيم في مجرى التاريخ البشري[2].

فهم أُطلق عليهم اسم " العرب البائدة " لقدمهم النسبي، ولاندثارهم قبل الإسلام وانصهار من بقي منهم في العرب العاربة والعرب المستعربة وهم قبل القرن العشرين قبل الميلاد[3].

2- **عرب الجنوب:** ويقال لهم "القحطانيون"، **و**هم العرب المنحدرة من صلب يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر(هود عليه السلام) بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام ، وهي شعب قحطان ومهدها بلاد اليمن، وقد تشعبت قبائلها وبطونها من ولد سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وهم أصل العرب وهم من القرن العشرين قبل الميلاد[4].

([1]) علي بن أحمد ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص231.
([2]) مصطفي مراد الدباغ ، مرجع سابق، ج1ب، ق2، ص383.
([3]) أحمد بن علي القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ص217.
([4]) الرحيق المختوم، مرجع سابق، ص22.

3- **عرب الشمال:** وهم العرب المنحدرة من صلب سيدنا إسماعيل بن إبراهيم عليهما الصلاة والسلام، وهم الحجازيون الذين يرجع نسبهم إلى النبي إسماعيل عليه السلام ، ابن سيدنا إبراهيم عليهما السلام ، ويسمون "العدنانيين" نسبه إلى عدنان من نسل سيدنا إسماعيل عليه السلام، وكانت منازلهم في تهامة والحجاز ونجد إلا قريشاً كانت بمكة وينقسمون إلى بطنين كبيرين " ربيعة ومضر "[1].

غير أن ثمة خلافا كبيراً بين النسابين في عدد الآباء بين عدنان وإسماعيل عليه السلام وهم من رجال القرن السادس قبل الميلاد وقد يسمون بالعرب المستعربة عند بعض النسابة[*].

ومضمون هذا التقسيم لا تكاد تختلف فيه كتب التاريخ والأنساب، ولكن الخلاف واقع في الأسماء، فبعضهم يسمي العرب البائدة بالعاربة، وآخرون يسمونهم بالعرباء ونحو ذلك من الخلاف، ولا نجد أي تعارض بين هذا التقسيم وبين الحقائق الواردة في القرآن الكريم ، كما نستبعد جدا أن يكون مضمون هذا التقسيم مأخوذا عن أهل الكتاب من اليهود والنصارى . **وذلك لسببين اثنين:-**

1- توارد جميع كتب التاريخ والأنساب على تقسيم العرب إلى القحطانيين والعدنانيين، وهو ما أكده الحافظ ابن عبد البر في مقدمة كتابه "الإنباه على قبائل الرواه".
2- عدم ورود شيء عن العرب البائدة في التوراة المحرفة التي بين أيدي الناس ، بل أن اليهود ينكرون وجود أقوام عاد وثمود ونحوهم، فكيف يكون هذا التقسيم مأخوذاً عنهم.

كما يقول الطبري رحمه الله : " فأما أهل التوراة ، فإنهم يزعمون أن لا ذكر لعاد ولا ثمود ولا لهود وصالح في التوراة ، وأمرهم عند العرب في الشهرة في الجاهلية والإسلام كشهرة إبراهيم عليه السلام وقومه . (وعدمُ ذكر التوراة لهم إنما هو لأن أكثرهم عاشوا بعد التوراة

([1]) بلادنا فلسطين، مرجع سابق، ج1ب، ق2، ص383.
(*) العرب المستعربة: لا يحق أن يُقال للنبي محمد ﷺ من العرب المستعربة ، أي أنه مستعرب وغير عربي الأصل ، وهو أجل الخلق وأفضلها عند الله ؛ بل يقال له النبي العدناني " نسبه لجده عدنان" من عرب الشمال والحجاز، رغم أن المقصود من الأستعراب عو التفصح بالكلام وباللغة العربية التي أنطقها الله له من أصهاره بني جرهم من عرب الجنوب القحطانيين.

، أو لأن التوراة لا تهتم بأخبار العالم من غير اليهود والعبرانيين، وكذلك لعدم اعترافهم بالأنبياء عليهم السلام من العرب).

ثانياً: أقسام العرب من حيث النسب:

إتفق الرواة والنسابة على تقسيم العرب من حيث النسب إلى قسمين :(قحطانية ، وعدنانية) .

1- العرب القحطانية: واتفقوا، أو كادوا يتفقون، على أن القحطانيين هم عرب منذ خلقهم الله، وعلى هذا النحو من العربية التي نفهمها ويفقهُها من يسمع هذه الكلمة، فهم الأصل ، و منازلهم الأولى في اليمن.

2- العرب العدنانية: والعدنانية الفرع أو الجزء الآخر منهم أخذوا العربية، وبلسانهم تكلم أبناء إسماعيل بعد هجرتهم إلى الحجاز، و شرح الله صدر جدهم إسماعيل ﷺ، فتكلم بالعربية، بعد أن زعم البعض بأنه كان يتكلم بلغة أبيه التي كانت الآرامية، أو الكلدانية[1].

تنويه: يرى بعض الكُتاب والمؤَرخين أن تقسيم العرب إلى طبقات من ناحية القدم والتقدم في العربية هو تقسيم لا نجد له ذكرًا لا في التوراة أو الموارد اليهودية الأخرى، ولا في الموارد اليونانية أو اللاتينية، أو السريانية ، وكذلك فى الإسلام الذى أكد على صفات ومزايا العروبة والتي صهرها فى بوتقة الإسلام مع التأكيد على أُصولها السامية لإيصال الإسلام إلى الجميع مع عدم التفرقة إلا بالحق، فلا يحق أن يسمى أفضل الخلق النبي محمد ﷺ بالمستعرب وهو من خير نسب ومن خير بيت، فيقال العدناني أو القحطاني، ولكن ويظهر أنه تقسيم عربي عربي، نشأ من الجمع بين العرب الذين ذكر أنهم بادوا قبل الإسلام، فلم تبقَ منهم غير ذكريات، وبين العرب الباقين، وهم إما من عدنان، وإما من قحطان، أما بالنسبة لعدنان وقحطان فهم أصل تقسيم العرب ، ويعتقد أحد المؤرخين أنهما

([1]) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، مرجع سابق، ج1، ص8,7.

من نسل واحد نسل إسماعيل عليه السلام لقول النبي ﷺ فى الحديث الشريف : "**ارْمُوا يَا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا**"[1].

قال هذا القول لقوم من أسلم بن أفصى وأسلم أخو خزاعة وهم بنو حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر، وهم من سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وقحطان من اليمن ، والعرب من قحطان .

خلاصة: الموكد من القول أن أصل العرب وقبائلها وأفخاذها " قحطانيون وعدنانيون " فقط ، وهو ما أجمع عليه الرواة والمؤرخين القدماء وسار عليه الكُتاب والباحثين الجدد[2].

([1]) حديث صحيح ، صحيح البخاري، باب الجهاد والسير، 2743. **انظر:** ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري في صحيح البخاري، الجهاد والسير، ص43.
([2]) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، مرجع سابق، ج1، ص62.

العدنانيون

العرب العدنانيون:

العرب العدنانيون هم القبائل التي تعود بأصلها إلى جد مشترك عرف عند النسابة والإخباريين العرب باسم عدنان وهو من ولد إسماعيل عليه السلام ، وقيل أن أن أباه "أدد" ، وهناك خلاف كبير بين العلماء والنسابه على تسلسل أسماء أجداد عدنان حتى إسماعيل عليه السلام ، لقول النبي ﷺ "**استقام نسب الناس إلى معد ابن عدنان** " أو كما قال"[1].

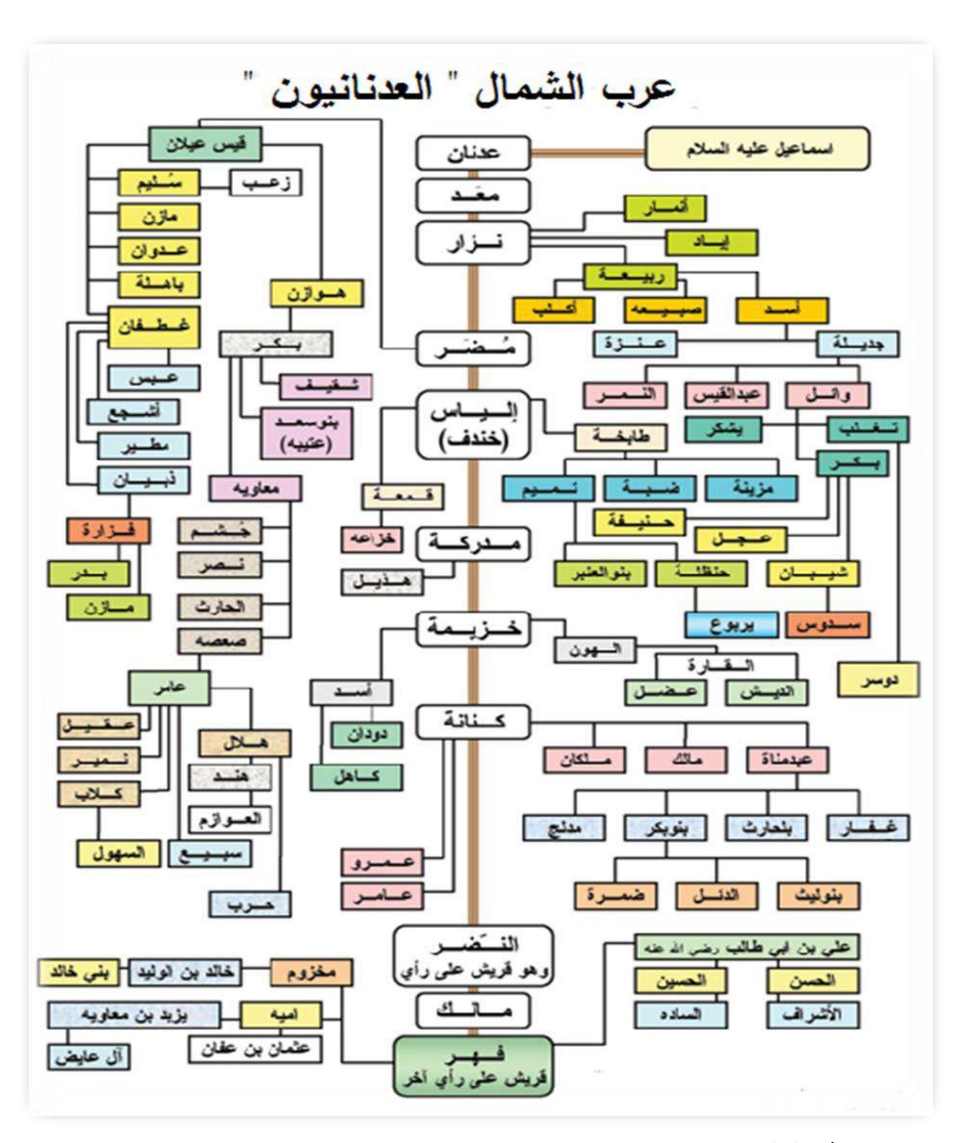
ونظراً لحديث النبي ﷺ بعدم جواز رفع نسب عدنان إلى إسماعيل عليه السلام لقول ابن عباس أن النبي ﷺ إذا بلغ في النسب إلى أُدَد قال "**كذب النسابون كذب النسابون** " . وقال القضاعي في عيون المعارف في أخبار الخلائف أن النبي ﷺ قال : " **لا تجاوزوا معد بن عدنان كذب النسابون ثم قرأ : " وقرونًا بين ذلك كثيرًا** " [2]. وقال ابن عباس **ولو شاء أن يَعْلَمَهُ لَعَلِمَهُ** " [3].

واتفق العلماء في أن ذرية إسماعيل اندثرت فيما قبل عدنان ولم يُعرف لها من بقية، وبذلك فعدنان هو الرجل الذي اختاره الله من ذرية إسماعيل عليه السلام ، ولا يُعرف عدد الأجداد أو الزمن ما بين عدنان وإسماعيل ، ولكن عدنان وابنه معد وأحفاده كانوا طبعاً مسلمين على دين الحنفية دين إبراهيم عليه السلام ، وكل ما أكده العلماء أنه أول مَنْ غَير دين نبي الله إبراهيم عليه السلام هو عمرو بن لُحَي ، الذي قال عنه النبي ﷺ : "**رأيت عمرو بن لُحَي يجر قصبه في النار**" [4].

نسب عدنان:

([1]) حديث حين صحيح ، فتح الباري، مرجع سابق، 529/6. رواه الطبراني بإسناد جيد، المجمع 224/8.
([2]) سورة الفرقان، آية: 38.
([3]) حديث مرفوع، تاريخ دمشق لإبن عساكر، 1435.، وذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى،117،/24.
([4]) موسوعة القبائل العربية، مرجع سابق، مجلد1، ج1، ص32. **انظر:** شرح صحيح مسلم، حسن أبو الأشبال، ج10، ص16.

العرب العدانيون



شكل رقم (4): العرب العدنانيون وقبائلهم منذ العهد الإسلامي، حتى سنة 80 للهجرة .

وعدنان هو الجد الحادي والعشرون في النسب النبوي و عدنان هو ابن أدد بن الهميسع بن سلامان بن عوص بن بوز بن قموال بن أُبي بن ناشد بن حزا بن بلداس بن يلدلاف بن طابخ بن جاحم بن ناحش بن ماخي بن عيض بن عبقر بن عبيد بن الدعا بن حمدان بن سنبر بن يثربي بن يحزن بن يلحن بن أرعوي بن عيض بن ديشان بن عيصر بن أفناد بن أيهام بن مقصر بن ناحث بن زراح بن سمى بن مزى بن عوضة بن عرام بن قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام [1].

أقسام العرب العدنانيون:

والعرب العدنانيون يُسمون في بعض المصادر بالعرب الشمالية لكونهم نشأوا بمكة وما حولها وهي ما يعرف بشمال اليمن ، أما بالنسبة لشعوبهم المعروفة فهم أربعة شعوب ثابتة في كل المصادر ونذكرها هنا كما يلي: فمن ولد عدنان معد، ومعد له من الولد نزار، ونزار هذا له أربعة أبناء هم شعوب العرب العدنانية المعروفة وهم مضر وربيعة وأنمار وأياد أما أنمار بن نزار فيقال أنه دخل في اليمن وانتسب لهم، وأما أياد فهي قبيلة دخلت في العراق وظلت هناك ويقال أنها انقرضت والله أعلم ولا نجد في أي من المصادر ما يؤيد ذلك ، وأبرز القبائل التي تفرعت من نزار هم مضر وربيعة وقضاعة [2].

أولاً: قبائل مضر بن نزار العدنانية:

هم نسل مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن آدد، وتعرف بمضر الحمراء وذلك لكونهم اشتهروا بالإبل وقيل لكونهم أول من غزل الصوف بخيامهم وكسوها بأغطية حمراء اللون تعرف بالآدم ، ومضر هذا له من الولد اثنان وهما إلياس والناس وسُمي كل منها بلقب أختص به لتمييزه عن الآخر فسُمي أولاد ألياس ابن مضر الثلاثة وهم عُمير وعامر وعمرو بأبناء خندف وهو اسم أمهم وسبب التسمية أنه أتى لها في قصتهم المشهورة فوجدها تسرع المشي فقال لها مالك تخندفين؟ أي مالك تسرعين، وسُمي الناس بن مضر بـ

([1]) علي بن أحمد بن حزم الأندلسي ،جمهرة أنساب العرب، ج1، ص3.
([2]) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون، ج 2، ق1، ص46.

قيس عيلان بفتح العين وسكون الياء وعيلان كنيه عن كثره ولده وعياله وبذلك عرف فرعي مضر العدنانية بـ خندف وعيلان.

أما خندف فهم ثلاثة فروع وهم عمرو وعامر وعُمير أبناء إلياس ابن مضر، ولهم قصة مشهورة عُرفوا من خلالها بألقاب لزمتهم لتعرفهم عن بعض، ومن خلالها نستطيع فهم التسميات التي لحقت بهم وسُمي بها أبناؤهم ، والقصة كما يلي : خرج إلياس ابن مضر في نجعة له والنجعة حاجة فنفرت إبِله من دابة عرضت لها فخرج إليها ولده عمرو فأدركها فسُمي مدركة وخرج عامر فتصيد صيداً فطبخهُ فسُمي طابخة. وأما ولده الأصغر عُمير أنقمع بالخباء (الخيمة) فسمي بـ قمعة فلما رجع إلياس لهم رأى أمهم تخندف والخندفة المشي السريع فسألها قائلا: مالك تخندفين؟ وعندما وصل لعيالهِ سَموا له ما صنعوا أي قيل له ما قاموا به من تصرف، وأما الناس بن مضر وهو "عيلان" فولد له من الولد قيس وولد لقيس خصفة وسعداً وعمر وهم بيوت العدد والشهرة في أبناء قيس عيلان وتفرع من كليهما أي أبناء مضر إلياس "خندف" والناس "عيلان" أجذام كثيرة وقبائل عديدة ومتفرعة[1].

أنساب وقبائل مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن آدد:

تفرع من مضر قبائل كثيرة وعديدة العدد والعدة وكانت مناطقهم بصفة عامة في نجد والحجاز والعراق وبواديها وبعض نواحي عُمان ومن أشهر قبائلها على الاطلاق:

1- **بنو كنانة:** هم أبناء كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، وسكنوا في بطاح مكة أي بوادي وفناء مكة، وخصوصاً الشمالية منها والغربية، وأما بطون كنانة حسب النسب فهي:- (بنو مالك بن كنانة ، بنو ملكان بن كنانة، بنو بكر بن عبد مناة، بنو مرة بن عبد مناة، بني عامر بن عبد مناة، بني هلال بن عبد مناة)[2].

([1]) تاريخ ابن خلدون، مرجع سابق، ج 2، ق1، ص46.
([2]) جمهرة أنساب العرب، مرجع سابق، ج2، ص7,5.

2- **قريش:** هم أبناء فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس ابن مضر، ولقب فهر بقريش وغلب على اسمه ، وسكنت في مكة نفسها وتفرعت منها ، وبقاياهم لا يزالون حتى الآن في مكة والمدينة المنورة، وأما بطون قريش حسب النسب فهي: بنو عبد مناف بن قصى وهم :- (بنو هاشم، بنو المطلب، بنو عبد شمس، بنو نوفل، بنو أسد، بنو عبد الدار، بنو زهرة، بنو تميم، بنو مخزوم، بنو عدي، بنو سهم، بنو جمح، بنو عامر وبنو سعد وبنو خزيمة بن لؤي، بنو تيم الأدرم، بنو الحارث، بنو محارب، بنو مرة بن عوف، بنو سامة وبنو الحارث بن لؤي، بنو مالك، بنو يخلد بن النضر)[1].

3- **بنو هذيل:** هم أبناء هذيل بن مدركة بن إلياس "خندف" بن مضر، وسكنوا غربي مكة في تهامة الحجاز التي تحاذي مكة وحتى جنوبها ناحية الساحل، وانقسمت قبيلة هذيل في الجاهلية وصدر الإسلام إلى بطون، وقبيلة هذيل اليوم تنقسم حسب النسب إلى قسمين: هما لحيان وسعد وينقسم بنو سعد إلى: هذيل اليمن وهذيل الشام، وقبائل هذيل هي: بنو لحيان بن هذيل ومنها :- (قبائل محرز وقبائل مرير" و بنو سعد بن هذيل ومنها : " قبائل بني وقبائل جميل وقبائل فليت وقبائل زهير)[2].

4- **بنو أسد:** هم أبناء أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس "خندف" بن مضر، وسكنوا في بوادي نجد الشمالية الشرقية قديماً في مناطق الصداوي وحفر الباطن وشمالي الصمان وهم :- (بنوثعلبة بن دودان، بنو غنم بن دودان، بنو نصر، بنو الصيداء بنو غاضرة، بنو والبة، بنو الحارث، بنو فقعس، بنو دبير)، وهاجروا مع الفتح الإسلامي الأول للعراق ومنهم:- (الشيوخ من عرب الاهواز و الحدادين")[3].

5- **بنو تميم:** وهم أبناء تميم بن مر بن إد بن طابخة بن إلياس "خندف" بن مضر، وسكنوا في نجد ونواحيها وتعرف ديارهم بأنها كل نجد إلى حدود العراق الجنوبية

([1]) جمهرة أنساب العرب، المرجع السابق، ج2، ص5-7.
([2]) موسوعة القبائل العربية، مرجع سابق، مجلد1، ج2 ، ص176.
([3]) صفة جزيرة العرب، مرجع سابق، ص118.

والغربية، وهم قبيلة كبيرة جداً وفروعها عديدة وتعتبر جذماً قائماً بنفسه، وينقسمون: إلى أربعة أقسام وهم بنو حنظلة أبناء حنظلة بن مالك بن زيد بن تميم ، وديارهم الوشم في نجد ويبرين والساحل الشرقي للجزيرة إلى حدود كاظمة والبصرة ، و بنوسعد بن زيد مناة بن تميم ومنازلهم الدهناء والصمان إلى داخل العراق ، و بنو عمرو بن تميم ومنازلهم وادي الفقي " سدير" وجبلي طيئ والقصيم وبريك، وبطونهم هي :- (بنو سعد، بنو مجاشع، بنو مازن، بنو رياح، بنو عطارد، بنو يربوع، بنو أُسيد، بنو الهجيم، بنو العم بن مالك، بنو الأعرج، بنو طهية، بنو إمرئ القيس، بنو العنبر، بنو دارم، بنو منقر، بنى كليب، بني غرس، بنو صريم)[1].

6- **قبائل الرباب:** هم أبناء عبد مناة بن إد بن طابخة ، وهم أبناء عم تميم ودخلوا فيهم مع الوقت واندمجوا فيهم ومن لم يدخل في تميم تحالف معها أو مع قبائل أخرى، وسكنوا في نجد مع بقية قبائل تميم، وأهم عشائرهم :- (بنو ضبة ومنهم بنو شقرة وبنو ثعلبة بن سعد، بنى عدي بن عبد مناة بن إد، بنى ثور بن عبد مناة بن إد، بنى عوف بن عبد مناة بن إد) [2].

7- **بنو مزينة:** وهم أبناء أوس وعثمان أبناء عمرو بن إد بن طابخة بن إلياس "خندف" بن مضر، وسكنوا شرقي المدينة المنورة وأمهم اسمها مزينة وسُموا باسمها، وأقسام قبيلة مزينة هم :- (النحايتة، الدبيس، الحنتم، الدباغ، الغنيم، العريمات، العونة، الرواشدة، البشارية، الصبحة، الصعاقرة، الجبارتة، الشقران، القصيري، الهواملة، الهبارية، السرابتة)[3].

8- **بنو هوازن:** هم أبناء هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن الناس "عيلان" بن مضر ، وهم قبائل كثيرة سكنت في الحجاز الجنوبي في الطائف وبواديها الشرقية وامتدت لداخل نجد، وتشمل عدة قبائل منها :- بنو بكر ومنهم :- (بنو سعد، بنو معاوية، بنو نصر، بنو دهمان)، بنو جشم، بنو

([1]) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، مرجع سابق، ق2 ، ص48.
([2]) جمهرة أنساب العرب، مرجع سابق، مجلد1، ج1، ص90.
([3]) المرجع السابق، مجلد1، ج1، ص79.

غزية، بنو صعصعة ومنهم:- (بنى مرة وهم بنو سلول، بنو عامر بن صعصعة) ومنهم :- (بنو هلال، بنو نمير، بنو سواءة، بنو ربيعة)، بنو كعب ومنهم :- (بنو جعدة، بنو عقيل، بنو عبادة، بنو عمرو، بنو خفاجة)، بنو عامر، بنو قشير، بنو كلاب ومنهم:- (بنو جعفر، بنو خالد، بنو الأحوص، بنو أبى بكر، بنو معاوية، بنى الحارث)[1].

9- **ثقيف:** هم بنو قسي بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر، وهم أول من استوطن الطائف من العرب الباقية بعد العماليق، وأهم قبائلها قديماً :- (بنو عوف بن ثقيف، بنو جشم بن ثقيف)، وأما حديثاً فهم :- (بنو طويرق، بنو سفيان، بني الحمدة أو الحميدي، بنى النمري أو النمور، بنو سالم، بنى عوف، بنو ثمالة)[2].

10- **بنو سليم:** هم أبناء سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن الناس "عيلان" بن مضر، ومنازلهم جنوبي المدينة المنورة بالحجاز، وقبائلهم هي :- (بنو دباب) وعشائرهم الآن :- (سليمان، سالم، وشاح، فايد، المحاميد، بنو حرب، الرحيبات، بنو سنان، بنو يزيد)، بنو هيب وعشائرهم الآن :- (أحمد، شماغ، لبيد، سلام، الحوتة، أبناء علي، الموالك"، بنو عوف، بنو زعب، بنو ناصرة، بنو عميرة، بنو الشريد، بنو يقظة)[3].

11- **بنو غطفان:** هم أشجع بن ريث بن غطفان وبنو عبدالله بن غطفان بن سعد بن قيس بن الناس "عيلان" بن مضر، ومساكنهم شرقي المدينة المنورة في مهد غطفان، وتُسمى الآن بمهد الذهب، وهم الآن قسمان: بنو عبد الله بن غطفان وبنو ريث بن غطفان، وفروعهم :- (بنو ريث بنو أشجع، بنو ذبيان، بنو عبس، بنو أنمار)[4].

([1]) جمهرة أنساب العرب، المرجع السابق، مجلد1، ج1، ص105.
([2]) المرجع السابق، مجلد1، ج1، ص104. **انظر:** نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، مرجع سابق، ق2، ص89.
([3]) أحمد لطفي السيد، قبائل العرب في مصر، ج1، ص215.
([4]) موسوعة القبائل العربية، مرجع سابق، مجلد2، ج1، ص608.

12- **بنو ذبيان:** هم أبناء ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن الناس "عيلان" بن مضر، وكانت مساكنهم شمالي الحجاز الشرقي، وهم : بنو مصروح وفروعهم :- (الفلاحين، البردة، الشرمان، آل معلى)، بنو بكر وفروعهم :- (آل عجبة، الزقلة، الهواملة، الكشمة، آل يحيى، العرجان، النولة)، بنو جابر وفروعهم:- (الأخلاف، آل عياش، الشعفة، الهطلان)[1].

13- **بنو عبس:** هم بنو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن الناس "عيلان" بن مضر، ومساكنهم مع بني ذبيان، وفروع عبس :- (الهميزات، بني رشيد، البراك، الرويضات، العايضات، المهامرة، القعابيب، المضابرة، الردافين، العجاونة، العراعرة، الزبون، القلادان، العوامرة، الجريشات، الشعبان، الدواميك، المكاحلة، الوهادين، المشاعلة)، وبني رشيد وأصبحت كنفاً انطوى تحته ما بقي من عبس[2].

14- **بنو باهلة:** هم بني مالك بن أعصر بن سعد بن قيس بن الناس "عيلان" بن مضر، وكانت مساكنهم أقرب لنجد من الحجاز، ومنهم الآن :- (البواهل، سويدان، الركبان، فايز، حماد، الرشيد، دخان، غانم، عبد اللطيف، رميح، سالم، سبيل، سند، حامدي، صقر، صلهام، الخضيري، حجي، الملهان، مطرود، معروف، هذال)[3].

15- **بنو عَدوان:** "بفتح العين" وهم بنو عمرو بن قيس عيلان بن مضر، وسمي بعَدوان لِعَدوه على اخوته ، وهم قبيلة مشهورة بالطائف ومنهم :- (بنو زيد، يشكر، دوس، عاتكة، فَهم)[4].

16- **بنو فَهم:** هم أبناء فَهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر، وسُموا بعَدوان وعرفوا باسم عَدوان على مر العصور، وسكنوا نواحي الطائف، ومن عشائرهم :- (بن بجالة، بنو شبابة، بنو طرود، بنو حرب، بنو زغبة، بنو تيم،

([1]) موسوعة القبائل العربية، المرجع السابق، مجلد2، ج1، ص638.
([2]) فؤاد حمزة، قلب جزيرة العرب، ص185.
([3]) جمهرة أنساب العرب، مرجع سابق، ج1، ص96.
([4]) تاريخ ابن خلدون ، مرجع سابق، ج2، ص305.

بنو محجن، بنو كعب، بنو سليم) ، أما حديثاً فينقسمون إلى :- (أهل القرنة، وبلحارث)[1].

ثانياً: قبائل ربيعة بن نزار العدنانية:

أنساب ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان بن زيد أبن أدد:

هم من نسل ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. وسميت بربيعة الفرس وذلك لشهرتها بالفرسان وكثرتهم، وقيل سُموا بذلك لكون ربيعة كان يُسمى بالفرس لسرعته، وأنجب ربيعة أسد وضبيعة وهم قبائل عديدة أيضاً سكنت في الغالب بوادي الحجاز الشمالية وفي نجد وفي البحرين وفي العراق وتداخل ديار بعضها البعض في الشام، ومنها قبائل معروفة من أشهرها:[2].

1- **بنو ضبيعة:** هم أبناء ضبيعة بن ربيعة، ومن قبائلهم هي :- (بنو أحمس ومنهم بنو الكلبة، بنو الحارث وهم بنو بنانة)[3].
2- **بنو أسد:** وهم أبناء أسد بن ربيعة، ومن قبائلهم :- (بنو عميرة، بنو عنزة، بنو هزان، بنو جلان، بنو جديلة)[4].
3- **بنو جديلة:** هم أبناء جديلة بن أسد بن ربيعة، ومساكنهم الفلج قديماً وهي الأفلاج حالياً، وفيها معظم قبائل ربيعة ومنهم:-

أ- **بنو عبد القيس:** هم أبناء عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة، ومساكنهم البحرين قديماً وهم ملوكها مع بني تميم من العدنانية حيث كان لعبد القيس ولدان هما: أفصى واللبوء وقبائلهم :- (بنو لكيز بن أفصى، وبنو شن بن أفصى، عامر بن الحارث، عمرو بن

([1]) جمهرة أنساب العرب، مرجع سابق، ج1، ص95.
([2]) المرجع السابق، ج1، ص3.
([3]) موسوعة القبائل العربية ، مرجع سابق، مجلد1، ج1، ص996.
([4]) جمهرة أنساب العرب، المرجع السابق، ج1، ص113.

وديعة، بني محارب بن عمرو، وبني عصر بن عوف، الحارث، بني الصباح بن لكيز)[1].

ب- **بنو النمر:** هم أبناء النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة، وكانت مساكنهم المنطقة المتوسطة بين نجد والشام والعراق أو ما يسمى بماء عين النمر، ومنهم بنى تميم الله ولم يعرف عنهم شيء بعد حربهم مع القرامطة[2].

ت- **بنو عنزة:** هم بنو عنزة بن أسد بن ربيعة، وتعتبر أغلب قبائل ربيعة البدوية الباقية منضوية تحتها إلى الآن، وكانت مساكنهم النفوذ شمالي نجد وشمال الحجاز وتيماء وحدود العراق والشام، وبطونهم :- (بنو هزان بن صباح، بنو جلان بن عتيك، بنو هميم بن عبد العزى، بني وهب و بنى الجلاس من ضنا مسلم، العمارات من بني بشر، ضنا عبيد)[3].

ث- **بنو بكر بن وائل:** هم أبناء بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة ، وكانت مساكنهم باليمامة والبحرين (المنطقة الشرقية) وبوادي العراق الجنوبية. وبطونهم:- (بني شيبان، بني ذهل، بني عجل، بني خليفة، بني قيس بن ثعلبة ، بنو تيم اللات بن ثعلبة)[4].

ج- **بنو تغلب:** هم بني تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة، ومساكنهم الفلج قديماً وهي الأفلاج حالياً، وبوادي الفرات بالعراق والبادية التي بين العراق ونجد الشمالية، وبطونهم :- (بنو جشم بن بكر، بنو زهير، بنو مالك بن جشم، بنو سعد، بنو عوف، بنو عمرو، بنو معاوية، بنو ثعلبة، بنو مالك بن بكر)[5].

ح- **بنو حنيفة:** هم أبناء حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة،

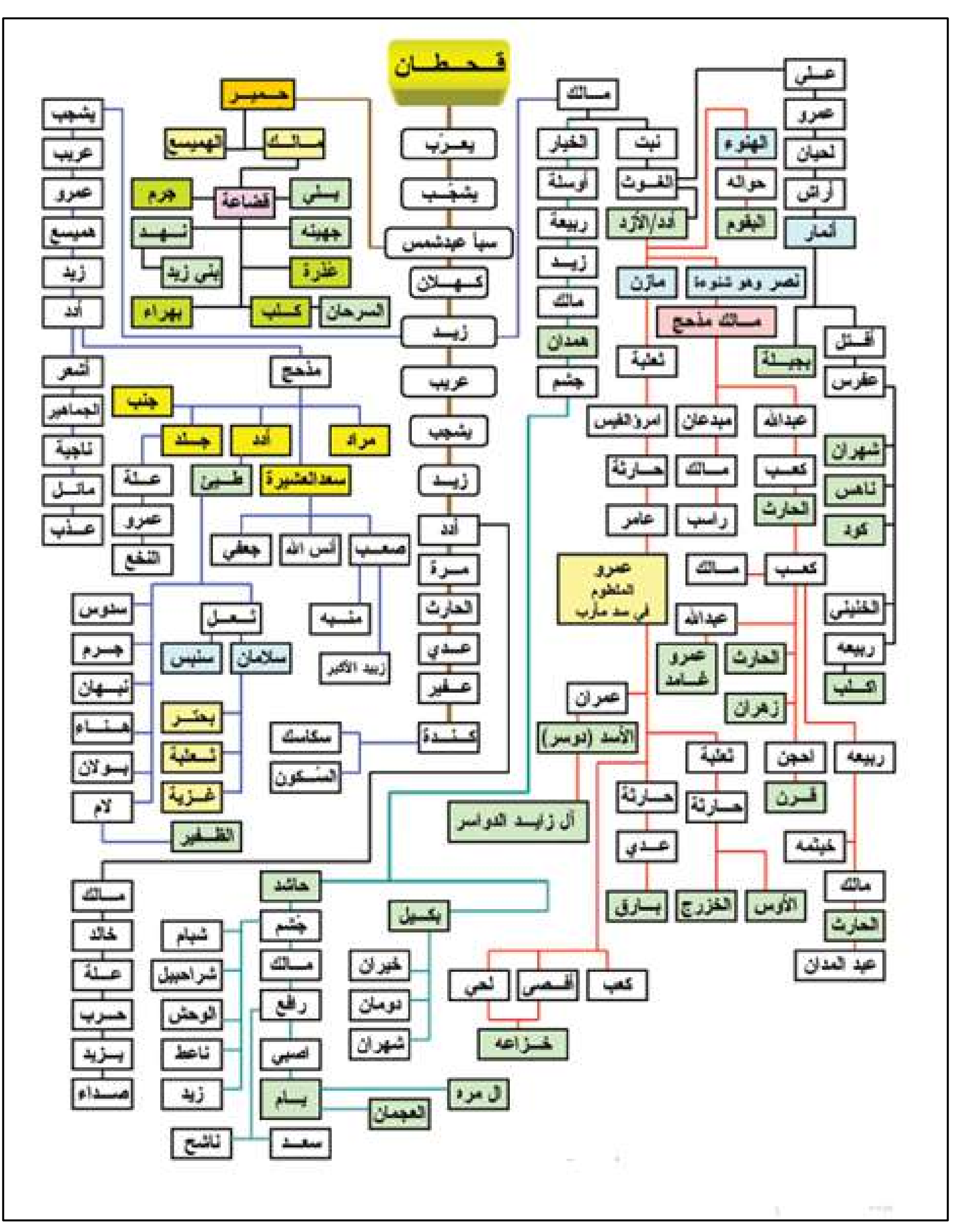
([1]) جمهرة أنساب العرب، مرجع سابق، ج1، ص126.
([2]) المرجع السابق، ج1، ص116. **انظر:** صفة جزيرة العرب، مرجع سابق، ص275.
([3]) قلب جزيرة العرب، مرجع سابق، ج1، ص171.
([4]) جمهرة انساب العرب، المرجع السابق، ج1، ص123.
([5]) المرجع السابق، ج1، ص117.

ومساكنهم في اليمامة بنجد وعرفت بتوطنها القوي هناك، وبطونها :- (بنو الدؤل، بنى عامر، بنى عدي) [1].

خ- **بنو شيبان:** هم أبناء شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة ، ومساكنهم في الصمان وبوادي العراق الجنوبية والوسطى، وقبائلهم :-(بنو الحارث، بنو مرة، بنو الأسعد، بنو جساس، بنو هند، بنو همام)[2].

(1)جمهرة انساب العرب، مرجع سابق، ج1، ص121.
(2) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، مرجع سابق، ج2 و ص28.

العرب القحطانيون



شكل رقم (5): العرب القحطانيون وقبائلهم منذ العهد الإسلامي، حتى سنة 60 للهجرة .

العرب القحطانيون

هي القبائل التي تعود بأصلها إلى جد مشترك عرف عند النسابة والإخباريين العرب باسم قحطان وكان لقحطان عدة أولاد، منهم: يعرب، وجُرهم، وحَضرَمَوت. ولما مات مَلَّكَ اليمن بعده ابنهُ "يعرب" دون سائر بنيه ، و وهو أول من تكلم بالعربية بفصاحتها. وتلك القبائل تعود بنسبها جميعاً إلى سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر عليه السلام ، وقحطان بن هود عليه السلام هو الذي ينتسبون إليه فيقال قحطانيون وقال النبي ﷺ " **العرب من قحطان وقحطان من اليمن**" أو كما قال[1].

فالقحطانيون من نسل سيدنا هود عليه السلام، وهم النسل الوحيد المتبقي من ذرية العرب البائدة، حيث نزل العذاب على قبيلة عاد في حضرموت والمهرة ، ولم ينجُ إلا نبي الله هود عليه السلام والمؤمنون، فهاجر ومن تبعه ، واستوطنوا مأرب، ونُسبت تلك الحضارة الجديدة إلى قحطان، فصار الناس يسمونهم القحطانيين، ونُسبت لغتهم الجديدة إلى ابنه يعرب، فقيل: اللغة العربية، ثم نُسبت مملكتهم لما قامت إلى الجد الجديد سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، فصارت مملكة سبأ أُولى حضارات العرب العاربة القحطانية[2].

أقسام العرب القحطانيين:

قسم المؤرخون والرواة العرب من نسل سبأ بن يشجب بن يعرب إلى قسمين رئيسيين هما (حِميَر وكهلان)، ثم تفرع اليمانيون منهم وتكاثروا، فصاروا قبائل قحطانية كبرى وعُظمى وتفرعت من تلك القبائل لاحقاً عشرات القبائل اليمنية بمسمياتها المعروفة الآن، ومناطق تلك القبائل القحطانية هي أرض اليمن الطبيعية وهي التي تشمل النصف الجنوبي من الجزيرة العربية، المحتوية على ما يعرف الآن باليمن وعمان وجنوب السعودية (عسير وجيزان ونجران) كما لهذه القبائل اليمنية وجود واضح ومعروف في مناطق أُخرى في النصف الشمالي من الجزيرة العربية والذي هو أصلاً موطن القبائل العدنانية، سواء في

(1) حديث مختلف فيه كثيراً، **راجع:** كتب الحديث، والمتفق بين النسابة، أن القحطانيين من نسل أو نسب هود عليه السلام .
(2) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، مرجع سابق، ج1، ص339.

نجد أو الحجاز أو الأحساء والبحرين وسواحل الخليج ، وكذلك لهذه القبائل وجود ملموس في المناطق الواقعة شمال الجزيرة العربية من خارجها، كالعراق والشام[1].

وهذا الوجود يرجع إلى تاريخين: الأول هو الهجرة الكبرى بعد الخراب الأول لسد مأرب في القرن السادس قبل الميلاد ثم ترميم السد ثانية ثم الخروج بعد الانهيار الكلي عام 540 للميلاد، والثاني الهجرة الصغرى بعد الإسلام لما طلب أبوبكر الصديق ﷺ خروج المجاهدين للفتوحات في سبيل الله، فكان نفس الرحمن من اليمن وخرجت الجيوش اليمنية الكبيرة التي استوطنت العراق والشام ومصر وأفريقيا وغيرها[2].

أولاً: قبائل حِميَر بن سبأ القحطانية:

هي القبائل التي ترجع في نسبها إلى حِميَر بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ولقبه أحمر لأنه أول من لبس تاجاً أحمر من ملوك العرب، ويقال له العرنج وكان له من الولد هميسع ومالك ومنه قضاعة وهى أكبر القبائل اليمنية وأكثرها تفرعاً وانتشاراً [3].

1- **قبائل بنو الهميسع:** هم من أبناء حِميَر بن سبأ، ومنهم :- (المعافر، وذو رعين، يافع، وكذلك قبائل التبابغة، بني هلال، العمرات، بنو شعبان، وبنو زيد الجمهور ومنهم الحارث حِميَر الأصغر وسبأ الأصغر وحضور ونعيم ومسروح وبني عبد كلال، بنو شيبان بن عوف من بني زهير ومنهم الأصابح).
2- **قبائل بنو قضاعة:** هم الذين ينتسبون إلى قضاعة بن مالك بن سبأ، ويقال هو قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حِميَر بن سبأ، وأولاد قضاعة هم الحافي أو الحاري ووديعة، والحافي له من الأولاد ثلاثة هم:- (عمران وعمرو وأسلم) ، والبعض يرجعهم إلى معد بن عدنان(رأي ضعيف). وقضاعة جسد عربي قديم تتفرع منه عدة قبائل عربية عريقة منها: [4].

([1]) أحمد حسين شرف الدين، اليمن عبر التاريخ، ص77,31.
([2]) الإكليل، مرجع سابق ، ج2، ص 331,293.
([3]) تاريخ العرب قبل الإسلام، مرجع سابق ، ص112.
([4]) جمهرة أنساب العرب، مرجع سابق، ج1، ص169.

1- **بنو عمران بن الحافي:** وهم أبناء حلوان بن عمران بن الحافي، وينقسمون إلى:-

أ- **بني سليح** : ومنهم الضجاعمة[1].

ب- **بني ريان** : ومنهم عوف وجرم، ومنهم قدامة وملكان وناجية وجدة[2].

ت- **بني تغلب** : ومنهم أسد والنمر وكلب وعذرة ، وقبائل البؤك والثعلب والذئب والضبع والسيد[3].

2- **بنو أسلم بن الحافي** : هم أبناء زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي، وينقسمون إلى:-

أ- **بنو جهينة:** ومنهم مودعة وقيس، ومن قيس غطفان وغيان ورشدان وخولان[4].

ب- **بنو نهد:** ومنهم مالك وصباح وحزيمة وزيد ومعاوية وكعب وأبو سودة وعامر وعمرو وحنظلة والطول ومرة وخزيمة وأبان[5].

ت- **بنو سعد هذيم:** ومنهم ضنة، وقيل عذرة، وبطونها :- (عامر ورفاعة وبنو رزاح وسلامان ومعاوية ووائل وسعد والحارث وذيبان) [6].

ث- **بنو سعد هذيم:** ومنهم ضنة، وقيل عذرة، وبطونها :- (عامر ورفاعة وبنو رزاح وسلامان ومعاوية ووائل وسعد والحارث وذيبان) [7].

3- **بنو عمرو بن الحافي:** وهم أبناء الحافي بن قضاعة أنفسهم، ومنهم:-

أ- **بنو حيدان:** ومنهم مهرة وتزيد وعريب وعريد وجنادة والدين وندغيا وأشموس[8].

ب- **بنو بهراء:** ومنهم بنو هنب وبنو قاس وشبيب[9].

---

(1) جمهرة أنساب العرب، مرجع سابق، ج1، ص173.
(2) المرجع السابق، ج1، ص173.
(3) المرجع السابق، ج1، ص174.
(4) المرجع السابق، ج1، ص171.
(5) المرجع السابق، ج1، ص171.
(6) المرجع السابق، ج1، ص172.
(7) المرجع السابق، ج1، ص172.
(8) المرجع السابق، ج1، ص169.
(9) المرجع السابق، ج1، ص170.

ت–**بنو بَلي**: ومنهم فران وهنئ [1].

ثانياً: قبائل كهلان بن سبأ القحطانية:

هي القبائل التي ترجع في نسبها إلى كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وهي القبائل التي شكلت مملكة سبأ القديمة ، وهاجرت بنو كهلان عن اليمن وانتشرت في جميع أنحاء الجزيرة وكانت هجرة معظمهم قبل سيل العرم وانهيار سد مأرب كلياً، حين فشلت تجارتهم وإنسداد طرقها بسبب سيطرة الرومان علي بلاد مصر والشام[2].

وكانت أول القبائل الكهلانية المهاجرة الأزد فأقاموا في عُمان وفرقة في الحجاز وفرقة إلى جنوب الشام ثم لخم وجذام الذين انتقلوا إلي الشرق والشمال في الحيرة وأيلة وحِسمى ثم بني طيء الذين ساروا نحو الشمال بعد الأزد ونزلوا بين جبلي أجا وسلمي (جبلي طيء) ثم كانت كندة التي إتجهت إلى البحرين ثم بعد ذلك إلى نجد ، وأهم قبائل كهلان:–

1– **قبائل ربيعة بن النبت:** وهم قبائل همدان، ويرجعون بنسبهم إلى همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن زيد بن كهلان، وقبائلهم هي :–

أ– **حاشد:** وهم أبناء حاشد بن جشم بن حبران بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن زيد بن كهلان، وقبائلهم هي :– (بني صريم، خارف، العصيمات، عذر، يام)[3].

ب–**بكيل:** وهم أبناء بكيل بن جشم بن حبران بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن زيد بن كهلان، وقبائلهم هي :– (بني أرحب، نهم، مرهبة، وايلة، دهم، حراز)[4].

2– **قبائل غوث بن النبت:** وهما قبيلتان كبيرتان من كهلان، وهما قبيلتي الأزد وأنمار من أبناء وأحفاد غوث بن النبت، ومن قبائلهم :–[5].

([1]) جمهرة أنساب العرب، مرجع سابق، ج1 ، ص170. **انظر:** المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، مرجع سابق، ج4، ص204,190.
([2]) الرحيق المختوم، مرجع سابق، ص24.
([3]) جمهرة أنساب العرب، المرجع السابق، ج1، ص152.
([4]) المرجع السابق، ج1، ص152.
([5]) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، المرجع السابق، ج4، ص172,168.

ث-**الأزد:** هم بنو الأزد بن غوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان، وقبائلهم هي :- (الأوس، الخزرج، بارق، خزاعة، حسان، حوالة، زهران، غامد).

ج- **أنمار:** وهم بنو أنمار بن إراش بن عمرو بن غوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان، وقبائلهم هي : (خثعم، بجيلة)[1].

3- **قبائل مذحج بن أدد:** وهم بنو مالك (مذحج) بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان، وقبائلهم هي : (جلد، مراد، سعد العشيرة، عنس، النخع، لميس)[2].

4- **قبائل طيء بن أدد:** هم بنو طيء (جلهمة) بن أدد بن زيد بن يشجب ين عريب بن زيد بن كهلان، وقبائلهم :-(شمر، بني لام، الظفير، آل فضل، بني صخر)[3].

5- **قبائل أشعر بن أدد:** وهم الأشاعرة بنو نبت بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان، وقبائلهم هي:- (الجماهر، الركب، الزرانيق، المعازبة، القراشية)[4].

6- **قبائل مرة بن أُدد:** هم بنو مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان وقبائلهم:-

أ- **لخم:** وهم بنو لخم بن عدي بن الحارث بن مرة أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان، ومنهم المناذرة[5].

ب- **كندة:** وهم بنو ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان، ومنهم :- (بنو معاوية، بنو السكون، السكاسك)[6].

ت-**بنو عاملة:** هم بنو الحارث بن مالك بن وديعة بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة أدد بن زيد بن يشجب ين عريب بن زيد بن كهلان، ومنهم بنو عاملة في جبل عامل بلبنان[1].

([1]) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، مرجع سابق، ج4، ص172,168.
([2]) صفة جزيرة العرب، مرجع سابق، ص129.
([3]) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، المرجع السابق، ج4، ص172,168.
([4]) المرجع السابق ، ج4، ص1172,168.
([5]) المرجع السابق ، ج4، ص1172,168.
([6]) المرجع السابق ، ج4، ص1172,168.

ث- **بنو جذام:** وهم بنو عمرو بن عدي بن الحارث بن مرة أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان، ومنهم : (بنو زيد، بنو مجربة، بنو سعد، بنو زهير، بنو عقبة، بنو طريف، بنو عائد، بنو صخر، بنو خصيب، بنو مالك، بنو واصل)[2].

تلك هي القبائل العربية الأولى القديمة من السلالة العربية الأصيلة والتي انبثقت منها القبائل العربية الكبري في صدر الإسلام والتي قدر الله لها أن تنشر النور في العالم ، والتي خرجت منها القبائل العربية الحالية وتفرعت وانتشرت في جميع أنحاء المعمورة مكونة السبيكة العربية المجيدة والتي لا يُراد لها أن تسود البشرية[3].

([1]) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، مرجع سابق ، ج4، ص1172,168.
([2]) المرجع السابق ، ج4، ص1172,168. **انظر:** صفة جزيرة العرب، مرجع سابق، ص129.
([3]) تاريخ الطبري ، مرجع سابق، ج3، ص107. **انظر:** تاريخ الطبري، المرجع السابق، ج4، ص136.

الفصل الرابع

بنو جذام

- ❖ بنو جذام
- ❖ نسب جذام
- ❖ لقب جذام
- ❖ خروج جذام من اليمن
- ❖ ديار جذام
- ❖ جذام خير جيش للإسلام
- ❖ بعض أعلام جذام في دار الإسلام
- ❖ بطون وأفخاذ وعشائر بني جذام
- ❖ بطون جذام القديمة والمعاصرة
- ❖ شجرة نسب جذام
- ❖ جذام قدماء عربان مصر والشام
- ❖ جذام احدى لوحات مصر البديعة
- ❖ جذام شِعب وليس قبيلة

بنو جذام

اسم جُذام :

بضم الجيم وفتح الذال وألف ثم ميم، وجُذام أخو لخم ، والجذام في أصل اللغة اسم للداء المعروف، قيل دُعي بذلك لأنه لما لطمه أخوه (لخم) قام (عمرو) بجذم إصبع أخيه أي قطعها فسمي جذاماً، والنسب إلى قبيلة جذام جذامي. وروي بعضهم أنهم من أعقاب (مَدْيَن) وأن (النبي شعيب عليه السلام) منهم، وقال صاحب حماة وكان في جُذام العدَدُ والشرف[1].

نسب جذام:

يقول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾[2].

تنتسب جذام إلى العرب العاربة القحطانية ، فجذام بطن من كهلان من قحطان ، وهم بنو جذام وجذام هو عمرو بن عدي بن الحارث بن مرّة بن أدد بن زيد بن يشجب ين عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ ، وأخوه لخم واسمه مالك وإنما قيل لهما لخم وجذام من أجل أنهما تخاصما، فجذم جذام بفمه اصبعَ لخمٍ أخيه فقطعها والجذام القطع، فلخم لَخْمٌ وجه أخيه جذام أي لطمه فخصر عينه فسمي لخماً وهو عم كِندة وله من الولد حرام وحشم وتسمى قبائل جذام بقبائل النصرة لنصرتها للغساسنة من بني زهير في حربهم ضد الدولة الرومانية والذي أدى إلى مهادنة الروم لهم ومصالحتهم لصد هجمات الأعراب عليهم وكذلك لوقوفهم بعد تبوك مع الدعوة الاسلامية والفتوحات الاسلامية مع عمرو بن العاص رضي الله عنه فكانوا خير قوم نُصرة [3].

([1]) صفة جزيرة العرب، مرجع سابق، ص127.
([2]) سورة الحجرات، آية: 13.
([3]) قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، مرجع سابق، ص821.

فيما ذ،كر نسب جذام بأنه : جذام بن عدي بن عمرو بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر(هود ﷺ) بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح ﷺ[1].

وهي قبيلة كبيرة ارتحلت من اليمن بعد خراب سد مأرب 542 م وانتشرت في الحجاز والشام والأردن وفلسطين ومصر والسودان والمغرب والأندلس ، وبرز منهم فرسان وأمراء ونبلاء وعظماء ومن فروعهم القديمة : بنو حرام، وبنو جشم، وأفصي، وغطفان، والنفاثة، والضبيب .

ويذكر أن النبي شعيب عليه السلام : هو شعيب بن ثويب بن حبيش بن وائل بن مالك بن حرام بن جذام ، من جذام وكانت جذام أول من هاجروا إلى مدين قديماً واستوطنوا بها لذا مدين هي ديار جذام الأولى ثم نزلت بجبال حِسْمَى بعد سيل العرم ، ومساكنهم بين مدين إلى تبوك، فإلى أذرح، وأيلة ووادي رم حتى البلقاء شمالاً، ومنها فخذ مما يلي طبرية من أرض الأردن، إلى اللّجون واليامون، ثم إلى ناحية عكا ، ومنهم بساحل فلسطين وغزة والداروم[2] .

وجذام أول من سكن مصر من العرب، حين جاءوا في الفتحوحات الإسلامية ، فاتحين مع الصحابي الجليل عمرو بن العاص ﷺ ، وأُقطعوا فيها بلاداً، وكذلك كان بالإسكندرية من جذام أقوام ذو عدد وعدد، وأهل شجاعة وإقدام، وضرب بالسيف، ورشق بالسهام، وكانوا يسكنون الحوف شرقي الدلتا في سنة 803 هـ- 1400 م، وكانوا ولخم أكبر أنداد لقيس العدنانية في هذه المنطقة. وبداية الدعوة والعهد الإسلامي غزا زيد بن حارثة ﷺ جذام ، وقد حاربت جذام المسلمين سنة 8 هـ ضد جيش عبد الله ابن رواحة ﷺ ، وسارت جذام مع هرقل الروم سنة 14 هـ إلى انطاكية[3].

([1]) تاريخ الطبري، مرجع سابق، ج3، ص83,84.
([2]) المرجع السابق، ج3، ص107.
([3]) صفة جزيرة العرب، مرجع سابق، ص129.

أم عبادتهم فقد كانوا يعبدون المشتري، وصنماً كان لهم في مشارف الشام يقال له : الأُقيصر، وكانوا يحجون إليه، ويحلقون رؤوسهم عنده[1].

وكانت تلبيتهم في الجاهلية إذا حجوا (لبيك عن جذام ذوي النُهى والأحلام)[2].

وذُكِرَ عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن علقمة بن وعلة عن ابن عباس ﷺ ، أن رسول الله صلي الله عليه وسلم سُئل عن سبأ ما هو : أبلد أم رجل أم امرأة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " **ليس بأرض ولا امرأة ولكنه رجل وله عشرة من الولد فتيامن ستة وتشأم أربعة فأما الذين تشاءموا فلخم وجذام وعاملة وغسان وأما الذين تيامنوا فكندة والأشعريون والأزد ومذحج وحِمْيَر وأنمار** "[3].

فهذا يدل دلالة واضحة على صحة نسب جذام إلى سبأ من قحطان، من أصل العرب.

وتصديقاً لقول رسول صلى الله عليه وسلم في جذام " **الإيمان يمان هكذا وهكذا بني جذام ، صلوات الله على جذام يقاتلون الكفار على رؤوس الشعف ينصرون الله ورسوله** "[4].

وفي رواية أخرى قال رسول صلى الله عليه وسلم: "**الإيمان يمان حتى جبال جذام وبارك الله في جذام** "[5].

وكذلك قوله صلي الله عليه وسلم " **الإيمان يمان والحكمة هاهنا إلى لخم وجذام** "[6].

([1]) تاريخ الطبري، مرجع سابق، ج3، ص136.
([2]) أحمد بن يعقوب بن وهب اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج1، ص169.
([3]) حديث حسن صحيح: رواه أبو داوود في كتاب الحروف والقراءات 3529، وصححه الألباني. **وأيضاً:** أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب التفسير 3545. ورواه الترمذي في سننه 3222.
([4]) حديث صحيح ، مسند الإمام أحمد، 224/3، **انظر:** ناصر الدين الألباني، الأحاديث الصحيحة ، مجلد7 /3126. **وانظر:** الطبراني، مسند الشاميين،297/1.
([5]) حديث حسن صحيح، أخرجه ابن عساكر 18/240.
([6]) حديث صحيح، أخرجه الطبراني فى الكبير 342/11، رقم857. **وأيضاً:** في الشاميين،299/1، رقم 552.

وفي غزوة تبوك عندما جاء وفد جذام مبايعاً للنبي ﷺ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم : " **مرحباً بقوم شعيب وأصهار موسى ، ولا تقوم الساعة حتى يتزوج فيكم المسيح ، ويولد له** "[1].

ويقول الشاعر:

جذامُ سيوفُ اللهِ في كلِّ موطنٍ إذا أزمتَ يومً اللقاءِ أزام

هم منعوا ما بين فذي القرى إلى الشامِ مَن حَلَّ به وحرامِ[2].

وجذام قبيلة يمنية قحطانية نزلت جبال حِسْمى ، إلا أن نسابة مضر تزعم أنهم من معد العدنانية ، وهو رأي ضعيف، حيث قال شاعرهم الكميت يذكر انتقالهم إلى اليمن بنسبهم:

نعاءُ جذاماً غيرَ موتٍ ولا قتلٍ ولكن فراقاً للدعائم والأصل .

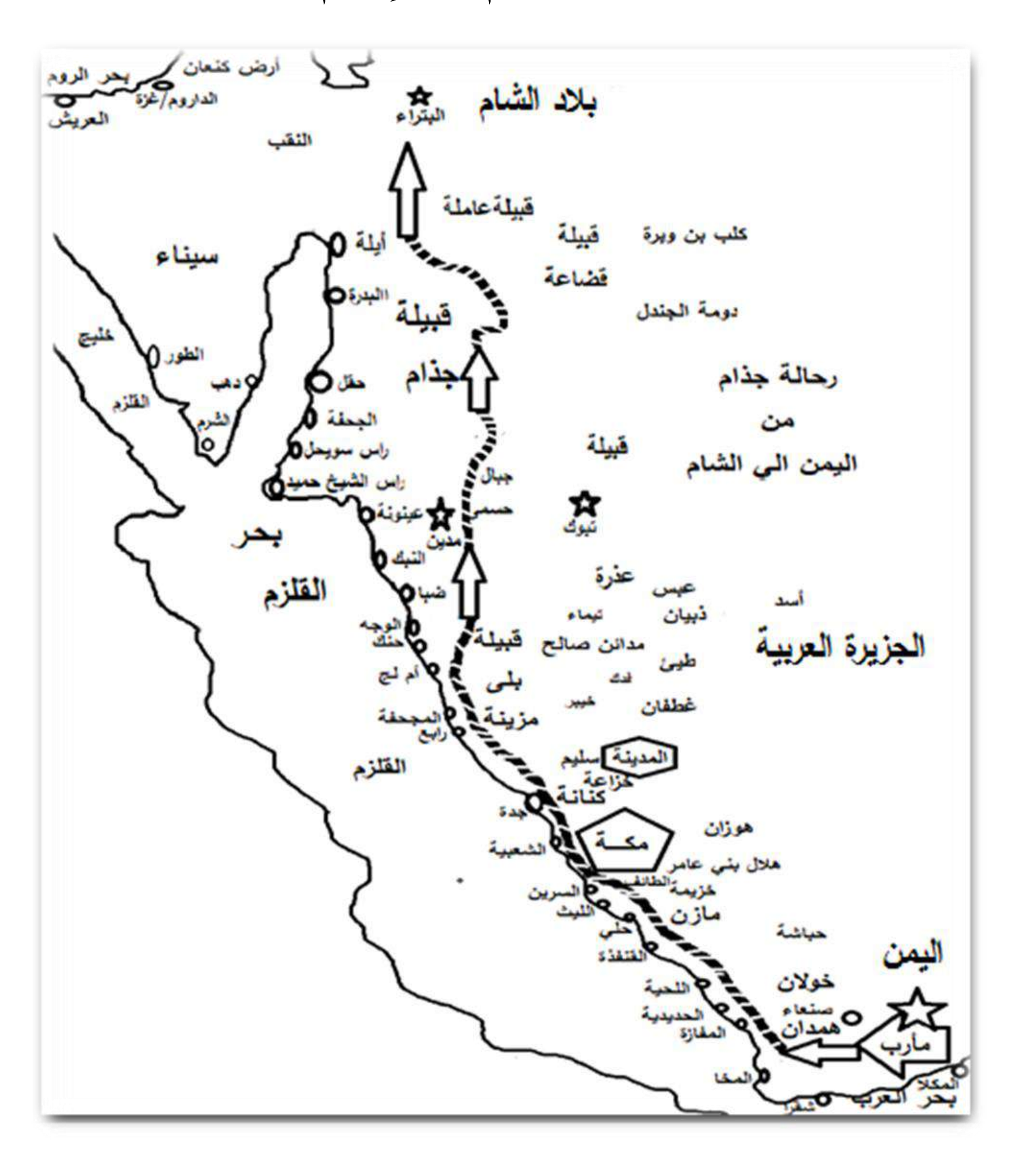
لقب جُذام :

جذام لقب لجد جاهلي كهلاني قحطاني اسمه عمرو بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر(هود عليه السلام) بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام [3].

وقد أنجب ولدين في الجاهلية هما حرام وجشم ، وفي الإسلام بقيتهم اليوم (أي أواخر القرن الثامن الهجري) في شعبين أحدهما (بنو عائد) وهم مابين بلبيس من أعمال مصر إلى العقبة أيلة (خليج العقبة) إلى الكرك من ناحية فلسطين، والثاني (بنو عقبة) ولهم الكرك إلى الأزلم من برية الحجاز وضمان السابلة ما بين مصر والمدينة المنورة إلى حدود غزة من الشام ، والشعب تتفرع منه القبيلة والبطون والأفخاذ[4].

([1]) حديث ضعيف، البداية والنهاية، ابن كثير، 314/2. وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة . وصححه العلامة أحمد شاكر.
([2]) الشاعر العذري، جميل بن بثينة، وهو جميل بن عبد الله بن بن مَعْمَر العُذْري القُضاعي،ويُكنّى أبا عمرو.
([3]) تاريخ الطبري، مرجع سابق، ج3، ص83.
([4]) تاريخ ابن خلدون، مرجع سابق، ج2، ص256.

رحلة قبيلة جذام قبل الإسلام



شكل رقم (6): رحلة قبيلة جذام من اليمن بعد خراب سد مأرب 542 م نحو الحجاز والشام .

خروج جذام من اليمن

إن القبيلة الثانية من بني كهلان بن سبأ "بفتح الكاف وسكون الهاء ولام الألف ثم نون في الآخر" هم بنو كهلان بن سبأ الذين فيهم العدد أكثر من بني حمير، حيث قال أبو عبيد فيهم : وشعوبهم كلها متشعبة من زيد بن كهلان وكانت لهم ملوك البادية والأطراف وربما مَلك بعضهم اليمن مداولة لبني حِمْيَر، ولما تقلص ملك بني حمير بقيت الرياسة بالبادية لبني كهلان ، ومن مناطق تواجدهم مدين شعيب، والمشهور من بقايا كهلان الموجودين الآن ثمان عمائر : منهم جذام، بضم الجيم وفتح الذال المعجمة وألف ثم ميم، حيث أكد أبو عبيد أنهم بنو جذام، وجذام هو: عمرو بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، حيث يُعتَقد أن قحطان عاش في نحو القرن العشرين قبل الميلاد. أما جذام فيعتقد أنه عاش أو مات في اليمن في نحو القرن العاشر قبل الميلاد ولم يغادرها بل أحفاده الذين غادروها[1]. وحصر الباحثون علي فترة قيام مملكة سبأ الأولي ما بين 1500 الي 1200 قبل الميلاد والذي تولي فيها أول ملوك سبأ العرنج (حِمْيَر) بن سبأ ملك مملكة سبأ[2] .

وكانت صرواح أرض السبئيين ومنبعهم وعاصمة لسبأ إلا أن كربئيل وتر اتخذ من مأرب عاصمة لمملكته حيث موضع السد ومنذ ذلك الحين ومأرب عاصمة لسبأ حتى القرن الخامس ق.م ، ورمزاً لها ولا زالت آثار عدد من القصور بادياً عليها وغالبه مطمور تحت الأرض ولا يظهر منها سوى الأعمدة الآن.

وفي بداية هذه الفترة خرجت قبائل من اليمن باتجاه شمال اليمن ومنها بالأخص جُرهم وبعض القبائل الأخري ومنها من انتشر في شمال الجزيرة بأمر من الحِمْيَريين نتيجة توسع المملكة ومنهم من اتجه إلى الشمال لتأمين طرق التجارة فكانت بعض قبائل سبأ منها

([1]) قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، مرجع سابق، ص821.
([2]) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، مرجع سابق، ج 4، ص168.

(الحارث بن مرة والد جذام الذي منه ابنه عدي) والتي استقرت في البدع في الجزء الغربي من مدين قبل بحيرة لوط المالحة (البحر الميت) وذلك بأمر من الكهلانين وكانت تلك نواة القبائل القحطانية الشمالية[1].

وبعد الحرب الأهلية بين همدان وحمير واستقرار الأمر إلي همدان خرجت بعض القبائل الحميرية إلي الجزيرة العربية شمال اليمن ومنها قبائل خزاعة إلي الحجاز وكندة إلى الوسط ولخم إلى العراق وكذلك من قضاعة بنو عمران بن الحافي ومنهم بنو سليح واستقروا شمال مدين، وكذلك بعض قبائل مرة بن أُدد ومنها جذام وعاملة واستقروا بمدين ومنهم شعيب في زمن يوسف عليهما السلام ، وقصة عذاب أهل مدين المذكورة ، ثم تزوج منهم موسى عليه السلام 1250 ق.م[2] .

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لوفد جذام عند مبايعته : "**مرحباً بقوم شعيب وأصهار موسى لا تقوم الساعة حتى يتزوج فيكم المسيح ويولد له**"[3]. [4].

ثم توالت الأحداث من بعد الملك سبأ الأكبر الذي أسس سد سبأ المعروف باليمن واسمه (عامر) ولُقِبَ بـ (عبد شمس) لشدة بياض وجهه ، حتي كان عهد نشأكرب يهأمن أو يأمن هذا 114 ق.م، وكان عهداً مستقراً ويبدو زاهراً بدلالة لكثرة النصوص التي دونها زعماء القبائل وأناس عاديين تطلب من الآلهة أن تديم عليهم نعمها وتزيد من هذه الأفضال، وكانت تسمى مملكة سبأ وريدان والتي انهار فيها سد مأرب والذي هو واحد من ثمانين سد باستثناء جزء بسيط من جداره الضخم، ثم إلي محاولة الرومان غزوهم ثم اضطهاد ذي نواس أخر ملوك حمير، وحفر الأخاديد للمؤمنين من قومه ودخول ملك الحبشة اليمن نصرة لهم ثم الاستيلاء علي اليمن وترميم السد وإقامة مملكة يكسوم بملكها أبرهه الحبشي 525-531 للميلاد واضطهاده العرب.

([1]) اليمن عبر التاريخ، مرجع سابق، ص 77، 83، 130,124.
([2]) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، مرجع سابق، ج 4، ص172.
([3]) حديث ضعيف، البداية والنهاية، ابن كثير، 314/2. وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة . وصححه العلامة أحمد شاكر..
([4]) الملاحق، انظر ملحق رقم: 5.

ثم جاء آخر ملوكهم من الأحفاد وهو عمرو بن عامر الملقّب (بمزيقياء) والذي كانت زوجته (طريفة) بنت الحجورية وهي التي تنبأت بانهيار السد ونصحت زوجها عمرو بن عامر بالخروج من اليمن إلى بلاد (عكّ) ، وقيل ساحرة حي التي نصحته وقيل لرؤية الفئران تنخر في السد[1].

ثم إلى انهيار سد مأرب كلياً وكارثة سيل العرم في اليمن عام 542-543م، قبل 85 سنة من الهجرة ، أي قبل محاولة أبرهه هدم الكعبة، وقبل دخول الفرس اليمن حين استنجد بهم سيف بن ذي يزن، والي أدى إلى خروج قبائل عربية مهاجرة بكثرة إلى الجزيرة العربية ، حيث كانت قبائل من كهلان أول القبائل التي غادرت إلى الجزيرة العربية ومنها لخم، غسان، كندة، بنو عاملة، جذام؛ وبقي منها القليل ثم تبعتهم قبائل من قضاعة وغيرها وتوزعوا في شبه الجزيرة العربية وانتشروا خارجها، فمنهم من قبائل الأزد ومذحج وطيء وهمذان وتنوخ وكلب وأنمار وكندة وعاملة وقضاعة ومن فروعهم التي لها القيادة والسيادة وخزاعة والأوس والخزرج وجهينة وبلى وبنو جفنة وبنو عوف وبنو فهم ولخم وجذام وانتشروا في الآفاق وعمروا البلدان والأمصار عبر مسيرة القرون الطويلة [2].

فيذكر أنه ما أن وطئت أقدامهم أرض الشام الجنوبية حتى أتاهم عامل قيصر الرومان يطلب الجباية عن سكنى الأرض الواقعة تحت حكم الرومان، وكان جَذَع بن سنان من بني جفنة شيخهم (سِنّاً) حيث أعطاه سيفه ريثما يتوفر المبلغ المطلوب إلا أن الجابي شتمه ولم يحترم موقفه فقد قتله جذع وراح مضرب مثل في طلب الجباية "خذ من جذع ما أعطاك" [3].

وكان مقتل العامل سبباً في قتال القيصر لهم، لكنهم هزموه ، ولأنه رأى منهم عزيمة و بأساً فقد صانعهم وأنابهم على الشام ، ثم أقامت العرب مع بني سليخ هناك في جنوب الشام إماراتهم وكانت بماركة الرومان حيث كانوا أعواناً لهم على الفرس ، ثم استبدلهم الروم ببني غسان المازنيين والتي كانت عاصمتهم جلق ومَلِكهم الحارث بن جبلة ،

(1) الشيخ عبد الله النديم من قرية الطيبة ، موقع ويكيبيديا. www.ar.wikipedia.org ، 2009م.
(2) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، مرجع سابق، ج4، ص172.
(3) الشيخ عبد الله النديم من قرية الطيبة ، المرجع السابق، 2009م.

وتوزعت إماراتهم في تلك المنطقة فكان للجذاميين إمارة معان حتي أيلة وهي موطن جذام وكان أميرهم فروة بن عمرو بن النفاثة الجذامي ، وكانوا يدينون بالنصرانية ، إلى أن جاءهم الإسلام فأسلم فروة فصلبه الروم على ماء عفراء بفلسطين .

فقد ذكر ابن خلدون أن العائد وبني عقبة من جذام وهم البقية الباقية من نسل الشهيد فروة بن عمرو الجذامي من بني النفاثة، وهم الذين طلبوا من أبي بكر الصديق فتح بلادهم وتخليصهم من الرومان فكانوا طليعة فرسان الفتوحات ، أما بقيه جذام فقد انتشروا في أقطار الأرض مع الفتوحات الإسلامية، وفي كافة اتجاهاتها (مصر و السودان و الشام و شمال المغرب ومنهم من عاد إلى جزيرة العرب .

وهؤلاء الذين فتحوا الأمصار وعمروا البلاد واختلطوا بسكان أفريقيا من النوبة والسودان والزنج والتيبو والمابا والليبو والأمازيغ، وكونوا أحلاف وقبائل بينهم ودخلوا في معاهدات ومواثيق بينهم وبين الأمصار العربية في مصر والشام وأفريقيا . وكذلك حدث تداخل مع الأقوام الشمالية فأصبح بينهما خليط مع سلالات القوقاز الساميين والمغول أبناء يافث وكذلك قبائل أوروبا من الروم واليونان والترك والصقالبة والأسبان والجرمان والقوط والوندال الذين هاجروا إلى شمال أفريقيا[1].

ديار جذام

إن أهم مواطن جذام قبل الإسلام وبعد الخروج من مأرب باليمن شمال غرب الجزيرة هي :-

1- مَدْيَن: عندما استقام الأمر لسبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان المُلك قسمه بين ولديه حمير وكهلان ، فجعل سياسة الملك لحمير، وجعل أعنة الخيل وملك الأطراف والثغور لكهلان : فيقال: أن حمير وكهلان لم يزالا على ذلك، وكذلك

([1]) سمير عبد الرازق قطب، أنساب العرب، ص176. **انظر:** صفة جزيرة العرب، مرجع سابق، مقتطفات من الجزء الأول.

أولادهما وأولاد أولادهما، لحمير على كهلان الطاعة، ولكهلان على حمير المال والنجدة، والملوك الراتبة في دار المملكة من حمير، والملوك في الأطراف والثغور من كهلان.

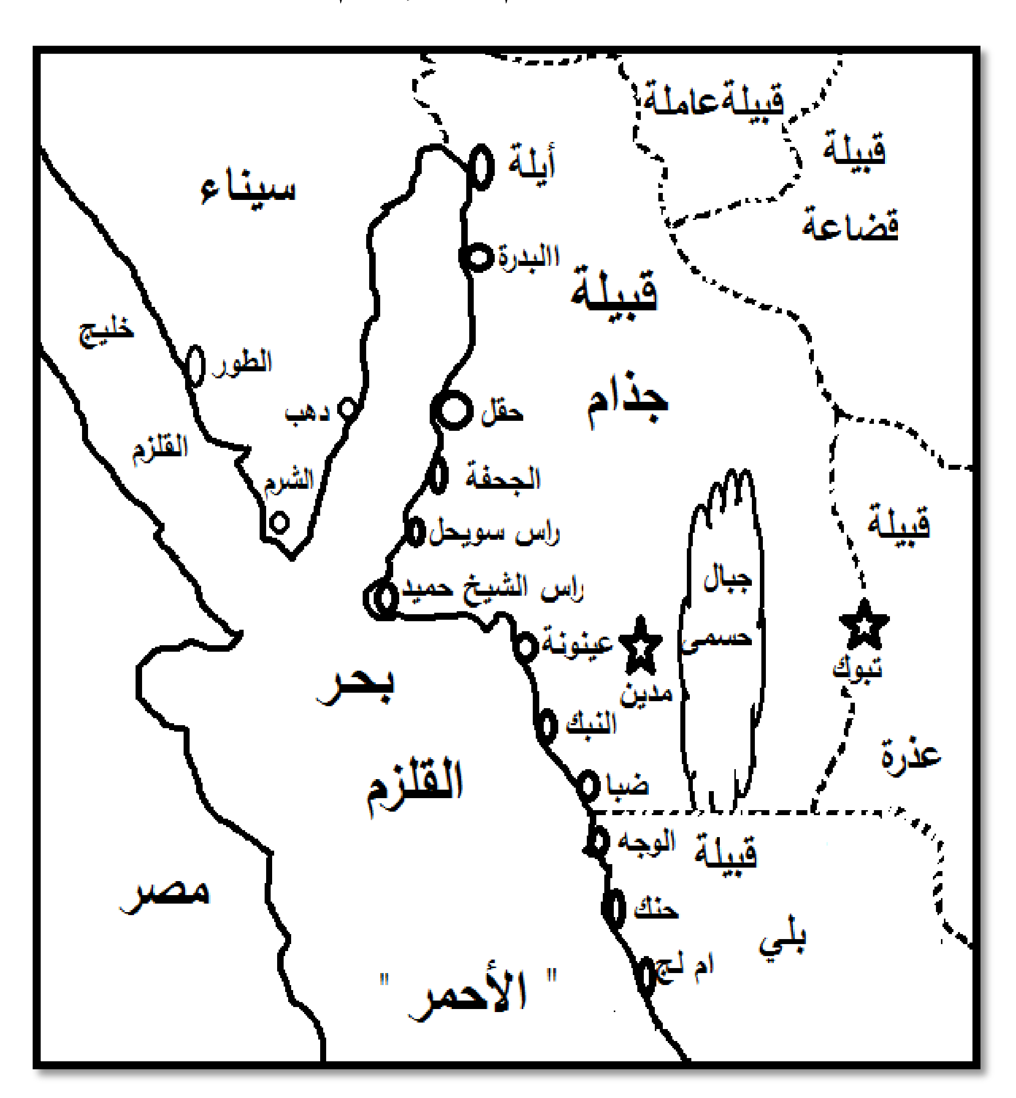
ويقال أن كهلان لما تقلد الأطراف وثغورها وأعمالها واستقام أمره وأمر أخيه حمير على ذلك قال لأخيه حمير: إني قد عزمت على أن أبعث العساكر إلى الأطراف والثغور، فأمر بالمصالح لذلك. قال: فأمر حمير بالمال والخيل والإبل والطعام والروايا وتقدم إلى أهل المملكة أن يمتثلوا ما يومئ إليهم به كهلان.

فجرّد كهلان إلى أرض الحجاز رجلاً يقال له هيّ بن بي بن جرهم فغلب العمالقة وأمره عليهم . ثم جرد إلى أرض نجد رجلاً يقال له الهميم بن عاصم بن جلهمة في جديس وأمره عليهم[1].

ثم إن كهلان دعا عمرو بن جحدر جد ثمود ويقال إنه جد النبي صالح عليه السلام ، فجرده إلى الوادي، بين الشام والحجاز، وعقد له الولاية على ساكني الوادي، ثم أوصى ابنه زيد بن كهلان بالولاء للهميسع بن حمير بعد موت أخيه حمير، فحفظ وصية أبيه، وثبت عليها، وعمل بها، وكذلك مع عمَّال أبيه في الأطراف والثغور. ثم جرد زيد بن كهلان ابنه يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان إلى مدين وما حولها في الخيل والرجال، وعقد له الولاية على مدين، وأمرهم له بالسمع والطاعة ودفع الإتاوة إليه، ثم تولاها من أحفاده عمرو بن الحارث (جذام) ، ثم ولاها لإبنه حرام وعاد لليمن ؛ إلى أن تواترها وائل بن مالك بن حرام بن جذام ، ويقال: أن شعيب النبي عليه السلام من نسله وذريته، وإنه جد بني جذام، ثم أحد بني وائل[2].

([1]) دعبل بن علي الخزاعي، وصايا الملوك وأبناء الملوك من ولد قحطان بن هود، ص68.
([2]) المرجع السابق، ص68.

ديار قبيلة جذام قبل الإسلام



شكل رقم (7): ديار قبيلة جذام بشمال غرب الحجاز وجنوب الشام قبل عام 610م "قبل الدعوة".

موقع مَدْيَن : فمدين تقع علي بحر القلزم(الأحمر) في أقصى الشمال الغربي للجزيرة العربية . في وادي عفال الممر التاريخي القديم جداً حتى قبل الحج فهو يربط بين الحجاز واليمن مع فلسطين ومصر والشام ، لهذا كان أهل مدين قد استقروا بها للتجارة ونقل البضائع بين الشمال والجنوب وكانت حاضرة جذام التي دمرها الله بسبب كفره أهلها وغشهم التجاري. لكن آثار مدين لا زالت تمر بها قوافل الحجيج لوجودها على طريق الحج ، لوجود بئر مدين العظيمة والتي يتوقف عندها الحجاج للتزود بالماء ، وقد أُطلق على هذا المكان عدة أسماء فهو بئر مدين ثم سموه بئر موسى ثم سموه مغاير شعيب وامتد الاسم ليشمل الوادي ثم سماه أهل المنطقة البدع لما ابتدعوا فيه قبيلة المساعيد بساتين نخل ، وقد غلب اسم البدع الآن التي أصبحت بلدة كبيرة ونُسيت الأسماء القديمة ، أمانسبة هذه البئر إلى موسى فهي قديمة متوارثة وتحول اسمها إلى بئر موسى بسبب ورود الآيات الكريمة التي تقص كيف أن موسى عليه السلام ورد بئر مدين وتعد مدين حاضرة جذام الأولى والتي انتقلت فيما بعد إلى أيلة "العقبة".

ثم إن زيد بن كهلان جرد ابنه عمرو بن زيد بن كهلان– وهو أبو جذام إلى مَديَن وما حولها في الخيل والرجال، وعقد له الولاية على مَديَن، وأمرهم له بالسمع والطاعة ودفع الإتاوة إليه .

ويقال أن شعيب ﷺ من نسله وذريته، وأنه جد بني جذام ثم جد بني وائل منها[1].

2- حِسْمَى

بعد انهيار سد مأرب كلياً 542 للميلاد ، 86 قبل الهجرة وتدميره والخراب الذي لحق بالعرب واحتلال أبرهه الحبشي لليمن ، خرجت القبائل العربية الجنوبية نحو الشمال فكانت جذام منهم، فنزلت مشجر وهو بناحية فرش ملل أسفل مدين، جانب ماء لجهينة، وقد

([1]) وصايا الملوك وأبناء الملوك من ولد قحطان بن هود، مرجع سابق، ص68.

أجلت جهينة من يندد جذام عن ديارهم وكان بها نخل وماء، فتوجهت جذام إلى حقل ثم إلى جبال حِسمى بواد إرم واستقرت به . فحِسمى أرض طيبة تؤدى لين النخلة من لينها وتنبت جميع النبات في تربتها الحمراء ، وهي مملوءة جبالاً في كَبد السماءِ متناوحة مُنس الجوانب إذا أراد الناظر النظر إلى قُمة أحدهما قتَلَ عنقَهُ حتى يراها بشدة ومنها ما لا يقدر أحد أن يراه ولا يصعده ولا يكاد القتَام يفارقها، يعرفها من رآها من حيث يراها لأنها لا مثل لها في الدنيا، بل بها جبل يعرف بإرَم عظيم العلو تزعم أهل البادية أن فيه كروماً وصنوبراً. وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه " **تُخرجكم الروم منها كَفراً كَفراً إلى سُنبُك من الأرض** " قيل له: وما ذلك السنبك ؟ قال: **حِسْمَى جُذَام** ، وبحسمى إرم وهو اسم وادي وجبل من جبال حِسمىَ من ديارُ جُذام بين أيلة وتيه بني إسرائيل وهو جبل عالٍ عظيم العلو ، وكان النبي عليه السلام قد كتب لبني جعال بن ربيعة بن زيد الجذاميين أن لهم إرم لا يحَلها أحد عليهم لغلبهم ولا يحاقهم فمن حاقهم فلاحق له وحقهم حق إرم ذات العِمَاد ، فحقاً إرم والبديعة ونعمان وَعَلَلاَنَ[1].

موقع حِسْمَى: إن موطن جذام عند ظهور الإسلام جبال حِسْمَى. ومن أرضهم أيضاً ذات السلاسل أو سلسل وبهذا الموضع سميت غزوة ذات السلاسل وقيل السلاسل ماء لجذام، وغزة موضع من ديار جذام. ومن ديار جذام (كراع ربه وعراد جبل من منازل جذام ومعان) وكان أميراً عليها فروة بن عمرو بن النافرة الجذامي الذي اعتنق النصرانية ثم أسلم طوعاً في أول عهد النبي، وقد بعث فروة بن عمرو بن النافرة الجذامي إلى الرسول صلى الله عليه وسلم كتاباً مع مسعود بن سعد ومعه بغلة وفرس وحمار وأثواب لين وقباء سندس مخوص بالذهب ، وكتب الرسول صلى الله عليه وسلم لفروة رداً على كتابه، وكان فروة عاملاً للروم على من يليهم من العرب منزلة (معان)، فلما علموا أنه كاتب الرسول

([1]) نهاية الأرب في فنون الأدب، النويري، ص230.

وأنه أسلم، أخذوه فحبسوه وساوموه ليرتد عن دينه فأبى ثم ضربوا عنقه وصلبوه عند بئر ماء بفلسطين يقال لها العفراء [1].

وقال في ذلك شعراً يذكر فيه إسلامه ويذكر الرسول صلى الله عليه وسلم:

أبلغْ سُراةَ المسلمين بأنني * * * سلمٌ لربي أعضمي ومقامي[2].

1- إرم

إرم: هو اسم وادي وجبل من جبال حِسمىَ، وأرض إرم من ديار جذام ، في الجزء الشمالي الغربي من شبه جزيرة العرب، في منطقة حسمى، ويقع شمال أيلة " العقبة" ، وتعتبر مناطق جذام المستودع الذي أمد مصر بموجاته العربية المتلاحقة من الصحابة والفرسان[3].

وكذلك من أهم مواطن جذام قديماً هي (حسمى) و(إيلة . العقبة) و(الأتم) ، وفي صدر الأسلام إتسع نفوذ جذام في البلدان وأنتشروا في مصر وصحراء سيناء وفلسطين والأندلس ، وأكثرهم في مصر وفلسطين والأردن و حسمي هى بادية جذام وديارهم [4].

موطن إرِم : إن إرم من مواطن جذام حتى دومة الجندل شرق الحجاز، فقد ذكرها الحمداني في كتابه الأنساب فقال: وديارهم من الشوبك إلى حسمى إلى تبوك إلى تيماء ، ثم على الحريداء، وهي شرق الحجاز.

وكذلك ديارهم من الكرك إلى الأزلم في برية الحجاز ، وعليهم درك الطريق مابين المدينة النبوية إلى حدود غزة من بلاد الشام[5].

وكذلك كانت ديار جذام في الأندلس شذونة والجزيرة وتدمير وأشبيلية[1].

([1]) البداية والنهاية ، مرجع سابق، الجزء الخامس، ص14.
([2]) ابن قيم الجوزية، زاد المعاد، مجلد3، ص45.
([3]) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب، المقريزي، ص 67.
([4]) أبو علي الهجري، التعليقات والنوادر، المجلد الرابع، ص1391,1305.
([5]) العبر في ديوان المبتدأ والخبر، مرجع سابق، ص307.

جذام خير جيشٍ للإسلام

في أواخر السنة السادسة للهجرة حين رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية كتب إلي الملوك والأمراء يدعوهم إلى الإسلام ومن ضمنهم هرقل عظيم الروم فاعترض من بني جذام دحية الكلبي رسول رسول الله إلى هرقل وسلبوه المال والكسوة فسير النبي صلى الله عليه وسلم سرية بقيادة زيد بن حارثة إلى بني جذام في حِسْمَى فقتل منهم قتلاً ذريعاً وأخذ منهم ألف بعير وخمسة ألاف شاة ومائة من السبي من النساء والصبيان، وكان بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين جذام موادعة فأسرع زيد بن رفاعة الجذامي أحد زعماء جذام إلي الاحتجاج لدي النبي عليه السلام وسلم وكان قد أسلم هو وقومه ونصروا دحية الكلبي ، فقبل النبي صلى الله عليه وسلم احتجاجه ورد عليه الغنائم والسبي فانحاز بعض جذام إلي الإسلام ثم بعد ذلك وفي السنة الثامنة للهجرة لم تقف جذام مع قضاعة في غزوة ذات أطلح ، وكذلك في معركة مؤتة لم تقف مع الغساسنة والروم وقضاعة[2].

وبعد فتح مكة ومعركة مؤتة عام 8 للهجرة أسلم فروة بن عمرو بن نافرة الجذامي ﷺ ، وكان فروة عاملاً للروم على معان وقد وأهدى للنبي ﷺ بغلة فما كان من الروم إلا أن صلبوه، ثم تبعته قبيلة بلي في العام التاسع للهجرة للمبايعة ، وكان أول لقاء بين بنو جذام والمسلمين في غزوة ذات السلاسل بقيادة داهية العرب الصحابي الجليل عمرو بن العاص ﷺ لأن أم أبيه من قبيلة بلي ونزلوا علي ماء بأرض جذام يقال لها السلسل فسميت المعركة بذات السلاسل وفرت قبائل قضاعة وتفرقت، وكانت ذات السلاسل البداية[3].

وفي العام التاسع للهجرة كانت غزوة تبوك بعد فتح مكة، وذهب وفد من جذام إلى النبي ﷺ مبايعاً فقال لهم النبي ﷺ **"مرحباً بقوم شعيب وأصهار موسى ، ولا تقوم الساعة حتى يتزوج فيكم المسيح ، ويولد له"**[4].

([1]) جمهرة أنساب العرب، مرجع سابق، ص260.
([2]) الرحيق المختوم، مرجع سابق، ص365.
([3]) زاد المعاد، ابن القيم الجوزية ، م2، ص157.
([4]) حديث ضعيف، البداية والنهاية، ابن كثير، 314/2. وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة . وصححه العلامة أحمد شاكر.

إلا أن ابن هشام في سيرتة والطبري في تاريخه ذكروا بأن جميع العرب جاءت وفودهم مبايعة إلا وفد جذام فقد جاء شخصان منفردان بعد اسلمهما وهما فروة بن عمرو الجذامي ﷺ "عامل معان" ورفاعة بن زيد الجذامي ﷺ ، وقد كانت هذه الغزوة موجهه لصد الروم والغساسنة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قائد هذه الغزوة بنفسه وكان النصر حليفاً للمسلمين فأسلم حزابة بن نُعيم بن عمرو بن الضبيب الجذامي ووالده نُعيم رضي الله عنهما وقدم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم جاء بُحنة بن رؤبة صاحب أيلة ودفع الجزية للنبي صلى الله عليه وسلم، وبهذا خضعت حِسمى ومدين وتبوك وأيلة ومعان وكل جذام إلى الحكم الاسلامي الرشيد[1].

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ومحاربة خليفته الراشد أبو بكر الصديق ﷺ للمرتدين والقضاء عليهم ، إرتدت قبيلة قضاعة وحاربها عمرو بن العاص ﷺ واستعان بجذام، واستقر الأمن ثم تطلعت القبائل العربية بأطراف الشام ومنها الغساسنة وبنو النفاثة الجذاميين للخلاص من حكم الروم فطلبت من الخليفة أبو بكر الصديق ﷺ مساعدتها للخلاص من ذلك الحكم، فاستجاب الصديق للدعوة وبعث بأربعة من الجيوش إلى الشام لفتحها وردع الدولة البيزنطية بقيادة كل من الصحابة الأجلاء رضي الله عنهم يزيد بن أبي سفيان وشرحبيل بن حسنة و أبو عبيدة عامر بن الجراح وعمرو بن العاص وخالد بن الوليد إلى العراق، فتوجه الجند إلى الشام وكانت القبائل الكهلانية القحطانية ومنها جزء كبير من جذام أوائل فرسان جيش عمرو بن العاص الذي أمره الصديق رضي الله عنه أن يسلك طريق أيلة عامداً إلى فلسطين ماراً بجذام لعلمه بحب النبي صلى الله عليه وسلم لهم ولمعرفتهم بعمرو سابقاً وكذلك لخروج زيد بن رفاعة الجذامي ﷺ وكل قبيلته معه وحزابة بن نُعيم بن عمرو الجذامي ﷺ وفرسانه فاستغل ذلك الصحابي القائد عمرو بن العاص ﷺ وجعل بني الضبيب من جذام طليعة جيشه الإستكشافيين لعلمهم بمناطقهم[2].

وبعد موقعة اليرموك الحاسمة وموقعة أجنادين 13 للهجرة وهروب الأرطبون الرومي إلى إيلياء (بيت المقدس) وحصارها ثم فتح بيت المقدس 18 للهجرة حيث كان جيش عمرو

([1]) الرحيق المختوم، المرجع السابق، ص438.
([2]) تاريخ الطبري، مرجع سابق، مجلد2، ص590.

قد فتح غزة ونابلس واللد ويبنا وعمواس وبيت جبيرل ويافا ورفح والمد الجذامي لا يفارقه وبعد حصار قيسارية وتركها للصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان ﷺ والذي شارك بنو جذام في كل الفتوحات واتجهوا مع عمرو بن العاص ﷺ إلي مصر بعد أن إستأذن الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب ﷺ فخرج في ثلاثة آلاف وخمسمائة رجل فنزل العريش ففتحها ثم أتى الفرما ثم بيلبيس وكانت تسمي هليوبوليس (بلبيس – قصر روماني جميل) ففتحها بعد معركة دامية ثم أمر عليها من بنو جذام ثم سار نحو البونة أو بابليون (الفسطاط – القاهرة) فحاصرها وأمده عمر بن الخطاب بكبار الصحابة كالزبير بن العوام و المقداد ابن الأسود وعبادة ابن الصامت وعبد الله بن حذافة السهمي رضي الله عنهم، واستمر الحصار سبعة أشهر وفتح حصن بابليون الشهير وفتح عبد الله بن حذافة ﷺ عين شمس ووجه خارجة بن حذافة العدوي ﷺ إلي الفيوم ثم إلى قرى الصعيد فصالحها ثم وجه عمير ابن وهب الجمحي ﷺ إلى دمياط والدقهلية و بوصير وكَوَنَ الفسطاط ثم اتجهه إلى الإسكندرية ففتحها ثم اتجه إلى برقة ففتحها وبعث عقبة بن نافع إلي زويلة (طرابلس) ثم أَمره الفاروق عمر بن الخطاب ﷺ بالعودة فعاد إلى الفسطاط ثم تولي إمارتها أربعة سنين ثم عزله الخليفة الراشد عثمان بن عفان ﷺ ، فعاد إلى فلسطين ومعه حزابة بن نعيم الجذامي ﷺ واستقر ببئر السبع ثم شارك حكماً في صفين إلى أن عاد إلي مصر ومات فيها يوم الفطر سنة 43 للهجرة عن عمر يناهز التسعين عاماً[1].

وكانت جذام ترافقه في جميع الفتوحات فكانت قبائل جذام وأخواتها خير جيش للاسلام . ويعد الجذاميون أول من سكن مصر من العرب الذين جاءوا في الفتح الإسلامي مع عمرو بن العاص الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم " أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص" والذي سماه الفاروق عمر ﷺ بأرطبون العرب[2].

من ذلك نجد أن قبائل جذام كانت تستقر بعض أفراد منها في البلاد الاسلامية المفتوحة والجديدة العهد بالإسلام لبقاء قوة من المسلمين هناك ولتقوية الدعائم الاسلامية في تلك

([1]) محمود شيت خطاب، قادة فتح الشام ومصر، ص138-144.
([2]) علي بن محمد الجزري "ابن الأثير"، أسد الغابة في معرفة الصحابة، 943,944.

البلاد، والذي أدى إلى استقرار بعض عناصر من جذام في تلك القري والبلدان والتي كونت عشائر وعائلات بإسمها فيما بعد[1].

بعض أعلام جذام في دار الاسلام

يطيب الحديث وترتاح النفوس حينما نقرأ أخبار سير وأبطال وعظماء الإسلام ومن هؤلاء من سطروا بدمائهم وأرواحهم تاريخاً يعبق بالمجد، وسخروا الطبيعة لخدمتهم وخطوا بأسنة الرماح حروف مجدٍ لا يستطيع محوها كيد من كادوا ، فمن هولاء من خط بدمه طريق الشهادة والفدا ، ومنهم من كتب بعلمه مجداً رفعه للعلا ومن هؤلاء من ساس وقاد قومه فسطع نجمه ، ومنهم من تبوأ مكانةً وسيادة فكان علماً علا بين الأعلام ، وهم الذين خلدهم التاريخ ومنهم الكثير مما لم تصله أقلام المؤرخين أو لم نذكره ومن هؤلاء هذه الكوكبة من جذام:

1- **فروة بن عمرو بن نافرة الجذامي:** أول شهيد في الإسلام بأرض الشام. كان عاملا للروم على معان وكانت تضم كل من (منطقة معان والشوبك عمان والبلقاء) وعندما بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم بالدعوة وصل دعاة الإسلام إلى منطقة (إيلة ومعان) حيث وصله كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل وفده إلى النبي مع هدية اشتملت على ناقة وفرس وبغلة وأثواب حريرية مزركشة بالذهب فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً جاء فيه "بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد: فقد قدم علينا رسولك وبلغ ما أرسلت به وخبر عما قبلكم وأتانا بإسلامك وإن الله هداك بهداه وأمر بلالً فأعطى الوفد اثنتي عشرة أوقيه فضة" ولما بلغ إسلامه ملك الروم دعاه إليه وقال له: ارجع عن دينك. فأجابه فروة: لا أفارق دين محمد وأنت تعلم أن عيسى بشر به ولكنك تضن بملكك ، فصلبه على الشجرة المقطوعة الأغصان وعلى ماء بفلسطين يقال لها عفراء عَلهُ يرجع عن إسلامه فلما قدموه قال:

([1]) علاء عبد الحميد، قبائل العرب في مصر، ص41-45.

أبلغْ سُراةَ المسلمين بأنني * * * سلمٌ لربي أعضمي ومقامي[1]..

ثم أنشد شعرا يخاطب فيه زوجته سلمى:

طرقت سليمى موهناً أصحابي والرومُ بين البابِ والقروانِ * * *

صدَّ الخيال وساءَهُ ما قد رأى وهممتُ أن أُغفي وقد أبكاني .

لا تكحلنَّ العين بعدي إثمداً سلمى.. ولا تَدْنُ لإتيان * * *

ولقد عَلَّمتُ أبا كبيشةَ أنني وسطَ الأعزةِ لا يحص لساني .

فلأنْ هلكتُ لتفقدنَّ أخاكم ولئن بقيتُ لتعرفنَ مكاني * * *

ولقد جمعت أجَّلَ ما جمع الفتى من جودة وشجاعة وبيان .

ثم استطرد قائلاً . . .

ألا هل أتي سلمى بأنَّ حليلها على ماءِ (عفرى) فوق إحدى الرواحلِ * * *

على ناقةٍ لم يضربِ الفحلُ أُمَّها مشذبةً أطرافُها بالمناجلِ .

وكان إسلام فروة في السنة (9هجري)، وكان مقتله سبباً بانتقام أبناء عمومته وأبنائه من الرومان في إسلامهم وانحيازهم لجيوش الفتوحات الإسلامية في بلاد الشام التي كان يحكمها الرومان للتخلص منهم[2].

2- قيس بن زيد بن جبار الجذامي: يقال له قيس الأغر، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فولاه الرئاسة على قومه، وساق إلى النبي صلى الله عليه وسلم صدقات بني سعد ثلاث مرات، قال قيس: أجلسني النبي بين يديه، ومسح رأسي ودعا لي وقال:

([1]) ابن قيم الجوزية، زاد المعاد، مجلد3، ص45.
([2]) المرجع السابق، مجلد3، ص45.

"بارك الله فيك ياقيس" ، فهلك قيس وهو ابن مائة سنة ورأسه أبيض، وأثر يد رسول الله فيه أسود[1].

3- **رفاعة بن زيد الجذامي:** كان رئيس وفِد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدنة الحديبية فأسلم وحسن إسلامه وأهدى الرسول صلى الله عليه وسلم غلاماً اسمه (مدعما) وكتب إليه النبي كتاباً لقومه بعد البسملة: هذا كتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم لرفاعة بن زيد: " إني بعثته إلى قومه عامه ومن دخل فيهم، يدعوهم إلى الله تعالى ورسوله فمن أقبل منهم ففي حزب الله وحزب رسوله ومن أدبر فله أمان شهرين" فلما قدم رفاعة قومه أجابوا دعوته وأسلموا ثم تحركوا إلى حرة الرجلاء ونزلوها[2].

4- **برذع بن زيد الجذامي:** شقيق رفاعة بن زيد استقر في حرة الرجلاء ثم انتقل في الفتوحات الاسلامية إلى بيت جبرين بفلسطين بقضاء الخليل[3].

5- **سويد بن زيد الجذامي:** أخو رفاعة ﵁ ، وفد مع أخويه على النبي ﷺ ، ذكر موسى بن فضل أنه ممن نزل فلسطين[4].

6- **عمرو بن معد:** أسلم سنة 631 م وقدم مع قومه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد للكوفة وبقي فبها وهو صاحب السيف (الصمصامة) الذي قصته مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه[5].

7- **فروة بن مسيك بن الحارث بن سلمه بن الحارث بن الذؤيب:** صحابي عاش بزمن الرسول صلى الله عليه وسلم وبقي بعده في حياة الخلفاء أبي بكر وعمر حيث استعمله عمر بن الخطاب وهو الذي كان معه ألفان من قومه يوم القادسية ومنهم الذي

([1]) أسد الغابة في معرفة الصحابة، مرجع سابق، ص1017.
([2]) زاد المعاد، مرجع سابق، ج2، ص122.
([3]) أسد الغابة في معرفة الصحابة، المرجع السابق، ص107.
([4]) المرجع السابق، ص536.
([5]) الإكليل ، مرجع سابق، ج8، ص257.

قتل رستم ، ومن أحفاده من قاتل مع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في يوم وقعة الجمل وممن صاحب فترة الفتنة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما[1].

8- فروة بن المنذر: وهو من بني كعب بن عمرو الذي قاتل مع ابن الزبير والسموأل بن حنا وهو الذي رجع مع يزيد بن معد مسلماً بعد دخوله مناطق جنوب معان وهذا يؤكد أن الإسلام انتشر بادئ ذي بدء في إيلة ثم كثر أتباع فروة مما جعل الرومان يصلبونه ويقتلونه ليمنعوا العرب عن الإسلام ومن خلالهم انتشر الإسلام لمن حولهم[2].

9- قيس بن زيد بن حيان بن أمريء القيس بن ثعلبة بن حبيب بن ذؤيب : وفد على الرسول صلى الله عليه وسلم وعقد له رأيه على بني سعد بن إياس وابنه نائل بن قيس تولى فلسطين أيام الزبير حيث قتله مروان بن محمد حينما قام بثورته عليه[3].

10- ناتِل بن قِيْس بن زيد بن حبان: هو ابن قيس بن زيد بن حبان بن أمرئ القيس وكان سيد جُذام بالشام في عهد الخلفاء الراشدين؛ وهو الذي رد على روح ابن زنباع حين نسب جذام إلى قبيلة بني أسد بن خُزيمة المضرية العدنانية فقال ناتل ماتعرف هذا النسب نحن بنو قَحْطان[4].

11- روح بن زنباع بن روح بن سلامة بن حداد بن حديدة: وُلِيَ على الشام أيام أبي بكر الصديق ثم استمر في ذلك حتى جاء معاوية فحاول إزاحته عن الولاية وتقليص مساحتها وكان خطيباً ومحدثاً اشتهر بخُطَبِهِ في الناس[5].

12- حزابة بن نعيم بن عمرو بن مالك: أسلم مع والده نُعيم فى العام التاسع للهجرة يوم تبوك وقد أتى النبي صلى الله عليه وسلم ونقل عنه ورافق عمرو بن العاص طوال

([1]) أسد الغابة في معرفة الصحابة، المرجع السابق، ص991.
([2]) جمهرة أنساب العرب، مرجع سابق، ص372.
([3]) أسد الغابة في معرفة الصحابة، المرجع السابق، ص1016.
([4]) جمهرة أنساب العرب، المرجع السابق، ص421.
([5]) أسد الغابة في معرفة الصحابة، المرجع السابق، ص401.

رحلته في الفتوحات الاسلامية في الشام ومصر ثم استقر في فلسطين وتفرغ للعلم والعبادة[1].

13- مالك الجذامي: هو الصحابي الجليل مالك بن أحمر العوفي الجذامي المعروف، وفد إلى النبي ﷺ في تبوك وبايعه[2].

14- أُكيدر بن عبد الملك: صاحب دومة الجندل الذي أسره خالد بن الوليد ولما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم وانتقل إلى مكة وكان مشهوراً بخطه فعمل خطاطاً وتزوج بنت حرب أخت أبي سفيان واسمها (الضعياء)[3].

15- ضبعان بن روح بن زنباع: وليَّ الأردن أيام يزيد الثالث ثم فلسطين وتبعه ابنه (الحكم) بعهد هروب الخليفة مروان بن محمد[4].

16- نائل بن قيس بن زيد: وليَّ الأردن ثم فلسطين وقتله مروان بن محمد هو وأبناؤه وعلقهم على مداخل دمشق وحادثتهم كانت سبب انتقام الجذاميين من بني أمية المباشر ودعم الدعوة العباسية في الحميمة[5].

17- ثعلبة بن عبيد بن مبشر: ملك في الأندلس لعدة سنوات (أكثر من عشر سنوات من عام 1043م).

18- سليمان بن محمد بن هود: ملك الأندلس (سرقسطة) سنة 1046م.

19- محمد بن سعد بن روح بن زنباع: كان ملكاً على المردنيش في الأندلس من (1124م-1174 م).

(1) أسد الغابة في معرفة الصحابة، مرجع السابق، ص3، 1202.
(2) المرجع السابق، 1060.
(3) المرجع السابق، ص64.
(4) تاريخ دمشق، مرجع سابق، ج15، ص10.
(5) الأصابة في تمييز الصحابة، مرجع سابق، ج5، ص252.

بطون وأفخاذ وعشائر بنو جذام

قال ابن خلدون في العبر: ولما تقلص ملك حمير بقيت الرياسة بالبادية على العرب لبني كهلان .

والمشهور من بقايا كهلان الموجودين الآن ثمان عمائر، منهم جذام، بضم الجيم وفتح الذال المعجمة وألف ثم ميم ، وهو بطن متسع له شعوب قديمة وكثيرة مثل غطفان وأمصى وبنو حرام وبنو الضبيب وبنو محرمة وبنو بعجة وبنو نفاثة وديارهم حوالي أيلة من أول أعمال الحجاز إلى ينبع من أطراف يثرب[1].

ومن هذه البطون والعشائر توجد العشائر الحالية ومنها:

أولاً: بنو زيد: هم بنو زيد بن حرام بن جذام ومنازلهم بلاد الشرقية من الديار المصرية وهي من أعمال بلبيس وتعرف ببلاد الحوف.
قال الحمداني: وجذام أول من سكن مصر من العرب حين جاءوا في الفتح الإسلامي مع عمرو بن العاص رضي الله عنه ، وأُقطعوا فيها بلاداً بعضها بأيديهم إلى الآن .
ثم قال: ومن إقطاعهم ، هربيط وتل بسطة ونوب وأم رماد وغير ذلك.
وقال : وجميع أقطاع ثعلبة كان في مناشير جذام من زمن عمرو بن العاص وإنما السلطان صلاح الدين وسع لثعلبة في بلاد جذام ولذلك كان فاقوس وما حولها لهلبا سويد.
ويتفرع من هذا الفخذ خمس فصائل وهم : سويد ، وبعجة ، وناثل ، ورفاعة ، وبردعة ، وإلى فروع كثيرة. فأما سويد فمن ولده : هلبا سويد وهم : بنو هلبا بن سويد.
قال الحمداني : ومنهم العطويون ، والحميديون ، والجابريون ، والغتاورة . ويقال لهم أولاد طواح المكوس ،ومنهم أيضا : الاخيوة ، وهم أولاد حمدان ، وروما ن ، والسود. ومن بطون الحميديين : أولاد راشد ، ومنهم : البراجسة ، وأولاد يبرين, والجواشنة ، والعكوك ، وأولاد غانم ، وآل حمود والزرقان والأساورة والحماريون ومن أولاد راشد المقدم ذكرهم الحراقيص والخنافيس ، وأولاد جوال وآل زيد. ومن النجابية : أولاد نجيب وبنو فصيل. ومن ولد سويد

([1]) تاريخ ابن خلدون، مرجع سابق، ج2، ص308,307.

أيضاً : هلبا مالك ، وهم بنو هلبا بن مالك بن سويد ، ومنهم الحسنيون وهم أولاد الحسن ، والغوارنة ، وهم بنو الغور بن أبي بكر بن موهوب ابن عبيد بن مالك بن سويد. ومنهم : العقيليون ، وهم بنو عقيل بن قرة بن موهوب بن عبيد بن مالك بن سويد ، وهم بيت الإمرة ، وكانت الإمرة فيهم في نجم بن إبراهيم بن مسلم بن يوسف بن واقد بن غدير. ومنهم من أمر بالبوق والعلم ، وهو أبو راشد بن حبشي بن نجم ، ودحية ، ونابت ابنا هاني بن حوط بن نجم. ومن هلبا مالك : معبد بن منازل ، وقد أقطع منى بني خثعم وأمر واقتنى عدداً من المماليك والترك والروم وغيرهم . وبلغ من الملك الصالح نجم الدين أيوب منزلة ، ثم حصل عند الملك المعز بن أيبك التركماني على الدرجات الرفيعة, وقدمه على عرب الديار المصرية ، ولم يزل على ذلك حتى قتله غلمانه فجعل الملك المعز إبنيه : سلمى ، ودغش ، مكانه في الإمرة فكانا له نعم الخلف, ثم قدم دغش دمشق فأمره صاحبها الملك الناصر ببوق وعلم ، وأمر الملك المعز أخاه كذلك ، فأبى حتى يؤمر مفرج بن سالم بن راضي مثله، ثم أمر مزروع بن نجم كذلك في جماعة كثيرة من جذام وثعلبة. ومن مالك بن سويد : بنو رديني بن زياد بن حسين بن مسعود بن مالك.

وقال الحمداني : ومنهم أولاد جياش بن عمران ، ولهم تل محمد. ومن ولد سويد أيضاً : بنو الوليد ، وهم بنو الوليد بن سويد. ويقال أن من ولده : طريف بن مكنون الملقب زين الدولة.

قال الحمداني : كان من أكرم العرب ، وأنه كان في مضيفته أيام الغلاء اثناعشر ألفاً يأكلون عنده كل يوم ، وكان يهشم لهم الثريد في المراكب ، وبطريف هذا تعرف : نوب طريف من بلاد الشرقية . ومن عَقبه : فضل بن شمخ بن كمونة, وإبراهيم بن عالي ، وأمر كل منهما بالبوق والعلم . وعد الحمداني من أخلاف بني الوليد : الربيعيين ، والخليفيين ، والحصينيين ومنهم أولاد شريف النجابين . ويقال إن لهم نسباً في قريش في بني عبد المناف بن قصي.

ومن بني الوليد : الحيادرة ، وهم بنو حيدرة بن معروف بن حبيب بن سويد وهم طائفة كثيرة.

ومنهم أيضاً : بنو عمارة وهم : بنو عمارة بن الوليد.

قال الحمداني : وفيهم عدد ولهم البيرمون من أعمال الدقهلية. ومنهم الحييون وهم بنو حية بن راشد بن الوليد ، وأولاد منازل ، وكان منهم معبد بن منازل . أمر ببوق وعلم . وأما بعجة فمن ولده : هلبا بعجة وهم : بنوهلبا بن بعجة بن زيد بن سويد وكان لبعجة من الولد : رداد ومنظور ، ونائل ، ونجاد . ومن هلبا هؤلاء: مفرج بن سالم ابن راضي : المقدم ذكر تأميره مع تأمير سلمى بن معبد . ثم خلفه على إمته ابنه حسان ابن مفرج . ومن هلبا بعجة : أولاد الهريم ، ومن بني غياث بن عصمة بن نجاد بن هلبا بعجة. ومنهم ايضاً : الجواشنة وهم : بنو جوشن بن منظور.

ومنهم الغوثية وكانوا في عداد رداد بن بعجة .، وأما نائل فله البئر المعروفة ببئر نائل على رأس السراة . ومن عَقبه : مهنا بن علوان بن زبير بن حبيب بن نائل ، وكان جواداً كريماً ، طرقته مرة ضيوف في شتاء ولم يكن عنده حطب يوقده لطعام يصنعه لهم فأوقد أحمالاً من بُر وشعير كانت عنده وكان له كفر برسوط بنواحي مرصفا من الشرقية.

وأما بردعة ورفاعة فالظاهر أن بنيهم اندرجوا في إخوتهم الثلاثة المقدم ذكرهم [1].

ثانياً: بنو مجربة: هم بنو مجربة بن مية بن الضبيب من نسل حرام بن جذام ويقال أنه أخو زيد بن مية (أمية/ مية) وقيل : هو وزيد ابنا الضبيب . وقيل الضبيب أبو أمية المذكور.

ومن بني مجربة هؤلاء : رفاعة بن زيد بن عمرو الجذامي ، أحد بني روح ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وعقد له على قومه ، فتوجه إليهم فأسلموا على يديه ووهب لرسول الله صلى الله عليه وسلم (مدعماً) العبد صاحب الشملة التي ورد فيها الحديث.

ومن بني مجربة الشواكرة.

قال الحمداني : ولهم شنبارة بني خصيب . قال وإليهم يرجع أولاد العجار ، أولاد الحاج في زمن صلاح الدين وهلم جرا إلى الآن، وقال في الحجاز فرقة منهم[2].

ثالثاً: بنو سعد: وقال الحمداني: وقد اجتمع بمصر خمس سعود من جذام واختلط بعضهم ببعض ، والمذكور منهم في كتب النسب خمسة أسماء بهذا الإسم وهم :

([1]) نهاية الأرب في فنون الأدب، مرجع سابق،ج5، ص230.
([2]) صبح الأعشى في صناعة الإنشا، مرجع سابق، ج8، ص220.

1- سعد بن إياس بن حرام بن عمرو بن عدي بن الحارث بن مرة.
2- سعد بن مالك بن زيد بن أفصى بن سعد بن إياس بن حرام بن عمرو وإليه ينتسب أكثر السعديين .
3- سعد بن مالك بن حرام بن عمرو بن عدي بن الحارث.
4- سعد بن أبامة بن عنيس بن غطفان بن سعد بن مالك بن حرام بن عمرو بن عدي بن الحارث.
5- سعد بن مالك بن أفصى بن سعد بن إياس بن حرام بن عمرو بن عدي وقد كانوا كثيري العدد بحيث أن أكثر مشايخ بلادهم منهم ويملكون مزارع كثيرة ومن عشائرهم (شاش، علان، فزارة، جوشن بالقاهرة) ومن مناطقهم بمصر (دقوس – دمريط – ليلة – برهمتوش) بل ذكر الحمداني أن ديارهم من ضواحي القاهرة إلى أطراف الشرقية. ومن أبنائهم (أولاد فضل والسلاحمة) ومساكنهم منية غمر إلى ريفها ، ومنهم شاور السعدي وزير العضدي آخر خلفاء الدولة الفاطمية بمصر ومن بني سعد بنو عبد الظاهر واشتهر منهم القاضي محي الدين عبد الظاهر الملقب (بالفضل) الذي ينتسب إلى روح بن زنباع[1].

رابعاً: بنو زهير: يقال أنهم ينتسبون إلي زهير بن مالك بن الضبيب ويقال لهم الزهور .
قال الحمداني : أكثرهم بالشام ، والذين منهم بمصر امتزجوا ببني زيد ابن حرام بن جذام ، المقدم ذكره ، وهم عرب الحوف إلى مايلي أشموم الرمان ، ومنهم : بنو عرين ، وبنو شبيب ، وبنو عبد الرحمن ، وبنو مالك ، وبنو عبيد ، وبنو عبد القوي ، وبنو شاكر وهم غير شاكر عقبة ، وبنو حسن ، وبنو شما وهم غير بنو شما آل ربيعة . ومنهم أيضاً : البصيلية ، والمنيعية ، والمسمارية ، والجواشنة ، والحيارى . ويجاورهم من جذام أيضاً : البشاشنة ، والطواعن ، والجوابرة ، والخضرة ، وبنومالك وغيرهم ومنهم عائلات وفروع كثيرة [2].

(1) أبو المحاسن يوسف بن سيف الدولة الحمداني، الأنساب،الحمداني ، الباب الأول ، ص18.
(2) المرجع السابق ، الباب الثاني ، ص2.

خامساً: بنو عقبة: وهم بنو عقبة بن عبيد بن مالك بن سويد بن زيد بن مية بن الضبيب وقيل ينتسبون إلى رافع بن عقبة بن محرمة بن مية بن الضبيب ، وقيل بنو عقبة بن حرام بن جذام ،على الخلاف السابق في نسب مجربة .

وقيل هم بنو عقبة بن عبيد بن مالك بن سويد بن زيد بن مية بن الضبيب بن قرط بن حفيدة بن عمرو بن صليع بن نبيج بن عبيد بن كعب بن علي بن سعد بن أبامة بن عبيس بن غطفان بن سعد بن إياس بن عبيس بن حرام بن جذام[1].

وقال الحمداني : وديارهم من الشوبك إلى حسمى إلى تيوك إلى تيماء ، ثم إلى الحريداء ، وهي شرق الحجاز وقال في العبر : هم بقية النافرة من الشهيد فروة وديارهم من الكرك إلى الأزلم في برية الحجاز ، وعليهم درك الطريق مابين المدينة النبوية إلى حدود غزة من بلاد الشام ومن أحفادهم اليوم (آل عمرو) في جبل الخليل، و(بنو عقبة) من قبيلة التياها.

وفرقة من بني عقبة بالحجاز (بإفريقية من بلاد المغرب منهم بقية وأمة كثيرة بنواحي طرابلس. وقال في مسالك الأبصار : وعليهم درك الحجيج الشامي من العقبة إلى الدامان : وقال كان آخر أمرائهم شطي . قال : وكان سلطاننا الملك الناصر – يعني محمد بن قلاوون – قد أقبل عليه إقبالاً أجله فوق السماكين ، وألحقه بأمراء آل فضل وآل مرا ، وأقطعه الإقطاعات الجليلة ، وألبسه التشريف الكبير ، وأجزل له الحباء ، وعمر له ولأهله البيت والخباء ، قال الحمداني : وفرقة منهم بالحجاز الشريف وتنسب عشيرة الشبول في الأردن إليهم ،ومنهم فرقة (الكبابيش) بكردفان في السودان، أيضاً بني حميدة ، وهم أحفاد حميدة بن صالح بن راشد بن عقبة[2].

وذكر أبو بكرة الترباني : أنه ظهرت بطون جذامية فيها العدد والشهرة قد شع نجمها كـ (بنو عائد و بنو عقبة و بنو واصل) وهذه البطون من أشهر بطون جذام لأتساع نفوذها وقوتها. ومع مرور الوقت أفل نجمها فطغى اسم (بنو عطية) على القبيلة الأم وهم بطن من بني عقبة ، وهم بطون كثيرة ذكرهم الجزيري في (الدرر) فأتسع نفوذهم وقوية رايتهم[3] .

([1]) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب، مرجع سابق، ب2، ص5.
([2]) نهاية الارب في معرفة أنساب العرب، مرجع سابق، مخطوط ق1، ص91.
([3]) أحمد بن سلمان أبو بكرة الترباني، الإلمام في منازل وبطون جذام، مقتطفات.

سادساً: بنو عائذ: وهم المشهورين بين العرب بعائذ جذام الذين ينتسبون إلي عائد بن ناصرة بن غنم بن غطفان بن سعد بن إياس بن حرام بن جذام، وغنم بن غطفان بن سعد بن إياس هو الذي تنتسب إليه قبائل صبرة وعائد الجذامية القحطانية ، وناصرة هو نافرة و النفاثة هو لقب لجد ناصرة ، ومنهم فَرْوَة بن عمرو بن النافرة الجذامي ، وقال في العبر : ومساكنهم فيما بين بلبيس من الديار المصرية إلى عقبة أيلة الى الكرك من ناحية فلسطين ولما نزل الظاهر بيبرس غزة سنة661 هـ، خلع على أمرائهم الخلع وضمنهم البلاد وألزمهم بتقديم الزكاة المفروضة عليهم في حينها، وطلب منهم القيام بخدمة البريد وإحضار الخيل اللازمة[1] .

ويرى ابن خلدون أن (بني عقبة وبني عائد) هم بقية (النافرة) بطن من بني نفاثة من جذام الذين كانت لهم رياسة في جنوبي الشام، ومنهم (فَرْوَة بن عمرو بن النافرة الجذامي)[2]. وقد ذكرهم الحمداني لم يرفع في نسبهم لاختلاطهم وامتزاجهم بقبائل جذام ولِقِدَمِهم وتداخل تاريخهم بقبائل كثيرة كقبائل نجد والبلقاء وتفرع منهم أفخاذ وعشائر شتى[3].

سابعاً: بنو طريف: قيل أنهم ينتسبون إلي طريف من نسل حرام بن جذام من نسل فروة بن عمرو الجذامي، وقيل أنهم من نسل طريف بن ثعلبة بن عذرة بن عوف بن طابخة بن مالك بن أسلم بن الهون ابن أسعد بن بكر بن بديل بن حشم بن جذام.

ومعان وشمالاً إلى الرصيفة ومناطق جلعاد، ومنهم العايد في مصر.

وقيل أنهم بنو طريف بن حرام ومنهم العايد ومن العايد بني إمهدي(بفتح الهاء وكسر الدال) وهو إمهدي بن محمد ظاهر بن فارس بن الولاشي بن مهدي بن عايد ودخل معهم قسم من بني عُذرة ولأن اسم عُذرة ورد في قضاعة من حمير فقد أوجد ذلك تشويشاً عند بعض الكُتّاب بسبب تشابه الإسم، وقد انقسموا إلى فرقتين في زمن الظاهر بيبرس وكانوا قادة جيوشه وكواكبه فرسانه وتحرك قسم منهم من جنوب الشام إلى مصر وكان للطرفين

([1]) العبر في ديوان المبتدأ والخبر مرجع سابق، الجزء الثاني ،ص454.
([2]) المرجع السابق،ج2، ص454.
([3]) الأنساب، مرجع سابق،ج1،ص19.

نفس المنزلة لديه فقد أوكل إليهم (درك الحاج الشامي) لمن تبقى في البلقاء وهم من ذرية إبراهيم العايدي والبقية الباقية والتي استمر بقاؤها في مصر للان هم العايد[1].

أما بنو مهدي فهم أكثرهم عدداً وأوسعهم نطاقاً ومنهم : بنو مسهر، بنو عياظ ، آلسيار، المشاطبة ، ومن المشاطبة : أولاد عسكر ، والعناترة ، والأبترات ، واليعاقبة ، والمطارنة , والعفير ، والرويم ، والقطاربة ، وأولاد الطامية ، وبنو دوس ، وآل سبأ , والمجابرة ، والسماعنة، والعجارمة ، بنو خالد ، والسلمات ، والحمالات , والمساهرة ، والمغاورة ، وبنو عطا ، وبنو صاد ، وآل شبل ، وآل رويم ، وهم غير الرويم المقدم ذكرهم ، والمحارقة ، وبنو عياض وغيرهم[2].[3].

وقال الحمداني : وهؤلاء ديارهم البلقاء إلى بارين إلى الصوان إلى علم أعفر. وذكر أن حول الكرك منهم بنى داود في جماعات كثيرة منهم وأما بنو عجرمة ، وهم العجارمة ، فقال الحمداني : كان شيخهم مسعود بن جرير ذا مكانة عالية عند ولاة الأمور . وأما بنو مسهر ، فالذي يظهر أنهم دخلوا في مهدي وامتزجوا بهم[4].

ثامناً: بنو صخر: ومنهم الدعجيون . ويقال لهم : الدعاجنة ، والعطويين ، والصوتيين . وقال الحمداني : وبلادهم ما حول الكرك ومنهم طائفة بمصر ، ومنهم فخذ العطوة والصويت، ويحتفظون بنفس اسم القبيلة.

تاسعاً: بنو خصيب: قال الحمداني : وهم أشتات بمصر والشام، وقد أورد الحمداني أن أغلبهم في مصر في منطقة الشرقية .

([1]) كشف الحجاب في التاريخ والأنساب، حسين شقيرات، ص22.
([2]) بني مهدي، موقع قبيلة بني مهدي، www.baniemhadi.a7larab.net .
([3]) كشف الحجاب في التاريخ والأنساب، مرجع سابق، ص117. **كذلك:** ذكر القلقشندي والمقريزي بأن بنو مهدي ليسوا جذاميون ، ولكنهم من قبيلة عذرة من قضاعة القحطانية، دخلوا بالحلف مع بني طريف الجذاميين ومنهم الأفخاذ والعشائر المذكورة .
([4]) نهاية الارب في معرفة أنساب العرب، مرجع سابق، مخطوط ق 91/1.

عاشراً: بنو واصل: قال الحمداني : واصل مقرهم الشام ، ووفدت طائفة منهم على المعز أيبك التركماني بالديار المصرية ، وأقاموا بها وبقيت بقيتهم بالشام وفلسطين ومنهم في الحجاز وهم الحجاجية ومنهم أيضا في مصر (مغبش) العمريين[1].

أحد عشر: بنو مرة: وهم في مناطق القدس وقد انتشروا في كافة أنحاء فلسطين بعد الإحتلال، وقيل هم خفر القدس وليس بنو فيض.

اثنا عشر: بنو فيض: هم خفر القدس سابقاً.

ثلاثة عشر: بنو شجاع: وهم في مناطق القدس أيضاً.

أربعة عشر: العناترة: وقد سكنوا بلد الخليل قديماً ولا يزال منهم قسم فيها إلى الآن.

خمسة عشر: بنو أيوب: وقد سُموا باسم عرب حسين من بلاد الشام.

ستة عشر: بنو نمير: وقد كانوا يقطنون الكفرية وغور نمرين من وادي الأردن بالشام.

سبعة عشر: بنو وهران: وقد سكنوا منطقة جبل عوف سابقاً وهم عرب جبل عوف.

ثمانية عشر: بنو الحريث: وقد سكنوا مدينة غزة على الساحل الغزاوي سابقاً . وقال الحمداني : غزوا عسقلان أيام الملك الصالح مع بيبرس الجاشنكيز فأقطعهم هناك .

تسعة عشر: بنو عمرو: ويطلقون عليهم عرب الصليب ، وقد قنطوا الكرك سابقاً ولا يزال من أحفادهم فيها إلى الآن.

عشرون: بنو أسلم: وهم ببلاد غزة وقد اختلطوا مع عرب جذيمة من طيئ وهي يمنية أيضاً. قال في مسالك الأبصار : وبتدمر والمناظر رجال من أسلم[2].

([1]) نهاية الارب في معرفة أنساب العرب، المرجع السابق، مخطوط ق 91/1.
([2]) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ص580.

واحد وعشرون: بنو مالك: وهم ببلاد القدس وجبالها وينتشرون الآن بمناطق متنوعة من فلسطين .

اثنان وعشرون: بنو مردنيش: ومن جذام بنو مردنيش ملوك بلنسية من الاندلس في جملة ملوك الطوائف[1].

وقال في العبر: أول من ملك منهم عبدالله بن سعد بن مردنيش الجذامي . وبقى المُلك فيهم إلى أن غلبهم الطاغية صاحب برشلونة من الأندلس سنة أربع وأربعين وخمسمائة [2].

وبقايا جذام منتشرون بأقطار الأرض في كل جانب ولقد ورد على الظاهر برقوق صاحب الديار المصرية كتاب من صاحب البرنو من ملوك السودان يذكر فيه أن بجواره قوماً من جذام، وأنهم أغاروا عليهم وسبوا من أقاربه جماعة، وهناك الكثير الكثير من جذام .

بطون جذام القديمة والمعاصرة:

من بطون جذام القديمة : بني الضبيب ومنهم الصحابي رفاعة بن زيد الجذامي الضيبي وصليع ومنهم الهنيد الصلعي ، وغطفان ، وأفصى ، وهما من أكبر بطون جذام ، وغطفان جذام غير غطفان معد ، ومن غطفان جذام الصحابي نعيم بن همار الغطفاني.
وقال ابن حزم: غطفان، وأفصى، بطنان ضخمان، فيهما بيت جذام وعددها، وهما ابنا سعد ابن إياس بن أفصى بن حرام بن جذام ، ونبه صاحب (طرفة الأصحاب) إلى أن غطفان هذه، هي غير غطفان عدنان .
وكذلك من بطون جذام القديمة بنو النصر من بني صبرة ، وبنو النفاثة وبنو الناصرة وبنو بديل وبنو مطرود وهذه المسميات مع مرور الوقت تغيرت وطغى عليها مسميات أخرى ، فالقبيلة حين تتسع وتنتشر قد يخرج منها فرع يطغي على الأصل.
ثم ظهرت بطون فيها العدد والشهرة قد شع نجمها كـ (بنو عائد ، بنو عقبة ، بنو واصل) وهذه البطون من أشهر بطون جذام لاتساع نفوذها وقوتها، مع مرور الوقت أفل نجمها[3].

([1]) معجم البلدان، مرجع سابق، ص584 .
([2]) العبر في ديوان المبتدأ والخبر مرجع سابق، ج 2، ص256.
([3]) أحمد بن سلمان أبو بكرة الترباني،الإلمام في منازل وبطون جذام، مقتطفات.

ومن المسميات القديمة أيضاً التي تغيرت وطغى عليها اسم فروعها مثل : بنو مهدي ، بنو شاكر ، غير بنو شاكر عقبة . ، بنو سعد، بنو زهير ، بنو طريف ، بنو خصيب ، بنو مسهر ، بنو أسلم ، بنو وهران ، بنو نمير و بنو شجاع ، بنو مرة ، بنو فيض ...... الخ فهذه البطون قد تغيرت مسمياتها الآن وطغى عليها أسماء فروعها.

وانتشرت بطون جذام في الشام ومصر والأندلس ، ومن بطون جذام في الاندلس : بنو هود وبنو مردنيش وهم ملوك الأندلس[1].

وفي مصر بطون كثيرة من جذام فيهم الشهرة والإمارة ذكرهم الحمداني وفصل فيهما وكذلك القلقشندي وغيرهما ، ومن أشهر بطون جذام في مصر (العقيليون ، بنو الوليد ، بنو حية ، بنو جوشن ، بنو شاكر ، بنو سعد ، والمعازة وهم خلق كثير .... إلخ)[2].
وأما في الشام فهم خلق كثير أيضاً ومنهم (بنو مهدي ، بنو زهير ، بنو طريف ، بنو عائد ، بنو عقبة ، بنو واصل ، بنو صخر ، وبنو سعيد بحوران ، بنو مالك ، وبنو فيض عرب القدس.. إلخ[3].

([1]) معجم البلدان، مرجع سابق، ص584.
([2]) نهاية الارب في معرفة أنساب العرب، مرجع سابق، ج1، ص335.
([3]) المرجع السابق، ج1، ص335.

شجرة نسب جذام

ذكر النسابة والمؤرخون شجرة نسب جذام بطرق كثيرة ومختلفة وآراء متعددة منها:

1-رأي العلامة هشام بن محمد بن السائب الكلبي:

ولَد جُذام بن عَدِيّ حراماً، وحِشْماَ – وإنما سُمي جُذاماً أن ابن عمَّ له ضَرَب يده فجذمها.

فوَلَد حِشْم بن جُذام : بُديلاً.

فوَلَد بُديلُ : سُوداً، وشنْوة فوَلَد سُود بن بُديلُ:عَمْراً، وبَكراً.

فوَلَد عَمْرو بن سُود:عُدَياً، بطن فوَلَد بَكر بن سُود:حَبِيباً، وعُقبَة.

ووِلَدَ شنْوة بن بُديلُ: مَالِكاً، والهَزْن. و وَلَد مَالِك بن شنْوة:أسْلم، وعَوْفاً.

فوَلَد أسْلم بن مَالِك : عتياَ، وهم اليوم في شيبان، وفيهم قال عَدِيّ بن زَيْدٍ:

فإنَّكَ والَّذي نَرْجو وترْجو ... كَما تَرْجو أَصاغِرَها عَتيبُ

وكان مَالِك في ذلك الزمان أغار عليهم فسبى الرجال، وكانوا عِنده، فكانوا يقولون : إذا أَدْرك صبياننا افتكونا فلم يزالوا عنْده حتى هلكوا فكانوا مثلاً.

فوَلَدَ عتيب بن أسْلم :دهْراً، وجاحِفاً، وعبْد اللّهِ.

ووِلَدَ عَوْف بن مَالِك : حرياً، بطن.

فوَلَد حَرِي بن عَوْف : القاطِع، وهم بالفَرما، والبقارةَ والورادة لهم عددٌ.

فولَدَ إياس بن حرام : سَعْداً.

ووِلَدَ سَعْد بن إياس بن حرام: غطفَانَ، وأفصى، وإليهما عدد جُذام وشرفها.

فولَدَ أفصى بن سَعْد: زَيْد مَناة، وتيْماً.

فولَدَ زَيْد مَناة بن أفصى: وائِلاً، بطن، ومَالِكاً وإليهما البيت.

منهم : روْحُ بن زنباع بن سَلَمة بن حُداد بن حديدة بن أُمية بن آمرىء القَيْس بن جُمانةَ بن وائِل بن مَالِك بن زَيْد مَناة بن أفصى.

وقَيْس بن زَيْد بن حَيان بن آمرىء القَيْس بن ثَعْلَبة بن حبِيب بن ذُبيان بن عَوْف بن أنمار بن زنباع بن مازِن بن سَعْد بن مَالِك بن زَيْد مَناة بن أفصى، وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان سيداً، وعقد له النبي على بني سَعْد بن مَالِك.

وابنه ناتِل بن قِيْس، كان سيد جُذام بالشام ، وهو الذي رد على روح ابن زنباع حيث انتسب إلى بني أسد بن خُزيمة، فجاء ناتِل فقال: أين قَامَ هّذَا الغادِر الفاجِر روْح قبل هاهُنا، وكان شيخاً يومئذٍ، وروح شاباً، فقال: ما تعرِف هَذَا النسبِ نحن بنو قَحْطان.

وولَدَ غطفان بن سَعْد :عُنيساً، ونضْرةَ، وأيامَة، وعَبْدة، وضَرْباً، بطون كلهم ؛ وعَبْد اللّهِ في غطفان قَيْس.

فولَدَ أيامَة بن غطفان : فوقَة، وغَنْماً، وسَعْداً . ومنهم : روْح بن شُرَحَبِيل بن عَبْد اللّهِ بن ثَعْلَبة بن جُليحة بن حَارِثة بن زَيْد بن كَرَمة بن سَعْد بن أيامَة بن غطفان، وعِداده، في كِنْدة في بني شجرةٍ.

وولَدَ عُنيس بن غطفان : أياساً، وحُيياً.

فوَلَد أياس بن عُنيس : كَعْباً.

فوَلَد كَعْب بن أياس : عَليّاً.

فوَلَد عَليّ بن كَعْب: ثعْلَبة ، وكَعْباً.

فوَلَد كَعْب بن عَليّ: عُبيْداً، والأحنْف، بطن، وعَوْفاً.

فوَلَد عُبيْد بن كَعْب: نُبيحاً، وسيراً بطن، وخصيباً بطن.

فوَلَد نُبيح بن عُبيْد : حديدة ، وصُلَيْعاً بطن، وصفارة ، وأمرئ القَيْس، وأمهما دالة بها يعرفون.

فوَلَد حديدة بن نُبيح : قُرْطاً، وعُتبةَ.

فوَلَد قُرْط بن حديدة بن نُبيح : الضُبيب، بطن عظَيم ، لهم عددٌ وشدَّةٌ، ومَالِكاً، ورَبِيعَة.

وولَدَ الضُبيب بن قُرْط: أميةَ، وزَيْداً، وعَمْراً ومَالِكاً، وثَعْلَبةَ.

وولَدَ ثَعْلَبةَ بن قُرْط : أحسن، ومُهصِراً. ومنهم نُبيط بن عَمْرو بن عُتبة بن حديدة بن نُبيح، بطن.

ووَلَد عَوْف بن كَعْب بن عَليّ بن كَعْب بن أياس: الأصْرم، ومُلحماً؛ وأمهما الخضراء بها يعرفون، وإليها يُنسبان.

وولَدَ ثَعْلَبةَ بن عَليّ بن كَعْب بن أياس: غَنْماً.

فولَدَ غَنْم بن ثَعْلَبةَ : مطروداً، فولَدَ مطرود بن غَنْم :عَدِيّاً، وقَيْساً.

فولَدَ عَدِيّ بن مطرود : نُفاثة بطن، لهم شِدة وجَمَاعةُ.
فولَدَ قَيْس بن مطرود : مبْذُلاً، لهم شِدة وجَمَاعةُ[1] .

2-رأي العلامة أحمد بن عبد الوهاب النويري :

جذام واسمه عامر، فالعقب منه في بطنين: حرام وحشم ابني جذام.
والعقب من حرام بن جذام من فخذين: إياس ومالك ابني حرام بن جذام. والعقب من إياس بن حرام من ربيل بن إياس، ومن سعد بن إياس، فأعقب سعد هذا من أفصى.
فأعقب أفصى بن سعد بن إياس من فخذين: زيد ومالك ابني أفصى، وأعقب مالك هذا من سعد بطن المنسوب إليها بنو سعد جذام، وإن كان في جذام عدة سعود، لكن هذه ذات العدد والبيت والصيت.

ومن ولد زيد بن أفصى بن سعد بن إياس بن حرام بن جذام: سعد بن مالك بن زيد المذكور: بطن؛ ووائل بن مالك ولهبة ، وإلى وائل بن مالك بن زيد: يرجع زيد بن زنباع في نسبه .

والعقب من مالك بن حرام بن جذام، من وائل وسعد.
أعقب وائل بن مالك من حبيش وجمع ومازن، من ولد حبيش: شعيب النبي عليه السلام: وهو شعيب بن ثويب بن حبيش المذكور ابن وائل بن مالك بن حرام بن جذام.
وأعقب سعد بن مالك بن حرام بن جذام من غطفان: البطن الأكبر في جذام.
وأعقب غطفان بن سعد من يامة بن عنبس بن غطفان وغنم بن غطفان.
وأعقب يامة بن عنبس بن غطفان من علي بن يامة.
وأعقب علي من كعب بن علي.
وأعقب كعب بن علي من ثلاثة أفخاذ لصلبه: عبيد ومطرود وعوف، من ولد عبيد بن كعب هذا: الضبيب بن قرط بن حفيد بن تكنح بن عبيد: فخذ.
وأعقب مطرود هذا من ثعلبة بن أمية بن الضبيب: فخذ، وعمرو بن مالك بن الضبيب: فخذ. وأعقب مطرود بن كعب بن علي من خالد وعمرو ومبذول ونفاثة.

([1]) نسب معد واليمن الكبير، مرجع سابق، ج1، ص201-205.

فأعقب غنم بن غطفان بن سعد، من نضرة بن غنم في آخرين، فأعقب نضرة بن غنم بن صبرة الفخذ المشهورة ابن نصر.

والعقب من حشم بن جذام من بديل بن جشم.

فالعقب من بديل: بكر وشنوءة ابني بديل.

والعقب من بكر هذا من سود بن بكر.

والعقب من سعد: أسود وعمرو ابنا سود.

والعقب من أسعد بن سود بن بكر بن بديل بن جشم بن جذام من فخذين: السلم والهون ابني أسعد.

وفي سود أيضاً: السلم بن مالك بن سود بإسكان اللام فخذ.

والعقب من عمرو بن سود منلهبة وحبيش وعداً: أولاد عمر[1].

3-رأي العلامة أحمد بن علي القلقشندي :

ولد جذام حراماً وحشم ومنهما تفرقت جذام فمن بني حشم بن جذام : بنو عتيب بن أسلم بن خالد بن شنوءة بن بديل بن حشم بن جذام ، وهم الذين ينسبون في بني شيبان.

وفي حرام بن جذام بنو غطفان وأفصي ، ابنا سعد بن اياس بن حرام ،وفيها عدد جذام وشرفها ، ويقال أن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان هو هذا .

ومن بني حرام بن جذام أيضاً بنو سعد. وقال الحمداني: وفي جذام خمس سعود اختلطت بمصر، وهم سعد بن إياس بن حرام بن جذام وسعد بن مالك بن أقصى بن سعد بن إياس بن حرام بن جذام، وإليه ينسب أكثر السعديين وسعد بن مالك بن حرام بن جذام، وسعد بن سامة بن عنبس بن غطفان بن سعد بن مالك بن حرام بن جذام، وسعد بن سامة بن عنبس بن غطافان بن سعد بن مالك بن حرام بن جذام، وهم عشائر كثيرة منهم بنو فضل، والسلاحمة، وبرشاش، وجوشن، وعدلان، وفزارة. قال وأكثرهم مشايخ بلاد وخفراء، ولهم

([1]) نهاية الارب في فنون الأدب، مرجع سابق، ج5، ص230. **انظر:** موقع النسابون العرب، نسب جذام ، www.alnssabon.com.

مزارع ومآكل، وفسادهم كثير، وسكنهم منية غمر إلى ريفها ومنهم شارو وزير العاضد الفاطمي، وإليه تنسب أولاد شاور كبار منية غمر وخفراؤها . وأما بنو محرمة فمنهم الشواكر، وهم بنو شاكر بن راشد. ومنهم أولاد العجار أدلاء الحاج من زمن السلطان صلاح الدين وهلم جرا .

ومن جذام أيضاً بالشرقية العائد، وهم بطن من جذام عليهم درك الحاج إلى العقبة. ومنهم أيضاً بالشرقية بنو حرام. وقال الحمداني: وقل في عرب مصر من يعرفها. ومنهم بالدقهلية عمرو وزهير، وعد منهم الحمداني الحضينيين، وردالة، والأحامدة، والحمارنة، وهم بنو حمران. قال الحمداني: وفي زهير هؤلاء من بني عرين، وبني شبيب، وبني عبد الرحمن، وبني مالك، وبني عبيد، وبني عبد القوي، وبني شاكر، وبني حسن، وبني سمان، وهم يواردون في أسماء بعض البطون مع غيره [1].

4- رأي العلامة تقي الدين أحمد بن علي المقريزي :

قيل جذام ولخم ابنا عدي بن عمرو بن الحارث بن مرة، وقيل إن قنص بن معد بن عدنان هو أبو لخم، وأن أَسْدَةَ بن خزيمة بن أخا أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر هو أبو جذام وأن جذام لحقت بالشام فانتمت إلى سبأ ولحقوا باليمن.

وفي جذام عدة أبطن وأفخاذ وعشائر كبني الضُبَيْب بن قُرط بن حُفَيْدَةَ ابن نُبَيج. وفي بني الضبيب عدة أفخاذ وهم بنو سُويد وبنو زيد وبنو بعجة وهلبا سويد وهلبا مالك وهلبا بعجة وبردعة ورفاعة وناثل وبنو مسعود وبنو الوليد وبنو منظور وبنو قرة الذين كانوا بالبحيرة قبل سنبس وبنوا ردَّاد ومحرمة رهط رفاعة بن زيد جد بني روح من الصحابة. فأما سويد فإنهم بنو سويد بن زيد بن مية بن الضبيب المذكور وأما زيد فبنوا زيد بن أمية بن الضبيب، ومنهم سعد بنو سعد بن أبامة ابن غطفان.ومنهم روح، ومنهم قرط ابن حفيدة

([1]) صبح الأعشى في صناعة الإنشا، مرجع سابق، ج8، ص221,220,217.

ابن نبيج، ومنهم حرام وجشم وغطفان ونبيج، بنو عبيد ابن كعب، وحَطَمة بنو عوف ابن شبوة بن بديل بن جشم بن جذام، ومنهم طريف بن ثعلبة بن عذرة بن عوف بن طابخة بن مالك بن أسلم بن الهون ابن أسعد بن بكر بن بديل بن جشم بن جذام ويقال طابخة بن الهون بن شبوة بن بديل بن جشم، ومنهم عبيد بنو عبيد بن كعب بن علي بن سعد بن أبامة بن غظفان، منهم بنو صليع وبنو الضبُّيب وبنو زيد وبنو سُويد وبنو رذالة، ويقال رذالة بن نبيج بن عبيد المذكور وهم إخوة بنى حفيدة وصليع، ومنهم بنو شاكر بن الضبيب بن قرط، ومنهم زهير ومالك وأفصى، ومنهم عمرو بنو عمرو بن مالك بن الضبيب بن قرط وبنو عمرو بن سود بن بكر بن بديل بن جشم بن جذام فخذ وبني حبيس وبنو عمرو بن مطرود بن كعب بن على بن سعد بن أبامة بن غطفان، ومنهم عايد وصبرة وجابر، وفى صبرة هذه بنو جذام بن صبرة بن نصرة بن غنم بن غطفان بن سعد بن مالك بن حرام بن جذام فخذ، وكان من بنى سويد الأميرُ المقدمَّ زينُ الدولة طريفُ بن مكنون أحد الكرام من كبراء الأمراء الحذاميين بمصر كان في مضيفته أيام الغلاء إثنا عشر ألفاً تأكل عنده كل يوم، وكان يهشم الثريد في المراكب. ومن أولاده فضل الله شمخ بن كمونه وإبراهيم بن عالي وأُمِّر كلٌّ منهما بالبوق والعلم.

ومن جذام بنو كعب بن علي بن سعد بن أبامة " وهم " فخذ من الضبُّيب عشيرة بني زيد وسويد ومية. ومن بني كعب بنو صليع بصاد مهملة وبنو مطرود ونفاثة ورُذالة، ومن جذام بنو كميل بن قُرةَّ بن موهوب بن عبيد بن مالك بن سويد بن زيد بن الضُبَيْب وهم جماعة صلاح وطارف من مقدمي جذام بالحوف، ومساكن جذام بالحوف، وراشد وهم في يمن ويجمعهم فخذان، وعشيرة في جذام من بني سويد ثم من بني عقبة. فالتي في سوُيد ولد راشد بن وليد بن سويد بن زيد بن مية من بني الضُّبَيْب بن قرط بن بن حفيدة بن نبيج بن عبيد بن كعب بن علي بن سعد بن أبامة بن غطفان وقيل أبامة بن عُبَيْس بن غطفان بن سعد ابن إياس بن حرام بن جذام، ومن بني راشد هذه بنو حية بن راشد، منهم عروة بن

تمام وماضي بن الغريب وبنو عامر بن راشد منهم صخر بن عمارة وبنو حلمة من بني منيع إحدى بنى عامر.

وأما العشيرة ففي هلبا سويد بنو راشد بن هلبا بن مالك بن سويد.

وأما التي في بنى عقبة فولد راشد بن عقبة أحد بني محرمة من بني ميَّةَ من بني الضُّبَيْب المذكور، منهم بنو حميد بن صالح ابن راشد من عشيرة في عقبة، منهم جؤذر بن حميد.

ومن بطون الحميديين البراجسة والجواشنة والكعوك وأولاد غانم، ومن جذام هلبا وهي هلبا سويد وهلبا بعجة، فهلبا بعجة هو أبو الفوارس هلبا بن بعجة بن زيد بن الضُّبيب ابن قرط بن حفيدة " ابن نبيج " وهلبا سويد هو هلبا بن مالك بن سويد بن زيد ابن ضُبيب المذكور.

فمن هلبا بعجة الذواهبة والجزازرة والنجاد والغياث وبنو منظور والعَبَسة وبنو ثابت وبنو قبيصة وأمراؤهم أولاد بقر بن نجم ومن هلبا سويد بنو عمرو وفيهم العطويون أولاد شاس ومنهم العطويون والحميديون والجابريون والغتاورة ويقال لهم أولاد طوّاح المكوس.

وبنو عقبة وهم من جذام ينتسبون إلى عقبة بن عبيد بن مالك بن سويد بن زيد بن الضبيب وقالوا الضبيب بن قرط بن حفيدة بن عمرو بن صليع بن نبيج بن عبيد بن كعب بن سعد بن أبامة بن غطفان بن سعد بن إياس بن حرام بن جذام.

وبعضهم يقول حفيدة بن عمرو بن صليع بن نبيج بن كعب بن سعد بن إياس بن عبيس بن حرام بن جذام، ومنهم من أوصل عقبة جذام بإياد بن نزار وجعلهم ناقلة من نزار إلى جذام بن عبيس بن عبد عمرو بن وهم بن كعب بن إياد بن نزار.

وإلى هذا الفخذ يرجع كل عُقبي ببلاد الشام وبحوف مصر وما بين أيلة وحوف مصر. ولبني عقبة من عقبة أيلة إلى داما قريب عينونة.

والعايذ بياء آخر الحروف وذال معجمة هم بطن من جذام ينتسبون إلى عايذ الله وقيل ينسبون إلى عايذ إحدى بطون جذام، وللعايذ من القاهرة إلى عقبة أيلة.

وبنو رداد بن بعجة بن زيد بن مية بن الضبيب بن قرط بن حفيدة ابن نبيج بن عبيد بن

كعب بن علي بن سعد بن أبامة بن غطفان بن سعد بن إياس بن حرام بن جذام، منهم بنو ذؤيب بن مناة المجرس وبنو ذواد بن سنان وفيهم من يسكن الشام، وبنو زيد مناة بن أفصى بن إياس بن حرام ابن جذام منهم بنو كنانة وبنو روح وبنو كلب، وبنو سعد.

وفي جذام خمس سعود: سعد بن إياس بن حرام بن جذام ، وسعد بن مالك بن زيد بن أفصى بن سعد بن إياس بن حرام بن جذام وإليه ينسب أكثر السعديين، وسعد بن مالك بن حرام بن جذام، وسعد بن أبامة بن غطفان وقيل سعد بن أبامة بن عبيس بن غطفان بن سعد بن مالك بن حرام ابن حذام، وسعد بن مالك بن أفصى بن سعد بن إياس بن حرام بن جذام والخمسة اختلطت في مصر، وأكثرهم مشايخ البلاد وخفراؤها ولهم مزارع وفسادهم كثير. ومسكنهم من منية غمر إلى زُفَيْتا ومنهم الوزير شاور وإليه ينسب بنو شاور كبار منية غمر ومنهم بنو عبد الظاهر الموقعون ومنهم أهل برهمتوش ومن هؤلاء بنو شاس.

ومن سعد هذه بنو الضبيب وبنو زيد وبنو سويد وبنو مية، وفي سويد بني زيد بن مية بنو قرة وبنو وليد وبنو صبرة بن نصرة ابن غطفان بن سعد بن إياس بن حرام بن جذام ويقال صبرة ابن نصرة بن غنم ابن غطفان وسطر أولاد سطر ابن مالك بن حرام بن جذام وإلى بني صبرة مرة بن الحجاج وإلى بني صبرة درك بركة الحجاج إلى آخرها ومن بنو سعد بنو شاس وجوشن وعلان[1].

5- رأي العلامة الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني :

وفي نزار بن إياد بنو قرة بن عدي بن نسر بن رذالة بن نبيج بن كعب بن سعد بن إياس بن عبيس ابن عبد عمرو ابن وهم ابن كعب بن إياد ويقال إن هذه الفخذ انقلبت في جذام.

ولما قدم الغز صحبه أسد الدين شيركوه إلى مصر كان بأرض مصر من العرب طلحة وجعفر وبلي وجهينة وسيبان وعذرة وطيء وسنبس وحنيفة ومخزوم، وفي جرائد الدولة الفاطمية منهم ألوف.

(1) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب، مرجع سابق، ب2، ص1-5.

وجذام من قدماء عربان مصر قدموا مع عمرو بن العاص، وكانت لهم عدة إقطاعات منها هُرْبَيط وتل بَسْطه ونوب ورم وغير ذلك، وكان إقطاع ثعلبة جميعه في مناشير جذام وإنما السلطان صلاح الدين وسع لثعلبة في بلاد جذام وكذلك كانت فاقوس وما حولها لهلبا سويد. وأمرّ جماعة منهم بالبوق والعلم، فَممَّنْ أمر منهم أبو راشد بن حبشي بن نجم بن إبراهيم بن مسلم بن يوسف بن واقد بن غدير بن عقيل بن قرة بن موهب بن عبيد بن مالك بن سويد. ودحية ونابت ابنا هانيء بن حوط بن نجم بن إبراهيم، ولم تزل الإمرة في نجم وبنيه. وكانت البَرَمون للحيادرة ولد حيدرة بن معروف بن حبيب ابن الوليد بن سويد وهم طائفة كثيرة .

ولبنى عمارة بن الوليد بن سويد وفيهم عدد وشرف .

وممن أمرّ معبد بن منازل وأقطع لمنى أبو جعشم من ولد مالك بن هلبا بن مالك بن سويد. وأمرّ واقتنى عدة من المماليك الأتراك والروم " وغيرهم " وبلغ من الملك الصالح نجم الدين أيوب منزلة وارتفع من قدره في سلطنة المعز أيبك وقدَّمه على عرب ديار مصر، ولم يزل على هذا حتى قتله غلمانه، فأقام الملك المعز ابنيه سلمى ودغش عوضه، ثم قدم دغش دمشق فأمّره الملك الناصر يوسف ببوق وعَلَم وأمرّ الملك المعز أيبك أخاه سلمى كذلك فأبى حتى يؤمّر مفرج بن سالم بن راضى من هلبا بعجة " فأُمّر " ثم أُمِّر " بعدهما " مزروع بن نجم كذلك في جماعة كثيرة من جذام وثعلبة.

وخَلفَ بن سالم على إمْرته ولده حسّان بن مفرج وكان مهيا ابن علوان بن على بن زبير بن حبيب بن نائل من هلبا جوادا كريما: طرقته ضيوف في شتاء وليس عنده حطب يقده لطعامهم الذي أراد أن يصنعه لهم، فأوقد أحمالاً من برِّ كانت عنده، وكان له كفر برسوط بنواحي مرصفا وكان لبني رديني بن زياد بن حسين بن مسعود ابن مالك بن سويد تل محمد. ومنهم أولاد جياش بن عمران.

وكان للشواكرة أولاد شاكر بن راشد بن عقبة ابن محرمة شنبارة بنى خصيب.

وكان أدلاّء الحاج في أولاد العجار من أيام السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب .
وحميدة بن صالح بن راشد بن عقبة ذو عدد يعرفون به ، ومنهم فرقة بالحجاز من واصل بن عقبة .
وكان لبني خليفة وحصن من بني عبيد موضع من حقوق هُرْبيْط يعرف بالأحراز.
وكانت زهير بالشام وامتزج من كان بديار مصر منهم بولد زيد وهم بحري الحوف إلى مايلي اشموم.

وكانت قرارة بنى سعد بَدَ قَدُوس من تل طنبول إلى نوب طريف، ومنهم بدقدوس ودمريط وضواحي القاهرة إلى أطراف الشرقية.

وبالإسكندرية من جذام ولخم جماعة ذوو عدد وعدة وشجاعة وإقدام ولهم أيام معلومة وأخبار معروفة ووقائع مشهورة [1].

6-رأي العلامة أبو جعفر محمد بن جرير الطبري :

جذام له من الولد حرام وحشم فأما حشم فقد أنجب بديل وأعقب بديل سود وشنوة وأعقب سود عمر وبكر فأما عمر فأعقب عدي وأما بكر فقد أعقب حيي وعقبة وسار هذا قبيلة.
أما شنوة بن بديل بن حشم فأعقب مالك والهزن فأما مالك فأعقب أسلم وعوف وأعقب أسلم عتيب الذي أعقب دهر وجحافا وعبد الله وساروا قبيلة أما عوف فقد أعقب حري وأعقب القاطع وأصبحوا قبيلة.
أما الإبن الثاني حرام بن جذام فقد أعقب إياس ومالك وكانت الشهرة في إياس الذي أعقب سعد وربيل ومن سعد بن إياس غطفان وأفصى فأعقب أفصى زيد وتميم ومالك وأعقب زيد وائل ومالك وساروا قبيلة.
ثم أعقب غطفان بن سعد من أيامة وعنيس وأعقب عنيس من إياس وحيي ثم علي وساروا قبيلة.

([1]) صفة جزيرة العرب، مرجع سابق، ج4،ص131.

ثم أعقب أيامة بن غطفان من فوقة وغنم وسعد ، فأعقب غنم بن أيامة من ناصرة (أو نافرة) الذي أعقب عائذ الفخذ المشهور في جذام.
وأعقب أخيه سعد بن أيامة من كعب الذي أعقب علي والذي أعقب الأحنف وعبيد وأعقب نبيح صليع وحفيدة وأعقب حفيدة بن نبيح قرط الذي أعقب الضبيب والذي من أبناءه الأفخاذ المشهورة في جذام[1].

7-رأي العلامة أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي :

هو جذام بن عدي بن مرة بن ادد. فولد جذام حراماً وحشم، ومنهما تفرقت جذام . فمن بني حشم بن جذام بنو عتيب بن أسلم بن خالد بن شنوءة بن تديل ابن حشمابن حرام ، وهم الذين يُنسبون في بني شيبان .

وفي حرام بن جذام بنو غطفان وأفصى، ابنا سعد ابن اياس ابن حرام ،وفيهما عدد جذام وشرفها، ويقال ان غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان هو هذا .

فمن بني أفصي بن سعد روح بن زنباع ، ومن بني غطفان بن سعد عنبس ونصرة وأبامة وعبده وحرب وريث وعبد الله ، بطون كلهم[2].

جذام قدماء عربان مصر والشام:

كانت جذام عصبة من البدو يحتلون الصحاري الواقعة فيما بين الحجاز والشام ومصر وكانوا يرتزقون من إرشاد القوافل التجارية التي تربط ما بين جزيرة العرب والشام ومصر.
وأدى إختلاطهم المستمر بالشام ومصر إلى انتشار الأفكار المسيحية بينهم منذ زمن مبكر. وفي السنين الأولى للهجرة نجدهم على رأس المستعربة أو العرب المتنصرة حلفاء البيزنطيين. وكانت مسيحيتهم في كل حال سطحية، وكانت علاقتهم الأولى بالإسلام غير ودية على الإطلاق ولكنهم أثبتوا بعد إحراز المسلمين النصر النهائي على البيزنطيين أنهم

([1]) تاربخ الطبري، مرجع سابق، مقتطفات من الجزء الثالث.
([2]) أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، ص350.

حلفاء مخلصون للعرب، وساعدوهم مساعدة عظيمة في إكمال فتح الشام وكانت نتيجة ذلك أن عوملوا كمهاجرين.

وجذام من قدماء عربان مصر قدموا مع عمرو بن العاص رضي الله عنه ، وهم يتفقون مع لخم في أمور كثيرة بحكم الصلة القوية بينهما فقد كان نفر منهم معها في خطتها. وكان نفر منهم في اللفيف مثلها، وكانوا يرتعون في طرابية وهربيط وهما جزء من مرتبع لخم[1].

وكذلك نزل قوم منهم في أكناف صان وابليل وطرابية مع خشين ولخم ، ويذكر الكندي أن نفراً منهم إختصموا إلى عبدالله بن سعد أمير مصر فحولهم إلى عثمان بن قيس ليقضي بينهم. وقد تحركوا من مصر نحو الغرب فأقام بعضهم في جبلي برقة الشرقي والغربي، كما كان بعضهم يسكن بلاد العريش[2].

ورغم أن جذام كانت علوية الهوى في فتنة عثمان لحبها لعمرو بن العاص الذي عزله عثمان إلا أنها في النزاع بين علي بن أبي طالب ومعاوية انحازت جذام إلى جانب معاوية كما فعل أهل الشام، ولأن عمرو بن العاص لم يكن ضمن ولاة علي رضي الله عنه، ثم انتشرت في أرض فلسطين وانضمت إليها بعض القبائل فأصبحت تمثل هي ولخم غالبية عربية هناك .

وقاومت الأمويين حتى عاد مروان ففتح مصر سنة 65 هـ ومن المهم أن نلحظ أن روح بن زنباع زعيم جذام بفلسطين والشام وأحد كبار رجال الدولة الأموية، كان في جيش مروان الذي غزا به مصر وقتذاك. ويبدو أن روحاً هذا خلف عدداً من بنيه بمصر كانوا يؤيدون السياسة الأموية بها، وكانت الصلة قائمة وقوية بين من في فلسطين ومن بمصر من جذام فلما ثار ابن نعيم الجذامي على مروان الحمار بفلسطين سنة 127هـ دعا المصريين إلى مشاركتهم وأرسل إليهم رسولاً حرضهم على خلع مروان ، فلما فشلت حركته أراد الإلتجاء إلى مصر. ولما ثار ابن ضبعان الجذامي سنة 137هـ بفلسطين كذلك يبدو أن الجذاميين بمصر أيدوه فإن العباسيين تتبعوا ذرية روح بن زنباع بمصر حينذاك

(1) عبد الله خورشيد البري، القبائل العربية في مصر في القرون الثلاثة الأولى للهجرة، ص196.
(2) المرجع السابق، ص196.

وأبادوهم ، ومنذ أواخر القرن الثاني جعلت جذام تلعب نفس الدور الثوري الذي لعبته لخم في مصر [1].

جذام من مصر إلى شمال إفريقية

بعد أن انطلقت قبائل الفتح الاسلامي من بلاد الشام بقيادة الصحابي الجليل عمر بن العاص ﷺ سنة 20 هـ ، استقرت بالفسطاط والتي هي نواة مدينة القاهرة ثم استقروا بالاسكندرية والفيوم وهذه القبائل هي قبائل عك و مهرة و خولان و قبيلة حضرموت و لخم وجذام و المعافر و الصدف ,هذا و قد أعقبت هذه الموجة موجة ثانية لاستكمال الفتح داخل إقليم برقة و كانت هذه الموجة مكونة من قبائل الانصار و كندة و قبائل الأزد و جذام و جهينة ومهرة وميدعان. هذا وقد ازدادت وتيرة الهجرات في العهد الراشدي بعد الفتح ، ففي عهد الخليفة عثمان بن عفان استقرت بمصر 104 قبيلة عربية، منها 18 قبيلة من أصل عدناني و86 قبيلة من أصل قحطاني، وأعقبت هذه الهجرة هجرة كبرى أخرى سنة 238هـ لقبائل ربيعة تميم في نهاية عهد المعتصم حتى عهد المتوكل. وسبب نزوح هذه القبائل هو دخول الأخيضريين من أبناء يوسف الأخيضر الزيدي لنجد ومحاولة فرضة للعقيدة الشيعية هناك، فنزحت قبائل كثيرة منها ربيعة وبني تميم لجزيرة مصر .

وقال ناصر خسرو : الذي مر بنجد سنة 445 هـ أن نجداً لم يعد بها من ربيعة أحد . ثم نزحت قبائل قضاعة وجذام بعدها بفترة .

وقال القلقشندي : أن مصر هي قضاعة و بكل واد جذام.

كما قال: أما بنو جرم فقد دخلوا مصر مع بني شيبان في عهد صلاح الدين الأيوبي سنة 583 هـ، والتي سبقتها هجرة غيرت الشمال الأفريقي برمته والتي عرفت بالهجرة الهلالية و

([1]) القبائل العربية في مصر في القرون الثلاثة الأولى للهجرة، مرجع سابق، ص197.

التي ضمت قبائل مضر و ربيعة و اليمن و التي بدأت سنة 454 هـ في عهد الشريف شكر أمير الحجاز و استمرت 100 سنة .

والملاحظ : أن أول قبيلة عربية دخلت مصر والمغرب هي قبيلة طيء وليست قبيلة هلال. وقيل أن قبيلة طيء كانت تقطع لسان كل قبطي لا يتحدث بالعربية كما حسمت الصراع العدناني القحطاني بمصر لصالح القحطانيين.
أما أنساب هذه القبائل فهي بني هلال و هم بني نهيك بن هلال و هي ثلاث بطون و هم بني رياح و اثبج و زغبه ثم تبعتهم قبائل غطفان .

وذكر ابن خلدون قبائل غطفان في كتابه العبر : والذي قال فيه لم يبقى لغطفان في الجزيرة إلا بقايا حول المدينة و أطراف نجد [1] .

كما ذكر ابن خلدون : ثعلبة بن ذبيان ومرة بن ذبيان بالمغرب الأوسط ، كما ذكر في كتاب التاريخ وذكر في كتاب العبر أن بني ناصرة (النفاثة وبنوعائد) وعقدة بن غيرة وبني شهلان وبني يحصب وبني يعمر بن عوف من كنانة وبني يعفر وبني مدلج وبني مسروح، وذكر عرب المعقل وهم من مذحج، وينقسمون إلى بني حسان وبني عبيد الله وبني منصور، وذكر معهم قبيلة سعد العشيرة من مذحج وبني يربوع من حنظلة من تميم وبني مسروح من خولان وقحطان من مذحج وبني ناصرة وقرة وبني شمال .

كما ذكر قبائل عنزة والتي اشتركت في ثورة العرب ضد المماليك بصعيد مصر سنة652 هجرية كما شاركت قبلها سنة 255 هجرية مع قبائل لخم وجذام وسعد العشيرة وجهينة ضد أحمد بن قولون وكان بداية النزوح العربي للسودان وكان هذا أيضا بداية الحلف بين ربيعة و جهينة التي نتج عنها مملكة ربيعة[2].

([1]) خالد قويدر المجدوبي ، تاريخ هجرة قبائل العربية لشمال أفريقيا، الجزء الأول، مقتطفات.
([2]) تاريخ هجرة قبائل العربية لشمال أفريقيا، المرجع السابق، الجزء الثاني مقتطفات.

جذام إحدى لوحات مصر البديعة

الحقيقة أن هذه القبيلة مصرية مغرقة في مصريتها، صنعت تاريخ وجغرافية الحوف الشرقي للنيل بقراه و كفوره و نجوعه على مدى 1400 عام، كلما تحدثت عنها أحسست أني أتحدث عن النيل وترعه وخلجانه، والمصليات المفروشة بالقش على جسور الترع، و النخل الباسق، والشجر الكثيف بالجناين، وزرعة الغيطان، ورية الأحواض، والأجران والأحواش المكنوسة بالقنوان، والقرى المتناثرة في بساط الدلتا الأخضر، والدواوير وسط البيوت الطينية. ونذكرها عند هتافنا بأسماء أغلب العزب و الكفور و النجوع في شرق و وسط الدلتا، و هذا طبيعي لأن غالبية هذه القرى الآن تحمل أسماء البطون الجذامية التي أسستها و استوطنتها. فلقد تكونت الحضارة المصرية من امتزاج ثقافة الإنسان مع ثقافات الأرض و الماء، وقد شارك فيها شِعب جذام العربي سلالة الفلاح في مهنة.

لقد اختلطت نباهة الفلاح ودقته مع فراسة العربي وألمعيته، ومثابرة الفلاح وحكمته مع شهامة العربي ومجدعته، وسعة الفلاح في معيشته مع كرم العربي وأريحيته، لقد أذِن الله تعالى بتكوين سبيكة بشرية عالية الجودة في هذه البلاد المباركة على شاطئ النيل الخالد[1].

جذام شِعب وليست قبيلة

مما تقدم يري البعض نظرة أخرى في جذام بعد أن أصبحت قبائلها بهذه الكثرة ، وهذا حق ، فمنهم من قال: " جذام ليست قبيلة بل هي شِعب كبير من القبائل ينتمي إلى العرب اليمانية ، ونستطيع أن نسميها جامعة جذام ، كجامعة هوزان وجامعة طيئ وجامعة همدان"[2].

([1]) قبائل جذام بين ماض عريق وحاضر أنيق ، م/ أيمن زغروت، موقع النسابون العرب، www.alnssabon.com ، 2009/10/16.

([2]) موقع النسابون العرب، نسب جذام ، م/أيمن زغروت www.alnssabon.com .

الفصل الخامس

بنو عائد "الأسماء"

- ❖ معاني الأسماء
- ❖ أسماء وأنساب قبائل عائد في العرب
- ❖ عائد ربيعة وجذام
- ❖ عائد ربيعة بالجزيرة العربية
- ❖ عائد نجد
- ❖ عائد جذام في مصر والشام
- ❖ الخضيرية
- ❖ حكم الخضيرية في الشرع الحنيف
- ❖ العوايدة والعيايدة

معاني الأسماء

معنى اسم العائذ:

1- العائذ : اسم اسم فاعل من عاذَ بـ يَعوذ ، عُذْ ، عِياذًا وعَوْذًا، فهو عائذ ومعناه اللآجئ المعتصم أو اللازم، ومنه قولنا أعوذ بالله "أي ألتجئ إليه" ، وعاذ بالله من الشَّيطان الرَّجيم أي احتمى به والتجأ إليه واعتصم به، لقوله تعالى: ﴿ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ ﴾[1]. و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾[2]. والدعاء " **اللَّهم إنِّي أعوذ بك من عِلْمٍ لا ينفع** " ، وأصل الاسم عربي[3].

2- العائذ : من عوذ ، مناداه عائذي ، مؤنثه عائذة ، جمعه عوائذ ، مؤنثه عائذة ، جمعه عوائذ، ومعناه الذي يطلب الملجأ ، وله معنى آخر بمعنى الغزالة التي ولدت حديثاً [4].

3- العائذ : اسم علم مذكر عربي، وهو اسم فاعل معناه اللاجئ المعتصم واللآزم ومنه قولنا : " أعوذ بالله " أي ألتجئ إليه ، مؤنثه عائذة[5].

معنى اسم العائد:

1- العائد : اسم علم مذكر عربي، الهمزة فيه مخففه، أصله"عائد" وهو الراجع، زائر المريض ، وأصل الاسم عربي ، ومؤنثه عائدة وهي صلة يُعاد بها على الإنسان بالعطف والمنفعة [6].

([1]) سورة غافر، آية: 27 .
([2]) سورة الفلق، آية: 1 .
([3]) المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية، حرف العين.
([4]) المعجم الرائد، دار العلم للملايين، حرف العين .
([5]) قاموس المعاني، معاني الأسماء،حرف العين .
([6]) نفس المصدر السابق .

2- **العائد** : من عَوُدْ ، مناداه عائدي ، ماضيه عادَ " أي زار" ، جمعه عوائد ، مؤنثه عائذة ، جمعها عائدات ومعناها " معروف أو صلة أو ربح تجارة أو شراكة أو جمعية تعاونية إلخ " ومعناه الراجع أو زائر المريض، أو الربح الذي يعود على المرء بعد البيع[1].

3- **العائد** : مفردها عائدة و والعائدة هي المعروف والصلة، ويقال ما أكثر عائدة فلان على قومه ، والجمع عوائد [2].

معنى اسم العايد:

1- **العايد** : اسم عربي من عَادَّ، مناداه عايدي، مناداه عايدي،جَمعُهُ عَوايدة، وهوالراجع أو زائر المريض وهوالذي يؤدي فعل المعروف والعطف والتواصل، وأصله عائد، ، ويلفظونها عايد بدون الهمزة فيه[3]. ويقال ما أكثر عائدة فلان على قومه ، والجمع عوائد[4].

(1) المعجم الرائد، مصدر سابق، حرف العين .
(2) المعجم الوسيط ، مصدر سابق، حرف العين.
(3) قاموس المعاني، مصدر سابق،حرف العين .
(4) المعجم الوسيط ، المصدر السابق، حرف العين.

أسماء وأنساب قبائل عائد في العرب

عائد جذام : بطن من جذام، من القحطانية وهم بنو العائد بن ناصرة بن غنم بن غطفان بن سعد بن مالك بن حرام ، وقد ذكر ابن خالدون أن بنو عائد بطن بن فروة بن عمرو بن الناصرة ، شعب من بني النافرة ، من بني نفاشة، أو بني نفاثة بن عدي بن مطرود بن غنم بن ثعلنة بن علي بن كعب بن اياس بن عنيس بن غطفان بن سعد بن مالك بن حرام بن جذام، بن عدي بن الحارث مرة بن أدد بن زيد بن كهلان، وهم ما بين بلبيس من أعمال مصر، إلى عقبة ايلة، إلى الكرك من ناحية فلسطين، وهم من بطون قبيلة جذام الستة القدماء في فلسطين[1].

أما قول ابن خلدون رحمه الله: أن العايد من بني النافرة من بني النفاثة من جذام ، فقد ظن أن نافرة هي تصحيف لناصرة ، و أن نفاثة هي لقب لأحد أجداد ناصرة[2].[3].

وذُكِرَ أن العايد هم نسل عايد الله بن حسن بن علي من طريف الجذامية ومنهم العايد بمصر وفلسطين ومنهم بنو مهدي بالأردن [4].

وقد ذكرهم الحمداني ولم يرفع في نسبهم، قال في العبر: ومساكنهم فيما بين بلبيس من الديار المصرية إلى عقبة إيلة إلى الكرك من ناحية فلسطين، قال في مسالك الأبصار: ودرك هذه الأماكن والحجيج حتى يصل العقبة عليهم، بلفظ الجمع في الألف واللام[5].

كما ذكر مخطوط آل العوضي بالزاوية الحمراء أن بني عائد هم بنو العايد (العائذ) بن ناصرة بن غنم بن غطفان (جد غطفان اليمن) بن سعد (جد السعديين بمصر) بن مالك

([1]) تاريخ ابن خلدون، ج2، ص257.
([2]) المرجع السابق، ج2، ص257.
([3]) قبائل العرب في مصر، مرجع سابق، ج1، ص24.
([4]) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، مرجع سابق، ق1، ص 825 .
([5]) الأنساب للحمداني، مرجع سابق، ص199.

بن حرام (جد بني حرام بمصر) بن جذام، كما قال ابن خلدون في تاريخه "وأما من عائذ جذام فينتسبوا إلى عائذ وصبرة وجابر من بنى الضبيب بن قرظ بن حفيدة بن نبيح بن عبيد بن كعب بن على بن سعد بن أبامة بن غطغان بن سعد بن مالك بن حرام بن جذام".

عائذ الله بن سعد العشيرة : بطن من سعد العشيرة من مذحج بن أدد من كهلان ابن سبأ القحطانية والمشهورة بالعرب بعائد سعد العشيرة[1].

عايد ميزيقياء : بطن من بني مزيقياء، من الأزد، من القحطانية، وهم بنو سود بن الحجر بن عمران بن مزيقياء وهي قبائل كثيرة [2].

عائذ قحطان : تنتسب إلى قبيلة قحطان وهو حلف نجدي قحطاني عدناني ، وتذكر بعض المصادر أن من قبائل نجد بنو عائذ بن سعيد وهي من بني ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من قبيلة هوزان المضرية منهن من حلف عائذ قحطان[3].

عائذ سعيد : بطن من بني سعيد، ذكرهم الحمداني، ولم يبين من أي عرب هم، غير أنه قال عائذ بني سعيد، ثم قال: وديارهم من خزيمة، إلى حلاحل، والثويب ووادي القرى وقال ليس المعنى بالوادي المقارب للمدينة الشريفة النبوية ويعرف بالعارض و قال في مسالك الأبصار: حدثني أحمد بن عبد الله الواصلي أن بلادهم بلاد خير ذات زرع وماشية بقرى عامرة وعيون جارية ونعم سارحة وأن أرضهم بذلك الوادي ذات حصانة ومنعة وأن المظفر بيبرس الجاشنكير سلطان مصر أهتم بقصد هذا الوادي والإلحاق به والمقام فيه، وأن يكون

([1]) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، مرجع سابق، مخطوط ق1، ص139.
([2]) المرجع السابق، مخطوط ق1، ص139.
([3]) حمد بن ابراهيم الحقيل، كنز الأنساب ومجمع الآداب، ص226.

فيه كواحد من أهله مرتزقاً من سوائم الأبل، ثم أنثنى عزمه عن ذلك ، وذُكر منهم من بني عائذ قحطان[1].

عائذ عبيدة: ينتسبون إلى قبائل جَنْب ثم إلى مَذْحَج قحطان و هو مالك بن أدد، وهم كثير بالجزيرة والشام واليمن بحضرموت ومصر والمغرب ومنهم عايد هاجر(دار الهاجري) السُنة الحنابلة بنجد والكويت وقطر، ومن عبيدة قبائل جَنْب في السراة (سراة عبيدة) وموطنهم السابق على ضفاف أودية بيشة العليا والعرين وطريب والمضة الفيض وغيرها[2].

عائذ كلاب: من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من هوزان ديارها قديماً نجد والحجاز ولهم علاقات حميمة ومميزة مع السادة الأشراف الأُخيضريين وذلك بعد ضعف دولة الأُخيضريين (بنى يوسف) وسقوط دولتهم دخلوا في حلف مع قبيلة آل عائذ الكلابية العامرية بنجد وبني عامر الهوازانية مكوناً خلف عائذ قحطان أو بنو عائذ أو بنو يوسف لأكثر من 250 سنة ودخلت معهم قبائل أخرى تحت هذا الحلف[3].

عائذ الوشم: بطن. كانوا يقطنون الوشم باليمامة ، ولهم نفوذ هناك[4].

عائذ بن عمران: بطن ينتسب إلى عائذ بن عمران بن مخزوم و منهم: آل التابعي الجليل سعيد ابن المسيب[5].

عائد بني عمران : من بني عمران بن عمرو مزيقا من الأزد ويتواجد قسم كبير منهم باليمن[1].

([1]) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، مرجع سابق، مخطوط ق1، ص139.
([2]) كنز الأنساب ومجمع الآداب، مرجع سابق، ص226.
([3]) أحمد بن علي بن عنبه، الرسائل الكمالية، ج8، ص218.
([4]) معجم البلدان ، مرجع سابق، ج4، ص930.
([5]) محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المشتبه في أسماء الرجال، ص331.

عائذ ربيعة : بطن من ربيعة، من العدنانية ذكرهم الحمداني ولم يرفع في نسبهم و كانت منازلهم ببرية الحجاز[2].

عائذ بن مالك: بطن من شنؤة ، من الأزد، تنسب إلى جنب القحطانية ، وهم: بنو عائذ بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبدالله بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبدالله بن مالك بن نصر، بن شنوءة بن الأزد بن الغوث ين نبت[3].

عائذ الله "اليمن": حي كبير من اليمن تنتسب إليه العائذ باليمن وبعض عشائر الجزيرة[4].

عائذ الصليلات: بطن من الصليلات، من العلي، من الدهامشة من العمارات من عنزة[5].

عائذة بن هلال: بطن من عامر بن صعصعة، من قيس بن عيلان، من العدنانية وهم: بنو عائذة بن هلال بن عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور ابن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان[6].

عائذة بن لؤي: بطن من لؤي ابن غالب، من العدنانية. كانوا حلفاء لبني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان[7].

عائذة بن مالك: بطن من ضبة، من العدنانية، وهم: بنو عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان من أيامهم: يوم

([1]) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، مرجع سابق، مخطوط ق1، ص139.
([2]) المرجع السابق، مخطوط ق1، ص139.
([3]) المرجع السابق، مخطوط ق2، ص139.
([4]) محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص35.
([5]) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، مرجع سابق، مخطوط ق1، ص139.
([6]) نهاية الأرب في فنون الأدب، مرجع سابق، ج2، ص 347.
([7]) المفضل الكوفي، الفاخر، ص197.**انظر:** عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ج2، ص718.

أضم كان لبني عائذة على الحارث بن مزيقياء الملك الغساني، وهو عمرو بن عامر، قتل بني عائذة قتلاً ذريعاً[1].

عائد ثعلبة: بطن من قريش ذكرهم الحمداني ولم ينسبهم في قبيلة وقال: أنه لما تنافرت جذام وثعلبة أدعوا في ثعلبة يريد ثعلبة التي كانت بالشام ثم جاء بعضها إلى مصر وبقي بعضها بالشام وهم المشهورين بين العرب بعائد ثعلبة[2].

عائد مضر: وهم من عائذ قريش من مضر ودخلوا في بني شيبان في العراق في الموصل[3].

عائد بنو خزيمة: بطن فى قريش وهم بنو خزيمة بن لؤى بن غالب بن فهد بن النضر بن كنانة وعرفوا ببنوا عائد نسباً لأمهم عائدة بنت الحمس[4].

عائد سنبس : ذُكر أنهم بطن من سنبس الطائية من بني عمرو بن الغوص من طيء[5].

طيء[5].

عائد المعقل: حلف من هوزان وقحطان ، هم عرب الجزائر والمغرب وذكرُ منهم العبيدي بالجزائر وعايد بقبائل الشاوية العربية بالمغرب، وهاجر جزء منهم إلى الجنوب الغربي [6].

عائد قضاعة: بطن من قضاعة باليمن[7].

عائد بلي: بطن من عمرو من بني بطون بلي، وينتشرون بأماكن كثيرة[1].

([1]) لسان العرب، مرجع سابق، ج5، ص35.
([2]) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، مرجع سابق، مخطوط ق1، ص304.
([3])ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، م4 ، ص153.
([4]) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، المرجع السابق، مخطوط ق2، ص139.
([5]) المرجع السابق، مخطوط ق2، ص139.
([6]) المرجع السابق، مخطوط ق1، ص139.
([7]) المرجع السابق، مخطوط ق1، ص139.

عائد الوهبة: من فخذ الوهبة من بطن حنظلة من تميم من مضر العدنانية ومحلها بريدة.

عائدة بن زيد: بطن من بجيلة، من القحطانية، وهم: بنو عائدة بن زيد بن مالك ابن كعب بن زيد بن كعب[2].

عائدة بن نهد: بطن من نهد، من القحطانية، وقد دخلوا في تنوخ[3].

عايد صعصعة: قبيلة من صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان، من العدنانية[4].

عايد بن زيد: بطن من بجالة ، من العدنانية ، وهم: بنو عايد بن زيد بن مالك بن ثعلب بن زيد بن كعب بن بجالة ، ومنهم شرحان بن الملثم الذي قتل عمارة بن زياد العنسي[5].

عايد الحمر: من قبيلة بلي الحمر والعايد فخذ منها وهم بالأردن.

عايد الدعجة: من الرشايدة والتي أصلها من عنزة العدنانية، من فخذ السبعة ، من عشائر الدعجة الجذامية بالبلقاء[6].

عايد فهم : ينتسبون إلى عائذ بن فهم وهو أخو عدنان من عمرو بن قيس عيلان العدنانية[7].

([1]) المرجع السابق، مخطوط ق1، ص139.
([2]) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، مرجع سابق، مخطوط ق 2، ص 139.
([3]) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، مرجع سابق، مخطوط ق 2، ص 139.
([4]) نهاية الأرب في فنون الأدب، مرجع سابق، ج2، ص336.
([5]) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، المرجع السابق، مخطوط ق 2، ص 139.
([6]) منتديات حروف الأردن، www.7-jo.com . **ولاحظ:** أن أحمد العبادي ذكرهم في كتابه تاريخ الأردن وعشائره.
([7]) جمهرة أنساب العرب، مرجع سابق، ص243.

عيال عايد: فريق يعرف بعيال عايد، من الفقراء الذين هم فرع، من عشيرة البلاونة بالغور، ومنازلهم بماعين[1].

عايد غلام الله: هم الذين ينتسبون إلى جد من نسل الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، وهو ركاب بن غلام الله بن عائذ، والقادم من أب باليمن إلي السودان من الناحية الشرقية عبر البحر الأحمر ومركزهم الرئيسي دنقلة بالسودان[2] .

عايد بني غني: من قبيلة بني غني المضرية العدنانية منهم من العجاونة ومنهم من النوامسة ومنهم الكثير بالسودان ومنهم أحلاف [3].

عايد شقارنة: من قبيلة القصير من قبائل عشيرة ورسطف، وتنتسب إلي شقرون بن عايد بن عون بن حريز زعيم يفرن بليبيا والموجودة بتونس،وذُكر في نسبهم القديم إلى قحطان[4].

قحطان[4].

عايدة بن نهد: بطن من نهد، من القحطانية ، وقد دخلوا في تنوخ[5].

عايد عياد: هم قحطانيون من أبناء عياد بن سود بن الحجر بن عمران بن عمرو مزيقيا بن عامر ماءالسماء، هناك في اليمن في مدينة شبوه، منطقة تسمي عياد ، وهي منطقة بترولية وأثرية، وهي منطقة عيايدة اليمن، الذين نزحوا منها إلي باقي اليمن[6].

([1]) فريدريك بيك، تاريخ شرق الأردن وقبائلها، ص256.
([2]) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب، مرجع سابق، ص68.
([3]) جمهرة أنساب العرب،مرجع سابق، ص7. **لاحظ:** أن ابن حزم الأندلسي ذكرهم في نفس الكتاب بأن بني غني من القبائل التي تنتسب لقيس عيلان العدنانية.
([4]) خالد الشقروني،الموسوعة الأسرية، شقارنة ديسير، موقع تاماتارت، www.tamatart.com .
([5]) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، المرجع السابق، مخطوط ق 2، ص 139.
([6]) قبيلة العيايدة، موقع منتديات الجيل الجديد، www.malak2010.forumegpt.net .

عايد حسنة: العايدي حسنة بسوريا من قبائل الحسنة من عنيزة الوائلية العدنانية [1]. وهناك بسوريا قبائل من عايد الجذامية.

عايد ركاب: عشائر العايد بالعراق من أكبر العشائر العراقية التي تسكن الحي والكوت والسايح وبغداد ومنهم بسوريا، والتي قيل أنها تنتسب للصحابي الجليل مالك ابن التيهان الأنصاري من الأوس القحطانية ، أما عشائر عايد العراقية الركابية فهي تقطن محافظة واسط إلي الحدود الإيرانية ومنهم بالكويت وينتسبون إلى شمس بن عايد ، وقيل عايد بن ربيعة بن يربوع بن سماك من بني سليم من بني قيس العدنانية، والطرفان ويدينون بالمذهب الشيعي[2].

عايد هوارة: ينتسبون إلى عايد الهواري من الهوارة من ال البيت النبوى عن طريق الحسين بن على رضي الله عنهما . ولهم كذلك نسب على أنهم من قبائل جذام اليمنية. ولهم نسب مؤرخ بأنهم من قبائل هوارة السبئية القحطانية، ومنهم الكثير بصعيد مصر[3].

([1]) أحمد وصفي زكريا، عشائر الشام، ص108.
([2]) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج6، ص285. **" مالك ابن التيهان" انظر:** ثامر عبد الحسن العامري ، موسوعة العشائر العراقية ، ج 3، ص77.
([3]) د.مصطفي سليمان أبو الطيب، تاريخ قرية الدويرعايد، www.aboeltayb.ahlamontada.net . 2010/11/14م. **أنظر:** البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب، مرجع سابق، ص52.

عايد ربيعة وجذام

ذكر القلقشندي وكثير من النسابة والمؤرخين أن قبائل عائد كثيرة في العرب فهم أكثر من خمسون نسب في القبائل العربية ولكن المشتهر منهم عائد ربيعة فى السعودية والجزيرة وعائد جذام بمصر والشام .

أولاً : عائد ربيعة بالجزيرة العربية .

لقد ذكر الحمدانى أن بنو عائد كثيرون فى العرب والمشهرون منهم فى مصر والشام (عائد جذام) وأما عائد قرير فانه لما تنافرت تعلبة وجذام ادعوا في تعلبة ، وفي الحجاز عائد ربيعة الذي يقال فيهم : وعائد الشمء الذين إليهم من المجد غايات العلى تتاءوب وقائعهم مشهورة فسلوا بها سعيد بن فضل ، وأشهرهم عائد نجد[1].

عائد نجد: المقصود بعائذ نجد تلك القبائل التي موطنها نجد والذي ذكرهم أبو علي الهجري في القرن الثالث الهجري والذي قال أنهم من بني ربيعة من بني عقيل من عامر بن الصعصعة العدنانية ومنازلهم اليمامة والعقيق (وادي الدواسر)، وموطنهم الأصلي سراة عبيدة والذين دخلوا في قحطان، والذي قاله كبير نسابة الجزيرة حمد الجاسر ثم تراجع عنه ليثبت بعد ذلك بقوة قحطانية عائذ نجد[2].

وهي نفس القبيلة الذي ذكرها ناصر خسرو في القرن الرابع الهجري وكان لهم حصن الأُخيضر بقرية الخضرمة من اليمامة وذكر أنهم من رجال بني يوسف الأُخيضر

(1) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، مرجع سابق، ج4، ص197.
(2) النوادر والتعليقات، مرجع سابق، ج5، ص562.

الحسينيين الذين يدينون بالمذهب الشيعي والذين عندما ضعف نفوذهم وسقطت دولتهم دخلوا في حلف مع قبيلة عائذ الكلابية الهوزانية والذين جاء بعدهم في نجد القرامطة الشيعة الاسماعيلية[1].

وبنو عائد قحطان هؤلاء هم الذين قصدهم المؤرخين حين قالوا وحضر إلى قصر السلطان بيبرس عرب العائد من نجد وكلفهم بحماية المحمل والقيام بمهام الحج وأقطعهم اقطاعات سنية بمصر وانتشرو بالشرقية ومنها إلى الصعيد وهم معروفون بعرب العايد بمصر الذي كَثُر الجدل حولهم[2].

وذكر ابن لعبون أن عائذ النجدية الذي ذكرهم أبو علي الهجري في القرن الثالث الهجري من بنو ربيعة من اليمامة هي نفس قبيلة عائذ النجدية التي ذكرها المؤرخ ناصر خسرو في القرن الرابع الهجري في الأُخيضر باليمامة وهي التي آلت إليها اليمامة وهم الذين قصدهم المؤرخون حين قالوا وحضر إلي قصر السلطان بيبرس عرب عائذ من نجد وكفلهم حماية المحمل والحجيج وأمر عليهم محمد العايد ثم أقطعهم السلطان الناصر قلاوون اقطاعات سنية بمصر ومنهم الشيخ إبراهيم العايدي وانتشروا بالشرقية والصعيد ، وهم اليوم معروفون بعرب العايد[3].

رأي مؤرخ الجزيرة : يقول الشيخ حمد الجاسر مؤرخ الجزيرة في نسب قبيلة عائذ ثلاثة أقوال ، فيرجع عن أحداها عندما يتبين له دليل يبطل قوله السابق ، فيقول رجحت سابقاً في كون قبيلة عائذ عدنانية النسب ثم اتضح لي فيما بعد أنها قحطانية الأصل[4].

وعائذ حاضرة في نجد وأرجح الأقوال في نسب هذه القبيلة أنها من عبيدة من جنب من قحطان ويقال أن لهم بادية في بلاد قحطان نواحي تثليث لا زالت تتسمى بذات الاسم وعائذ هو عائذ بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن

([1]) الرسائل الكمالية، مرجع سابق، م8، ص218.
([2]) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، مرجع سابق، ص760.
([3]) محمد بن ناصر ابن لعبون، تاريخ ابن لعبون، ص 1250.
([4]) حمد بن محمد الجاسر، جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، ص493.

كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر وهو شنوءة بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان[1].

أما عائذ عُبيْدة فهم جمع من قبائل قحطان (مَذْحَج) وقضاعة، فأما مَذْحَج فمن جَنْب بن يزيد بن حرب (صداء) بن علة بن جلد بن مَذْحَج ، ومنهم عائذ بني هاجر الذين استوطنوا قرية حِذْيِهْ في نواحي القَطْن بوادي حضرموت،وبعدها استوطنوا حصناً صار يُعرف باسمهم (دار الهاجري) وهم بقطر والكويت، وشيخهم الأمير ماضي بن علي بن عائد أمير قبيلة بني هاجر. وأما الذين من قضاعة فقيل من بطون انتسبوا إلى عُبيَدْة بنت مهلهل التي تزوجت في بني الحارث بن كعب بن الحارث بن مَذْحَج من معاوية بن عمر بن علة بن جلد بن مَذْحَج .

وذكر الكثير من النسابين المعاصرين أن قبيلة عائذ من عبيدة القحطانية ، وهذا له وجه من الصحة من حيث اختلاطها بقبيلة عبيدة القحطانية بلداً وحلفاً [2].

كما ذكر الحمداني في الأنساب أن بنو عائذ نجد بطن من سعيد ولم يبين من أي العرب غير أنه عائذ بني سعيد ثم قال: وديارهم من خزيمة إلى حلاحل والثويب ووادي القرى قال: وليس المعنى بالوادي المقارب للمدينة الشريفة النبوية ويعرف بالعارض قال في مسالك الأبصار: حدثني أحمد بن عبد الله الواصلي أن بلادهم بلاد خير ذات زرع وماشية بقري عامرة وعيون جارية ونعم سارحة وأن أرضهم بذلك الوادي ذات حصانة ومنعة وأن المظفر بيبرس الجاشنكير سلطان مصر أهتم بقصد هذا الوادي والإلحاق به والمقام فيه وأن يكون فيه كواحد من أهله مرتزقاً من سوائم الأبل ثم انثنى عزمه عن ذلك[3].

([1]) كنز الأنساب ومجمع الآداب، مرجع سابق، ص214.
([2]) دار الكتب والوثائق القومية، المخطوطة المصرية ، مخطوط 2- ص80. **انظر:** د.مصطفي سليمان أبو الطيب، نسب قبيلة عائذ بين العدنانية والقحطانية، www.aboeltayb.ahlamontada.net . 2014/6/15م .
([3]) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، مرجع سابق، مخطوط ق 2، ص 139.

فعائذ قحطان هو حلف كبير يضم قبائل شتى مجتمعة تحت هذا الاسم لكون كُبراها عائد.

اللائذ في نسب قبيلة عائذ .

يقول أهل نجد في الأمثال عائذ عنها الأصل لائذ أي أن الأصل الذي تنتمي إليه فقد قديماً . لذا كتب عبد الحكيم بن عبد الرحمن العودة وهو من قبيلة عائذ كتاباً وبحثاً شاملاً أوضح فيه بالدليل نسب عائذ قحطان أسماه : اللائذ في نسب قبيلة عائذ.

ثانياً : عائد جذام في مصر والشام.

وأما عائد جذام وهم مشهورون بمصر والشام وذُكروا بأسماء عديدة وذكر أن بنو عايد مساكنهم (فيما يلي بلبيس فى الديار المصرية إلى عتبة أيلة الى الكرك بفلسطين) وعليهم حماية القوافل ودرك الحجيج .

وذُكر ومنهم كذلك بنو العايد بطن بنى مهدى بطن بنو طريف فى عايد من جذام وهم بنو عايد من بنى مهدى بن محمد بن عايدالله بن حسن بن على من بنى طريف من بني العايد وقيل مهدي بن محمد بن ظاهر بن فارس بن الولاشي بن مهدي بن عايد والذين يرتفع نسبهم إلى أمير معان و أيلة والشوبك الذي أسلم فى عهد الرسول وأ ستشهد من قبل الرومان ولم يعد ويترك دين الإسلام فصُلب ومات على الإسلام وهو الأمير: فروة بن عمرو نافرة بن نفاثة الجذامي [1].

ويذكر لنا التاريخ أنه كان لبني العايد أكثر من عشرين إمارة تابعة لهم بأرض الشام فى العصور الوسطى ، ويذكر لنا التاريخ أنه قد جاهد أكثر من ثلاثة آلاف مقاتل فى جيش الناصر صلاح الدين الأيوبى من بني العايد وجذام لمحاربة الصليبيين وقد كان لهم دور

([1]) د.مصطفي سليمان أبو الطيب، بنو عائذ في جذام، www.aboeltayb.ahlamontada.net . 2014/6/15م .

كبير فى الجهاد ضد الصليبيين والحملات الغربية على الأراضى الشامية والمصرية. وقد ذكر ابن خالدون أن بنو عائد بطن بن فروة بن عمرو بن الناصرة بن نقاثة بن عدي بن مطرود بن غنم بن ثعلبة بن علي بن كعب بن اياس بن عنيس بن غطفان بن سعد بن مالك بن حرام بن عمرو(جذام) والمعروف أن جذام هو(عمرو بن عدى بن الحارث بن مرة أدد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان) ، وبنو العايدى فى مصر فى الشرقية والدقهلية سيناء والغربية وفلسطين والأردن وسوريا والسودان كانت لهم امارة ومشيخة عربان الشرقية وجميع العربان ، بإمارة الشيخ إبراهيم بن أحمد العايدي ذلك لأنهم من جذام[1]. [2].

الخضيرية

مصطلح نجدي – يطلق على من انقطع نسبه عن قبيلته المعروفة لديه، أو جهل أصله تماما لسبب أو لآخر، كامتهانه صنعة لم ترض عنها أعراف قبيلته، أو ارتكابه جناية وتخفيه بسبب ذلك، أو زواجه من غير القبيليين، وغير ذلك مما تعارفت عليه القبائل. ولقد اختلف في أصل كلمة (خضيري) ، ولكن أكثرهم من عَرف هذا المصطلح على أنه : من جهل أصله وانقطع نسبه عن القبيلة ، وذلك بحسب ما أكده معجما «لسان العرب» و«القاموس المحيط» اللذان أوضحا بأن الاختضار هو قطع الشيء من أصله وجَزِه [*] .

القبيلي والخضيري

هذه مسألة جزئية، وهي معروفة بين الناس، فالقبيلي هو الذي له قبيلة معروفة ينتمي إليها كقحطاني وسبيعي وتميمي وقرشي وهاشمي وما أشبه ذلك، وهذا يسمى قبيلي، لأنه ينتمي

([1]) صبح الأعشى في صناعة الانشا، مرجع سابق، ج1، ص330. **انظر:** د.مصطفي سليمان أبو الطيب، بنو عائذ في جذام، المرجع السابق، www.aboeltayb.ahlamontada.net . 2014/6/15م .
([*]) هذا المصطلح نجدي خالص، تداوله أهل نجد خاصة، ولكنه بدأ يخرج تدريجياً إلى الجزيرة العربية وخارجها .

إلى قبيلة، ويقال: قَبلي على القاعدة، مثل أن يُقال: حنفي ورَبَعي، وما أشبه ذلك نسبة إلى القبيلة التي ينتمي إليها.

والخضيري في عرف الناس وفي نجد خاصة هو الذي ليس له قبيلة معروفة ينتمي إليها، أي ليس معروفاً بأنه قحطاني أو تميمي أو قرشي لكنه عربي ولسانه عربي ومن العرب وعاش بينهم ولو كانت جماعته معروفة.

والمولى في عرف العرب هو الذي أصله عبد مملوك ثم أعتق، والعجم هم الذين لا ينتسبون للعرب فيقال: عجمي، فهم من أصول عجمية وليسوا من أصول عربية.

حُكم الخضيرية في الشرع الحنيف

والحُكم في دين الله أنه لا فضل لأحد منهم على أحد إلا بالتقوى سواء سُمي قبلياً أو خضيرياً أو مولى أو أعجمياً كلهم على حد سواء، لا فضل لهذا على هذا ولا هذا على هذا إلا بالتقوى ، كما قال صلى الله عليه وسلم " لا فضل لعربي على عجمي، ولا عجمي على عربي إلا بالتقوى، ولا فضل لأحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى " ، وكما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾[1].

وكان من عادة العرب قديماً أنهم يزوجون بناتهم للقبائل التي يعرفونها، ويقف بعضهم عن تزوج من ليس من قبيلة يعرفها، وهذا باق في الناس، وقد يتسامح بعضهم، يزوج الخضيري والمولى والعجمي، كما جرى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فإن النبي عليه الصلاة والسلام زوج أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنه وهو مولاه وعتيقة زوجه فاطمة بنت قيس رضي الله عنها وهي قرشية، وكذلك أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وهو من قريش زوج مولاه سالماً بنت أخيه الوليد بن عتبة ولم يبال لكونه مولى عتيقاً. وهذا جاء هذا العمل في الصحابة رضي الله عنهم ، وبعدهم كثير، ولكن الناس بعد ذلك خصوصاً

([1]) سورةالحجرات، آية: 13.

في نجد وفي بعض الأماكن الأخرى قد يقفون عن هذا ويتشددون فيه على حسب ما ورثوه عن آباء وأسلاف، وربما خاف بعضهم من إيذاء بعض قبيلته إذا قالوا له: لم زوجت فلاناً، هذا قد يفضي إلى الإخلال بقبيلتنا وتختلط الأنساب وتضيع إلى غير ذلك، قد يعتذرون ببعض الأعذار التي لها وجهها في بعض الأحيان ولا يضر هذا، وأمره سهل ، المهم اختيار من يصلح للمصاهرة لدينه وخلقه، فإذا حصل هذا فهو الذي ينبغي سواء كان عربياً أو عجمياً أو مولى أو خضيرياً أو غير ذلك، هذا هو الأساس، وإذا رغب بعض الناس أن لا يزوج إلا من قبيلته فلا نعلم حرجاً في ذلك . . . *والله ولي التوفيق*[1].

العوايدة والعيايدة

العوايدة : قبيلة العايدي قبيلة عربية قحطانية يمانية عريقة من العرب الأقحاح الفصاح ذات الشكيمة والمنعة ، موطنها الأصلي بعد اليمن شمال الحجاز، وهي التي عُهد إليها حماية الحجيج إلى المحفل الشريف بالحجاز، والتي يرجع نسبها إلى قبيلة جذام العريقة ويُقال لها العايد أو العائد، وهي أحدى بطون قبيلة (جذام) ، وجدها الأعلى هو عائد بن فروة بن عمرو بن الناصرة (شعب من بني النافرة ، من بني نفاشة، أو بني نفاثة) بن عدي بن مطرود بن غنم بن ثعلبة بن علي بن كعب بن اياس بن عنيس بن غطفان بن سعد بن مالك بن حرام بن جذام(عمرو) بن عدي بن الحارث مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ القحطانية ، وهم ما بين بلبيس من أعمال مصر، إلى عقبة ايلة، إلى الكرك من ناحية فلسطين[2]. والعايد من القبائل التى انتهى إليها الشرف فى الجاهلية فوصلته بالاسلام ، فقد جاء فى الحديث النبوى الشريف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه وقال: " **الإيمان يمان والحكمة ههنا فى لخم وجذام** "[3].

([1]) الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن باز، مجموع الفتاوى، التوحيد وما يلحق به، ج5، ص146.
([2]) تاريخ ابن خلدون، ج2، ص257.
([3]) حديث مرفوع، المعجم الكبير، الطبراني، 18334.

فالعايد هم العوايدة ومناداهم العايدي ومركز ثقلهم مصر وفلسطين والأردن وسوريا والسودان ، ويتوزعون من مراكز ثقلهم إلى أطراف العراق الشمالية والغربية وبالشمال الشرقي وغرب ووسط ليبيا وتمتد إلى تونس وشمال الجزائر حتي قبائل العرب الشاوية بالمغرب ، ومنها بعض العشائر المنطوية أو المتحالفة مع قبائل أخرى ، ومنها بعض العائلات من اتخذ أسماء أخري ، ومنها من انطوي بنفسه ، ومنها الحضري والقبلي ، ومنها أكثر من ذلك .

وقد استقدم الظاهر بيبرس جزء من عايد نجد إلى مصر، ومعهم أكثر من أربعين فارساً بأحلاسهم وأهليهم وأنسابهم ، وأمر عليهم الشيخ محمد بن سلامة العايد والذي ذُكر بأنه يعود بنسبه إلى عائذ بن قحطان من بنى خزامة من بنى لبيد من قبيلة سنبس الطيئية، وقيل من بني سعيد بنجد، والذين انصهروا بإخوانهم عايد جذام في بوتقة واحدة، وتَسموا بعرب العايد، ثم قادوا الحلف الجذامي القحطاني حيث كان لهم الفضل في حسم وإنهاء الصراع في الديار المصرية بين الحلف القيسي العدناني والحلف اليمني القحطاني ، وتَقَدُم الحلف اليمني في مصر وخاصة شرقها، حيث كانت أحلافهم قوية مع أخوانهم وأبناء عمومتهم القحطانيين من أبناء الأزد بن الغوث وأبناء مذحج وطيء بن أدد وأبناء العم الأعلى لهم لخم وجذام من أبناء عدي بن الحارث بن أدد[1].

ومن أشهر فروعهم في مصر (الأباظية والدعابسة والبنادق والشرايفة وصيام والأعصر وبنى سلامة والعزازي وبنو خليل وبنو أيوب والعيساوية وإبراهيم وحسونة والمهنوية والمناصرة وبنو نجم والرياينة الهوارة) وغيرهم ...

العيايدة : قبيلة العيايدة من أعرق وأكبر القبائل العربية التي أتت إلى مصر، وموطنها الأصلي بعد اليمن وادي قحطان بجنوب المملكة العربية السعودية ، وتنتسب إلى جدها الأعلى عياد بن سود بن الحجر بن عمران بن عمرو بن ميزيقيا بن عامر بن ماء السماء بن حارثة بن امرؤ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ القحطانية . فيما ذُكر بأن قبيلة العيايدة يرجع نسبها إلي قبيلة بني

([1]) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، مرجع سابق، ص196.

الحارث بن كعب المذحجية القحطانية التي كانت تستوطن في بداية الأمر في منطقة تثليث ومنطقة بيشة جنوب المملكة العربية السعودية[1].

فالعيايدة بإجماع الرواة ومحققوا العصر وما تواتر عند أجدادهم أن نسبهم يرجع إلى قبيلة قحطان بالجزيرة العربية ، وأن أجدادهم المؤسسون كانوا إخوة ثلاثة قد توطنوا حوالي النصف الثاني من القرن السابع الهجري، ومن هؤلاء الرجال نمت القبيلة وتكاثرت ثم انتشرت في الديار المصرية، وأن هؤلاء الثلاثة رجال هم "جربوع" ومنه بطن الجرابعة، و"سلطان" ومنه بطن السلاطنة، و"جوعل" ومنه بطن الجواعلة، وقيل أن هؤلاء من أبناء رجل يُسمى "سعود بن عياد" والأخير هو القادم من الجزيرة العربية فتسمت به القبيلة، وقيل أن قبر سعود في سيناء[2].

وهي من أكبر قبائل شمال سيناء، ولها امتداد في محافظة الجيزة، كما لها امتداد في محافظة البحيرة، وامتداد ببادية الحجاز، ومنها تفرعات أخرى وتسكن منطقة "أم خشيب" من الجهة الغربية والبحيرات المرة، وهم أبناء نخوة وعزة وجهاد وكانوا هم والعايد حلفاً واحد ومتداخلاً ومتصاهراً ومن أقوى الأحلاف القبلية وصلت ذروته في القرن الثامن الهجري، حتى أنه يصعب التمييز بينهم[3].

﴿ وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ ﴾

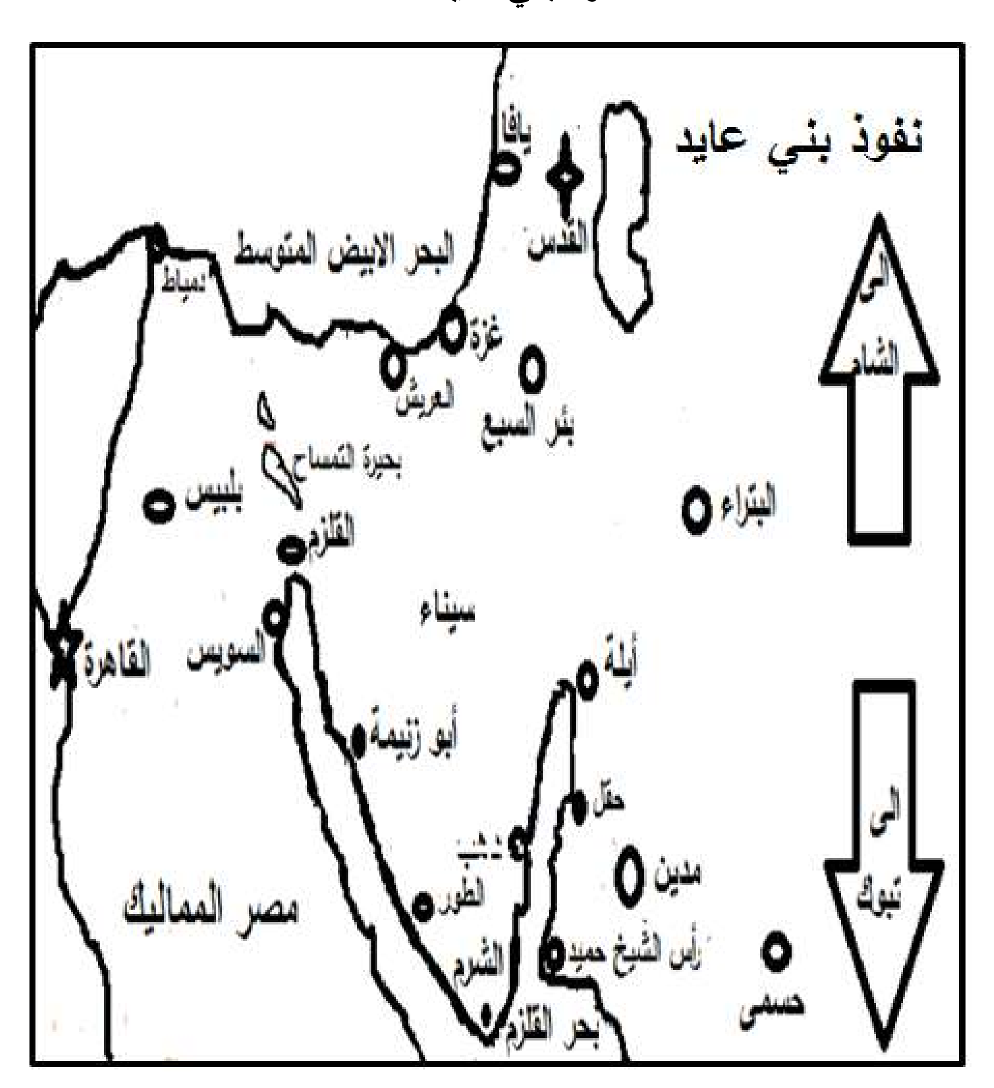
([1]) المرجع السابق، ص19. انظر: موقع قبيلة العيايدة الرسمي، www.facebook.com/pg/al3iaida .
([2]) قبائل العرب في مصر، مرجع سابق، ص33,34.
([3]) نعوم بيك شقير، تاريخ سيناء القديم والحديث وجغرافيتها، ص725,724.

الفصل السادس

بنو عايد "الأنساب والأجداد"

- بنو عايد الأنساب
- النسب إلى جذام
- النسب إلى طيء
- قبائل من طيء في ديار جذام
- بنو عايد الأجداد
- الأمير محمد العايدي الكبير
- العايد الإنسان والزمان والمكان
- الشيخ إبراهيم أحمد العايدي

نفوذ بني عايد



شكل رقم (8): نفوذ بني عايد بشمال غرب الحجاز وجنوب الشام وشرق مصر عام 650 للهجرة.

بنو عايد الأنساب

النسب إلى جذام

تقدم في الذكر أن العايد أو العائذ أحد بطون (جذام) وهو العايد بن ناصرة بن غنم بن غطفان بن سعد بن اياس بن أفصى بن حرام بن "جذام" عمرو بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ ، وهو النسب العُلوي الأولي .

وتعد جذام الذى تنتمى لها العايد من القبائل التى انتهى إليها الشرف فى الجاهلية فوصلته بالاسلام فقد جاء فى الحديث النبوى الشريف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه وقال " **الإيمان يمان والحكمة ههنا فى لخم وجذام** " . . . أو كما قال[1].

فقد نزح جزء من قبيلة العايد إلى الحجاز عقب الإسلام واستوطنت منطقة نجد حتى القرن السادس للهجرة ، ونزح جزء آخر إلى مصر ، حيث أنه فى أواخر عهد الأيوبين هاجر إلى بلبيس وما حولها جماعات من العايد ولكن تأثيرهم فى سكان المنطقة كان محدود ، اذ كانوا يألفون طبقة منعزلة عن سائر السكان ولم يبدأ ظهورهم إلا فى القرن السابع للهجرة، وكان عرب العائذ حراساً لتأمين الطريق بين القاهرة ومكة إلى أيلة وهي العقبة الحالية. وإذا كان قد حدث في عهد الأيوبيين شيء من المناوأة لجماعات عربية معينة كالجذاميين وبني كتر الدولة فإن ذلك كان يمثل في أغلب الأحيان حالات فردية لها ظروف خاصة عرفنا بعضها فيما يتعلق بجذام[2].

([1]) حديث صحيح، أخرجه الطبراني فى الكبير 342/11، رقم857. **وأيضاً:** في الشاميين،299/1، رقم 552.

([2]) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب ، مرجع سابق، ص45,44. **راجع:** عباس عمار، كتاب المدخل الشرقي لمصر.

ويُذكر حتي القرن السادس للهجرة أن هذه البلاد " نجد المذكورة قرب المدينة المنورة " بلاد خير ذات زرع وماشية بقري عامرة وعيون جارية ونعم سارحة وأن أرضهم بذلك الوادي وأنها ذات حصانة ومنعه وأن المظفر بيبرس الجاشنكيز سلطان مصر اهتم بقصد هذا الوادي واللحاق به والمقام فيه وأن يكون واحد من أهله مرتزقاً من سوائم الإبل ، حيث استقدم الظاهر بيبرس العايد مع جماعات أُخرى من الوادي وأمرهم عليهم وعلى من كان من العايد وعهد إليهم خفارة المحمل الشريف وحماية الحجاج من غارات العرب الذين يسلبونهم المؤن التي كانت ترسل من مصر إلى الحرمين الشريفين وذلك لقوتهم و أمانتهم ، و كان ذلك عام 650 هجريا حيث قدم الشيخ محمد العايدي الكبير وأولاده وأتباعه وأحلافه من القبائل الأُخرى ونزلوا في بلبيس وأنشأوا بها قري تعرف بكفور العايد وقاموا بتسخير الفلاحين في زراعة أطيانها وبقوا علي بداوتهم لفترة طويلة ثم تحضروا ، وقد انقسمت القبيلة بعد موته إلي فرعين العائدية والأباظية ، فرع يرجع بنسبه إلى ابراهيم العايدي الجذامي وفرع إلى حسن أباظة من العائد الجذامي ومن هذا الفرع أسرة أباظة ، وظلت الحكومة المصرية لفترة طويلة تعهد إلى العايد خفر المحمل الشريف من مصر إلى العقبة ، وقد ورد ذكرهم في كتاب الأم المحفوظ الآن في الدير بسيناء أن لهم الإشراف علي قبائل الطورة وفي بيت شيخهم إبراهيم العايدي كانت تعقد شروط الاتفاق بين عرب الطورة ورهبان دير سيناء بشأن تأجير الإبل وتأمين الطرق[1].

وأيضاً ذُكر أنهم استوطنوا في سيناء وفلسطين ، وقد ذكر الجزيري أن درك العايد من أول صحراء القاهرة إلى العقبة (الدرك تعني المساهمة في الحرب وحماية الأمن الداخلي بحماية الأطراف والثغور في الدولة) وفي أواخر القرن العاشر الهجري(السادس عشر الميلادي) اتفق أمير العايد صاحب الدرك وبني عطية في منطقة النقب أن منطقة نخل قرية في قلب سيناء آخر حدود العايد ، لذا فإن أمير

([1]) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، مرجع سابق،ج4، ص194-199.

الحاج من نخل بلبيس أمير العايد تشريفاً ، ويعود بجماعته وخيله منها إلي القاهرة ويدفع مقرر من المال لبني عطية لقاء توليهم حماية الدرك في منطقة النقب [1].

ويذكر أن العايد في مطلع القرن العشرين استمروا من سكان مديرية الشرقية من جهة بلبيس وقيل أنهم تحضروا وتركوا البادية، وأنه إلى اليوم هناك خط قوي منهم يدعي خط العايد مازال بالبادية[2].

فيما ذُكر من العربان الحاملة لدرك الجديج المصري " العائد" ، فقد ذُكروا بقسمان للمحمل الشريف، كان الأول منهم أمير العائد بالشرقية ومسماه ومسمى نائبه"صبي الباب" ، والثاني من العايد " عربان الطور" وهم داخل سيناء[3].

النسب إلى طيء

يُذكر أنه في مخطوطة قديمة تعود إلى عهد السلطان بيبرس و ذلك سنة 692 هجرية أن نسب الأمير محمد بن سلامة العايدي (شيخ عربان طيء وعايد وأمير نجد كما جاء في المخطوطة، مما يؤيد نسب العايد إلى طيء حيث لا تولى العرب على أنفسها أحد من غير صميمها) ، وهو جد عرب العايد في الشرقية والغربية والمنصورة والمنوفية والدقهلية والقليوبية والبحيرة والصعيد (عرب العايد في الصعيد دخلوا في هوارة وهم فرع العايدي و مركزهم قرية الدوير – مركز صدفا – أسيوط ومنها انتشروا في أرجاء الصعيد)، ويعود إلى قبيلة طيء النجدية ، وأُورِدَ عامود نسبهِ كالتالي : الأمير محمد بن سلامة بن عبادة بن ميمون بن عائذ بن سعد بن محمد بن عائذ بن قحطان بن دريد بن عائذ (رضى الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم) بن قصى بن ظالم بن خزامة بن جرير بن جرموز بن

---

(1) معجم البلدان، مرجع سابق، ص584.
(2) تاريخ سيناء ، مرجع سابق، ص 724.
(3) عبد القادر بن محمد الجزيري، الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، المجلد 2، ص10,9.

مخضب بن لبيد بن سنبس بن معاوية بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء.

وبناء عليه فعرب العايد من بنى خزامة بن بنى لبيد من قبيلة سنبس من بنى ثعل من الغوث من طيء و طبقاً للمذكور أعلاه فإن عرب العايد نجارهم من قبيلة سنبس الطائية و يؤكد ذلك و لا ينافيه ما ذكره المقريزي و القلقشندي و ابن خلدون و غيرهم بأن عرب طيء و منهم ثعلبة دخلوا في مناشير جذام بالحوف (الشرقية و الغربية) و ذلك في القرون الثلاثة الأولى للهجرة و اختلطوا معهم فلما جاء عرب العايد من نجد في منتصف القرن الرابع الهجري و نزلوا مصر – وهم من طيء – انضموا على سابقيهم و تزعموا جميع العرب من طيء و جذام وغيرهم، لِما عرف عنهم من الإقدام وشدة البأس وتقريب السلطان بيبرس لهم و ربما انضمت اليهم بعض القبائل في نجد و مصر[1].

وقد ذكر المقريزي والجبرتي أن العايد بطن من طيء أصلها من اليمن نزحت إلى الحجاز عقب الإسلام واستوطنت نجد حتى القرن السادس للهجرة، ثم قدمت إلى مصر في القرن السابع للهجرة حيث استقدمها الظاهر بيبرس وعهد غليها خفارة المحمل الشريف وحماية الحجاج من غارات العرب الذين يسلبونهم وينهبون المؤن التي كانت ترسل من مصر إلى الحرمين الشريقين، فحضر شيخ العرب محمد العايدي الكبير وأتباعه حوالي سنة 650 ونزلوافي بلبيس وأنشأوا بها قرى تُعرف بكفر العايد، وقاموا بتسخير الفلاحين في زراعة أطيانها وبقوا على بداوتهم لفترة طويلة. وقد انقسمت القبيلة إلى فرعين العائدية والأباظية[2].

([1]) د. مصطفي سليمان العايدي الهواري، موقع النسابون العرب، www.alnssabon.com . 2013.
([2]) ايمان محمد عبد المنعم، العربان ودورهم في المجتمع المصري، ص63.

قبائل من طيء في ديار جذام

لقد كان لقبائل من طيء التي لمع اسمها أيام الفاطميين قضل كبير في محاربة الصليبيين ، فأراد صلاح الدين أن يكافئهم فنقل منهم جرماً وثعلبة الطائيتين إلى الحوف الشرقي وأسكنهم مساحات واسعة في أرض جذام في الجانب الشمالي الشرقي من الحوف، وانحسر الجذاميون عن هذا الجانب، ومن المستبعد أن يكونوا قد انتقلوا بجموعهم إلى المناطق الداخلية من الحوف، لأنها فيما نظن لم تكن تتسع لسكنى هذه الجموع من ناحية، ولأنهم تعودو حياة الأطراف من ناحية أُخرى، ومن المحتمل أنهم اتجهوا إلى صحاري مصر. وعلى أي حال فإن الأحداث المتكررة التي هزت الجذاميين في خلال العصور السابقة وفي هذه المرحلة قد جعلت ظلهم يتقلص في الحوف الشرقي، فصارت مساكن جذام تكاد تقتصر على الجانب الغربي من الشرقية كما يتضح من دراسة الأمكنة التي أوردها المقريزي في البيان والإعراب فقد ذكر هربيط بالقرب من ابو كبير وتل بسطة والزقازيق وفاقوس سكانها من هلبا سويد من جذام ، والبرامون سكنها الحيادرة من جذام أيضاً. وفي أواخر هذه المرحلة هاجر إلى بلبيس وما حولها جماعات من العائذ ويقال أنها من جذام، ولكن تأثيرهم في المنطقة كان محدوداً إذ كانوا يؤلفون طبقة منزعلة عن سائر السكان[1].

وجذام من أوئل وفرسان جيش سيدنا (عمرو بن العاص ﵁)، أما العائد بمصر فقد كان لهم خطة تعرف بالعائد بالشرقية بجوار الجبل الشرقي فى شمال بلبيس وجنوب الصوة وشرقى بردين ومن قرى العايد قرى : (إبراهيم العايدي، قرية إبرد، قرية البورة، الجبلة والعيد) ومن الكفور (الكفر القديم، كفر بنى عليم، كفر أيوب سليمان، تجمع قرى الدهسانية، المهنوية، الخربة، سنيكة، الجبلة، الوراورة، المسيد ، كفر عياد ، كفر أباظة وتشتمل على كفر بغدادى أباظة و سليمان أباظة) ، ومن أشهر قبائل العايد أولاد منصور ويسموا المناصرة وكان كبيرهم زمن الفرنساويين شيخ العرب ابراهيم العائذي الذى توفى سنة1252هـ ومن أولاده سليمان الصاوي

([1]) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب ، مرجع سابق، ص44,43.

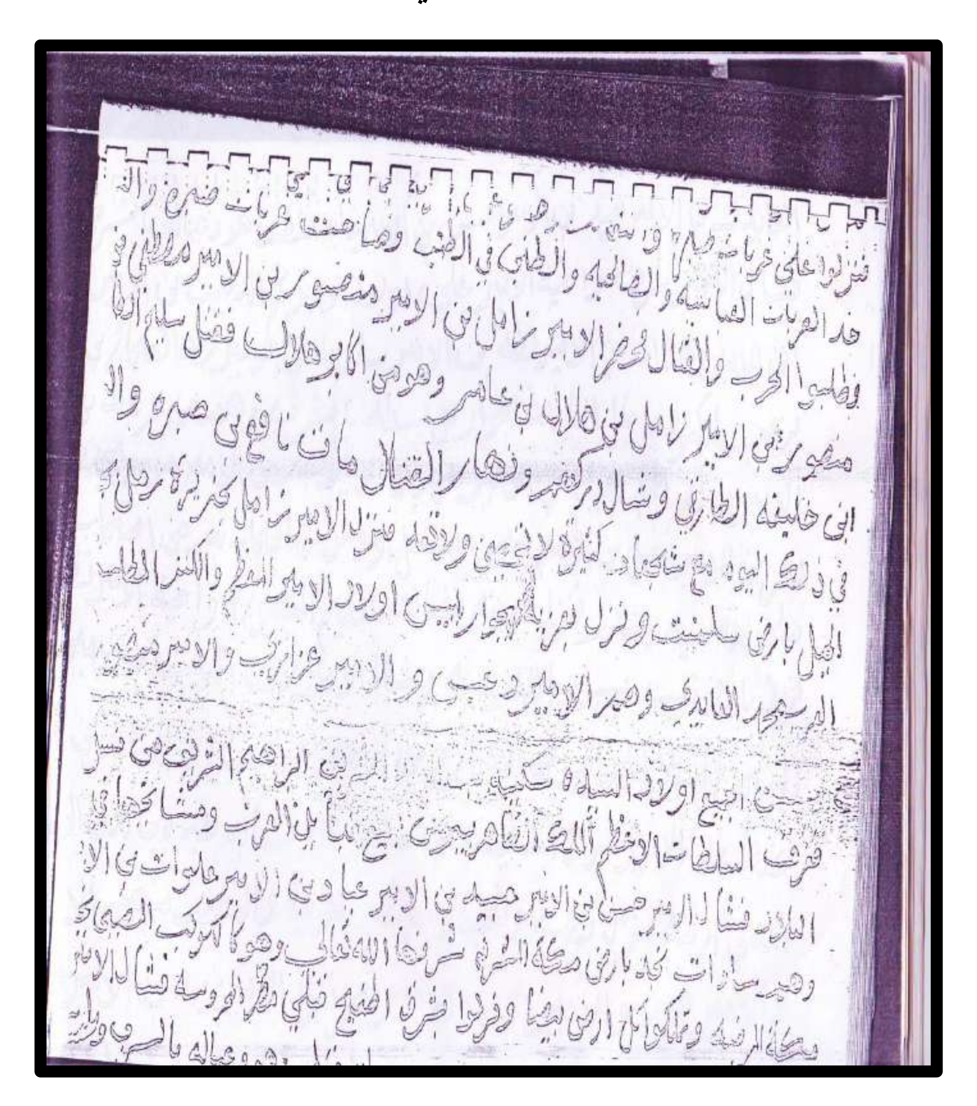
الذى كان ناظرا على قسم العائد وتوفى سنة1274هـ، ومن أشهر عائلات العايد عائلات أباظة ومنهم حسن أغا أباظة الذى كان سر عسكر ابراهيم باشا وكان شيخ مشايخ نصف الشرقية سنة1227هـ وأخوه بغدادى أباظة، ومن أبناء بغدادي لأباظة محمد أباظة والكثير من الأباظية مثل حسن أغا أباظة وسليمان القمحاوي أباظة السيد أباظة سليمان أباظة عثمان بك أباظة أمين بك أباظة والكثير من الأسرة الأباظية من العائد، وعربان أولاد عيسى عام796هـ وكان كبيرهم شرف الدين موسى بن محمد العايدي وعمه زين الدين بن مهنا بن عيسى العايدي وفى عام 792 ذكر الأمير سيف بن محمد بن عيسى العايدي وزيد بن عيسى العايدي بصحبة الملك المنصور حاجى وقد كان بنو عيسى هم أمراء عرب العايد وكان أميرهم عام791هـ الأمير/ شمس الدين محمد بن الأمير شرف الدين عيسى العايدي أمير العربان ومقدم الهجانة السلطانية وفى عام 796هـ كان الأمير / موسى بن محمد بن عيسى العايدي مقدم الهجانة السلطانية وفى عام 791 ذكر الأمير / سيف الدين محمد بن عيسى العايدي مع الأمير يلبغا الناصرى وفى عام 813هـ كان شيخ العائد أمير العرب / شعبان بن محمد بن عيسى العائذي وفى عام 958هـ كان أمير العرب من العائد الأمير/ رمضان بن سيف العائدي وفى عام 1053 هـ كان من شيوخ العايد منصور بن صيام العائدى وجاء من بعده أبنه صقر سنة1219هـ كان شيخ العائد أبوطويلة ، وقد أنقسم بنو عايد فى مصر أقسام عديدة فرع الأباظية نسباً إلى جدتهم التركية الأباضية وممن ينتسب إلى عايد (الدعابسة ، البنادق ، الشرايفة ، العزازى ، صيام ، الأعصر ، بنو سلامة ، بنو خليل ، بنو عيسى ، أيوب ، العيساوية ، ابراهيم ، حسونة ، المهنوية نسباً للأمير مهنا أمير عربان الشرقية ، المناصرة ، بنو نجم العايد ، بنو بقر بن نجم بن العايد) ، والكثير الذى أجهله وقد نزح الكثير من بنو العايد إلى الصعيد وعرفوا باسم هوارة عرب عايد بالصعيد وكان مركزهم قرية الدوير عايد بأسيوط وينتسبوا إلى شيخ العرب ريان حماد العائدي الدويري الهواري شيخ مشايخ عربان أسيوط وقد نزح الكثير منهم قبلي بنجوع عايد أو أبو عايد وكذالك بحري ووجهه بحري وقد

دخلت من بعض بطون عرب العايد فى بعض قبائل سيناء وعرفوا باسم بنو عايد أو العايد. وإلى العايد تنتسب عشائر العايد، والعايدي ببئر السبع، وعائلة هيكل فى يافا ومن عرب العايد شتيت نزل فى جوار قرية مسكة وجلجوليا من أعمال طولكرم بفلسطين المحتلة، والعايد قضاء الرملة وغزة وبنو العايد بساحل غزة، ومن العايد بفلسطين والأردن عشيرة أبوكريم ويطلق عليهم البداونة نسباً لأحد أجدادهم بدوى العايدي، وعشيرة عبدالفتاح العايدي وعشيرة أبوعمران العايدي(العمارين وسلمان) ببصة الفالق، وعائلة أبوجمعة، وعائلة أبومطر، وعائلة أبوشاهين، وأبوسرحان ويطلق عليهم آل أبوجنينة، وعائلة أبوشعبان، وعائلة خطاب، وعائلة أبوسيف (السيوف)، وعائلة أبوسعدي، وعائلة أبو يونس، وعائلة المحمد حسين، وعائلة أبودرويش، وعائلة أبوسمهدانة، وعائلة أبوشندي، وعائلة الغرابلية، وعائلة أبوربيع، وعائلة أبو شقورة، وعائلة أبوعظمة، وهناك عائلات من العائد ضمن عرب الجرامنة، وفى عشيرة الرتيمات، وعائلات "أبوسمور ، أبويزيع ، أبوتوبة ، أبو القلايع ، أبوصقرى ، أبوشريعة " ويقال على هذه العائلات أنهم من بقايا العايد القديمة ، ومن العايد أيضاً العمايرة فى تل الصافى وقزازة وكذلك العزة فى بيت جبرين وتل الصافى وعجور و أباعرام و عايد أبا كشك بيافا والعايد فى الدعجة و آل مهنا من أشهر عشائر المسمية[1].

تنويه / هذه العائلات ليست كل عائلات العايدي في فلسطين، بل العائلات المدونة بفلسطين هي وفق مصدر التوثيق[2][*].

(1) مصدر سابق، مصطفي سليمان العايدي الهواري،موقع النسابون العرب www.alnssabon.com 2013.
(*) **تنويه:** التوثيق حسب المصادر الواردة، وجميع الأسماء واردة في الفصل السابع، قبيلة العايدي.

الأمير محمد العايدي الكبير



نزلوا على عربان ... والصالحيه والطحاني في الطب وصاهنت عربان ضرع وال...
هذه العربان العباسه ... بن الامير منصور بن الامير ... في
وطلبوا الحرب والقتال فحضر الامير زامل بن الامير ... فضل سليم الها...
منصور بن الامير زامل بن هلال بن عامر وهو من اكابر هلال ... صبره وال...
ابن خليفه الطارق ... ونهار القتال مات نافع بن ...
في ذلك اليوم مع شبابه كثيرة لا تحصى ... نزل الامير زامل بجزيرة ...
الجبل بارض سلمنت ونزل بعربانه ... اولاد الامير ... والكنز ...
الامير محمد العايدي ومعه الامير ... والامير عزازي والامير ...
... اولاد السيده سكينه ... بن الراهب الشريف من نسل
... السلطان الاعظم الملك الظاهر بيبرس ... العرب ومشايخها في
البلاد فمنها الامير حسن بن الامير حميد بن الامير عايد بن الامير علوان بن الا...
وهم سادات نجد بارض مكة المكرمه شرفها الله تعالى وهو كالكوكب الصباحي
مكانه المرتفعه وتملكوا كل ارض بيضا وفرقوا شرق الصباح قبلي مصر المحروسه فمنها الامير ...

شكل رقم (9): مخطوطة من المخطوطات والوثائق التي تبين قدوم الشيخ محمد العايدي الكبير وأتباعه إلى مصر زمن الظاهر بيبرس عام 650 للهجرة.

بنو عايد الأجداد

الأمير محمد العايدي الكبير

جاء في المخطوطة التي ذكرها الباحث مصطفى سليمان العايدي الهواري أن عرب العايد حين نزولهم من نجد ضموا بطون كثيرة من قبائل شتى وحين طلب منهم السلطان بيبرس البندقداري سلطان مصر باسم الخلافة أن يؤتى بكبار العرب و أمجدهم وأفاخرهم وأقدمهم في بلاد العرب ليحمل الغلال والمئونة السنوية من مصر إلى الحرمين، فحضرت عربان عايد من نجد بجموعهم وأثقالهم وعليهم خمسين أمير(كل أمير على ألف أو يزيد)، فأنزلهم السلطان بيبرس مصر وأقطعهم فيها و وأهم هؤلاء الأمراء :

الأمير/ محمد بن سلامة العايدي: أمير أمراء عربان طيء وعايد جميعاً و إخوته الأمراء : سبع ، زيق ، دبار ، زهران ، وهب ، سمى و أولاده : دعبس ، سلامة ، منصور ، عزاز ، خليل ، ومعهم عربان طيء وعايد، نزلوا بالشرقية .

الأمير/ على بن سالم بن وهدان بن بطة بن سلامة بن زيد العجاج: بن فاضل الزغبى الهلالي و جماعته من عربان بنى هلال، نزلوا حوالى تل بسطة بالشرقية .

الأمير/ محمد بن مقلد بن بدر بن موسى بن نصر بن فضل بن بدر البقري و جماعته: وذكرت المخطوطة أنهم من نسل الأوس من الأنصار و هو ما يتعارض مع ما ذكره المقريزي و غيره من أن بنى بقر من سويد من جذام و ربما أنهم من الأنصار دخلوا فى جذام كما هو الحال لثعلبة طيء، وجدير بالذكر أن الأمير البقري كان مقدماً على عربان طيء والعايد وجذام وجميع عربان الشرقية، نزلوا

ميت فضالة بالمنصورة، ونزل أخيه الأمير فضل وجماعته بأرض سندبيس بالقليوبية.

الأمير/ بركات بن داود بن جميل بن صالح بن دياب بن غانم الصخري: (وربما أن بنى صخر هؤلاء من بنى هلال و ربما أنهم من بنى صخر من طيء دخلوا فى بنى هلال) وجماعته من عربان بنى صخر، نزلوا أرض البقاشين بالشرقية، ونزل أخوه داود وجماعته بأرض سندري بالقليوبية .

الأمير/ مطاوع بن نصير بن ضرغام بن حواس العقبي : وجماعته من عربان بنى عقبة، نزلوا أرض شنشور بالمنوفية .

الأمير/ الأمير موسى بن حماد بن يوسف بن عامر الخزرجي الأنصاري: وجماعته، نزلوا بأرض سهيرة بالمنصورة .

الأمير عطا الله بن حسن بن إبراهيم بن صقر الجرمي: وجماعته من عربان بنى جرم (جرم قضاعة أهل عقيق نجد وربما أنهم دخلوا فى بنى عائذ بحكم الجوار)، نزلوا بأرض منية مهنا بالشرقية.

الأمير/ يحيى بن خالد بن محمد بن يوسف بن عسكر العايدي: وجماعته، نزلوا بأرض بقلة بالشرقية .

الأمير/ ميمون بن مصطفى بن سلامة بن محمد العايدي: وجماعته نزلوا، بروضة العرب بالشرقية.

الأمير/ شندي بن سعفان بن سلامة بن أحمد بن عامر العايدي: وجماعته، نزلوا بأرض سنتة بالشرقية .

الأمير/ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن دهشان العايدي: وجماعته، نزلوا بأرض النوبة بالشرقية.

الأمير/ على بن حسن بن سلامة: وجماعته من عربان بنى خزام (و ربما أن بنى خزام هؤلاء هم بنى خزامة من بنى لبيد بن سنبس الطائيين و ربما انهم من بنى خزام من بلى)، نزلوا بأرض بردين بالشرقية.

الأمير/ حسن بن خليل بن نجدي بن سلامة: وجماعته من عربان بنى ثعلبة، نزلوا بأرض ميت حمير .

الأمير/ حسن بن أحمد بن عامر بن يوسف بن وهب بن حسن بن حمدة بن علي بن إبراهيم بن علي الوهبي العمري القرشي: وجماعته من بني وهب (من ذرية عمر بن الخطاب رضى الله عنه)، نزلوا بأرض بلبيس بالشرقية.

الأمير/ يوسف بن عامر بن يحيى بن مصطفى الأوسي الأنصاري: وجماعته، نزلوا محلة روح.

الأمير/ دياب بن عامر بن محمد بن سفيان بن خالد الجرمي: وجماعته من عربان بني جرم، نزلوا بكوم شفيت بالغربية.

الأمير/ وهب بن محمد بن عيسى بن نجم العايدي: وجماعته، نزلوا بمنية سنت بالمنصورة .

الأمير/ جراح بن يونس بن بدر بن غلاب: وجماعته من عربان بنى خزامة، نزلوا بأرض أبو كبير بالشرقية.

الأمير/ خالد بن منصور بن شهاب بن حسن بن عويضة الخزرجي الأنصاري: وجماعته، نزلوا بصهرجت.

الأمير/ أحمد بن تميم بن يونس بن على بن حسن العايدي: وجماعته، نزلوا بأرض شبرا بخوم بالغربية.

الأمير/ قصى بن شهاب بن محمد بن زغبة بن نصار: وجماعته من عربان بنى خزام، نزلوا القليوبية.

الأمير/ نجم البقرى: وجماعته، نزلوا بكفور الحبش بالشرقية.

الأمير/ دغانس بن زيدان بن يوسف بن خميس: وجماعته من عربان بنى رمس (لم يذكر فى المخطوطة نسبهم وربما أن "رمس" هذا تحريف "رمث" و هم من المشر من قبيلة النخع من مذحج منازلهم مجاورة لعربان العائذ فى جنوبى نجد و ربما أنهم من الرموث من مزينة)، نزلوا سنتريس بالمنوفية.

الأمير/ سليمان بن على بن خالد بن سليمان أبو نشابة الخالدي المخزومي القرشي: وجماعته، نزلوا بالقليوبية.

الأمير/ أحمد بن جعفر بن خضر الصخري: وجماعته من عربان بني صخر، نزلوا بكفر الجزار.

الأمير/ خالد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف: وجماعته من بنى زهرة ، نزلوا ببركة الحاج بالقاهرة .

الأمير/ قلش بن على بن خليل بن نور الدين بن عبد الله: وجماعته من عربان بنى ثعلبة، نزلوا بطاروط بالشرقية .

الأمير/ جوهر بن حسين بن خليل بن محمد بن يحيى بن حسان التميمي: وجماعته من عربان بني تميم، نزلوا بأرض بلبيس بالشرقية .

الأمير/ منصور بن محمد بن يونس بن صقر الجرمي: وجماعته من عربان بنى جرم، نزلوا بأرض أكياد القناور بالشرقية .

الأمير/ حسن بن محمد بن سلامة العايدي: وجماعته، نزلوا بأرض طنبول بالمنصورة .

الأمير/ عيسى بن نجم بن شريف العايدي: وجماعته، نزلوا بحوش عيسى بالبحيرة.

الأمير/ عطا الله بن أحمد بن محمد بن عطوان الجرمي: وجماعته، نزلوا بأرض التلين بالشرقية.

الأمير/ صحصاح بن يونس بن توبة بن صحصاح بن سعد الجرمي: وجماعته، نزلوا بأرض أبو داود السباخ بالمنصورة .

الأمير موسى بن منصور بن أحمد بن يوسف الجرمي: وجماعته، نزلوا بأرض الشوارب بالقليوبية.

الأمير/ إبراهيم بن أحمد بن محمد بن صالح بن عزاز بن محمد بن سلامة العايدى: (وهو الأمير الشهير إبراهيم العايدي شيخ عربان الشرقية فى وقته)

وجماعتة، نزلوا ببركة السبع بالشرقية وأخوة الأمير محمد وجماعته نزلوا بأرض القبيبات بشرق إطفيح بالجيزة .

الأمير/ طيء بن محمد بن شعلان بن سالم بن علي بن نصر الطائي: وجماعته من عربان طيء، نزلوا بأرض الصنافين بالشرقية .

الأمير/ عمرو بن محمد بن سلامة العايدي: وجماعته نزلوا الصعيد بأرض قهقاوة (قرية الدوير الحالية) بأسيوط وأخوه عيسى وجماعته، نزلوا بأرض الحصابة بأخميم، (وهؤلاء هم أصل العايدي الهوارة بالصعيد).

الأمير/ عياد بن أبو طويلة بن حسن بن حسن بن أحمد بن راجح بن عيسى: وجماعته من عربان بنى حمير، نزلوا بأرض المرج بجوار القاهرة (وهى نفس منازل عرب العيايدة وربما الأمير عياد هذا هو جد عرب العيايدة والمقصود ببنى حمير الجد الجامع لقبيلة قحطان المذحجية التى منها عرب العايدي) .

الأمير/ محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن عيسى الغزالي: وجماعته من عربان بنى جرم، نزلوا سطح الجبل بالخانكة بأرض أبو زعبل .

الأمير/ علم الدين بن يونس بن فخر الدين بن محمد: وجماعته من عربان بني حارث (و ربما أنهم من بني الحارث بن كعب من مذحج)، نزلوا بعرب الرمل بالقليوبية .

الأمير/ سبع بن أحمد بن علي بن بركات الجهني: وجماعته من عربان جهينة، نزلوا السنطة .

الأمير/ سليمان بن أحمد بن منصور بن شهاب: وجماعته من بنى مخزوم، نزلوا بجزيرة الرمل بجوار قنسور بالشرقية .

الأمير/ محمد بن أحمد بن يونس العايدي: وجماعته نزلوا بأرض المسيد .

الأمير/ على بن حسن بن سعفان بن سيف بن خليل بن أحمد السنجري العراقي: وجماعته من بنى تغلب، نزلوا بمنية مهنا بالشرقية .

الأمير/ سليم بن صقر بن محمد بن علي الهلالي: وجماعته من عربان بني هلال، نزلوا أرض أبو حماد بالشرقية .

الأمير/ حلاوة بن محمد بن موسى الخزرجي الأنصاري: وجماعته، نزلوا بأرض الحلاوات .

الأمير/ عيسى: وجماعته من عربان طيء، نزلوا بتفاهنا العزب (وربما أن عيسى هذا هو الأمير شرف الدين عيسى من آل فضل الطائيين أمراء العرب بالشام) .

الأمير/ يحيى بن خليل بن سعفان بن عربد بن محمد بن أحمد بن عربد: وجماعته، نزلوا بجوار منية حمل بالشرقية (ميت حمل حالياً) .

خلاصة / ومن هنا نستخلص أن عرب العايد انتقلوا إلى مصر من نجد في القرن السادس الهجري وأنهم من طيء وانضم إليهم قبائل أُخرى مثل : الأنصار ، بنى هلال ، بنى تغلب ، قريش ، جهينة ، بلى ، بنى الحرث بن كعب ، بنى جرم ، بنى تميم ، خزاعة ، مزينة ، بنى عقبة من جذام ، و يبدو أن غالبية هذه القبائل من أصول يمنية فيما عدا بنى تغلب من ربيعة و قريش و مزينة من مضر و بنى هلال من هوازن[1].

([1]) مصدر سابق، مصطفي سليمان العايدي الهواري،موقع النسابون العرب www.alnssabon.com.

قدوم الأمير محمد العايدي الكبير

قال الملك الظاهر بيبرس المولى الخلافة بمصر لابن العليم المولى بشئون الحرمين يا سيدى علي يا ابن العليم آتنى بأكابر العرب وأفخرهم وأمجدهم وأمثلهم يشيل غلال الشون للحرمين، فلما حضر المشرفة حضرت عربان عايد، فشالوا من نجد النجود وأعالى نجودها وبلاد العراق وبلاد اليمن، وكان فى مقدمتهم الأمير الأعظم والكنز أمير الأمراء وكنز الفقراء أبا عبد الله محمد العايدي شيخ عربان طيء وعايد أمير نجد وأخيه الأمير سبع وزيق ودبار وزهران ووهب وسمية، وهؤلاء الستة هم أشقاء الأمير محمد العايدي الأمير إمام المتقين وسيد العارفين بالله الأمير دعبس بن سكينة من أولاد الشريف إبراهيم من نسب الحسين بن علي رضي الله عنهما، وإخوته الأمير سلامة والأمير منصور والأمير عزازي والأمير خليل الجميع أولاد محمد العايدي المذكور بن الأمير سلامة بن عبادة بن ميمون بن عايد بن سعد بن محمد بن عايد بن قحطان بن دريد بن الصحابى عايد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعايد عبدالله بن سعد بن غارب من قريش الأشراف، ونزل بعزية بجوار بلبيس أولاد الأمير المعظم والكنز شيخ مشايخ العرب محمد العايدي وهم الأمير دعبس والأمير عزازى والأمير منصور الجميع أولاد السيدة سكينة بنت الشريف إبراهيم من نسل الحسين بن علي رضي الله عنهما [*1].
فعرف السلطان الأعظم الملك الظاهر بيبرس، فجمع قبائل العرب ومشايخها فى البلاد فشال الأمير حسن بن الأمير عبيد بن الأمير عياد بن الأمير علوان وهم سادات نجد بأرض مكة المشرفة شرفها الله تعالى وهو كالكوكب المضيء نجم مكة وتملكوا تل أرض بيضاء بشرق إطفيح قبلي مصر المحروسة، فشال الأمير العايدي بن الأمير محمد بن الأمير حسن بن الأمير عايد فقطن، وشال الأمير سليمان بن الأمير عايد بن الأمير محمد بن الأمير عيسى بن الأمير خليل نزل بأرض الحسينيات بالشرقية، ونزل الأمير سعيد بن الأمير محمد الطائي من قبيلة

(*) **تضارب الأنساب:** هذا النسب ربما يكون من ناحية الأم وليس من ناحية الأب، لأن العرب شِعبان (عدناني وقحطاني)، فلا يجوز الخلط بين الأنساب، تارة من قريش العدنانية وتارة من عايد دريد القحطاني

طيء بجوار الحسينيات شرقية، ونزل الأمير ميمون بن الأمير مصطفى بن الأمير سلامة بن الأمير المعظم محمد العايدي بروضة العرب شرقية وعربهُ معه، ونزل الأمير شندي بن الأمير زعفان بن الأمير سلامة بن الأمير أحمد بن الأمير عامر وعربهُ معه بسنته شرقية وهو من قبيلة بنى عايد، وشال الأمير إبراهيم بن الأمير دهشان بن الأمير إبراهيم بن الأمير محمد بن الأمير أحمد بن الأمير دهشان من قبيلة طيء وعايد ومعه الأمير نجم وعربهُ بأرض النوبة شرقية، والأمير علي بن الأمير حسن بن الأمير أحمد من قبيلة بنى خزام وعربة معة ببردين شرقية، ونزل الأمير حسن بن الأمير خليل بن الأمير نجدي بن الأمير سلامة من قبيلة بنى ثعلبة بأرض ميت حمير، وشال الأمير يحيى بن الأمير خالد بن الأمير محمد بن الأمير يوسف بن الأمير عسكر من قبيلة بنى عايد نزل بأرض بقلة شرقية، ونزل محمد السنجري بن الأمير سلامة بن الأمير خليل بأرض صفط الحنة، ونزل الأمير محمد بن الأمير أحمد بن الأمير يونس من عربان العايد بأرض المسيوشال ، وكذلك الأمير وهب بن الأمير محمد بن الأمير عيسى بن الأمير نجم من عربان طيء وعايد ونزل بمنية سنت منصورة، وشال الأمير أحمد بن الأمير تميم بن الأمير يونس بن الأمير على بن الأمير حسن من عربان طيء وعايد ونزل بشبر بخوم بجوار البحر الشرقى، وشال الأمير سراج الدين بن الأمير سلامة العايدى ونزل بدفرة غربية، وشال الأمير محى الدين بن الأمير عبدالله من عربان طيء وعايد، وشال الأمير حسن بن الأمير محمد العايدي بن الأمير ميمون بن الأمير عايد فنزل بأرض طنبول بشرق المنصورة، وشال الأمير عيسى بن الأمير نجم العايدي بن الأمير شريف بن الأمير عايد بالحوشة بإقليم البحيرة وعربه معه، ونزل الأمير حسان بن الأمير حسن بأرض العزية وهو من عربان بني عايد، ونزل الأمير منصور بن الأمير حسين بن الأمير ربيع سمعان نزل بالمنيل وهو من عربان بني ربيعة فشال الأمير محمد المغربي بن الأمير حسين بن الأمير علي بن الأمير نبهان بن الأمير عايد فنزلوا بمرصفة بإقليم القليوبية، فنزل الأمير محمد بن الأمير مقلد بن الأمير النصر البقري خبير السلطان نزل بأُم خنان فى بر الجيزة

وأولاده، وهم الأمير فودة والأمير إبراهيم، وجميع القبائل وتوجهوا إلى الصعيد وفي مقدمهم الأمير عمرو وأخيه الأمير عيسى وأخيه الأمير محمد بن الأمير سلامة العايدي، ونزل الأمير عمرو بالدير (أو الدوير) وأخيه الأمير عيسى بالعزبة بأرض الحصابة بوادى خميم.

والعايدي شيخ العربان وشيخ المشايخ فى رؤوس الجبال والرمال من غزة إلى باب النصر بالعتبة، وديتة مائة ناقة من النوق، وله عليهم الثقة المطوية والعكة الموكية، فحضر الأمير نجم العايدى وأولاده الأمير محمد والأمير وهب والأمير زهران، وحضر الأمير سعيد وأولاده الأمير محمد والأمير مهنا، وحضر الأمير طعيمة وولده الأمير عامر الجبيلي.

وحضر أمير الأمراء الكنز ونجد النجود الأمير محمد العايدي وأولاده الأمير حسن والأمير دعبس والأمير عيسى والأمير عزازي، فاجتمعوا عند الملك الظاهر بيبرس وكتب له درك الحج الشريف وشياخة شيل غلال الشيون، وشهدت القبائل علي أنفسهم وذريتهم نسلاً بعد نسل وجيلاً بعد جيل بخمسة أنصل فضة والعليق والدرك والمحمل الشريف للأمير محمد العايدي والمعقب من ذريته الأمير دعبس والمعقب من ذريته الأمير حسن والمعقب من ذريته الأمير عيسى والمعقب من ذريتة الأمير العزازي [1].

العايد الإنسان والزمان والمكان

وفى يوم من عام 1973م ، وقتها كان السيد / محمد بك السيد أيوب يعمل محافظاً للشرقية، حيث كان وقتها يقوم بإعداد كتابه (العايد الإنسان والزمان والمكان) وكان في حوار طويل حول موضوع العايدي كانت فحواه:
أنه فى العصر القديم كانت قوافل التجارة تأتى من الشام إلى القاهرة والعكس و تسلك الطريق الذي عبره سيدنا عمرو بن العاصرضي الله عنه على رأس جيش الإسلام عند

([1]) مدونة المختار صلاح علي العايدي، عرب عايد، www.facebook.com/salah.aydi .

دخوله لفتح مصر، وهو الطريق الذي يقطع قرية الحصوة أمام المشهد ، ولأن بلبيس فى ذاك الزمان كانت ضمن الحصون الرومانية المنيعة ، فقد أقام الجيش الإسلامى وقتاً ليس بقليل بمقربة من بلبيس، إستعداداً لمواجهة الجيوش الرومانية، وكان المكان الذى عسكر فيه الجيش الإسلامى هو أرض قرية "الكتيبة"، ويقول البعض دون التأكد من حقيقة ذلك أن تسمية " الكتيبة " كانت نسبة إلى كتيبة الجيش الإسلامى.

وعند فتح مصر واستقرار الأوضاع ، وحيث كانت المنطقة من مخارج بلبيس وحتى مداخل العباسة بأبي حماد عبارة عن برك ومستنقعات مياة تنبت فيها أشجار ونباتات البردى بكميات عشوائية وكثيفة جداً، وكانت مرتع ومخبأ لقطاع الطرق واللصوص الذين كانوا يقطون الطرق على التجار وينهبون تجارتهم، وطلب حاكم القاهرة فى هذا الوقت " الظاهر بيبرس " من الرجل الذى كان يقوم بمرافقة الحجاج من مديرية الشرقية إلى بلاد الحجاز، وهو سيدى على بن عليم الكبير " مُنشئ قرية بنى عليم " طلب منه استقدام قبيلة من الجزيرة العربية تتصف بالشجاعة، والكرم، والمروءة، لحماية قوافل التجارة التى تأتى من الشام وتعود إليها، وتقدم لهم العون والمساعدة وتحميهم من قطاع الطرق.

فلما عاد الحجيج من موسم الحج وَفِدَ مع سيدي علي بن عليم من بلاد الحجاز سيدي " محمد العايدي الكبير " وبرفقته أولاده وأسرته، ويقال أنه كان من أقوى وأشهر وأكرم الناس فى بلاد الحجاز، وترجع أصوله ونسبه إلى قبيلة حاتم الطائي صاحب المقام الرفيع بين كرماء الدنيا وأنبلهم أخلاقاً.

وقابل سيدي " محمد العايدى " حاكم القاهرة وتَعرف إليه ، فلما اطمأن له الحاكم، طلب منه أن يتخذ له مكاناً يتمكن من خلاله مرافقة التجار فى هذه المنطقة وحراستهم حتى الخروج إلى مكان أمين، فاتخذ سيدى " محمد العايدى " له مكاناً أقام فيه مع أسرته وأولاده أطلق عليه اسم " رومية "، تناقلت الحجيج والتجار أخباره وبطولاته وشجاعته ومروءته هو وأولاده الخمسة (عياد ، أبو خازيا ، ابراهيم ،

سليمان ، وفرماوى الذى استقر هو وأسرته على مخارج الأردن وعلى مقربة من فلسطين بمنطقة أسماها " فرما "، وذاع صيت سيدى " محمد العايدى". وكبر أولاده ، وتزوج ابنه عياد وأتخذ له منطقة أطلق عليها " كفر عياد " فقد كانت البلاد وقتها تسمى " كفور " ، وتزوج أبوخازيا وأقام بمنطقة " كفر أبو خازيا " التى تغير أسمها بعد ذلك الى " كفر أباظة "، ولما تزوج ابراهيم طلب أن يقيم بمنطقة قريبة من والده فأسس " كَفر إبراهيم العايدي " ، ثم تزوج آخر أولاده سليمان وأقام بالقرب من أخيه إبراهيم فأنشأ " كَفر سليمان " وكان سليمان محباً لأخيه إبراهيم وكان سليمان صبوراً متحملاً ، وكان ابراهيم دائماً مايُطلق عليه اسم أيوب نسبة إلى " النبي أيوب عليه السلام " وتحوّل اسم كَفر سليمان بعد ذلك إلى كَفر أيوب سليمان.

انبثقت بعد ذلك العائلات الممتدة حالياً من تلك الأصول ، وخرج منها أسماء عديدة وتفرعت الشجرة المباركة ، وراح كل من هذه الفروع يُنشأ له مكاناً، وتصاهر الإخوة ، وتناسلوا حتى صارت من أكثر البقاع انتشاراً وأصالة على أرض مصر. وكان أحفاد سيدي محمد العايدي " من أبنائه عياد وأباظة وابراهيم وسليمان يطلبون من أبائهم أن يزوروا جدهم فيقولون لأبائهم نريد أن نذهب لجدنا محمد فى الكفر القديم ، فتغير اسم رومية إلى " الكَفر القديم "، وعلى ذلك تكون الَكفر القديم، وهو أصل ومنشأ بلاد العايدى، وقد سمعت ذات مرة أن أصول جدنا الكبير محمد العايدى موجودة ومكتوبة فى صحيفة لدى أحد كبار الكَفر القديم ولم يفصح أحد عن اسمه حتى كتابة هذه السطور ، ولا أعلم إن كان هذا صحيحاً أم لا ؟

كما أنه توجد سجلات وقوائم بأصول وأسماء العائلات القديمة، موجودة بقرية الكفر القديم وهذا ما شاهدته بالفعل ، وقد قمت باستخراج بعض الأسماء وتواريخ الميلاد بنفسى لبعض الناس من القدامى الذين ليس لهم تحقيق شخصية من واقع هذه السجلات[1].

(1) موقع ملتقي آل حمودة ، بلبيس شرقية، www.ar-ar.facebook.com/permalink .

الشيخ إبراهيم أحمد العايدي

الشيخ إبراهيم أحمد العايدي شيخ عرب العايد بمصر بالشرقية وسيناء وفلسطين، وشيخ عرب الشرقية وشيخ العربان بسيناء وفلسطين وكاتب مستنداتهم وعاقد عقود البيع والإبل، وحامي طرق الحجيج المصري والفلسطيني إلى أيلة، وموقع ومفوض الحكومة المصرية سنة 870 للهجرة 1370م في عهد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الذي أُعيد إلى الخلافة مرة ثانية، والذى أقطعه اقطاعات جليلة وقربه له مع أمراء بنو فضل وبنو عقبة وبنو مهدي، والذي اتخذ رومية " الكفر القديم " حالياً كفر إبراهيم العايدي" مهبط قبيلة العايدي مقراً له وبه دوار شيخ العرب، وعهده هو العهد الذهبي لقبيلة وإمارة العايدي في القرن السابع إلى الثامن الهجري ، التي امتدت إلى شرق ووسط فلسطين فهو موحدها تحت قبيلة العايدي الجذامية نسبةً لشرف مقام قبيلة جذام القحطانية ، وبعد مؤسسها الأمير محمد العايدي الكبير ، وهو المكمل للقطب الغربي المصري الفلسطيني اليمني القحطاني أُسوة بالقطب الشرقي الشامي بالبلقاء اليمني القحطاني .

وذكر الحمداني أن من جذام أيضاً بالشرقية العائد، وهم بطن من جذام عليهم درك الحاج إلى العقبة كما ذكر أن طريف من جذام ومنهم العايد[1].

فهناك عايد من بني طريف ومن العايد بني إمهدي (بفتح الهاء وكسر الدال) وهو إمهدي بن محمد ظاهر بن فارس بن الولاشي بن مهدي بن عايد، ودخل معهم قسم من بني عُذرة ولأن اسم عُذرة ورد في قضاعة من حِمير فقد أوجد ذلك تشويشاً عند بعض الكُتّاب بسبب تشابه الاسم ، وقد انقسموا إلى فرقتين في زمن الظاهر بيبرس

([1]) صبح الأعشى في صناعة الإنشا، مرجع سابق، ج8، ص 221,220.

وكانوا قادة جيوشه وكواكبه فرسانه وتحرك قسم منهم من جنوب الشام إلى مصر وكان للطرفين نفس المنزلة لديه فقد أوكل إليهم (درك الحاج الشامي) لمن تبقى في البلقاء، وكذلك منهم البقية الباقية والتي استمر بقاؤها في مصر للآن وهم من ذرية إبراهيم العايدي وكذلك ذرية حسن (أباظة) ولهم (كفور) العايد في الشرقية وسميت عائلة (الأباظية) لأن جدتهم أباظية الأصل (تركية– أبخازيا) وتزوجها شيخ من قبيلة العايد، وجدهم جميعاً عايد الذي ينسبون إليه وبعد فترة لقبوا باسم الجدة الأباظية وعرفوا بعائلة أباظة، وكان كبيرهم الشيخ إسماعيل باشا أباظة، وكان شيخ العربان في منطقة الشرقية الشيخ نجم العايد، ومنهم بنو بقر بن نجم بمنطقة الشرقية والمنوفية، "رغم ذِكر المقريزي بأن بنى بقر من سويد من جذام"، ويوجد أفخاذ عديدة أخرى من طريف مثل بنو مسهر، بنو عياظ، المحارقة، المشاطبة، الأبترات، اليعاقبة، أولاد الطامية، المطارنة، بنو دوس، السيار، المجابرة، السماعنة، الحملات، المساهرة، المغاورة، بنو عطا، بنو صياد، بنو شبل، آل رويم، العفير.

أما بنو مهدي فهي قبيلة كبيرة وتشمل الفخاذ التالية : الحيادرة، المهيد، المريود، المهيدات، الشقيرا ، السويلميين، المهداوي، القطارنة، الهبارنة، أبو سحيبان، أبو نتوة، الصالحي، قرقش، المغاريز، الحورات، السلوم، العايد[1]*.

وكانت ديارهم البلقاء وما حولها إلى حِسمى وتبوك ومعان والرصيفة والزرقاء ومناطق جلعاد ، ومنهم الفخذ الكبير بمصر وفلسطين والذي كان به شيخ العربان الأمير إبراهيم بن أحمد العايدي والذي وُكِلَ له أمر التسجيل في الدفتر (سجل الأم للعربان) من قبل السلطان آنذاك بحيث يثبت أنسابهم وكذلك وكل له الإشراف على

(*) **بنو مهدي:** ذكر القلقشندي والمقريزي بأن بنو مهدي ليسوا جذاميون ، ولكنهم من قبيلة عذرة من قضاعة القحطانية دخلوا بالحلف مع بني طريف الجذاميين ومنهم الأفخاذ والعشائر المذكورة .

بعثة الحاج من مصر بالذهاب والعودة، وفض المنازعات بين البدو، والقضاء واستمر هذا إلى أيام محمد علي باشا، ثم انتقل إلى أحفاده الاباظية وهذا يؤكد كثرة عدد بني إمهدي وإتساع نطاقهم[1].

تنويه / تحدث الكثير من أبناء العايدي عن نسب الشيخ إبراهيم العايدي ، فذكر منهم أنه من نسل الأمير محمد العايدي الكبير وقال آخرون أنه ابنه ، فيما ذكر الكثير على أنه العايدي الجذامي أصلاً والمتواتر نسباً ، فلا يحق لرجل أن يُثبت أنساب القبائل ويكتب مستنداتهم وشيخ عربهم أن يكون مجهول النسب أو شاب عمودِ نَسبه شئ ، فالعرب لا تولي عليها إلا منها .

لذا فإن قبيلة العايدي هي جامعة يمانية قحطانية قادت الحلف اليماني القحطاني، فنالت شرف الريادة والرئاسة لهذا الحلف من أمها قبيلة جذام القحطانية، فكل من انطوى تحتها تشرفاً له، وكل من حمل اسمها وساماً على صدره ، كما ويعتبر الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم العايدي من عرب العايد 950 هـ، حفيد الشيخ ابراهيم العايد آخر أقوى أُمراء قبيلة العايد، وله الإشراف على قافلة الحجاج المصرين ، حامل لواء شرف قبيلة العايدي القحطانية.

([1]) كشف الحجاب في التاريخ والأنساب، مرجع سابق،الفصل الثاني، ص22.


واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
قبيلة العايدي

الفصل السابع

قبيلة العايدي

- وقفة مع الأصول والجذور
- بنو عايد مسيرة الأجداد
- بداية المسيرة والإمارة
- العائد والقضاء العشائري
- مناطق تواجد العايدي
- عايد مصر
- عايد فلسطين
- عايد الأردن
- عايد سوريا ولبنان
- عايد السودان
- عايد المغرب العربي
- عايد السعودية واليمن والعراق
- العايد والعصر الحديث
- قبيلة العايدي والنهضة

قبيلة العايدي

وقفة مع الأصول والجذور

قبل البدء في الحديث عن قبيلة العايدي لابد من من الحديث عن الحيرة التي تنتاب الإنسان في هذا البحث ، وخاصة عند البحث في المصادر غير الموثقة ، فيبتعد الخيال أحياناً ويقترب أحياناً معتقداً أنني وجدت المراد من معلومة هنا أو هناك فأتوقف لتوثيقها ، ثم أُكمل فأجد ما يتعارض معها فأزداد حيرة لتأخذني معلومة إلى أخرى لأجد نفسى في النهاية أمام حقيقة كبرى لا يغفلها عاقل ولا ينساها إلا جاهل ألا وهي منابع الأصول ، وإن أهم تلك المنابع هو الموروث. فكل أب أو جد يحدث ولده عن جده وأجداده، فهذا شيء موروث ومتوارث عن الآباء والأجداد وإن شابه بعض الشئ، فهو المرجع الأول والأساس لنسب قبيلة أو عشيرة وهو الذي يجب الاعتماد عليه سواء كان مكتوباً أو شفهياً، لتتوارثه الأجيال دون الجهل به لتعلم أنسابها . ثم يأتي بعد ذلك النسابة والمؤرخون الذين لا يهجعون للوصول إلى نسب قبيلة ما أو علاقتها بأخرى في خضم الملايين من الأسماء المتشابهه والحقب الزمنية الغابرة ، تاركين الباب مفتوحاً دائماً للنقد والصواب والمراجعة من أجل صحة معلومة وحقيقة قبيلة .

فقبيلة العايدي التي يكثر الحديث عن حاضرتها وباديتها وعن اسمها فى زحمة الأسماء ومتغيراتها فيقال عنها بنو عائد وبنو عايد والعايد ، كما يقال عن نسبها الجذامي وأحياناً الطيئي ، وعن مناطق تواجدها الشامي والنجدي ، فمثلها مثل باقي القبائل العربية ، كقبيلة الترابين مثلاً : ذكرهم النسابة من بني عطية ومن قبيلة البقوم ومن الأزد أو جذام القحطانية أو من العدنانية، وكذلك التياها : من الأوس والخزرج و من الأزد ومن بني هلال ، هذا وكثير من القبائل التي ذُكر اختلاف أنسابها وعشائرها.
لذا كان لزاماً العودة إلى موروثات الأجداد القبلية والمؤرخين والنسابة الثقات والبحث

الجلى للوصول إلى حقيقة كاملة دون شوائب أو أغلاط ، وإن لحق بها شيءٌ وجب التراجع والتصحيح. من أجل ذلك كان واجباً علينا توضيح ذلك لأهلنا ومشايخنا وعُمدنا ومخاتيرنا ووجهاؤنا وأبناء قبيلتنا وأحبتنا ليكونوا على بينة من أمرهم ، ودون جهل أو تجاهل لأحدهم ، فبدأنا بالأصول من أجل الوصول للهدف المنشود " قبيلة العايدي " .

الأصول والجذور

إن الأصول هي الجذور فكلما تجذرت في الأرض ازدادت صلابتها، وكلما ازدادت صلابتها زاد شموخها فهي كالجبال الراسيات، لها ما فوق الأرض مثل مالها تحتها يكتشفها الإنسان فتجعله في حيرة من أمره ، فإذا احتار فيها كَثُرَ قوله ، وإذا كَثُر القول تعددت الآراء، وهكذا المؤرخون والنسابة احتاروا في هذا الجبل الشامخ الأشم فتعددت رواياتهم وامتزجت بأقاويل أخرى ،جعلت الاهتمام به أكثر فأكثر، وهذا هو العايدي جبل الحَيرة الشامخ الذي ينتمي له أهل الشموخ والهامات وتُزين به السطور والعبارات، والذي يشمخ بأبنائه وبتراثه العتيد، فالحيف كل الحيف لمن انتمى لهذا الجبل ولم يُزين به أركانه، والبخيل كل البخل لمن عرف الجبل وكتم أسراره، فاعرف أخي ما تيسر خيرٌ لكَ من قولِ ماضٍ تكسر، فمن جَهِلَ ماضيه فالمستقبل أمامه أعسر، سَرْد ما تيسر . . . .

فالبحث في قبيلة العايدي هو بمثابة إيقاد شعلة تستضيء بها الأجيال القادمة علها تصل أرحامها وتحافظ على تراثها، وتتعلم من تاريخ أجدادها شيئاً فيه الكثير من العبر و الدروس التي لا تُحصى فتدفعهم نحو الصواب ، وذلك لخطورة الوضع الحالي، فيما يترتب عليه من دخول الأمة عالماً جديداً فيه الكثير من المغريات مما يبعدهم عن الجذور ويقطعهم عن الأصول .. فلا بد من الوقوف والتفكير والتذكير.

فالتاريخ هو صانع الوعي بالذات، ومنبع الفيض للمستقبل، والجذور هي كوامن الهوية، ويمثلان معاً البوصلة الوحيدة القادرة علي إعادتنا نحو غد يمثلنا، في

حاضر نعيش فيه، حيث يسعي الكثيرون إلى تلويثه بشتي موبقات التفتيت، فمن أجل تلك الفروع يجب أن نعود إلى الجذور، لنعرف أن العايد من أجل القبائل العربية وأكرمها محمداً وتاريخاً، غنية كانت بالسلاح والإبل والخيل والمنتجع ، مما أهلها لأن تكون من أكثر القبائل ثروة وأعلاها شأناً، وأشدها استعداداً للتحضر والاستقرار[1].

بنو عايد مَسِيَرة الأجداد

بداية المسيرة:

العايد هو ما ذكرناه ونذكره أنه أحد بطون قبيلة " جذام القحطانية " وهو العايد بن ناصرة بن غنم بن غطفان بن سعد بن إياس بن أفصي بن حرام بن جذام " عمرو" بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ.

وهذا لا يتعارض مع ما ذكره ابن خلدون أن العايد بطن بن فروة بن عمرو بن الناصرة بن نفاثة بن عدي بن مطرود بن غنم بن ثعلبة بن علي بن كعب بن اياس بن عنيس بن غطفان بن سعد بن اياس بن حرام بن عمرو (جذام) والمعروف أن جذام هو عمرو بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان[2]. وهو توسع متصل بعمود النسب المُفَصَل بشجرة نسب جذام في بني النفاثة من غنم .

(1)الأهرام العربي2010، فيصل صالح الخيري،www.digital.ahram.org.eg/articles.aspx .

(2) صبح الأعشي صناعة الأنشا، مرجع سابق، ج8 ، ص221. وهذا القول لا يتعارض مع القول السابق أعلاه بل به تفصيل أكثر لإبن خلدون . **انظر:** تاريخ ابن خلدون، مرجع سابق، ج2، ص257.

وتعد جذام الذي تنتمي إليها العايد، من القبائل التي انتهي إليها الشرف في الجاهلية، فوصلته بالإسلام، فقد جاء في الحديث النبوي الشريف أن رسول الله "صلي الله عليه وسلم" رفع يديه وقال: " **الإيمان يمان، والحكمة ههنا، إلى لخم وجذام** "[1].

والعايد هي قبيلة عربية جاءت من اليمن بعد انهيار سد مأرب 542 للميلاد ، 86 قبل الهجرة إلى شمال غرب الجزيرة العربية ، فقد جاءت ضمن قبيلة جذام (بطن منها) مع الذين قدموا من أبناء كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، فقد اصطحبهم أبناء عمومتهم أبناء كِندة بن ثور بن عفير وأبناء الحارث (عاملة) وأبناء عُدي (لخم) حيث نزلت جذام وبلي بناحية حقل ، وبعد أن امتدت قبيلة جهينة إلى تلك النواحي، طردت جذام منها ، فتوجهت إلى حقل و" مَدين" حاضرتهم الأولى موطن جذام قبل الإسلام وأيلة " العقبة" ضمن منطقة بلاد الشام وكثير منهم اتجه شرقاً نحو جبال حِسمى وحرة الرجلاء ودومة الجندل ، وشمالاً نحو وادي إرم ومعان، فكانوا في البوادي والحضر ، وتوزعوا في شمال غرب الجزيرة العربية على حدود دولة الرومان من الجنوب حيث كانت تعرف كلها بلاد الشام وجنوباً بحر (القلزم) أو البحر الأحمر.

وعندما كثرت جذام تفرعت منها بطون وأفخاذ فكان منهم بنو النفاثة ذلك الفخذ الشهير صاحب السؤدد والحكمة ، ولما كانت الرومان تدين بالنصرانية فقد انتشرت هذه الديانة فيما بينهم خاصة لاحتكاكهم بالرومان وقد حاول الرومان السيطرة على هؤلاء العرب لكنهم وجدوا فيهم غلظة وقسوة وشدة في حروبهم فهابوهم وداهنوهم واقطعوهم قيمة من المال لكل أمير منهم حيث كان منهم ثلاثة ملوك وأُمراء ضمن المنطقة " مملكة الغساسنة " : فالأيهم بن جبلة بن الحارث ملك الغساسنة وصاحب

([1]) مؤسسة العايدي للتنمية والأعمال الخيرية www.elaidy-org.com . **كذلك:** موقع التواصل الاجتماعي، www.ar.facebook.com/elaidyorg .

تدمر و الأُكيدر في دومة الجندل وحرة الرجلاء أميراً عليهما و الأمير الشهيد فروة بن عمرو بن الناصرة بن النفاثة الجذامي أمير جذام في إمارة معان وأيلة والشوبك الذي كان قريباً من مقر الدعوة المحمدية والذي أسلم حينها وقتله الرومان لثباته على دينه ، والذي انتقلت زعامة جذام باستشهاده إلى أبناء الضبيب صاحب الجولات والصولات في حِسمى ، حيث كان بنو الناصرة من بنو النفاثة الجذاميين " أجداد بنو عائد وبنو عقبة " طليعة فرسان الفتوحات الإسلامية مع الصحابي الجليل عمرو بن العاص ، ففتحوا معه فلسطين ومصر واستقر بعضهم فيها ، ومنهم أكثر الشهداء ومن هؤلاء ممن كان سباقاً للإسلام (كالجذاميون) .

مع أن الفتوحات الإسلامية في بلاد لشام لا تُنسي الفترة التي بدأ بها الإسلام بالشهيد الأول في بلاد الشام (فروة بن عمرو بن النافرة بن نفاثة و قد مر عليها مدة زمنية هي من عام 9 هجري إلى عام 35 هجري) أي ما يقارب 26 سنة ، فخلالها ظهر جيل جديد من أمراء جذام كناتل بن قيس بن زيد وروح بن زنباع ، والتي استمرت بهم وبأحفادهم الفتوحات الإسلامية إلى العراق ومصر وشرق آسيا كامتداد طبيعي لانتشار الجذاميين من ذرية قحطان في شتى بقاع الدنيا ، فلا غرابة أن نجد من بطون عمرو بن عدي (جذام) في أقصى الغرب أو أقصى الشرق وهولاء والذين من أحفادهم بنو عايد[1].

فقد انتشروا في أقطار الأرض مع الفتوحات الإسلامية في كافة اتجاهاتها (مصر، فلسطين ، سوريا ، السودان ، وبرقة ، و شمال المغرب العربي ، وأجزاء من العراق) ، ومنهم من عاد إلى جزيرة العرب إلى الحجاز عقب الإسلام، واستوطنوا في منطقة "نجد" ثم استقروا بها حتي القرن السادس للهجرة ، وتحالفوا مع قبائل أخلاى كحلف قحطان ، ومنهم من اختلط بالنوبيين والسودان ، فقد ورد كتاب من البرنو ملك السودان إلى الظاهر برقوق سلطان مصر آنذاك يذكر فيه" أن بجواره

([1]) كشف الحجاب في التاريخ والأنساب، مرجع سابق، الفصل الثاني، ص17.

قوماً من جذام أغاروا على قومه وأهله و(سبوا) منهم وباعوهم، فإذا كان ممن بيع منهم عندك فأرجوا استعادتهم إليّ [1].

كما قال في مسالك الأبصار أنهم جاءوا من اليمن ثم استقروا شمال غرب الجزيرة موطن جذام ، وشاركوا في الفتوحات الإسلامية ، وكان الجذاميون ومنهم بني النفاثة حلفاء بني أمية وساندوهم مع عمرو بن العاص ثم بعد ذلك مع أميرهم أنذاك روح بن زنباع الجذامي.

وهم اليوم من عرب الحوف بمصر، ومنهم جذام، وجذام من كهلان من اليمن، أما العايد فكثير في العرب ، والمشهور منها بمصر عايد جذام[2].

الحلف اليمني القحطاني في شمال شرق مصر وفلسطين

وعند الحديث عن القبائل القحطانية، وبشكل عام فإن لقبيلة عذرة القضاعية القحطانية والذي من بطونهم بني مهدي أخوال بني جذام من القحطانية تاريخ طويل في التحالف العميق مع قبيلة جذام التي تعتبر نواة هذا التحالف القديم قبل الاسلام، لأن قضاعة التي منها عذرة مجاورة لبلاد جذام ، فكان حلف تجاوري قوي، لذا من الطبيعي أن نجدهم فيما بعد قوم متجاورين في البلقاء وفلسطين وسيناء، لأن جذام حليف قوي لقضاعة ضمن الحزب اليمني في تلك الديار، وقد كانت قبيلة عذرة القضاعية أكثر القبائل القضاعية اتصالاً بجذام وخاصة عرب العايد، ومن هنا فليس من قبيل الصدفة أن تتزعم العايد قبيلة جذام وحلفاؤها بل هذا نتيجة عراقة نسبها وقوة فرسانها ومجد تاريخها البطولي، وقد كانت عرب العايد

([1]) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب، مرجع سابق، ص61.
([2]) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، مرجع سابق، ص197,194.

تقود الحلف الجذامي في حربها الحاسمة والفاصلة بين أبناء الحلف اليمني ضد قبيلة قضاعة والتي تزعمتها جرم ، وقد وقعت هذه الحرب سنة 1450م وجرت في ساحل فلسطين والواقع بين مدينة الرملة في فلسطين ومدينة العريش بشمال سيناء ، وفي مصدر آخر ذُكر أنه في عام 1445م حدثت حرب بين بني جذام بقيادة عرب العائد وبين قضاعة بقيادة جرم، وكانت هذه الحرب كبيرة حيث انضمت فيها قوات أمير غزة إلى جانب بني جذام، إلا ان بني قضاعة تمكنت من إلحاق الهزيمة ببني جذام ونفتهم من منطقة الساحل الواقعة شمال غزة حتى الرملة[1].

وقيل أنه في هذه الفترة هاجرت جماعات من العايد جذام نحو مصر الشرقية.

حتى قضى العباسيون على هذه الثورات والأحلاف، إلا أن عاد هذا الحلف للظهور من جديد في في عصر الدولة الفاطمية وقادته أُسرة الجراح الطائية ، إلاأن الأيوبيين وبمساعدتهم عاد الحلف القضاعي الجذامي ليلعب دوراً بارزاً في محاربة الصليبيين وتحرير بيت المقدس ، وليسيطروا علي الساحل الفلسطيني حتى وادي العريش ، وظل قائماً هذا الحلف قوياً حتى العهد المملوكي الذي ظهرت به الخلافات التي أدت إلى إنقسام الحلف إلى جذامي وقضاعي ، ولم يكن حلفاً جذامياً خالصاً ولا قضاعياً خالصاً ، حيث أنه ضم كل من الطرفين بطوناً من الطرف الآخر، فجذام بها من قضاعة وقضاعة بها من جذام ، وقد تزعمت عرب العايدالحلف الجذامي ، وتزعمت جرم عرب قضاعة[2].

([1]) د.مصطفي سليمان أبو الطيب العايدي الهواري، مرجع سابق، بنو عائذ في جذام، حلف جذام ، www.aboeltayb.ahlamontada.net . 2014/6/12م .

([2]) موقع كتاب أبو الحن، www.alhondotnet.wordpress.com . **انظر:** نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، مرجع سابق، مخطوط ق2، ص 63,92. **وأنظر:** تاريخ سينا ، مرجع سابق، ص 724. **وانظر:** البدو ، مرجع سابق، ج2، ص210 . **وانظر:** تاريخ ابن خلدون، مرجع سابق، ص61.

وحيث أنه في أواخر عهد الأيوبيين، هاجر إلي "بلبيس" وما حولها جماعات من العايد، ولكن تأثيرهم في سكان المنطقة كان محدوداً، إذ كانوا يؤلفون طبقة منعزلة عن سائر السكان، ولم يبدأ دورهم في الظهور بمصر إلا في القرن السابع للهجرة [1].

بداية الإمارة "إمارة بني عايد"

لقد بدأت إمارة بنو عايد تلوح في الأُفق عندما كانت لأجدادهم من قبيلتهم رياسة في معان وما حولها من أرض الشام وذلك لبني النافرة من نفاثة ، ثم لفروة بن عمر بن النافرة منهم "جد بنو عايد" وكان عاملاً للروم على قومه وعلى من كان حوالي معان من العرب، وهو الذي بعث إلى النبي ﷺ بإسلامه وأهدى لع بغلة بيضاء . وسمع بذلك قيصر الروم فأغرى به الحارث بن شمر الغساني ملك غسان فأخذه وصلبه بفلسطين، وبقيتهم اليوم في مواطنهم الأولى في شعبين من شعوبهم يُعرف أحدهما بنو عائد وهم ما بين بلبيس من أعمال مصر إلى عقبة أيلة إلى الكرك إلى ناحية فلسطين، وتُعرف الثالنية بنو عقبة وهم من الكرك إلى الأزلم من برية الحجاز، "وبنو عايد من بطون جذام الستة في فلسطين" وضمان السابلة ما بين مصر والمدينة النبوية إلى حدود غزة من الشام عليهم[2].

ثم نرى أن إمارات الجذاميين وأحفادهم من بنى النفاثة (بنو عايد وبنو عقبة) كانت ببداية ظهورها خلال الحكم العباسي ولم يستقر لها الحال ، إلى أن ظهر الحكم الطولوني ، وظهور الخلافات في البلاد الإسلامية فترة ضعف الخلافة العباسية ببغداد والتي ظهر بنو عايد الجذاميين فيها جلياً مع القبائل العربية الأخري

(1) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب ، مرجع سابق، ص45,44.
(2) العبر وديوان بالمبتدأ والخبر، مرجع سابق، ص454.

في رفضهم الحكم لجنس غير عربي. إلى أن جاء الفاطميين، وغاب شمسهم وبدأ ظهور شمس الأيوبيين .

وفي عهد الأيوبيين لعب آل عايد الجذاميين وأخوالهم بنو مهدي وهؤلاء ديارهم البلقاء ، وكانوا أحلاف آل فضل عرب الشام، وهم أبناء عمومة بني عقبة (العمرو) الذين ينزلون الكرك ، دوراً بارزاً وحضوراً فعالاً في معارك التحرير ضد الصليبيين إلى جانب قوات صلاح الدين الأيوبي ككواكب من الفرسان وقد قدموا أكثر من ثلاثة آلاف فارس في معركة حطين وذلك لوجودهم بجانب قوات صلاح الدين في الأردن وتماسكهم معهم بحكم الموقع ، وزاد ذلك اختراق القائد الصليبي آرلوند في عملية هجومه على أيلة مدينتهم التي كانت لبني جذام منذ فجر الإسلام ، واحتلالها مما زادهم غيرةً على دينهم وعِرضهم حيث أعادوا مع قوات صلاح الدين مدينة أيلة وتم القضاء علي القوات الصليبية في المنطقة الجنوبية لبلاد الشام[1].[*].

وحيث أنه في أواخر عهد الأيوبيين، هاجر إلي "بلبيس" وما حولها جماعات من العايد، ولكن تأثيرهم في سكان المنطقة كان محدوداً، إذ كانوا يؤلفون طبقة منعزلة عن سائر السكان، ولم يبدأ دورهم في الظهور بمصر إلا في القرن السابع للهجرة [2].

وازداد نفوذ بني عايد الجذاميين في مصر وفلسطين وبدأ يأخذ دوراً رياديا في العهد المملوكي تجلى واضحاً في الحلف اليمني القحطاني بسواحل جنوب الشام وشرق مصر، لقيادتهم هذا الحلف " بقيادة عائذ جذام" [3].[4].

([1]) كشف الحجاب في التاريخ والأنساب، مرجع سابق، ص117.
([*]) **بنو مهدي بالبلقاء:** حيث ذكر القلقشندي والمقريزي بأن بنو مهدي ليسوا جذاميون ، ولكنهم من قبيلة عذرة من قضاعة القحطانية ، دخلوا بالحلف مع بني طريف الجذاميين ومنهم المساهرة والعجارمة .
([2]) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب، مرجع سابق، ص45,44.
([3]) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، مرجع سابق، مخطوط ق2، ص92,63.
([4]) الملاحق، انظر ملحق رقم: 6.

وبعد هزيمة المغول بعين جالوت 1260م بقيادة سيف الدين قطز دخلت الشام تحت حكم المماليك وأولهم المظفّر قطز والذي أُغتيل عام 1261م وتولى بعده السلطة السلطان الظاهر بيبرس ، فكان حكم المماليك يعتبر العصر الذهبي لبني عايد ، فقد شاركوا حرب الفرنج كغيرهم من القوات العربية ، لاسيما أنهم كانوا يعتبرون أنفسهم طبقة عربية محاربة وهم الذين حافظوا على عاداتهم وتقاليدهم وأخلاقهم ، ونظام الانتماء القبيلي الذي ساعد على احتفاظهم بوحدتهم وتماسكهم ، وقد قدموا قوات لحظ الأمن على الطرقات بين الشام ومصر وبين الشام والحجاز ، ففي عام 1263م/ 661 هجري(عهد الظاهر بيبرس) حيث كتب الظاهر بيبرس لبني العايد بدرك الحاج الشامي وغفر البلاد وغفر الطرق وأقطعهم اقطاعات جليلة ، وكانوا يملكون الكثير من هذه الإقطاعات[1].

حيث أن السلطان المملوكي "الظاهر بيبرس" قد استقدم منهم النجديين مع قبائل كثيرة من نجد، وعهد إليهم خفارة المحمل الشريف وحماية الحجاج من غارات البدو الذين يسلبونهم، وينهبون المؤن التي كانت ترسل من مصر إلي الحرمين الشريفين، فحضر "الشيخ محمد العايدي الكبير" وأتباعه حوالي سنة 650 هـ، ونزلوا في ناحية "بلبيس" وأنشأوا بها قري تعرف بكفور "العايد" وقاموا بتسخير الفلاحين في زراعة أطيانها، وبقوا علي بداوتهم لفترة طويلة إلى أن تحضروا[2].

ولم يرفع الحمداني في نسب الشيخ محمد العايد الكبير بل ذكر أنه من عائد نجد وقبالئلها ومنهم بني سعيد . وقيل في مرجع آخر أنه كان حليفاً للأخيضريين وكل ما ذكر من معه أنهم من قبائل عدنانية وقحطانية وأفخاذ نجدية شتى ولم تكن من

(1) كشف الحجاب في التاريخ والأنساب، مرجع سابق، ص52. **انظر :** على باشا مبارك، الخطط التوفيقية، ج14، ص2,1.

(2) العربان ودورهم في المجتمع المصري، مرجع سابق، ص63.

قبيلة محددة بل كان العايد أميرهم بحكم قحطان وجذام ومهابته بين القبائل .
وكيف يكون حليفاً للأخيضريين الحسينيين الشيعة بنجد وأجدادهم الذين قتلوا الحجيج بمكة وفروا إلى نجد واستقروا بها وأقاموا دولتهم هناك ، ومن بعدهم القرامطة الإسماعيلية الذين قتلوا الحجيج وسلبوا الحجر الأسود، والشيخ محمد العايدي هو الذي أهم بحماية الحجيج ودركهم [*] .

لذا يُعَدُّ الأمير محمد العايدي الكبير المؤسس الأول لقبيلة بني عايد بالمنطقة الشرقية بمصر، والتي ضمت قبائل وعشائر ومجموعات وأحلاف شتى على غرار إخوانه المهديين بالبلقاء ، والتي وصلت سيناء بشرق مصر حتى شمال بلاد غزة بالشام ، وكانت ضمن الحلف اليمني القحطاني ، وليس عيباً أو سوء نسب أن يتولى شخص قحطاني إمارة الحلف القحطاني ، وان كان طيئياً أو جذامياً فهو قحطانياً، فطيء لها من النسب والشرف والسؤدد مثل ما لعايد ، وعلماً بتواجد العايد جذام بشرفها ورفعتة شأنها ومكانتها بين العربان ببلبيس بالشرقية منذ الفتوحات الإسلامية ، فلم يكن لهم إمارة حتى عهد الأيوبيين . كما يذكر الكثير من وجهاء العايدي بأن الشيخ محمد العايدي قد أعاد للكعبة كسوتها بعد موسم الحج، فأصبح مناداه العايدي ، علماً بأن منادى عايد "عايدي" وجمعه عوايدة [1].

حيث دخلت في تلك الفترة قبائل وأحلاف شتى من نجد ومصر لقبيلة العايد بمصر والتي منها طيء، ويؤكد ذلك ولا ينافيه ما ذكره المقريزي والقلقشندي وابن خلدون و غيرهم بأن عرب طيء ومنهم ثعلبة دخلوا في مناشير جذام بالحوف (الشرقية و الغربية) من هنا كانت قبيلة العايدي تتزعم جميع العرب وتجمع القحطانيين سواء

(*) **القرامطة**: عشيرة عربية من هوازن وهم أحفاد الأضبط بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن العدنانية.
([1]) راجع الفصل الخامس من هذا الكتاب ، معاني الاسماء،معنى اسم العايد، ص131.

كانوا جذاميين أو طيئيين أو لخميين أو غيرهم ، مكونيين حلف أو شعب قحطان بامارة العايد.

لذا فإن قبيلة العايد بمصر والشام نسبها قحطاني وليست عدناني ، وليست من الأشراف الحسينيين أو الحسنيين الذين يتشرف بهم النسل العربي ، وهم ليسوا من نسب السيدة زينب بنت علي رضي الله عنهما التي قيل أنها مرت من بلبيس إلى مصر. كما لم يرد ذِكر قبر السيدة الشريفة زينب الكبرى بنت علي رضي الله عنهما في العديد من روايات شهود العيان من الرحالة الذين رحلوا إلى مصر، وكتبوا عن آثارها، وتحدثوا عن مزاراتها، وبالطبع أهمها مشاهد تخص آل البيت[1].[2].

ولقد اتفقت كلمة المؤرخين على أن السيدة زينب بنت الإمام علي رضي الله عنهما لم تدخل مصر، وبالتالي لم تدفن فيها. كما ولم يرَ في كتب التاريخ أنها جاءت إلى مصر في الحياة أو بعد الممات[3].

هذا و يَعُدُّ بنو عايد الأمير محمد العايدي الكبير بمثابة الأب الروحي للعايد ، ومؤسس إمارتهم ، كما وينتشر أبناؤه وأحفاده في جميع أنحاء مصر ، ومنهم من انتقل إلى السودان والمغرب العربي وفلسطين والأردن وسوريا .

وسم قبيلة العايدي

كان الوسم لقبائل العايد (الهلا على الورك أو الرقبة ومطرق على الحنك الأيمن) [*] .

([1]) تاريخ القاهرة، أحمد حافظ الحديدي، حفيد المؤرخ الكبير الجبرتي ، بعد دراسة استمرت 25 عام. **انظر:** موقع الألوكة المجلس العلمي: www.majles.alukah.net .2012م
([2]) الملاحق، انظر ملحق رقم: 7.
([3])الخطط التوفيقية، مرجع سابق، ج5، ص10.
([*]) **الوسم:** " علامة على الأبل والقطيع من الدواب التى تمتلكها القبيلة " .

العايد والظاهر بيبرس [*].

في ذكر حوادث ربيع الأخرة سنة 661 هـ في ذكر الظاهر بيبرس : وفي السابع من ربيع الأخرة يُذكر أن الملك الظاهر بيبرس السلطان سار من قلعة الجبل بمصر إلى الشام ورحل في الحادي عشر من الشهر حتى وصل غزة وقدم عليه جماعة من الكرك منهم أم الملك العادل الأيوبي، ثم نظر في أمر التركمان والعربان ببلاد غزة فغلع على أُمرائهم من العايد وجرم وثعلبة وضمنهم البلاد وألزمهم القيام بالعِداد، وشرط عليهم خدمة البريد واحضار الخيل برسمه ، ثم غادر غزة، وبعد مدة سار إلى الكرك فنزله يوم الخميس ثالث عشرينه بعساكره ، وأحضر الأمير عبية وغيره من عرب بني مهدي وألزمهم أدراك البلاد وخفرهم إلى أرض الحجاز [1].

وأما طريق مكة المشرفة شرفها الله تعالى فمن القاهرة إلى عقبة أيلة للعايد بمصر ومن العقبة إلى داما بالقرب من عينونة لبني عقبة [2].

وكان علي العايدي أيضا درك الحاج إلي العقبة ، ومن ذلك أنه كانت في قبيلة "العايد" منصب "كاشف مصر" وهو إمارة شئون عربان مصر في أواخر العهد المملوكي وأوائل العهد العثماني.

وأما العايد بالشرقية فكانت لهم خطة تعرف بالعائد الشرقية بجوار الجبل الشرقي شمال بلبيس وجنوب الصوة وشرقي بردين ومن قراهم (إبراهيم العايدي، إبرد،

(*) **الظاهر بيبرس:** هو الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري ثاني خلفاء المماليك حكم في الفترة 1260 م – 1277م ، 558 ه ، وعصره هو بداية العصر الذهبي لقبيلة العايدي .

(1) أحمد بن علي المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج1، ص557,550.

(2) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب، مرجع سابق، ص19,72.

البورة، الجبلة، العيد)، ومن كفورهم (الكفر القديم، بني عليم، أيوب،عباد، أباظة)، ومن قبائلهم "للذِكر ل للحصر" أولاد منصور، ويُسموا بالمناصرة وكان كبيرهم شيخ العرب إبراهيم العايدي، ويُذكر من أولاده سليمان، حيث كان وسم العايدي "الهلا على الورك أو الرقبة ومطرق على الحنك الأيمن"[1] .

العايد والناصر محمد بن قلاوون[*] .

في عهد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون سانده بنو عايد وبنو مهدي أخوالهم في ثورته بالكرك سنة709هجري/1309م حيث استرجع سلطته على أيديهم مما زاده تقرباً منهم ومن أبناء عمومتهم (بنو عقبة) في الكرك، وجعل في بني مهدي الإمرة ورفع منزلتهم وقرّب الأمير شطي ووازاه بأُمراء آل فضل في الشام وأقطعهُ إقطاعات جليلة وعمّر له ولأهله الخباء(البيوت) ، لكنهم أنفوا دخول فناء التنظيم لحبهم للحرية، وكثيراً ما ثاروا على السلطة فقد شاركوا في ثورة الكرك معبّرين عن روحهم العربية الأصيلة لأنهم أبوا الخضوع لسلطانٍ ليس من الجنس العربي.

وكان يتواجد من الجذاميين في جنوب بلاد الشام كل من: (بنو عقبة) وهم بطن من جذام، وكانوا في الكرك والشوبك وكان عليهم درك طريق الحاج بين مصر والمدينة المنورة إلى حدود غزة ومن البلقاء إلى الديار الحجازية ، وهؤلاء بنو مهدي أخوال بنو عايد " وقيل أحفادهم"، وكان عدد مقاتليهم سبعة آلاف مقاتل ، التزموا بتقديم

([1]) المدخل الشرقي لمصر، مرجع سابق، ص184,183.

([*]) **ابن قلاوون:** هو السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ثاني أكثرخلفاء المماليك حكماً وأصغرهم سناً وحكم في الفترة 1293 م – 1294م / 692ه-693 ه ثم خُلع وأعيد 1298م- 1308 م / 698ه-709ه – وعصره هو العصر الذهبي لقبيلة العايد فقد ساندته القبيلة 1339م-1370م / 741 ه – 772 ه - إلى أن تنازل إلى ابنه المنصور سيف الدين أبو بكر1370م – 1371 م /772 ه – 773 ه.

ألف فارس للدولة مقابل إقطاعاتهم وذلك حسب النظام الإقطاعي المملوكي، وكان أميرهم شطي بن عبية الذي توفي سنة 1347م وكان من بنو مهدي " آل مهيد " الذين تحركوا نحو سوريا الشام، وتحرك قسم آخر هم بقية آل عايدي بقيادة الأمير إبراهيم بن أحمد العايدي شقيق الأمير إربيق بن أحمد العايدي إلى غزة، وهناك بقي بناءاً على طلب السلطان قلاوون الذي أقر أن يكون أمير تحالف العربان هو الأمير إبراهيم حيث انتقلوا فيما بعد إلى مصر بمنطقة الشرقية ليصبح شيخ العرب وكاتب مستنداتهم ، فالعرب لا تولي على نفسها من غيرها لتنتقل الإمارة من أبناء الشيخ محمد العايدي الكبير إلى الشيخ إبراهيم بن أحمد العايدي أميراً لقبيلة العايد بمصر وسيناء وفلسطين أما الفرع الآخر من آل عايدي فقد بقيوا بقيادة الأمير إربيق كأميراً لتحالف عربان نقرة (إبقري، زاملة، والعايدي)، حيث كان لشيوخ العايدي الإمرة فكان كلٌ منهم أميراً، وكان القضاء بين العربان لهم، وأُقطعوا معظم مناطق فلسطين والبلقاء من جنوب بلاد الشام[1].

العايد والعثمانيون [*].

مع غروب نجم المماليك وظهور الدولة العثمانية، كثرت الفتن بينها وبين العرب، فقد ذُكر أن "قراموسي" كان أول نواب غزة بعد القضاء علي فتنة "جان بردي الغزالي" نائب السلطان العثماني "سليم الأول" علي الشام ونائبه في غزة "جان بلاط"، وكانت أولي الخطوات التي اتخذها "قراموسي" في نيابة غزة تأمين السكان وإعادة ما تخرب من عمران، حيث اجتاحتها القوات التي أرسلها نائب مصر "خاير بك" وانقسم السكان ما بين موال للعثمانيين، ومناصر لجان بردي، واشتبك عرب

([1]) كشف الحجاب في التاريخ والأنساب، مرجع سابق، ص56.

([*]) **الدولة العثمانية:** ظهرت الدولة العثمانية عام 1495م / 898 ه ثم امتدت وشملت الخلافة العباسية التي تنازلت لهم ويعتبر السلطان العثماني سليمان بن سليم القانوني أول الخلفاء العثمانيين الذي حكم كأول خليفة للمسلمين في الفترة 1520 م – 1566م ، 920 ه -966ه وعصره هو بداية تشتت قبيلة العايدي.

"السوالم والعايد" الذين وقفوا لجانب العثمانيين يساندهم "طراباي بن قراجة" أمير الأسرة الحارثية في مرج ابن عامر مع الأعراب من قبيلتي "بني عطا وعطية" علي مشارف غزة، وبذلك تمكن العايد والسوالم من منعهم من مهاجمة قوافل الحجيج والتجارة. ومن ردعهم عن العدوان علي المدن والقري في نيابة غزة، وهكذا برز دور قبيلة "العايد" كمدافعة عن استقرار الحكومة ومصالحها ، بعد أن كانت من ألد أعدائها، فمن حوادث العايد في مطلع استيلاء العثمانيين علي البلاد، غارتهم علي مصر بالتواطؤ مع عرب السوالم عام 1518م، إلا أن نائب العثمانيين علي مصر، تمكن من وقف غارتهم هذه، بعد أن قتل جماعة من رؤسائهم، وأسر الكثير من رجالهم ونسائهم، ونهب ما لديهم من أموال ومواش[1].

وثمة شواهد يستفاد منها أن دور العوايدة في الدفاع عن مصالح الحكومة لم يتوار، بل كان يخف حينا ويشتد حينا، ففي عام 1623م، حينما كان يحكم "حسن باشا رضوان" نيابة غزة، احتشدت في مدينة "يافا" التابعة لنيابة "غزة" القوات العسكرية لكل من الأمير حسن باشا رضوان نائب غزة، والأمير أحمد طراباي الحارثي أمير نيابة صفدو اللجون، والأمير محمد بن فروج أمير نابلس وحلفائهم من فرسان عرب العايد وعرب السوالمة من عربان نيابة غزة، للتصدي لقوات الأمير فخر الدين المعني، المدعوم من فرنسا وإيطاليا، وقد كان لهؤلاء العربان دورهم البارز في إيقاع قوات الأمير المعني في مصيدة كبدت قواته خسائراً فادحة. وقد حدث قبل هذه الواقعة بعام، أن دارت حرب بين فخر الدين المعني أمير لبنان وأمير صفد واللجون أحمد طراباي الحارثي، ومما ساعد علي انتصار الحارثي، النجدة التي وصلته بقيادة حسن باشا رضوان. والمؤلفة من عرب العايد وعرب عنزة أومعازة [2].

([1]) الأهرام العربي2010، فيصل صالح الخيري،www.digital.ahram.org.eg/articles.aspx
أنظر: كتاب د/عصام سيسالم، لواء غزة في العصر العثماني الأول – لواء غزة في العصر العثماني الأول، 922-1101هـ / 1517-1690م.
([2]) المصدر السابق أعلاه.

كذلك كان العرب ومنهم العايد أيام العثمانيين يحمون طريق الحج، ولكن في الفترة الواقعة بين 1600 و 1710 م كانوا في حالة عصيان على الدولة العثمانية وقد ذكر الطابو المفصل الصادر عن الدولة لسنجق البلقاء في عام 1673 التالي : (قبيلة بني مهدي 3000 خانة (يعني أسرة) النازلة حالياً في شرق البلاد لم تدفع الضريبة المستوجبة عليهم لأنهم في حالة عصيان)) بل كانت قبيلة الإمهدي تأخذ من قافلة عثمانية تمر ديرتها "خاوة" تسمى (ربع البعير) أي تأخذ ربع ما في القافلة وقد تم لهم ذلك وما مكيدة الفحيص وتمزيق بني مهدي ببعيدة والظاهر أن عرب العايد بدايةً لم يكونوا يتخذون شبه جزيرة سيناء مساكن لهم، بل كانوا يقومون بأعمال نقل الحجاج وحراستهم فقط ثم ما لبثوا أن توطنوا بها[1].

واتبعت الدولة العثمانية سياسة فرق تسد في القضاء على القبائل العربية وللحد من قوتهم ونفوذهم فقد أحلوا أسماء غريبة وأعجمية وأحلوا الفروع مكان الأصول وأسماء المهن والألقاب مكان القبائل فها نحن نجد بأيامهم أسماء وكُنَى مثل أبا زريفة ، الخطيب ، الحلواني ، البندقجي ، السمكري ، الطرمان ، العميان ، الشامي ، المصري ، النابلسي ، المغربي وغيره الكثير الذي يساعد على تفتيت القومية وعلاقة النسب التي تجمع القبيلة الواحدة على رجل واحد، وبرغم كل هذه الأساليب فإننا نجد استمرار وجود هذه القبيلة واستمرار نفوذها أينما حلت وفي أي وقت مع تباين درجات قوتها حسب هذه الظروف المتباينة إلى أن كانت غروب شمسها مع أول أفول نجم الدولة العثمانية فتشتّت جمعها وأصبحت أفخاذ صغيرة موزعة على بقعة واسعة من الأرض[2].

(1) الأهرام العربي2010، فيصل صالح الخيري، مرجع سابق.
(2) كشف الحجاب في التاريخ والأنساب، مرجع سابق، ص120,117.

والظاهر أن عرب العايد لم يكونوا يتخذون شبه جزيرة سيناء مساكن لهم، بل كانوا يقومون بأعمال نقل الحجاج وحراستهم فقط، وكانت مساكنهم الحقيقية في شرقي الدلتا من أرض وادي النيل، فلما فقدت سيناء أهميتها كطريق لمرور الحجاج، فضل العيايدة أن يستوطنوا وادي النيل علي أن يسكنوا المناطق المجدبة في سيناء.

واستنادا إلى "نعوم شقير" في كتابه . تاريخ سيناء القديم والحديث وجغرافيتها . أن العيايدة قد استوطنوا بلاد الطور مدة، ثم رحلوا عنها بسبب القحط في الأرجح إلي مصر، فسكنوا محافظة الشرقية وغربي بلاد العريش، ومن الأقوال المأثورة عنهم، إنهم قالوا عند ارتحالهم من بلاد الطور: "تركنا الشر في خشيم الطر"، ولنضف رأيا آخر، ولا نخشي الآراء، ذلك أن "الدكتور صبري العدل" يري في كتابه . سيناء في التاريخ الحديث . أنه قد عهدت الحكومة المصرية لقبيلة "العايد" حراسة المحمل من القاهرة حتي العقبة، فكان عليهم تقديم الإبل اللازمة للمحمل، ولكن بعد افتتاح "قناة السويس" اضطرت هذه القبيلة إلي ترك البادية، فاستقر أفرادها في بلبيس، فانتقل التزام حراسة المحمل إلي عرب الشرقية والقليوبية بالتناوب. ولكن ذلك علي رأي عباس مصطفى عمار " لا يمنع من أن تكون أفخاذ من العايد قد ظل لها بعض أملاك في نواحي سيناء المختلفة، تضاءلت شيئاً فشيئاً أمام قوة القبائل الأخري"[1].

([1]) فيصل صالح الخيري، مرجع سابق، الأهرام العربي، 2010م . **راجع :** كتاب سيناء المدخل الشرقي لمصرلعباس مصطفى عمار.

العايد شيوخ القضاء العشائري

عقدت جلسة بتاريخ ١٠ جماد اخر عام ٨٠٠ هـ الموافق ١٣٩٢م
في ديوان الشيخ ابراهيم بن احمد العايدي بحضور
الثلاث اطراف القضية وهم طرف أول مفوض
الحكومة طرف ثاني رهبان الدير ببلاد الطور
وطرف ثالث قبايل الصوالحة سكان بلاد الطور
وهم مفوض من الحكومة الصوالحة بنقل الحجاج
المصريين من قلعة مصر الى راس خليج العقبة
ونقل زوار البلاد من قلعة مصر إلى بلاد الطور
لزيارة الاماكن المقدسة وخلافهم من يريد
زيارة بلاد الطور وتكفلهم بمهمات الدير
من حبوب وخلافه ونقل رهبان الدير.
وتعهد وتضمن وتكفل شيخ الصوالحة قديفن
بن خيزران بن منجد على الشروط الاتية .
أمن الحجاج المصريين وسلامتهم وزوار
البلاد للاماكن المقدسة في بلاد الطور من
مسلمين أو نصارى وحمايتهم من كل أذى يتعرضهم
ومن نقص مادي أو اهانات وحماية رهبان الدير
ورفع عنهم وعن منقولاتهم ومزارعهم جملة
من اذاهم ويلتزم باية حكم تصدره المحكمة
الشرعية عليهم وإذا قتل احد الحجاج أو زوار
البلاد من مسلمين أو نصارى أو راهب من رهبان
الدير من فردهم أو من قبايل اخرى عليهم يحضروا
الجاني الى ديوان الحكومة ولو عجزوا عن احضار
الجاني عليهم بدفع ألف دينار من الذهب لديوان
الحكومة : وتتفق على اجرة الابل التي تنقل
الحجاج من قلعة مصر الى راس خليج العقبة

شكل رقم (10): مخطوطة من المخطوطات والوثائق التي تبين دور شيوخ قبيلة العايدي المركزي والمحوري في حل النزاعات بين القبائل بديوانهم عام 800 للهجرة.

دور العايد البارز في القضاء العشائري

يتضح لنا مما سبق مدى ما كانت عليه قبيلة "العايد" من مناعة الجانب وبعد المنتجع، ومن الشواهد التي فيها دلالة علي ما كان لها من مكانة وجاه، ما ورد من ذكرها في كتاب الأم المحفوظ الآن في دير سيناء . أن لهم الإشراف علي قبائل الصورة، والاتفاقية المشهورة بـ (الشورة) المعقودة بين رهبان الدير في عهد "الأسقف كير يواصف" وبين مشايخ الصوالح وأولاد سعيد والعليقات، بشأن تأجير الإبل وتأمين الطرق ونحوها، والذي كان يعقدها الشيخ إبراهيم العايدي ، ثم تولاها من بعده شيخ العرب "منصور العايدي" وكانت تعقد في منزله في البرقوقية (العباسية) الآن سنة 1643م، وفي الكتاب السالف ذكره أيضاً محاضر التحقيق التي أدارها الشيخ منصور عن الحروب بين العربان من الصوالحة والعليقات والنفيعات ومن هذه الوثائق ما يؤكد على أن العايد كانوا رؤساء ومشايخ القضاء العشائري في تلك الحقبة . ومنها ما وثيقة عهد عربان الشرقية وسيناء " الشورة " وما ذُكر في إحدى وثائق دير سانت كاترين مدون فيها جلسة لشيوخ العربان برئاسة الشيخ إبراهيم بن أحمد العايدي من عرب العايد من جذام القحطانية بتاريخ 18 من شهر جماد الاخر عام 800 هجرية[1].

العايد والفرنسيين[*] .

بدأت الحملة الفرنسية على مصر ولم تلبث أكثر من ثلاث سنوات، حيث خرج الفرنسيون من مصر عام 1801م نتيجة لمقاومة المصريين الشديدة لهم ، إلا أنها

(1) الملاحق، انظر ملحق رقم: 8.

(*) **الحملة الفرنسية:** بدأت الحملة الفرنسية على مصر عام 1798 م بقيادة نابليون بونابرت، إلا أنهم لم يستطيعوا السيطرة علي كل البلاد حيث ظل الصعيد المصري تحت حكم وسيطرة المماليك.

كان لها تأثير كبير على تاريخ مصر المعاصر، حيث لفتت أنظار أوروبا إلى أهمية موقع مصر، مما زاد اهتماماتهم بالاستحواذ عليها ، خاصة بريطانيا.

ففي مصر والشام وفلسطين كانت قبائل بلي والعايد والزناتية والطويملات ونصف سعد من ألد أعداء الفرنسيين وفي حالة حرب مستمرة مهعم ، وبعد عودة نابليون مهزوماً من الشام أمر بتاديب العايد وبلي لانهم كان السند القوي للماليك في مصر ، وكانوا يهاجمون الجنود الفرنسيين ويحرضون الشعب والفلاحين على الثورة ، وكانوا في حالة عصيان مدني على الفرنسيين ، فطاردوهم ففرت بلي إلى الصحراء الشرقية وتمكن نابليون من عرب العايد في الخانكة فهاجمهم ونهب خيامهم وأغنامهم وماشيتهم وقبض على رجال منهم وأودعهم في سجن القاهرة[1].

فقد نهض بنو عايد بأُمرائهم "الأمير منصور العايدي وأبناءه وقبيلته، وسليمان أباظة العايدي " وجَمْعهِم لمواجهة الفرنسيين، فقاتلوهم أشد القتال وحرضوا القبائل على القتال فلقد كانت قبيلة العايد قبيلة قوية ذات بأس لا ترضي بالضيم ، ومن تلك الوقائع أنه في أكتوبر عام 1798م، خرج فرسان قبيلة العايد بمحافظة الشرقية إلى ساحة القتال، وهاجموا كتيبة الفرنسيين التي كان يقودها الجنرال (رينيه)، وظلت المقاومة مستمرة إلي آخر العام، مما جعل نابليون يضطر إلي القبض علي المجاهد (عبدالرحمن أباظة) وهو أخ شيخ العرب سليمان أباظة شيخ العايدي .

ونستطيع أن نجد مصداقاً لذلك في كتاب الجبرتي ، فقد ذكر في سياق أحداث سنة 1213هـ، أنه في 28 من شهر رجب، حضر "ساري عسكر" نابليون من ناحية (بلبيس) إلى مصر ليلاً وأحضر معه عدة عربان وعبدالرحمن أباظة، أخا سليمان أباظة شيخ العايدي، وفي شهر شعبان ذهبت طائفة من العسكر، وضربوا عرب العايدي ناحية (الخانكة) وقتلوا منهم طائفة ونهبوهم، ووجدوا من منهوبات عسكر

(1) موسوعة القبائل العربية ، مرجع سابق ، ج1،ق1، ص327,326. .

الفرنساوية وأسلحتهم جملة، فأخذوا ذلك مع ما أخذوه، وأحضروا معهم بعض رجال ونساء وحبسوهم بالقلعة[1].

([1]) عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، عجائب الأثار في التراجم والأخبار، سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف،ج3، ص 465-467 .

بنوعايد ومحمد علي



شكل رقم (11): بنو عايد وقرار التنصيب والتقسيم 1892م زمن حكم محمد علي لمصر.

العايد و محمد علي[*] .

اعتماداً علي نظرية " فرق تسد" لم يأل محمد علي باشا جهداً في سبيل بث الفرقة بين القبائل العربية في مصر، بغية الحفاظ علي عرشه، وقد أتيحت له الفرصة عندما قوي الخلاف بين قبيلتي (الحويطات والعبايدة) في سبتمبر 1806، ودار القتال بين الفريقين خارج أسوار القاهرة وحولها، وانتصر محمد علي باشا للحويطات، ثم اجتمع مشايخ القبيلتين عند نقيب الأشراف عمر مكرم، الذي أصلح بينهم ، حيث أن محمد علي قد أقدم علي فعلته هذه بغية انفضاض الحويطات، ومعها قبائل الشرقية من حول "محمد بك الألفي" منافسه الأخطر علي عرش مصر، وهكذا صمم محمد علي باشا علي إحباط التعاون بين الألفي وقبائل العربان المعاونة له، والتي من أهمها (أولاد علي والهنادي والعايد والحويطات والهوارة) فسير قواته لتحقيق ذلك الهدف، وتتابعت الحملات التأديبية في الشرقية والبحيرة والفيوم والأقاليم الوسطي، وخلال أزمة النقل إلي "سالونيك" أراد الألفي استثارة هؤلاء ضد محمد علي، فبعث إلي مشايخ العايد والحويطات، غير أنهم آثروا إطلاع الباشا علي مراسلات الألفي لهم، وكان من تداعيات ذلك نجاح الباشا في استمالتهم إلي صفه، وبداية هدنة مشوبة بالحذر الشديد بين محمد علي والعايد، لم تقتصر علي عهد محمد علي فحسب، بل استمرت إليه وفي بعض عهود أبناءه .

بالإضافة إلي ما مر ذكره من مهادنة محمد علي للعايدي ، وجعلهم في دائرة مخططاته لتوطين القبائل العربية في مصر، فقد هادنوه وساهموا في حملته علي الجزيرة العربية، إذ قدموا له الخيل ودربوا الجند علي طريقة الفر والكر المعهودة عند الوهابيين، وكانوا في ذلك العهد أيضاً يقومون بخفارة الدروب وطرق القوافل، ويحملون البريد والمعدات، وكانوا خبراء في معرفة الطرق والمسالك والدروب، ومن

(*) **محمد علي:** فى عام 1805م أصبح محمد على حاكماً على مصر تحت الخلافة العثمانية. وكان جنديًا في الجيش العثماني من أصل ألبانى، وكان محمد على قائدا حكيمًا؛ حيث قام تدريجيًا بالقضاء على كل أعدائه. حتى أصبحت سلطات البلاد في يده، وقام بضم الحجاز إلى مصر عام 1819م، ثم السودان منذ 1820م، وحتى 1822م.

ثم تنامت خطواتهم لدي محمد علي، وبالأخص البطن الأباظي من العايد، وأقرب الاحتمالات في ظننا الأباظية فقط، قد بُنيت علاقة بخطوة الأباظية هذه لدي محمد علي باشا ونجله إبراهيم باشا وحلفائهما، ولم يعكر صفوة هذه الخطوة إلا قيام ثورة عرابي عام 1882م، حيث اندفع العايدي وانضموا إلى الثوار، وذلك لميلهم بسليقتهم للعزة، فقاتلوا في كفر الدوار، وعند القتال في التل الكبير[1].

فقد تمكن بعض العربان الذين استقروا في محافظات مصر في عهد محمد علي من تكوين قري جديدة، وعلي سبيل المثال، فإن كثيراً من مشايخ قبيلة العايد، قد شيدوا قري جديدة واستقروا بها مع أسرهم وتوابعهم ، علي غرار سلفهم ومن قبلهم " كفر إبراهيم العايدي– القديم" ، وشيد اثنان من الأباظية أيضاً قرى أخري[2].

رغم ذلك إلا أن بني عايد كانوا يخشون محمد علي من جرائمه البشعة بحق المماليك والقبائل ، وزادت خشيتهم منه بعد أن أراد الزواج بإحدي بنات العايد، حيث تم رفضه، وهو ما ساعد على زيادة خوفهم وتشتتهم أكثر فأكثر، وتغيير البعض منهم مسمياتهم رغم تقرب الفرع الأباظي له .

ومن طموحات محمد علي أنه كان يطمع في استغلال الموارد البشرية والاقتصادية لبلاد الشام ولتعزيز طموحه بالاستقلال عن الإمبراطورية العثمانية، والتوسع في منطقة يعتبرها حيوية على الصعيد الاستراتيجي، للدفاع عن مصر، وتوفرت له تلك الذريعة في سنة 1830م للقيام بالغزو عندما لجأت مجموعة كبيرة من فلاحي وقبائل مصر الشرقية ، قدّر عددها بنحو 6000 نسمة ، إلى غزة وجنوب فلسطين، ومن بين هؤلاء أبناء العايد بالشرقية وذلك بهدف التملص من الضرائب ومن التجنيد وأعمال السخرة والقتل التي مارسها ضدهم لتفريق جموعهم ، حيث سَيَرَ حملتين عسكريتين مصريتين، برية وبحرية، بقيادة ابنه إبراهيم بالتوجه إلى بلاد

([1]) فيصل صالح الخيري، مرجع سابق، الأهرام العربي، 2010م.
([2]) نبيل صبحي حنا، المجتمعات الصحراوية بالوطن العربي، ص36.

الشام، حيث سيطرت القوات المصرية، من دون قتال، على غزة والرملة ويافا وحيفا والقدس، وحاصرت عكا واقتحمتها 1832م[1].

ثم قاد محمد على وابنه إبراهيم حملة في إتجاه سوريا مما أدى إلى حدوث صدام مع السلطان العثمانى، وقامت القوات المصرية بهزيمة القوات التركية في عام 1833م، وكانوا على وشك دخول العاصمة التركية اسطنبول مرة آخرى، إلا أن روسيا وبريطانيا وفرنسا قاموا بحماية السلطان، مما أدى لإنسحابه ، إلا أنه ظل مسيطرًا على سوريا وجزيرة كريت، ثم ثار محمد علي على السلطان عام 1839م ، ووقفوا في وجهه مرة ثالثة وأجبروه على التراجع[2].

في تلك الحقبة الزمنية استقر في فلسطين وسوريا والأردن أفراد كثيرة من العايد من بقايا جيش إبراهيم باشا واستوطنوا تلك المناطق بعد أن سمح إبراهيم باشا جزئياً لبعضهم بالمكوث متناثرين ببلاد الشام مع المولاة الكاملة لمحمد علي، حيث كان من أهدافه التخلص منهم كقوة قبيلة لا يستهان بها ، وأيضاً رغبة هؤلاء بعدم العودة لمصر خوفاً من جرائم وغدر محمد علي بهم ، وأمل بعضهم بإعطاء محمد علي لهم إقطاعات بالشام لوعودٍ وعدهم إياها ، علماً بأن قبيلة العايد بمصر قدمت لمحمد ما يَقْرُب من ألف فارس بالشام ،على غرار ما قدمه الجذاميين لجيش صلاح الدين بفلسطين، ووفقاً لمهادنة العايد له، وذريتهم هي الباقية من قبيلة العايد في الشام إلى الآن[*].

وبعد وفاة محمد على باشا عام 1849 ميلاديًا ، ثم جاء من بعده ابنه إبراهيم ، ثم من بعده ابنه سعيد باشا الذي حاول تحديث وتطوير البلاد، مما أدى إلى إغراق

([1]) خالد محمد صافي، الحكم المصري في فلسطين 1831-1840، ص77,68.
([2]) نهاية الأرب في فنون الأدب، مرجع سابق، ج2، ص303.
([*]) **مشتت قبيلة العايدي:** يُعتبر محمد علي باشا حاكم مصر هو المشتت الأكبر لقبيلة العايدي في مصر والشام، بمطاردة وتشريد أهلها وقادتها ومشايخها حتى عام 1848م، حتى وصل الأمر إلى كل من يحمل اسم عايدي ، فتعيرت الأسماء نظراً للإضطهاد ، وتقربت فروع للسلطان باسماء غير العايدي وأصبحت ذات مكانة لدي السلطان والخديوية من بعده .

البلاد في الديون الأجنبية ، وجاء بعده إسماعيل باشا، الذى زادت أيضا في عهده الديون التى اقترضها من أوروبا لبناء المشاريع الصناعية ولتطوير البلاد إقتصاديًا مما أدى إلى زيادة النفوذ البريطانى والفرنسى فى البلاد، حيث كِثُر تشتت العايدي.

وعلي الرغم من تعدد ترحال العايد من شبه جزيرة سيناء إلي محافظة الشرقية وغيرها، فإنه قد بقي يقطن في سيناء بقية لا بأس بها منهم، وكانت الحكومة المصرية قد عهدت لهم تقديم الإبل اللازمة للمحمل، بالإضافة إلى نقل بعض البضائع، وكان افتتاح قناة السويس عام 1869م بمثابة نقطة تحول أُخرى في تاريخ سيناء والعايد ، حيث باتت القناة بمثابة حاجز مائي ساعد علي عزل مجتمع سيناء عن بقية سكان الوادي، كما ساعد أيضا علي قطع مورد رزقهم الأساسي، الذي كان يأتي من نقل التجارة بين مصر والشام، حيث بات من الصعب علي تلك الفئة المشتغلة بنقل التجارة الاستمرار في نقل البضائع بحرية، مما اضطر جماعات من العايدي إلي ترك البادية واللجوء إلي أبناء قبيلتهم في محافظة الشرقية، وحتي بعد هذا الرحيل، قد بقي لهذه القبيلة وجود في سيناء، وليس أدل علي ذلك من أنه لما توسع الترابين في سيناء، ما لبث أن وقع بينهم وبين العايد خلاف علي الحد، أدي إلي الحرب، فدامت الحرب سنوات إلي أن عين الحد ووقفت الحرب[1].

و بعد حفر قناة السويس عام 1869م وفى عام 1876 أصبح الاتحاد الفرنسى البريطانى مسيطرًا على اقتصاديات البلاد وسياساتها، فقد تم عزل السلطان إسماعيل باشا وذلك فى عام 1879م ، وعُينً مكانه ولده توفيق باشا ثم قامت بريطانيا بإحتلال مصر عام 1882م.

([1]) تاريخ سيناء القديم والحديث وجغرافيتها، مرجع سابق، ص246,108.

مناطق تواجد العايد

عايد مصر

عندما نتحدث عن عايد مصر يجب التوقف فوراً والتذكير بأجدادنا تيجان رؤسنا، وخصوصاً عند الحديث عن محافظة الشرقية وخاصةً كفور العايد مهبط قبيلة العايد وعمود إمارتها الأول ورأس مشيختها، ففيها هبط المؤسسون الأوائل وعليها أقموا الامارة ومنها توزعوا في شتي المناطق والأقطار .

وقد انقسم بنو عايد فى مصر أقسام عديدة ومنهم فرع الأباظية ، نسباً إلى جدتهم التركية الأباضية ، وممن ينتسب إلى عايد (الدعابسة، البنادق، الشرايفة، العزازى، صيام، الأعصر، بنو سلامة، بنو خليل، بنو عيسى، بنو أيوب ، العيساوية، ابراهيم، حسونة، المهنوية نسباً للأمير مهنا أمير عربان الشرقية، المناصرة ، بنو نجم العايد، بنو بقر بن نجم بن العايد وقد نزح الكثير من بنو العايد إلى الصعيد وعرفوا باسم هوارة عرب عايد ، وقد نزح الكثير منهم قبلي بنجوع عايد أو أبوعايد وكذالك بحري ووجه بحري وقد دخلت من بعض بطون عرب العايد فى بعض قبائل سيناء وعرفوا باسم بنو عايد أو العايد [1].

([1]) د. مصطفي سليمان العايدي الهواري ، www.ar-ar.facebook.com/permalink.php .

محافظة الشرقية



شكل رقم (12): محافظة الشرقية ومدينة بلبيس وكفور العايد مهبط قبيلة العايدي.

أشهر قبائل العايد القديمة في مصر

وممن ينتسب إلى بني عايد: (الدعابسة ، البنادق ، الشرايفة ، العزازي ، الأعصر ، بنو سلامة ، بنو خليل ، بنو عيسى ، أيوب ، العيساوية ، ابراهيم ، حسونة ، سيف ، صقر، المهنوية ، المناصرة ، أبو طويلة ، بنو نجم ، بنو بقر ، الأباظية ، هوارة عرب عايد) ، وهناك الكثير من هذه الفروع بمصر[1].

محافظة الشرقية

تعد محافظة الشرقية من أكبر محافظات الوجه البحرى ، وحارسة المدخل الشرقى ، وسميت (الشرقية) لوقوعها فى الجهة الشرقية من الوجه البحري، وفى عام 1833م اختار محمد على باشا مدينة الزقازيق لتكون عاصمة للشرقية، وفي عام1871م صدر القرار الإدارى بتغيير اسم القسم إلى المركز. وتبلغ مساحة محافظة الشرقية 4911 كيلو متر مربع، وتأتى فى المرتبة السادسة من حيث الكثافة السكانية حيث تسبقها القاهرة، والقليوبية والدقهلية والمنوفية والإسكندرية، وتضم محافظة الشرقية 13 مركزاً، و(17) مدينة، و(88) وحدة محلية قروية، و(495 قرية، و(3967) كفراً وعزبة[2] .

يبلغ عدد سكان محافظة الشرقية أكثر من7 مليون نسمة، نسبة المسلمين حوالي 99%، وتتكون من 14 مركز هي : الزقازيق، الصالحية، بلبيس، مينا القمح ، مشتول السوق، أبو حماد، القرين، ههيا، ديرب نجم، الحسينية، القنايات، فاقوس، كفر صقر، أولاد صقر، السعدية، الإبراهيمية، أبو كبير . وكانت بلبيس العاصمة القديمة حتى عهد محمد علي ، ثم نقلت في عهده العاصمة إلى الزقازيق ، ويبلغ

([1]) الحمزة دعبس، جريدة النور الإسلامية ، عائلة دعبس ، www.facebook.com/permalink ، 15/3/2013م.

([2]) إبراهيم خليل إبراهيم، موسوعة حلوة بلادي5 ، الجزء الأول ، موقع دنيا الوطن ، www.pulpit.alwatanvoice.com .27/6/2017

عدد سكان بلبيس حوالي 55 ألف نسمة ، ويتوزع بها عرب كثير تَحَضَر الكثير منهم بنسبة أكثر من 99% .

ومن أهم القبائل الضاربة في إقليم بلبيس وأشهرها وأقدمها عراقة "قبيلة العايد" [1].

مناطق نفوذ وتواجد العايد بالشرقية

نتحدث هنا عما توفر لنا من معلومات من الأخوة والأحبة من أبناء العايدي بجمهورية مصر العربية، ونعتذر عن القصور عن باقي المناطق لعدم وصول كثير من المعلومات من الأحبة لنا ، ونسرد ما توفر لدينا عن العايدي بمصر والشرقية والتي يتواجد أغلب أبناء العايدي بها وأشهرها :

الزقازيق/ الزنكلون/ شيبة النكارية : الزقازيق هى عاصمة محافظة الشرقية، والزنكلون وشيبة النكارية إحدى الوحدات المحلية القروية بالزقازيق – قبيلة العايد .

كفر أباظة : أحد الكفور والنجوع المحلية القروية بالزقازيق، وتشمل: (كفر بغدادي أباظة ، سليمان اباظة)– عائلة أباظة من العايد.

بلبيس / السعيدية /شبرا النخلة/ ميت حبيب: كانت بلبيس عاصمة للشرقية، وتشرف على ضفة ترعة الإسماعيلية – قبيلة العايد – عزبة العايدي .

كفور العايد و الكفر القديم وتجمع القري : من الوحدات المحلية القروية ببلبيس، والتي منها كفر الكفر القديم، كفر بني عليم، كفر أيوب"سليمان" ، كفر عياد ، وتجمع قرى (الدهسانية، الجبلة، الوراورة، المسيدا) – مركز قبيلة العايد .

([1]) د.مصطفي سليمان أبو الطيب العايدي الهواري، مرجع سابق، بحث خاص بقبيلة العايدي ، www.aboeltayb.ahlamontada.net . 2013/2/23م .

فاقوس/ السماعنة/الصالحية / قنتير : تأتي في المرتبة الثانية من حيث المساحة بالمحافظة، والسماعنة والصالحية وقنتير من وحداتها المحلية – العايد و أباظة وجذام عموماً.

الحسينية / صان الحجر : مركز ومدينة الحسينية من الوحدات المحلية بالحسينية، وصان الحجر إحدى وحداتها المحلية – العايدي وجذام .

منيا القمح : العزيزية وكانت من توابعها منيا القمح – قبيلة العايد .

أبو حماد /القرين : مركز ومدينة أبو حماد، ومنها القرين – تواجد عائلات العايد .

أبو كبير : الأحراز وهربيط من مركز أبو كبير – العايدي .

كفر صقر : تواجد للعائلة – العايدي .

ديرب نجم : مدينة ديرب نجم بالشرقية – العايدي .

ههيا : مركز ومدينة ههيا – مركز تواجد عائلات العايد .

القاهرة : القاهرة الكبرى والجيزة – توزيعات عائلة العايدي .

الإسكندرية : محافظة الإسكندرية وضواحيها – قدامى العايدي وجذام .

الإسماعيلية / فايد: محافظة ومدينة الإسماعياية عموماً – العايدي – عزبة العايدي .

المنوفية / هورين : من أشهر قري بركة السبع بالمنوفية – العايدي .

الغربية : محافظة الغربية وبها ميت حبيب الشرقية إحدى قرى مركز سمنود التابع لها – العايدي وعائلات .

القليوبية / كفر تصفا/الخانكة: الخانكة أحد مراكز محافظة القليوبية، وتصف إحدى قرى مركز كفر شكر التابع للمحافظة – العايدي.

الدقهلية /الوحدة العربية/ميت غمر: من القرى التابعة لمركز السنبلاوين في محافظة الدقهلية، وميت غمر ملتقى دمياط والمنصورة في جمهورية مصرالعربية – العايد وعائلات .

المنصورة: عاصمة محافظة الدقهلية – العايدي وعائلات .

دمياط : مدينة دمياط – العايدي .

سيناء : رفح ، العريش ، بئر العبد ، جنوب سيناء " القنطرة " – قبيلة العايدي.

بور سعيد : المعالوة ، العايدي ، الغوانم .

السويس : عائلات العايدي .

الدوير : هناك رأي أخر يقول بأن فروع العايد بالشرقية والدقهلية بميت غمر والمنصورة خرجت من الدوير، ومن الشرقية الأسرة الأباظية والدعابسة والعيساوية وكثير من عائلات العايد بالشرقية خرجت من الدوير منذ أكثر من 300 عاماً، وخرجت من الهوارة أو عرب عايد أو العايد بالدوير عائلات عايد بالمنيا بالخمارة وههيا، و قرية شارونة بمغاغة عائلات أبوعايد، وتوجد عائلات عايد فى بنى مزار فى قرى الشلابى والقيس والشيخ فضل، وفى قرية ساقولا التى خرجت من قرية منقاطين بسمالوط وساقية داقوف ونجع عايد وقرية بنى حسن الشروق والغربية ، و(عائلات الخولى عاشور بمركز الوسطى والخصوص جزيرة المساعدة وافوه

وعطف افوه بمحافظة بنى سويف ببنى سويف ومركز بدر بالبحيرة) وكلهم خرجوا من هوارة عايد بالدوير، وقد خرج من فروع عايد بعد عائلات الشرقية وميت غمر عائلات الهوارة بالفيوم بالمحافظة ذاتها ، وخرجت عائلات الهوارة بعزبة أبوعايد بقنا وعائلات عايد بقنا وسوهاج أبوعايد، وسوهاج والهوارة بالمراغة وال أبوعايد بكوم بدار وأولاد هارون وال عايد بجرجا وال عايد بالواحات وأسيوط والمنيا عائلات أبوعايد وخرجت عائلات دوير بكفر الشيخ بالغنيمى بمركز قلين وما حولها من قرى، وخرج من عائلات دوير عائلة دوير بالبحيرة مركز المحمودية بسيدى عقبة عزبة خيرالله ويعرفوا بعائلة الحاج، وخرج من عائلة دوير عائلة دوير برشيد وخرجت فى نفس الوقت منذ حوالى أكثر من 250 عاما عائلات عاشور بالبحيرة بالدلنجات وحوش عيسى، وقد جاء فى جرد قديم قدوم الأمير عيسى بن الأمير نجم العايدى بن الأمير شريف بن الأمير عايد بالحوشة بإقليم البحيرة وعربة معه (وسميت مركز حوش عيسى بالبحيرة نسبا له وأنتشروا بعد ذلك فى كفر الدوار وأبو المطامير وحوش عيسى ولهم فرع بكفر الشيخ وهذه الفروع لهم العمدية والسيادة التى نزلوا بها سواء كانت بقنا أوسوهاج أو المنيا بالشرقية أوالدقهلية أو كفر الشيخ أو البحيرة أو الفيوم أما الهوارة بالدوير عايد وصدفا فهم فروع (أبوعاشور، أبويوسف، أبوحماد، أبومكى، ومنهم فروع أبوالطيب، حنفى، عبدالوهاب، طنطاوى، وعائلة العمدة بمركز صدفا) وكثير من العائلات خرجت من هذه الفروع فخرج الكثير بالأسكندرية ففى الأسكندرية يوجد الألاف من هوارة الدوير من جميع الأفرع كما خرج منهم هوارة عايد بقنا وسوهاج وأسيوط وهوارة وعائلة فرغلى أبوالطيب بأبو تيج وشطورى أبوالطيب بأسيوط وهوارة عايد الفيوم وعائلات عاشور بالدلنجات بحيرة وعائلات دوير بالغنيمى وكفر الشيخ وعائلة ريان وعاشور بالمنصورة) وهم جميعا أولاد عمومة لقبيلة عرب عايد العايد بالشرقية والدقهلية والأسرة الأباظية وقبائل الهوارة بمصر والوطن العربى) [1].

([1]) د.مصطفي سليمان أبو الطيب العايدي الهواري، مرجع سابق، عائلات وتاريخ وأنساب الدوير عايد ،

وذكر الحمداني : وبالإسكندرية من جذام ولخم أقوام ذو عدة وعدد، وأهل شجاعة واقدام، وضرب بالسيف، ورشق بالسهام، ولهم أيام معلومة، وأخبار معروفة، ووقائع في البر والبحر مشهورة، ومن هولاء العايد ومنهم انتشروا ببرقة والمغرب العربي[1].

وأما " العايد سيناء " فهم من قبيلة العايدي، ومنهم الآن من سكان مديرية الشرقية في جهة بلبيس وقد تحضروا وتركوا البادية ، وهناك خط بقي منهم يدعى خط العايد بالبادية إلى اليوم ، وليس لدينا دليل على أنهم سكنوا جزيرة سيناء في القدم الأول ، ولكن الحكومة المصرية عهدت إليهم قديماً خفر المحمل الشريف من مصر إلى العقبة ، وقد ورد ذكرهم في كتاب " الأم " المحفوظ الآن في الدير أن لهم الإشراف على قبائل الطورة وفي بيت شيخهم إبراهيم بن أحمد العايد وكذلك شيخهم منصور العايدي كانت تعقد شروط الاتفاق بين عرب الطورة ورهبان دير سيناء بشأن تأجير الإبل وتأمين الطرق ونحوها، وكانت جذام في جملة من دخلوا مصر مع عمرو بن العاص ، وقد كان افتتاح قناة السويس عام 1869م بمثابة نقطة تحول في تاريخ سيناء، حيث باتت القناة بمثابة حاجز مائي ساعد علي عزل مجتمع سيناء عن بقية سكان الوادي[2].

عايد فلسطين

العايد من قبيلة جذام القحطانية ، فقد ذُكر بأنهم جاءوا من اليمن ثم استقروا شمال غرب الجزيرة موطن جذام ، وشاركوا في الفتوحات الإسلامية ، وكان الجذاميون ومنهم بني النفاثة حلفاء بني أمية وساندوهم مع عمرو بن العاص ثم بعد ذلك مع أميرهم أنذاك روح بن زنباع الجذامي.

---

www.aboeltayb.ahlamontada.net . 1220/2/29م .

(1) الأنساب ، مرجع سابق، ص18.

(2) تاريخ سيناء، مرجع سابق، ص108.

وهم اليوم من عرب الحوف بمصر ومنهم جذام وجذام من كهلان من اليمن، أما العائذ فكثير في العرب ، والمشهور منها بمصر والشام عائد جذام[1].

والعايد بفلسطين من القبائل الجذامية الموجودة ضمن أفخاذ جذام بفلسطين وهم ستة أفخاذ: بنو صخر، وبنو عائد ، وبنو زيد، وبنو جابر، وبنو عقبة، وبنو زنباع. وبنو عقبة من بقية بني نفاثة الجذاميين[2] .

ولقد كانت العايد تتزعم قبيلة جذام وحلفاؤها نتيجة عراقة نسبها وقوة فرسانها ومجد تاريخها البطولي، وقد كانت تقود الحلف الجذامي في حربها الحاسمة والفاصلة بين أبناء الحلف اليمني ضد قبيلة قضاعة والتي تزعمتها جرم ، وقد وقعت هذه الحرب سنة 1450م وجرت في ساحل فلسطين والواقع بين مدينة الرملة في فلسطين ومدينة العريش بشمال سيناء ، وكانت هذه الحرب كبيرة حيث انضمت فيها قوات أمير غزة إلى جانب بني جذام، إلا أن بني قضاعة تمكنت من إلحاق الهزيمة ببني جذام ونفتهم من منطقة الساحل الواقعة شمال غزة حتى الرملة[3].

وقيل أنه في هذه الفترة هاجرت جماعات من العايد جذام نحو مصر الشرقية.

ولعب بنو عايد زمن الأيوبيين مع صلاح الدين دوراً بارزاً في محاربة الصليبيين وتحرير بيت المقدس[4].

([1]) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، مرجع سابق، ص197,194.
([2]) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، مرجع سابق، مخطوط ق139/1.
([3]) د.مصطفي سليمان أبو الطيب العايدي الهواري، مرجع سابق، بنو عائذ في جذام، حلف جذام ، www.aboeltayb.ahlamontada.net . 2014/6/12م .
([4]) موقع كتاب أبو الحن، www.alhondotnet.wordpress.com . **انظر:** نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، مرجع سابق، مخطوط ق2، ص 63,92. **وأنظر:** تاريخ سينا ، مرجع سابق، ص 724. **وانظر:** البدو ، مرجع سابق، ج2، ص210 . **وانظر:** تاريخ ابن خلدون، مرجع سابق، ص61.

مع غروب نجم المماليك وظهور الدولة العثمانية وكثرة الفتن بينها وبين العرب ، ووقوف عرب العايد والسوالمة في بلاد غزة لجانب قرا موسى نائب غزة من السلطان العثماني ضد فتنة وتمرد جان بردي نائب السلطان العثماني على الشام يساندهم "طراباي بن قراجة" أمير الأسرة الحارثية في مرج ابن عامر مع الأعراب من قبيلتي "بني عطا وعطية" علي مشارف غزة، وبذلك تمكن العايد والسوالم من منعهم من مهاجمة قوافل الحجيج والتجارة. وهكذا برز دور قبيلة "العايد" كمدافعة عن استقرار الحكومة ومصالحها ، بعد أن كانت من ألد أعدائها، فمن حوادث العايد في مطلع استيلاء العثمانيين علي البلاد، غارتهم علي مصر بالتواطؤ مع عرب السوالم عام 1518م، إلا أن نائب العثمانيين علي مصر، تمكن من وقف غارتهم هذه، بعد أن قتل جماعة من رؤسائهم، وأسر الكثير من رجالهم ونسائهم، ونهب ما لديهم من أموال ومواش. وفي عام 1623م، حينما كان يحكم "حسن باشا رضوان" نيابة غزة، احتشدت في مدينة "يافا" التابعة لنيابة "غزة" القوات العسكرية لكل من الأمير حسن باشا رضوان نائب غزة، والأمير أحمد طراباي الحارثي أمير نيابة صفدو اللجون، والأمير محمد بن فروج أمير نابلس وحلفائهم من فرسان عرب العايد وعرب السوالمة من عربان نيابة غزة، للتصدي لقوات الأمير فخر الدين المعني، المدعوم من فرنسا وإيطاليا، وساعد علي انتصار الحارثي، النجدة التي وصلته بقيادة حسن باشا رضوان. والمؤلفة من عرب العايد وعرب عنزة أومعازة. كذلك كان العرب ومنهم العايد أيام العثمانيين يحمون طريق الحج ولكن في الفترة الواقعة بين 1600 و 1710 م كانوا في حالة عصيان على الدولة العثمانية[1].

كما تواجد أكثر العايد ضمن نفوذ قبيلتهم بالشرقية بمصر من المحاربين للفرنسيين ، وكذلك بعدها ممن توجهه من الفلاحين إلى فلسطين نتيجه اضطهاد محمد علي لهم ، والجزء الآخر ممن تبقى منهم من قوات إبراهيم باشا ابن محمد علي التي

([1]) المصدر السابق أعلاه.

حاربت بالشام واستقروا بسواحل بفلسطين والبقية الأخرى ممن خرج لاحقاً من الجماعات الوافدة من الشرقية طلباً للكلأ والاستقرار .

وإلى العايد تنتسب عشيرة المخامرة ببئر السبع، وعائلات العايدي بعشائر بئر السبع، وعشيرة أبوكريم ببئر السبع وبصة الفالق بطولكرم ويطلق عليهم البداونة نسباً لأحد أجدادهم بدوى العايدي، وعشيرة عبدالفتاح العايدي (الفتاتحة وأبو الشيخ) ببئر السبع وبصة الفالق بطولكرم، وعشيرة أبوعمران العايدي(العمارين وسلمان) ومنهم عائلة الحول العايدي وهم ببصة الفالق بقضاء طولكرم، ومن عرب العايد شتيت بجوار قرية مسكة وجلجوليا بقضاء طولكرم، وكذلك آل عبده بوادي الحوارث بقضاء طولكرم، وآل محسن بشويكة بقضاء طولكرم، والعوايدة وأبناء قاسم والعايدة بسمخ ولوبيا ومزقة ويبلي بقضاء طبرية وبيسان، وعائلة هيكل وأباعرام وعايد والعايدي الجراملة برأس العين وأبناء علي وهم بيافا وقضائها، وأبناء عبدو العايدي، وأبناء صالح العايدي، بحيفا والطيبة وأبناء حسين العايدي، والعوايدة بالمغار بالجليل الأوسط ، وأبناء حسن العايدي (الحساسنة والقرم) بالمغار بقضاء الرملة وببئر السبع، وأبناء عبد الله العايدي باسدود ووادي حنين، وأبناء عطية العايدي بوادي حنين وزرنوقا، وأبناء سليم العايد بساحل غزة ويُقال لهم أبناء عودة ، وعائلة أبوجمعة العايدي، وعائلة أبومطر العايدي، وعائلة أبوشاهين العايدي، وعائلة أبو سرحان العايدي، ويطلق عليهم آل أبوجنينة، وعائلة أبوشعبان العايدي، وعائلة خطاب العايدي، وعائلة أبوسيف العايدي (السيوف)، وعائلة أبوسعدي العايدي، وعائلة أبو يونس العايدي، وعائلة أبو رزق، وعائلة المحمد حسين العايدي، وعائلة أبودرويش العايدي ومنهم أبناء موسى العايدي، وعائلة أبوسمهدانة العايدي، وعائلة أبوشندي العايدي وعائلة أبو خرخاش عاشور العايدي ، عائلة أبناء حمد العايدي، وكلهم يتوزعون بين قضاء بئر السبع وبصة الفلق بقضاء طولكرم، ومن العائلات القديمة عائلة الغرابلية وعائلة أبو ربيع وعائلة أبو شقورة وعائلة أبوعظمة ، وهناك عائلات من العائد ضمن عرب الجرامنة، وكذلك من

العايد عائلات أبوسمور العايدي ومنهم ببيت أولا، وعائلة أبويزيع، وأبوتوبة، وأبو القلايع، وأبوصقري، وأبوشريعة، ويُقال أن هذه العائلات أنهم من بقايا العايد القديمة ، ومن العايد العمايرة العايدي، وأبناء عودة العايدي فى تل الصافى وقزازة ، وكذلك العزة فى بيت جبرين وتل الصافى وعجور بالخليل، والمناصرة والفرارجة وبل قرقش بنابلس، والعايد بالجانية بقضاء رام الله ، والعبيات ببيت لحم، وعائلة بوجة العايدي والوهادنة بالقدس[1].

مناطق نفوذ وتواجد العايد بفلسطين

يتوزع أبناء العايد في شتى مناطق فلسطين ، بالقدس والضفة الغربية وقطاع غزة ومناطق عرب الداخل 48 كافة ، ومنهم من ارتحل أو هاجر إلى الأردن ولبنان وسوريا والعراق واستقر بها ومن مناطق سكناهم :

بئر السبع : القضاء (العايدي المخامرة) – (العايدي أبناء بدوي) – (العايدي الخطاطبة) – (العايدي أبو درويش) – (العايدي أبو سرحان) – (العايدي أبو سيف) – (العايدي أبو سمهدانة) – (العايدي أبو شاهين) – (العايدي أبو مطر) – (العايدي أبو صيام) – (العايدي أبو سِعدي) – (العايدي حساسنة"و القرم") – (العايدي أبو شندي) – (العايدي أبو الشيخ) – (العايدي ارتيمات) – (العايدي أبو عظمة) – (العايدي أبو ماضي) – (العايدي أبناء موسى) – (العايدي أبناء حمد).

غزة : الساحل (العايدي السلايمة "أبو عودة") .

اسدود : قضاء غزة (العايدي أبناء عبد الله) .

([1]) الحمزة دعبس، جريدة النور الإسلامية ، عائلة دعبس ، مع إضافة أسماء بعض الفروع والعائلات المتوفرة، www.facebook.com/permalink . 2013/3/15.

اللد : قضاء الرملة (العايدي أبو شعبان) – (العايدي عايد) .

وادي حنين : قضاء الرملة (العايدي أبناء عطية) – (العايدي أبناء عبد الله) .

بصّةُ الفالقِ : قضاء طولكرم (العايدي العمارين وسلمان " آل الحول") – (العايدي أبو جمعة) – (العايدي أبناء عبد الفتاح) – (العايدي أبناء رزق) – (العايدي أبو يونس) – (العايدي أبو خرخاش"عاشور") – (العايدي أبناء بدوي) – (العايدي أبو شاهين) – (العايدي أبو سِعدي).

شويكة : قضاء طولكرم (العايدي آل محسن) .

مسكة وجلجوليا : قضاء طولكرم (العايدي وشتيت) .

وادي الحوارث : قضاء طولكرم (العايدي آل عبده) .

المغار : قضاء الرملة (العايدي حساسنة) .

زرنوقا : قضاء الرملة (العايدي أبناء عطية).

يافا : يافا والقضاء "الحرم" (العايدي هيكل) – (العايدي علي).

رأس العين : قضاء يافا (العايدي جراملة) .

الخليل : الخليل (العايدي التوابية) – (العايدي أبو القلايع)– (العايدي أبو يزيع) .

تل الصافي : قضاء الخليل (العايدي العمايرة) – (العايدي أبناء عودة).

بيت أولا : قضاء الخليل (العايدي أبو سمور) .

وثيقة عرب العايد ببصة الفالق

شكل رقم (13): اتفاقية دم وربط مصير عرب العايد سنة 1994م سكان بصة الفالق سابقا .

بيت جبريل : قضاء الخليل (العايدي بني العزة) .

عجور : قضاء الخليل (العايدي عجور) .

بيت لحم : بيت لحم (العايدي العبيات) – (العايدي المناصرة).

القدس : القدس (العايدي بوجة) .

الولجة : قضاء القدس (العايدي الوهادنة) .

الجانية : قضاء رام الله (العايدي العايد) .

نابلس : قضاء نابلس (العايدي المناصرة) – (العايدي الفرارجة) – (العايدي آل قرقش) .

سمخ : قضاء طبريا (العايدي العايدة) .

لوبيا ومزقة : قضاء طبريا (العايدي أبناء قاسم) – (العايدي العوايدة) ، أكثرهم بالأردن وسوريا .

يبلي : قضاء بيسان (العايدي العوايدة) ، أكثرهم بالأغوار والأردن وسوريا .

الطيبة المرج : قضاء بيسان (العايدي أبناء صالح) .

كفر قرع : قضاء المثلث الشمالي (العايدي أبو شندي " أبو خرخاش") .

المغار : قضاء الجليل الأسفل الشرقي : (العايدي أبناء عبدو) – (العايدي أبناء حسين) ، ومنهم بحيفا .

حيفا : حيفا (العايدي أبناء صالح) . وأكثرهم بسوريا ولبنان.

ومن الفروع الموجودة في مصر ولها امتداد في فلسطين الطوايلة وآل جربو، والفرع الأخير يتكون من ست أفخاذ (العشيبات والرواضين والغنيوات والمصابحة والفريحات والعوايدة) والعشيبات والغنيمات ارتحلوا إثر النكبة عام 1948م إلى الأردن ، والمصابحة أو الصبيحات لهم وجود في الضفة الغربية . كذلك هناك فروع وأفخاذ من العايدي وبأسماء أُخرى بفلسطين نأسف لعدم التمكن من الحصول على معلومات عنهم واكتفينا بذكر بعض عائلاتهم حسب المصادر المتوفرة .

عايد الأردن

تعتبر المملكة الأردنية الهاشمية القطب الثاني لقبيلة العايدي الجذامية فيتوزع العايدي فيها بجميع مناطقها ويتداخلون مع جميع عشائرها سواء كانوا من بلبيس ممن تبقى من جيش إبراهيم باشا أو ممن ارتحلوا إليها أو ممن هاجروا من فلسطين ، أو الجزء الكبير من أحفاد بنو مهدي أصحاب الصولات والجولات .

مناطق نفوذ وتواجد العايد بالأردن

نذكر ما تيسر لنا من معلومات عن العايد بالأردن وعن خاصية تداخلهم وامتزاجهم وتحالفاتهم وانطواء بعضهم تحت قبائل وعشائر أخرى، واتخاذ بعضهم أسماء ومسميات كأجداد وألقاب وعائلات لهم غير العايدي منها ما تيسر لنا :

البلقاء وعمان والزرقاء : من العايد من ينتسبون إلى الرشايدة من بني الدعجة الجذاميين والمتواجدون بالبلقاء وفي محيط العاصمة عمان وجنوب الرصيفة و الزرقاء .

معان وسحاب وإربد: جزء من عشائر سحاب من أعقاب من تبقى من جيش إبراهيم باشا بعد انسحابه من فلسطين عام 1840 م ومنهم العايد وهم من قري العايد ببلبيس ويقطنون أم العمد وهم بمعان وسحاب وإربد .

الكرك : بطن من الحيصة بالكرك، ويتبعون الشراونة من اللبادنة إحدى عشائر البلقاء .

العقبة : من بقية العايدي جذام ، ومنهم بسيناء ، كما يوجد جزء منهم بمدينة جرش.

مأدبا : منهم العايدي وتعتبر عشيرة الشريفات من العايد.

العايدي بمخيمات الشتات : كما يوجد بالأردن جماعات كثيرة من العايد بمخيمات اللآجئين، ويتوزعون في جميع المخيمات، مع التمركز لبعضهم في بعض المخيمات، والغالبية العظمى منهم من أصول كفور العايد أو الشرقية بمصر، وكثير منهم عشائر بارزة ولها دور مميز.

وفي الأردن: وأيضاً هناك جزء كبير له الحق علينا فمنهم عشيرة العتايقة من العايد وعشيرتي الرحيلات والغريبات من العايد، وكانوا من أحلاف نمر بن عَدوان[1].

وهناك العايد من قبيلة بلي الحمر. وتوجد كبرى أحفاد بني عايد ذات العراقة والأصالة " قبائل بني مهدي " وهم المهيدات في الإقحوانة والشقيرات في الشوبك والزرقاء والسلط والكورة والهبارنة في عمان الشرقية وبنو شبيب في مناطق عمان

([1]) الأهرام العربي2010،فيصل صالح الخيري،www.digital.ahram.org.eg/articles.aspx .

الجنوبية والغربية والحيادرة في عمان الغربية والمهداوي في إربد والمناطق الشمالية وآل قرقش بعمان والحورات وآل مريود بكفر أسد والزيغان[1].

عايد سوريا

العايدي بالشام وسوريا خاصة من القبائل والعائلات العربية القديمة هناك ، فهم سبيكة جذامية ذات أصول تاريخية عريقة ، فمنهم من بني عائد الجذاميين الواصلين هناك، وجزء آخر من أصول شرقية مصرية منهم ممن تبقى وبقي بسوريا من جيش إبراهيم باشا وجزء ممن ارتحل أو هاجر إليها ، وقسم أخر هم أحفاد بني عايد المهديين من إمارة "بني مهدي" .

ويعيش أكثر قبيلة العايدي الآن في دمشق في سوريا وفي مخيم اليرموك ويصل عددهم إلى أكثر من 70 ألف نسمة كأكبر تجمع عائلي في تلك المنطقة، ولتجمع العوايدة صفات جميلة وهي إلى الآن مغروسة فيهم: الشهامة والشجاعة والذكاء والبسالة، وشيخ القبيلة اليوم في سوريا وهو آخر أبناء الشيخ على بن قاسم العايدي الشيخ إبراهيم من الأم الشمرية الحورانية من سهل حوران السورية [2].

مناطق تواجد العايد بسوريا

دمشق : تُعَدُّ دمشق العاصمة وبعض ضواحيها ومخيمها اليرموك أكبر تجمع للعايدي .

([1]) موسوعة القبائل العربية ، مرجع سابق ، ج1،ق1، ص327,326. .
([2])عشيرة العوايدة، موقع الهوية الفلسطيني، دليل العائلات، www.howiyya.com . 2010/12/28م.

دير الزور والرقة : كما أن للعايد بطون قديمة بسوريا ومنهم آل مهيد، وكان أميرهم الأمير مجحم بن مهيد وعرف(بمصوت العشاء)، وذلك لمحبة الناس له وقربهم منه ومنهم آل مريود من مؤسسي الحركة الوطنية في سوريا، وكذلك فرع مناع في نوى دير الزور والرقة [1].

الكوم وياجوز : يوجد أحفاد بني مهدي بسوريا وآل سلوم في تلك المناطق.

هذا وتعتبر عائلات العايدي بسوريا من العوائل المحافظة علي تقاليدها وتراثها والمعتزة بجذورها العائدية الجذامية .

عايد لبنان

العايدي بلبنان جزء أصيل من العايد بالشام ، بهم الكثير من التنوع في الثقافات فجزء يميل إلي العراقة القديمة بمسمياتها وكذلك الحداثة ، وجزء يميل إلى سوريا الشام الأصيلة ، وجزء إلى فلسطين. وتتواجد عائلات العايد بلبنان بالجزء الشمالي كطرابلس وبوسط لبنان كالعاصمة بيروت ومنهم برأس بيروت ، كذلك جزء أكبر منهم بمخيمات الشتات الفلسطينية .

عايد السودان

ينتشر بنو عايد جذام في السودان تحت مسميات قبائل شتى، والملاحظ عدم وجود اسم جذام في القبائل التي تعيش اليوم في السودان، مثل قبائل البقارة والكبابيش الذين يمثلون الغالبية من العرب في غرب السودان في الوقت الحاضر، والبقارة والكبابيش ينتسبون اليوم إلى جهينة، ولكنهم في واقع الأمر أحلاف تجمعت على

([1]) كشف الحجاب في التاريخ والأنساب ، مرجع سابق، ص116.

فترات، وتألفت من بطون عدة، لعل أهمها جذام وجهينة والهوارة وبنو هلال وأحلاف هؤلاء وأولئك من فزارة وسليم ولخم وبلى وغيرهم، ومن الجائز أن بعض هذه البطون قد نزحت إلى بلاد المغرب، من الطريق الليبي، عقب الغزوات الهلالية لشمال إفريقية، ولكن مما لا شك فيه أن أكثر هذه الجماعات المتحالفة، قد سلكت في هجرتها إلى السودان طريق وادي النيل، والبقارة ليس في الأصل اسم علم على قبيلة عربية قديمة، ولكنه وصف يدل على المهنة، فمعناه رعاة البقر، ولعلهم وصفوا بذلك لتمييزهم في المهنة عن جيرانهم في الشمال من رعاة الإبل "الكبابيش" ، والبقارة يسكنون دارفور وكردفان، والكبابيش معظمهم في كردفان ، وينتسب البقارة إلى جنيد بن أحمد الأجدم[1].

مناطق تواجد العايد بالسودان

ولاية الخرطوم وأُم درمان: العايدي بالوسط والوسط الغربي، وهم تلك القبائل التي تداخلت مع قبائل أخرى ، وأصولهم من بقايا قبيلة جذام التي ارتحلت إلى ليبيا والمغرب العربي ويسكن منهم بالشرق والشمال والخرطوم وأم درمان. ومنهم العايدي رشايدة : العايد يتداخلون بقبائل الرشايدة بطن من الزنيمات .

ولاية النوبة : كثير من عايد النوبة أباظيين من أسرة العايد أباظة في مصر والسودان من جد واحد هو خليل أباظة، وله ذرية في أسوان وسره وأبو سنبل وأرمينية، وكان من العلماء الكبار في أبو سنبل الشيخ محمد إسحاق أباظة، ويتواجدون في بلانة وحلفا[2].

([1]) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب، مرجع سابق، ص61.
([2]) الأهرام العربي2010،فيصل صالح الخيري، www.digital.ahram.org.eg/articles.aspx . كما أكده : النسابة السوداني عثمان حمدالله ، دليل المعارف.

ولاية كردفان : لقد دخل الجزء الآخر من بني عايد بقبائل الهوارة التي تدفقت على صعيد مصر الأعلى في نهاية مرحلة الأحلاف، ودخلت منهم موجات إلى السودان منذ ذلك الحين إلى عهد قريب، والهوارة الذين يعيشون الآن في شمال السودان هم بقايا هوارة مصر. والشواهد على ذلك ناطقة، ذُكر بعضها من قبل ، ويروي هوارة السودان أنهم نزحوا من صعيد مصر، من منطقة إسنا، وهم في معظمهم بدو رحل، وقليل منهم يستقرون على ضفاف النيل في دنقلة، وفي فصل الأمطار ينتقل الهواوير الرحل بقطعانهم إلى الغرب، ويرعون مع الكبابيش من وادي الكلب إلى حدود دارفور، ثم يعودون إلى الشرق في فصل الجفاف، وهناك قسم آخر من الهوارة، يقيمون الآن بالقرب من الأبيض، في كردفان، حول خمى وأم دليكة وغيرهما. ويرون أنهم بطن من قبيلة الهواوير، وأن أجدادهم عاشوا في صعيد مصر، وأنهم كانوا بيض الألوان، وأول من قدم منهم إلى الجنوب ونزلوا كردفان[1].

ولاية الجزيرة : أكثرهم من أبناء غلام الله من عايد اليمني القادم من أب باليمن، ومنهم بمدينة المناقل وكتري ومبروكة سقدي وقرية شكير، ومنهم من انضم إلى قبيلة الكبابيش من جهينة، ومنهم العوايدة البيض والزرق ، وكذلك العوايدة الموجودين بمدينة ود الحداد" قرية العوايدة".

ولاية سنار والنيل الأبيض: توزعت قبائل العايد تحت مسميات شتى، وانطوت تحت قبائل كثيرة ، منها بولاية سنار وبمدينة الكوة والزليط بولاية النيل الأبيض .

(1) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب، مرجع سابق، ص61,60. كما وردت وثيقة سلطان البرنو في كتاب "صبح الأعشى في صناعة الإنشا للقلقشندي".

عايد المغرب العربي

جذام والناصرة والعايد وبني هلال وغيرهم الكثير من القبائل العربية التي فتحت برقة، وتلك القبائل هي التي اتجهت جنوب مصر والسودان، وتوزعت بالمغرب العربي حيث يُعدُّ السودان الغربي وأم درمان وبرقة موطن العايد الذي منه اتجهوا غرباً حتي وصلوا المغرب ومنها إلى الأندلس، فهم طليعة الفرسان ، وفاتحي المدن والبلدان ، ومن برقة وفزان إلي القيروان انتشروا بتونس والقطر الجزائري والمغربي حتي نواكشوط بموريتانيا ، ومنهم قوافل العائدين من الأندلس بعد بلاط الشهداء ، والذين امتزجوا بشعوب وقبائل المغرب العربي ، علماً أن بعض هذه الأقطار في زمن من الأزمان كانت لا تولي للنسب أهمية كبرى ومنها من استثناه لأسباب ما ، فأدي ذلك لتشتت القبائل وإجهالها بتاريخها ونسبها وقطيعة رحمها .

عايد ليبيا

قبائل عايد ليبيا أصلها من القبائل العربية الجذامية التي فتحت برقة والتي خرجت من الإسكندرية وتوجهت نحو برقة ثم توزعت في شتى أقاليم ليبيا الشمالية ثم منها تم فتح القيروان والمغرب العربي وهي كثيرة وتتداخل بقبائل كثيرة من ليبيا ، وتتواجد ببني غازي وسرت وبعض الزنتان وطرابلس، أما القبائل الجنوبية ومنها بقبائل الهوارة فهي من امتداد قبائل الصعيد والسودان والتي تتواجد في الكفرة والمناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية .

هذا ما تيسر لنا عن عايد ليبيا ونأسف كل الأسف لعدم تزويد بعض الأخوة لنا بذريعة تشتت بعض عائلات العايد في أحدى الفترات الزمنية ، وكذلك لتواجد

البعض من العايد ضمن قبائل عربية ذات أهمية ومكانة واحتراماً لهذه القبائل وعدم إثارة بعض الشحائن أو الفتن .

عايد تونس

تونس القَيْرَوَان المدينة التونسية التي انطلقت منها حملات الفتح الإسلامي نحو الجزائر والمغرب وأسبانيا وأفريقيا، بالإضافة إلى أنها رقاد لعدد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومنهم طلائع فرسان جذام ومنهم أبناء العايد الذين استشهدوا مع القائد الزهير بن قيس البلوي الذين خرجوا انتقاماً لمقتل أميرهم عقبة بن نافع عام 69 للهجرة، ومحاربةً للرومان الذين عادوا إلى درنة بليبيا والمدفونين بالمدينة والتي سُميت جبانة الصحابة بتونس.

مناطق تواجد العايد بتونس

فى تونس توجد 24 ولاية بالدولة ، ويتواجد العايدي أو قبيلة "العوايد" أو "عرش العوايد" كما نسميه في تونس، هو عرش عريق وكبير ويتوزع جغرافيا على عديد الولايات التونسية منها:

تونس العاصمة: نجد آل العايدي بحي "التضامن" وحي "السيدة المنوبية".

ولاية القيروان: حيث يتواجد آل العايدي بمعتمدية "الشرارِدة"، وكذلك بمعتمدية "السبيخة" بنفس الولاية .

ولاية سيدي بوزيد: ويتواجد أهلنا بمعتمدية "الرقاب".

ولاية صفاقس: حيث يتواجد أهلنا بمركز الولاية، وبمعتمدية "منزل الهادي شاكر".

ولاية سليانة: وتحديداً بمعتمدية "الكريب".

ولاية زغوان: وتحديدا بمعتمدية "الفحص.

كما يتوجد العايدي بمدينة الكاف عاصمة ولاية الكاف، ومدينة تطاوين عاصمة ولية تطاوين، وبعض المدن الأخرى بالولايات[1].

عايد الجزائر

العايد بالجزائر امتداد طبيعي لعايد ليبيا وتونس ويتواجدون بالشمال الجزائري وكان أول تواجدهم مع قبيلة جذام عندما اتجهوا بأمر من الخليفة عثمان بن عفان لمؤازرة صولات بن وزمار قائد قبائل الريغة القبالية أشهر قبائل زنتانة بمنطقة سطيف بالشرق الجزائري والتي من بعدها اتجهه أكثرهم غرباً ومنهم بالعاصمة االجزائر وكذلك بوهران ومنهم بسوقر والجلفة أيضاً ومنهم العبيدي وجزء منهم بعرب المعقل.

عايد المغرب

العايد بالمغرب منهم الجذاميين الذين استقروا بالساحل الشمالي والغربي ومنهم من عاد من المغرب بعد سقوط الأندلس ودخلوا في أحلاف أخرى ومنهم من قبائل الشاوية بالمغرب ، وجزء منهم بالقنيطرة وبمدينة فاس .

ذلك القليل اليسير عن العايد بالمغرب العربي حسب ما راسلنا به إخوتنا من العايد هناك .

([1]) **شكر:** في هذا المقام نشكر الأخوة والأحبة في تونس الخضراء على الجهود الجبارة والمعلومات القيمة التي أفادونا بها ومنهم الأخوة بمدينة الرقاب بولاية سيدي بوزيد الشهيرة ، والأخوة من معتمدية الشراردة بولاية القيروان.

عايد السعودية

لا مناص لنا في هذا الصدد من الاعتماد علي الإشارات المتفرقة والشذرات المتناثرة، ومنها أن الحميدات أو آل الحميدي، يقطنون في شمال غرب السعودية، وأن الزوايدة من قبيلة العايد، كانوا في الديار السعودية، وجزء منهم الآن يعيش في الأنهار في العراق، وأن أولاد حسين من قبيلة العايد، من العائلات الموجودة في المدينة المنورة ومنطقة تبوك.

وفي الديار السعودية مازال هناك فروع من العايد متفرقون ومتحالفين مع قبائل أخرى موجودة في الكثير من البلاد العربية، وكانت ديرتهم الأصلية منطقة تثليث (والتي يُعتقد أنها منطقة العيايدة وليس العوايدة) جنوب المملكة العربية السعودية، ونزحوا من هذه المنطقة، وساروا إلى جه في شمالي المملكة، وبقوا في هذه المنطقة حتي وقعت حروب في المنطقة فتفرقوا، ومنهم مازال موجوداً في منطقة الوجه، وينبع وحقل وتيماء بموطن جذام [1].

عايد اليمن

اليمن أصل موطن العائد جذام وقبائل العائذ باليمن كثيرة و متعددة النسب و أكثرهم عائد مذحج (قحطان)، وفي مدينة شبوه منطقة تسمي عياد، وهي منطقة بترولية وأثرية، وهي منطقة عيايدة اليمن، وفي هذا البحث نلتقط بعض الإشارات القليلة حول العوايدة في اليمن [2].

([1])الأهرام العربي2010، فيصل صالح الخيري،www.digital.ahram.org.eg/articles.aspx .
([2])الأهرام العربي2010، المصدر السابق أعلاه .

صنعاء وحضرموت وإب ودماج بصعدة : عايد صنعاء كثير أغلبهم قحطانيون من مذحج وسعد العشيرة ومن حاضرة عايد ، أما عايد جذام فأغلبهم إن لم يكن كلهم خرج نحو الشمال بشمال غرب الجزيرة العربية والشام ، وهناك قاسم مشترك بين العايد ألا هو الإسلام ثم النسب لقحطان فاليمن قحطان إلا ما ندر .

عايد العراق

عايد العراق تغلب عليه الهجرات العربية من الجنوب والتي لا يوجد عائد جذام منها ، أما الغرب العراقي فجزء من امتداده طبيعي من الشام ، فمنهم من بني مهدي ومن بني العزة وعايد الحسنة وعايد الشام.

مناطق العايد بالعراق

عايد بغداد وواسط والبصرة : أما عشائر عايد بوسط العراق كبغداد وواسط وجنوبه كالبصرة فهم من أكبر عشائر بني ركاب التغلبية العدنانية ، وجاءت تسميتهم نسبة الى جدهم (عايد) ويفترض أن يكون من نسل (شمس بن عايد) وهم في محافظة ذي قار ومحافظة واسط [1].

عايد الأنبار والموصل : يتواجد عايد جذام بالعراق في الموصل والأجزاء الشمالية الشرقية ، ومنهم بني العزة من كفور العايد بمصر يالشرقية[2].

([1]) ثامر عبد الحسن العامري، موسوعة العشائر العراقية ، ج3، ص 77. **انظر:** عباس العزاوي، عشائر العراق، ج4، ص194.
([2])عشائر العراق، المرجع السابق، ج4، ص194.

العايد والعصر الحديث

لقد شهد الشرق الشامي في البلقاء غروب شمس إمارة بني مهدي " أحلاف بني عايد" مع أول قدوم نجم الدولة العثمانية ، فتشتّت جمعها وأصبحت أفخاذ صغيرة موزعة على بقعة واسعة من الأرض فمنها عشائر بالأردن وفلسطين وسوريا وشمال غرب العراق وأفخاذ هنا وهناك ، فساءت أحوالها فكانت نهاية بني مهدي أحفاد العايد بعد حكم ذهبي دام 400 عام متواصلة لإمارة المهديين من بني عائد الجذامية ، فيما أصبحت تلك الأفخاذ عشائر وقبائل لا تطلق عايد على اسمها حتي بنو مهدي لم يعد يُطلق عليم بل حملوا أسماء أجداد ألقاب لهم منهم المهيدات والمهداوي والحيادرة والهبارنة والشقيرات وأبو سحيبان وأبو تتوة والمريود والسويلميين والقطارنة والصالحي وقرقش والمغاريز والحورات والسلوم وغير ذلك الكثير منهم .

وكذلك شهد الغرب المصري غروب شمس إمارة بنو عائد بالحوف بالشرقية بمصر، وذلك مع ظهور نجم محمد علي واستبداده، والذي عمل علي تشتييتهم وتوطين البعض الأخر بعيداً عن بعضهم، وإرسالهم للتجنيد والحروب مع ابنه إبراهيم بالشام، فلم يعهد لهم الإشراف أو حماية الحجيج المصري وكذلك ضعف الخلافة العثمانية ، ثم حفر قناة السويس عام 1869م والإحتلال الإنجليزي لمصر عام 1882م والتي ساءت أحوال بنى عايد أكثر فأكثر، فانقسموا إلي جزئين أحدهما بالشرق بسيناء وفلسطين والآخر بالغرب بالحوف بمصر ، ثم مزق الخديوي توفيق إمارة بني العايد بالحوف بمصر التي وقفت مع الخديوي إسماعيل ثم مع ثورة عرابي ومحاربتها للإنجليز في الإسماعيلية وشرق القناة .

وخوفاً على دولته وبقرار بريطاني من الجنرال موري قائد القوات في مصر واللفتنانت تشارلز دوبل قائد القوات في السويس عام 1916م أمر بالقضاء على القبائل التي وقفت مع الدولة العثمانية والتي حاربت الإنجليز في سيناء وجنوب فلسطين ، والتي كان رأس صفها الشيخ حماد الصوفي، ومن ضمنهم بني عايد ،

فتابع المحافظ الانجليزي لسيناء البريجادير جارفس عام 1923م تمزيق القبائل واشغالها بنفسها حتى تمزقت وتناحرت فانقسم المنقسم إلي قسمين من بني عايد قسم بسيناء وقسم بفلسطين .

ثم انقسم العايد في العهد البريطاني إلي بطون وأفخاذ وعشائر وانقطعت الصلات فيما بينهم وكثر التمزق بعد حادثة أهل الخليل والقيسية بفلسطين وتشريدهم لعشائر العايد وقتلهم عدد كبير من رجال القبيلة ، فيما أصبحت تعرف لاحقاً بعزومة العايد ، وتشتت الجمع أكثر فأكثر وانشغل كل فريق بنفسه .

كما لعب التوسع القدري للقبائل وانضمامها إلى أحلاف مع القبائل الأخري دوره في زيادة التقسيم، ثم بعد ذلك ترسيم الحدود بين إمارة شرق الأردن 1921م (المملكة الأردنية الهاشمية) ومصر، وصعوبة الاتصال بينهما لإنقطاع مناطق النفوذ والتواصل، مما جعل تقلص النفوذ يزداد والأنقسام يكبر فأصبح العايد يتواجدون في مناطق مقسمة يصعب التواصل بينها، فزادت الهوة وانشغل كل واحد بنفسه واستقل بذاته موائماً مع الوضع الذي فُرض عليه، ساعياً إلى عيشه الصعب ناسياً غيره محافظاً على كرامته.

ففي مصر حيث الماء والخضرة تبقى ممن تبقى من بني العايد فى الجوف بالشرقية وما حولها وانقسموا إلى عدة حمائل وعائلات منها الأباظية والدعابسة والبنادق والشرايفة وصيام والأعصر وبنى سلامة والعزازي وبنو خليل وبنو أيوب والعيساوية وإبراهيم وحسونة والمهنوية والمناصرة وبنو نجم ومنهم من نزح إلى الصعيد وهم عرب الهوارة ومنهم من اتجهه نحو المغرب العربي ومنهم من فر أو لحق بأقاربهم فى سيناء وفلسطين ومنهم من نزح فرادى وجماعات صغيرة إلي المحافظات المصرية الاخرى واستقر بها.

ثم حدثت القسمة الكبرى حيث صدر تصريح أو وعد بلفور المشئوم، والذي ما لبث أن حدثت بعده نكبة فلسطين 1948م فتشرد الأهل والأحبة وانعزلت قبيلة العايدي

بسيناء كلياً عن امتدادها بفلسطين والذي كان من قبله مصر محافظةً على تراثها وحضارتها .ففى فلسطين وشمالها وشرقها توزعت عشائر وعائلات وتجمعات العايد في شتى أنحاء فلسطين، وانطوي وتحالف جزء منهم مع عشائر وقبائل مجاورة لهم نتيجة ما ذُكر سابقاً، إلى أن جاءت لحظة التهجير القصري 1948م، وهكذا وبدأت الهجرة والتشرد وخاصة إلى مخيمات اللجوء لغزة والضفة الغربية والأردن وسوريا فانتسب كل جزء منهم إلى البلد الذي يقيم فيه وبقي جزء منهم على حاله .

والآن وفي ظلم اتفاقية سايكس بيكو وتقسيم أرض العرب والمسلمين والحدود السياسية والاحتلال الصهيوني لفلسطين وزخم الحياة والتطور العصراني والعمراني وتفتت قبيلة العايدي إلى عشائر وفصائل ورهط وحمايل وعائلات وأُسر حتى وصل الأمر إلى أفراد كل قائم بقسمه ونفسه وذاته لا رابط بينهم إلا الإسم وكثيراً ما تغير وحل محله أسماء الأجداد و الكُنى و الألقاب ، واستُبعدت الجذور وأصبحت الفروع هي الجذور، حتي أماتها البعض ودفنها في القبور ، ونسي أنه بصلة الأرحام مأجور وبلا ماض هباءً منثور ، فلنعلم أننا من خيرِ قوم وَجوداً، زكاه خير من بعثه الرب المعبود محمد النبي المحمود " صلى الله عليه وسلم " .

فلنعمل أبناء العايدي جميعاً على إرضاء الله، وتقوية أواصر المحبة بيننا والتعارف والتجمع، من أجل زيادة عُرَى التقوى والإيمان، والتواصل من أجل صلة الأرحام، والتعارف لبناء جيل الغد العتيد، لا من أجل العصبية والكبر والعدوان، ليعرف من هو ؟ ومن أين هو ؟ وأين هو من أجداده الصحابة ؟

فأنا العايد شعاري للأصل عائد. فالاسم يجمع وإعادته شموخ والتعاون والعمل الصالح به واجب ، والتعصب له كِبر وعصيان ووحدة الخير قوة وإيمان ، وخيرُ ما قيل فيه قول رب العزة والإكرام : ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ . وقوله تعالى : ﴿ وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ ﴾ . صدق الله العظيم .

قبيلة العايدي والنهضة

لقد علمنا عن ماضٍ عتيد وتراث مجيد لقبيلتنا الغراء، وعلمنا عن مكائد وأهوال حدثت لهذه القبيلة، والتي أراد البعض أن تبقي ضمن الماضي فقط أو ضمن العصور القديمة، فلا يُراد لها البقاء والاستمرار، فعلمنا أن قبيلة العايدي من أكثر القبائل العربية التي تعرضت للشتات والتشريد حتي أصبح العودة لبريق هذه القبيلة أحلام، ولكن أحلامنا تزن الجبال رزانة وأبناؤنا ليسوا بجُهَل . فبدأت النثرات والمؤشرات تظهر من هنا وتظهر هناك من لب القلوب وفذ العقول، ممن بدأوا يخطوا بخطواتهم نحو إعادة الأمل والبريق، فبدأت الكتابات تظهر والمقالات تنتشر واللقاءات تكثر ففي عام 1973م كتب السيد / محمد بك السيد أيوب" محافظ الشرقية بمصر كتابه (العايد الإنسان والزمان والمكان)، ثم توالت الأحداث واللقاءات حتي بزغ نور من الثنايا عام 2013م فتجمعت الجهود والأيادي لبناء لبنة لأبناء العايدي بمصر فتم بحمد الله انشاء (مؤسسة العايدي للتنمية والأعمال الخيرية)؛ لتكون بوتقة لجمع شمل القبيلة بكافة فروعها المتعددة .

مؤسسة العايدي للتنمية بداية الأمل لتجمع قبيلة العايدي

المؤسسة في سطور: كانت عبارة عن حلم لأغلبية آل العايدى . حيث قام بعض المخلصين المحبين لنسبهم لقبيلة العايدى بمحاولات للم الشمل بطرق عديدة منها جمع تاريخ العايدى المسطر من تاريخ القبيلة، وكيفية وجودها فى مصر، وبذلوا كل الجهود والإمكانات بعمل لقاءات عديدة، وزيارات متبادلة، شملت معظم انحاء الجمهورية من أجل التواصل والتراحم والإخاء... إلى ان انتقلوا إلى رحمة مولاهم ومنهم المرحوم والمغفور له م / محمد السيد محمد أيوب العايدى والشهير بإسم شكرى أيوب ، والمرحوم والمغفور له أ / محمد عبد المجيد صيام العايدى، والمرحوم والمغفور له أ / محمد حسن محمد إبراهيم العايدى، وتواصلت معهم وبعدهم فى عمل هذه اللقاءات والزيارت والتواصل والتعارف بيننا وكذا مع شباب

العايدى من خلال الشبكة العنكبوتية، وكانت هذه القاءات مليئة بالحماس والأمل فى جمع وتقريب البعيد، ولكن كان الفتور يلاحقنى ولكن لم أيأس، وبعد مشورة مع شيوخ وشباب العائلة، واتفقنا أن نجعل لهذا العمل النبيل رابطاً ثم تبلورت هذه الأعمال إلى عمل مؤسسي فكانت مؤسسة العايدى للتنمية والأعمال الخيرية[1].

وحقاً وبحق كان إنشاء مؤسسة العايدي للتنمية والأعمال الخيرية عام 2013م، هو الدافع القوي لإعادة بريق الأمل في إحياء قبيلة العايدي بتجمع قبلي من جديد، فتشكل لها مجلس إداري، وبدأ العمل فكانت الثمرات والإستجابة شديدة وقوية، ومن ثمراته أن دفع كاتب هذا الكتاب عام 2014م بكتابة كتاب (بنو عايد– الأنساب وسِيَر الأجداد) واهبه لروحِ والده الحاج/ رمضان حسن العايدي "أبو جهاد"، باحثاً وداعياً للتجمع لأبناء العايد، ثم تلاه في عام 2016م فيلم قبيلة العايدي القحطانية أصول وجذور لرجل الأعمال السيد/ فضل رفاعي العايدي "أبو محمد" واهباً هذا العمل لأبناء القبيلة مشايخها كوثيقة للتاريخ ليعلم الجميع من هي قبيلة العايدي .

فلسطين نقطة بداية تجمع قبيلة العايدي

البداية : بدأت البدايات تلوح في الأفق من فلسطين فكانت بدايةً أعزها الله بالإسلام وبدأت تتصفح ماضيها الذي كساه الزمان بالنسيان، فبدأت إرهاصات التقارب والتلاحم تلوح في الأُفق من جديد، فكانت أُولاها قبل غروب شمس الرابع من مايو لعام 2014م، وذلك أثناء زيارة كاتب هذا الكتاب لمنزل المختار/ صلاح علي العايدي" أبو علي" بالمغازي للتعارف والتقارب معه، ومع إخوته، حيث بدأت فكرة إعادة اللُحمة، والتأسيس المتين للقبيلة فتلاقت الأفكار والأماني وشُحذت الهمم ، ثم كان اللقاء مع السيد/ عدلي محمود العايدي"أبو محمود" بدير البلح فكانت البداية نحو نقطة التحول والعمل الجاد، حتي كان يوم عزاء المرحوم عبد الرؤوف العايدي أبو رامي بالنصيرات في الخامس من نفس الشهر حيث كان اللقاء مع

([1]) الملاحق، انظر ملحق رقم: 10.

المختار محمد عبد الكريم العايدي " أبو أيمن" وجماعته حيث تم الاتفاق على عقد جلسة تمهيدية لمناقشة بعض أمور لم الشمل، فتم عقد هذا اللقاء بمنزل المرحوم باذنه تعالى الحاج/ رمضان حسن العايدي "أبو جهاد" بالنصيرات بتاريخ 2014/5/8م، وتم في هذا اللقاء الاتفاق بعد مناقشات ومداخلات وحوارات حول العايد والمؤرخة بكتاب بنو عايد فصدرت منه "الطبعة الأولى"، وعلى لم شمل العائلة والتقارب والتوادد لتوحيد قبيلة العايدي فكان المؤسسون الأوائل: (المختار محمد عبد الكريم العايدي، والمختار صلاح علي العايدي، والدكتور محمد أحمد العايدي، والحاج أحمد محمد العايدي، والباحث مجدي رمضان العايدي، ورجل الأعمال فضل رفاعي العايدي، والحاج صالح محمد العايدي، والسيد عدلي محمود العايدي، والعقيد رامي علي العايدي، والأًستاذ جهاد رمضان العايدي، والحاج راتب أحمد العايدي، والمختار علاء محمود العايدي، والسيد عطاالله عبد الرحمن العايدي، والسيد أيمن محمد أبو كريم العايدي، والسيد مجدي محمود العايدي، والسيد محسن علي العايدي، والدكتور عبد الله حسن العايدي، والأستاذ خالد محمد العايدي، والسيد جبر محمد العايدي، والسيد رياض محمود العايدي، ثم تقرر عقد المجلس التأسيسي للقبيلة والدعوة له، حيث عُقِد في منزل المختار صلاح العايدي بالمغازي بتاريخ 2014/5/23م، وبحضور عدد كبير من أبناء العايدي حيث تم اعتماد جميع الأخوة الحضور كمجلس تأسيسى لقبيلة العايدي بفلسطين، ووضع النواة الأولى للقبيلة والتعهد بالتواصل وإكمال الطريق، ثم عقد المجلس التأسيسي الثالث بمنزل السيد فضل رفاعي العايدي "أبو محمد" بغزة بتاريخ 2014/6/29م، حيث تم التوافق على إعداد ميثاق يجمع أبناء القبيلة قي فلسطينويتحاكمون إليه، والعمل بجد دون كلل لتحقيق هذا الحلم، وتواصلت اللقاءات والزيارات والعمل ليل نهار للم هذا الشمل واشراك الشباب فيه، فاشترك الشباب بقوة وكان لقاءهم الأول بدير البلح بمنزل المختار علاء محمود العايدي بتاريخ 2014/10/24م، وتواصل العمل دون انقطاع حتي تم تجهيز ميثاق القبيلة من قبل مجموعة من المختصين وأصحاب الخبرات والمستشارين، وأشرف عليه الدكتور رامز أحمد العايدي، ثم كان

الموعد بنيسان حيث عُقِدَ مهرجان التوقيع بتاريخ 2015/4/16م بمدينة رفح الفلسطينية، حيث وقعت جميع الأفخاذ التي انطوت تحت القبيلة على ميثاقها ميثاق الشرف والأخوة والوحدة بفلسطين، ليحكم العلاقات بعد كتاب الله ورسوله بين أبناء القبيلة أنفسهم، ويوضح علاقة القبيلة مع القبائل والعشائر والعائلات الأخرى، مع ضمان السلم الأهلي في البلاد واحترام حقوق العباد، تاركين الباب مفتوحاً لباقي الأفخاذ من إخوانهم للانضمام إلى القبيلة، والذي دخل كثير منهم فيما بعد[1].

ثم انبثق من هذا المهرجان إختيار شيخ عام للقبيلة بالإجماع فتم اختيار الشيخ المختار/ محمد عبد الكريم العايدي"أبو أيمن" شيخ قبيلة العايدي في فلسطين، ثم كذلك تم اختيار أول هيئة إدارية وهي مجلس قبيلة العايدي [2].

([1]) الملاحق، انظر ملحق رقم: 11.
([2]) الملاحق، انظر ملحق رقم: 12.

واتماماً سلامي للعايدي

سلامي على رؤس شامخات
هله أحساب القديمة اليمانية
كانوا على رؤس جيوش الفتوحات
وفتحوا البر وطردوا الصليبية
العايد شيوخ وقت الشدايد والمسرات
وأفعالهم تشهد لها سينا والشرقية
العايد أهل فزعة وغارات
ودروبهم دروب علية [1].

سلامي عليكم يا هل العايدي وذود *** سلامـي عليكم يا أهل البيت ورواقه

غلاكـم قـديم وكل يـوم يمـر بـزود *** وحـبيت وايتكم على حــب ســـواقه[2].

بإختصار شديد لا بد من التجديد
العرب أسياد ولاد القرود والعبيد
القدس نفديه بمليون شهيد
امتى يظهر بطل من نوع فريد
فارس مقاتل قلبه أقوى من الحديد
مسير الحق يبان الظلم هد الأبدان
فلسطين ياعرب مهبط الأديان
زارها أشرف الخلق أجمعين
سيدنا محمد الصادق الأمين[3].

أنا عائدٌ
للفجر أقتلع الردى
لا الجمر يمنعني
ولا نار البعاد
والصبح يولد
طالما فينا جنون بالبلاد[4].

([1]) كلمات الشاعر: محمد بن محسن العايدي.
([2]) كلمات الشاعر: أحمد فتان اليامي.
([3]) كلمات الشاعر: وليد العايدي.
([4]) كلمات الشاعر: نور الدين أحمد العايدي.

التاريخ الشفوي والمراسلات

كلام من القلب إلى القلب من ثُلة من شيوخ وكبار ومخاتير وعُمد ورجال ومثقفي ومفكري ورواد وشخصيات قبيلة العايدي لجيل واعد من أبناء القبيلة.

أولاً / المقابلات الشخصية:

1- **الحاج/ أحمد محمد محمود العايدي " أبو جهاد "، المغازي، فلسطين. مواليد 1937/5/2م، منطقة الشريعة، قضاء بئر السبع، فلسطين .**
قبيلة العايدي: قبيلة عربية عريقة النسب تمتد جذورها في الأرض من اليمن إلى السعودية وفلسطين ومصر والأردن وتونس والجزائر والسودان وبها عائلات كثيرة وكبيرة مثل الأباظية وغيرها فلنحافظ عليها[1].

2- **الحاج/ علي أحمد عطية العايدي " أبو رمضان " ، رفح ، فلسطين . مواليد 1922م، قرية صرفند العمار ، قضاء الرملة، فلسطين .**
قبيلة العايدي: قبيلة العايدي ذهب وعلى جميع أبناءها الاتحاد وعدم الفرقة[2].

3- **الحاج/ سعيد إبراهيم محمد العايدي "أبو إبراهيم" ، خانيونس ، فلسطين . مواليد 1942م، قرية اسدود ، قضاء غزة، فلسطين.**
قبيلة العايدي: أقول لأبناء قبيلة العايدي كما قال لي أهلي ورفاقي سابقاً التقارب والتعارف والتلاحم بين الجميع ضرورة ملحة، ويجب أن يكون الشوك تحت طاعة الورد وحمايته، ويجب التماسك بين كل أطياف القبيلة وأن يكون العنوان هو تقوى الله في هذه القبيلة[3].

4- **الحاج/ عبد الرازق أحمد فياض العايدي " أبو محمود " ، المغراقة، فلسطين . مواليد 1938م، قرية السحماني، قضاء بئر السبع، فلسطين.**

([1]) مقابلة شخصية، منزل الحاج/ أبو جهاد العايدي، مقابلة بتاريخ 2017/3/2م .
([2]) مقابلة شخصية، منزل الحاج/ أبو رمضان العايدي، مقابلة بتاريخ 2017/3/3م .
([3]) مقابلة شخصية، منزل الحاج/ أبو إبراهيم العايدي، مقابلة بتاريخ 2017/3/3م .

قبيلة العايدي: هذا الخير بارك الله في من قام عليه بهذا المشروع، وأتمنى من الله أن يكون النجاح حليفه والتوفيق له باذن الله ، وأقول والظلم من شيم النفوس وإن تجد * * * ذا عفة فلعله لا يتظلم[1].

5- **المختار/ محمد عبد الكريم العايدي "أبو أيمن"، المغراقة، فلسطين . مواليد 1946م، قرية السحماني، قضاء بئر السبع، فلسطين.**
قبيلة العايدي: قبيلة العايدي الجذامية القحطانية قبيلة ضاربة في عمق التاريخ منذ عام 8 للهجرة 629 للميلاد، عندما دخل أجدادنا فلسطين وكانوا ضمن طلائع جيوش الفتح الإسلامي، ومنهم من استقر ببئر السبع وغزة حتى أيلة بفلسطين، ومنهم من توجه نحو مصر مع جيش الفاتح عمرو بن العاص رضي الله عنه ، كما أتوجه بصفتي شيخ قبيلة العايدي في فلسطين إلى جميع أفراد القبيلة كباراً وصغاراً إلى الوحدة فلن تقهروا أعداءكم إلا بالوحدة فكونوا على قلب رجل واحد كما قال أجدادنا منذ القِدَم "غب من العين ينساك الذهن" وتسامحوا داخلياً وسامحوا خارجياً فحمر عينك وارخِ يدك في مطالبة حقك، وأذكروا من أسس قبيلتكم قديماً وحديثاً بالخير[2].

6- **المختار/ صلاح علي سالم العايدي "أبو علي"، المغازي، فلسطين . مواليد 1959م، الشريعة، قضاء بئر السبع- بصة الفالق، فلسطين.**
قبيلة العايدي: أقول لأبناء قبيلة العايدي كن راضياً عن قبيلتك كأنك تملك كل شيء، وكن طموحاً كأنك لم تحقق شيء، وابتسم وكن سعيداً كأنك لم تحمل هماً أو حزناً يُزيل ابتسامتك، وأخيراً أقول لكم " واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا" وبارك الله فيكم [3].

7- **الحاجة/ نورة سلامة محمد عبد الفتاح العايدي "أم صابر"، المغازي. فلسطين، مواليد 1930م،وادي الشريعة، قضاء بئر السبع، فلسطين.**
قبيلة العايدي: أجدادنا جاءوا من مصر وأقول لأبناء قبيلة العايدي :
أولاد العايد دايماً في الزايد وكل يوم تجينا سردية
وولد العايد أبوه عايد وأمه عايدية

([1]) مقابلة شخصية، ديوان قبيلة العايدي بالمغراقة ، مقابلة بتاريخ 2017/3/14م .
([2]) مقابلة شخصية، ديوان قبيلة العايدي بالمغراقة ، مقابلة بتاريخ 2017/3/14م .
([3]) مقابلة شخصية، ديوان قبيلة العايدي بالمغازي ، مقابلة بتاريخ 2017/3/15م .

وتلقيمه بكرجه رطلين ووقية وبيذبح الكبش وبثني على الرباعية .
كما أقول : عايد ياأبو هليلي يا علوة على الرجاجيلي[1].

8- **المختار/ خليل سالم خليل مطر العايدي " أبو علاء "، النصيرات، فلسطين . مواليد 1949م، الشريعة، قضاء بئر السبع، فلسطين .**
قبيلة العايدي: قبيلة جذورها عربية أصيلة من اليمن والسعودية ثم مصر وفلسطين وهذا ما سمعناه من أجدادنا، وأقول لأبناء قبيلة العايدي وللأجيال القادمة الوحدة والوفاق وأتمنى الخير للجميع من القلب[2].

9- **الحاجة/ فضية حسن محمد العايدي " أم محمد "، النصيرات، فلسطين . مواليد 1935م، المغار، قضاء الرملة، فلسطين .**
قبيلة العايدي: العايدي أصلنا منذ أن قَدِمَ أجدادنا من مصر لوادي الشريعة، ثم لتل جمة، ثم المغار، حتى تشتتنا إلى غزة والأردن ،" ثم بكت" لا تنسوا أجدادكم[3].

10- **الدكتور / محمد أحمد عبد الله العايدي " أبو حسام "، خانيونس، فلسطين . مواليد 1963م، مخيم خانيونس، فلسطين.**
قبيلة العايدي: قبيلة العايدي قبيلة الأصول والجذور ، فأبناء الشيخ محمد العايدي هم حامي حماة مصر، هذا الثغر من ثغور العرب ، فأبناء العايدي كثيرون يجتمعون على الخير وفي الخير يسعون ، والعلاقات الاجتماعية هي السبيل للتعاضد والتكاثف والتعارف فرويداً رويداً سنصل وستكون بداية الخير لأجيالنا وللجميع[4].

11- **الحاج / صالح محمد حسن العايدي " أبو محمد "، رفح، حي الجنينة، فلسطين . مواليد 1950م، مخيم رفح، فلسطين .**
قبيلة العايدي: نعمل كل ما في وسعنا من أجل أبنائنا لآ من أجل أنفسنا لا نريد شئ سوى أن نري أبناؤنا والأجيال القدمة في أحسن حال ، فتماسكوا وتحابوا وكونوا اخوانا فإن أكرمكم عند الله أتقاكم [5].

12- **الأُستاذ / فياض إبراهيم فياض العايدي " أبو إبراهيم "، غزة، الزيتون، فلسطين . مواليد 1948م، بئر السبع ، فلسطين .**

([1]) مقابلة شخصية، منزل العثيد حازم العايدي بدير البلح ، مقابلة بتاريخ 2017/3/17م .
([2]) مقابلة شخصية، منزل الحاج/ أبو جهاد العايدي، مقابلة بتاريخ 2017/3/18م .
([3]) مقابلة شخصية، منزل الحاجة/ أم محمد العايدي، مقابلة بتاريخ 2017/3/27م .
([4]) مقابلة شخصية، منزل الدكتور/ محمد أحمدالعايدي "أبو حسام"، مقابلة بتاريخ 2017/4/11م .
([5]) مقابلة شخصية، منزل السيد/ محمد صالح العايدي، مقابلة بتاريخ 2017/4/11م .

قبيلة العايدي: أبناء العايدي أبناء أصول، وأبناء الأصول دائماً متآخين متحابين ، فمزيداص من المحبة والإخاء وتقوى الله والإتحاد والإعتصام بحبل الله ، من أجل الله ثم قبيلتنا ثم أجيالنا القادمة [1].

13- **الدكتور / عبد الله حسن محمد العايدي " أبو محمد "، الزوايدة، فلسطين . مواليد 1954م، المغازي ، فلسطين .**
قبيلة العايدي: هذه رسالة إلي أبنائنا : أبناؤنا أنتم امتدادنا وامتداد أجدادنا، أُوصيكم بما جُبل عليه الأجداد من الكرم والشهامة وعزة النفس وإغاثة الملهوف، كما أُوصيكم بتراث أُمتكم ودينكم، والتمسك بالعلم والأخلاق حتى يكون اسم قبيلتكم راية ينظر لها الجميع مثالاً يُحتذي للاجيال القادمة ، ودمتم وأعزكم الله من عنده [2].

14- **السيد / محمد موسى عبد العايدي " أبو حسام "، البريج، فلسطين . مواليد 1964م، البريج ، فلسطين .**
قبيلة العايدي: قبيلة العز والفخر الذي ننتمى لها ويفخر أبناؤها بها، فمزيداً من التلاحم والعطاء من أجل مستقبل أجيالنا [3].

([1]) مقابلة شخصية، منزل السيد/ إبراهيم فياض العايدي، مقابلة بتاريخ 2017/4/12م .
([2]) مقابلة شخصية، منزل الدكتور/ عبد الله حسن العايدي، مقابلة بتاريخ 2017/4/12م .
([3]) مقابلة شخصية، منزل السيد/ محمد موسى العايدي، مقابلة بتاريخ 2017/4/12م .

ثانياً / المراسلات الخطية:

1- **الدكتور/ عصام حسين إسماعيل العايدي " أبو شندي " ، المفرق، الأردن . مواليد 1973م، اربد، الأردن .**
قبيلة العايدي: قبيلة العايد من أشرف القبائل العربية وأكرمها نسبا، فهي من جذام من قحطان من عرب الجنوب العرب العاربة، عرفت بشدة البأس على مر التاريخ حتى خلع قطز والظاهر بيبرس على رؤوسها ألقاب الأمراء، ابتداء من الأمير محمد العايدي الكبير وأولاده وأبناء عمومته بعد عام 650 للهجرة، وينتشر أبناؤها في أكثر من بلد عربي من مصر إلى فلسطين والأردن والسعودية والعراق، ويعدون بالملايين . سطرت كثير من بطونها وأبنائها الأفعال الشريفة التي يفخر بها الأحفاد بعد الآباء ولو كان المقام يسمح لقيل الكثير هنا، ولكن بحسب القارئ أن يرجع لما قيل في ذلك في المصادر والمراجع، ابتداء بتاريخ ابن خلدون وغيره من المؤلفات[1].

2- **الباحث/ فتحي محمد صالح العايدي " أبو رضا " ، الطيبة ، فلسطين الداخل . مواليد 1960م، قرية الطيبة المرج ، قضاء بيسان، فلسطين .**
قبيلة العايدي: اخواني الأعزاء أبناء قبيلة العايدي أينما كنتم لا يسعني إلا أن اتقدم بفائق الاحترام والتقدير لما تقدموا لمشروعكم الهام لحفظ تاريخ العائلة الكريمة ...التي ينقصنا على الصعيد الشخصي الكثير من تسلسل أحداث العائلة في فلسطين وصلة الترابط العائلي في أماكن تواجدهم فهذا المشروع ذخرٌ لنا وقُيم وهام للأجيال القادمة في فلسطين الداخل والشتات على حدٍ سوا ... وسابداء من اليوم تجميع صور للقرى التي تواجدت فيها العائلة في فلسطين من شمال فلسطين حتى جنوبها كمشروعٍ مساند لحفظ هوية العائلة .....اشكر القائمين على هذا المشروع وجميع افراد القبيلة لهم منا تحية سلام ومحبة والسلام عليكم[2].

3- **الحاج/ جبر صباح سلمان العايدي " الحول " ، مخيم البقعة ، الأردن . مواليد 1956م، قرية بصة الفالق ، قضاء طولكرم، فلسطين .**

([1]) مراسلة خطية ، الدكتور عصام حسين أبو شندي، أُستاذ الأدب والنقد المشارك،جامعة تبوك، السعودية، مرسلة بتاريخ 2017/3/9م .
([2]) مراسلة خطية ، موقع الباحث فتحي محمد صالح العايدي، مرسلة بتاريخ 2017/3/14م .

قبيلة العايدي: لكم خالص مودتي وتقديري. لجهودكم الجبارة بابراز شأن القبيلة وتعربف أبناءالقبيلة والآخرين بقبيلة العايدي العريقة، ودمتم سنداً وذخراً، والسلام عليكم[1].

4- **الحاج/ عبد الله صالح العايدي " العيايدي " ، محافظة إب ، اليمن . مواليد محافظة إب ، اليمن.**

قبيلة العايدي: إن أُسرتنا الكريمة قبايل وعشاير العايدي الأُسرة العايدية التي امتد نفوذها إلى جميع أقطار الأرض والمتواجدة في الوطن العربي باكمله كونها أُسره حملت على عاتقها بفظل الله وبفظل رجالها نشر الدعوة الإسلامية ، ونحن في اليمن على علم بكل أهلنا وعن هجراتهم وأماكن تواجدهم و أماكن تواجدنا الغالبية في محافظة إب والظالع في السدة وجبل حجاج وقرية خيلة وقرية بيت العايدي وقرية بيت الريشة وفي العود قرية حصن الحيقي وفي يريم قرية خاو وقرية عرب وقرية حفزان وفي عزلة بيت الأشول وفي بعدان قرية مدين المنار، كما يتوجد الكتير في العاصمه صنعاء ونحن متواصلين وإخوة ويجمعنا الفرح والحزن دمنا واحد وأملنا واحد وعرضنا وأرضنا واحدة ونتمنى أن نلتقي بكم وبكل عايدي أينما كان ، مشيختنا متواصله من عهد شيخنا الكبير جدي الشيخ عبدالله صالح العايدي ولا زالت نحن روادها وولاة عهدها [2].

5- **الأُستاذ/ أحمد محمد أحمد رزق العايدي " أبو عامر " ، بلاطة، نابلس ، فلسطين . مواليد 1963م، من يافا، فلسطين .**

قبيلة العايدي: نحن عرب العايد التاريخ شاهد على عروبتنا وعلى بداوتنا أصحاب تاريخ ماضيه عريق وحاضره مزهر ومستقبله أجيالنا التي بها نفاخر الدنيا لطالما التقى جدي بمشايخ العشائر من بدو العرب من خارج فلسطين يبيعهم جمالاً ويشتري منهم وكانوا دائما يلقبونه بالعايدي يكون حيث الكرم يكون، وسيكون أهم هدف في حياتي كان وسيبقى الحفاظ على قبيلتنا وجمع شتاتها ووحدة كلمتها فجذورنا ضاربة في كل بقعة نحل بها، وبيوتنا كانت على الدوام بيوت لكل العرب[3].

6- **الشيخ/ عبد المنعم عبد العال حسين عبد العال العايدي " آل حسين " ، الإسماعيلية . مواليد 1936م، الإسماعيلية، مصر .**

---

(1) مراسلة خطية ، شحادة ابراهيم صباح العايدي، مرسلة بتاريخ 2017/3/14م .
(2) مراسلة خطية ، شاكر العايدي، مواليد 1972م، محافظة إب، اليمن، مرسلة بتاريخ 2017/3/14م.
(3) مراسلة خطية ، الأُستاذ أحمد محمد أحمد عايد، بلاطة، نابلس، مرسلة بتاريخ 2017/3/15م .

قبيلة العايدي: التعاون على الخير، وللعلم كل من هو عايدي في جمهورية مصر العربية فأصله من العايد[1].

7- الحاج/ صابر محمد حسن العايدي، الإسماعيلية، مصر . مواليد 1932م، الإسماعيلية، جمهورية مصر العربية .
قبيلة العايدي: أدعوالله أن يحفظكم، وجزاكم الله خيراً، وكل التقدير والاحترام إلي كل قبيلة العايدي في كل مكان، والله يحفظكم وحياكم الله[2].

8- الحاج/ ابراهيم محمود شعبان العايدي"أبو شعبان" مخيم البقعة ، الأردن . مواليد 1930م، بصة الفالق، قضاء كولكرم، فلسطين .
قبيلة العايدي: نشكر كل الاهتمامات المكثفة لمتابعة لم الشمل وتوحيد الراية [3].

9- الحاج/ حاكم خليل شعبان العايدي"أبو جهاد" ، عمان ، الأردن . مواليد 1941م، بئر السبع، قضاء بئر السبع، فلسطين .
قبيلة العايدي: قبيلة العايدي قبيلة لها إرثها التاريخي ولها من المجد والكرامة سطور، يشهد لها التاريخ لما قدمته من تضحيات وقد قدمت رجالات في أنحاء الوطن العربي الذين امتازوا بالرجولة والشهامة وإكرام الضيف ، فالانتماء لهذه القبيلة هو انتماء أصيل نابع من قلب الصغير قبل الكبير، نظراً لتوثيق عشيرة العايدي في سجل خاص وكوني أحد ابنائها الذين أمضوا حياتهم في لم شمل العشيرة وإصلاح ذات البين فإنني اتوجه بالشكر الجزيل على كل جهد طيب يجمع ولا يفرق بين أفراد القبيلة[4].

10- الشيخ/ محارب سليمان محمد شاهين العايدي " أبو منير " ، المفرق، الأردن . مواليد 1947م، طوباس، فلسطين .
قبيلة العايدي: انتسب ولي كل الفخر إلى قحطان، والتي ينحدر منها جذام ومنه عايد جد قبيلتنا، حيث تعود أصولنا الحالية إلى محافظة الشرقية بجمهورية مصر العربية، ويقيم أولاد عمنا بقرية بني أيوب، ولنا في الشرق من هذه القرية عزبتان هما الحفنية والوصفية، وإلى الشرق من

([1]) مراسلة خطية ، من الشيخ محمود عبد المنعم العايدي ممثل قبيلة العايدي والمتحدث باسمها ، مرسلة بتاريخ 2017/3/15م .
([2]) مراسلة خطية ، من الشيخ محمود عبد المنعم العايدي ممثل قبيلة العايدي والمتحدث باسمها ، مرسلة بتاريخ 2017/3/15م .
([3]) مراسلة خطية ، من المحامي تيسير شعبان العايدي ، اللد، فلسطين، بتاريخ 2017/3/15م .
([4]) مراسلة خطية ، من السيد/ سامي حاكم شعبان العايدي ، عمان، الأردن، بتاريخ 2017/3/15م.

هاتين العزبتين ينتشر أكثر أبناء عمومتنا من آل أبو ضحيوة وآل أبو شعر، التي يمتد منهما آل ابو شاهين نحن، وننتشر على الرقعة الجغرافية الممتده مابين مصر وفلسطين والأردن . ونسعى لتكوين رابطة باسم القبيله تعمل على جمع أبنائها في بلاد الشتات[1].

11- **الأُستاذ/ شكري بن محمد بن عمار العايدي " عايدي " ، سوسة، تونس . مواليد 1975م، القيروان، تونس .**
قبيلة العايدي: قبيلة "العوايد" أو "عرش العوايد" كما نسميه في تونس هو عرش عريق وكبير... ويتواجد أهل العايدي بالعديد من الولايات التونسية، منها ولاية القيروان[2].

12- **المحامي/ تيسير جمعة محمد شعبان العايدي " أبو صافي " ، اللد، فلسطين . مواليد 1972م، اللد، فلسطين .**
قبيلة العايدي: أقول لهم العمل على التماسك والوحدة وحب القبيلة، والتواصل بين جميع أبناء القبيلة في الوطن العربي، وأبارك جهود جمع القبيلة، وأتمنى من الجيل الجديد أن يقرأ الكتاب ليعرف أصوله [3].

13- **الحاج/ محمود عبد المنعم عبد العال حسين العايدي " أبو عبد المنعم" ، الإسماعيلية . مواليد 1967م، التعاون، الإسماعيلية، مصر .**
قبيلة العايدي: أدعو الله أن نكون يداً واحدة في الخير، لأنها تُعيد أمجاد أجدادنا، وعلي كل كبيرٍ أن يُعرف الصغير التاريخ فنحن من أعرق القبائل في الوطن العربي، فالعزة جسم والعايدي رأسه والفراشة شجره والعايدي غراسه، وغنى الضجر في العلالي وهب الريح شمالي في الوادي *** ما ي حلالي غير بيوت العايدي علي بالي [4].

14- **العمدة/ نبيل خليل علي العايدي " أبو محمد" ، بلبيس، مصر . مواليد 1953م، كفر ابراهيم العايدي، الشرقية، بلبيس، مصر .**
قبيلة العايدي: تحية اجلال وتقدير لكل أبناء قبيلة العايدي، والذين يحملون على عاتقهم لم شمل القبيلة في كل بقاع الأرض، نحلم بيوم يتعين فيه كبير للقبيلة في كل دولة ، وبيوم دولي يجتمع فيه أكابر هذه القبيلة في

([1]) مراسلة خطية ، من الشيخ محمود أبو شاهين العايدي، عمان، الأردن، بتاريخ 2017/3/19م.
([2]) مراسلة خطية ، من الأُستاذ شكري عايدي، أُستاذ مسرح، سوسة، تونس، بتاريخ 2017/3/22م.
([3]) مراسلة خطية ، من المحامي تيسير جمعة شعبان العايدي، اللد، فلسطين، بتاريخ 2017/3/23م.
([4]) مراسلة خطية ، من الشيخ محمود عبد المنعم العايدي المتحدث الرسمي باسم قبيلة العايدي، وأمين لجنة فض المنازعات للمجلس المصري للقبائل المصرية والعربية، مرسلة بتاريخ 2017/3/25م.

كل الدول ، ويتبناه الفلاسفة والمفكرون والمبدعون والأُدباء ، وكل غيور على هذه قبيلته ... ويد الله مع الجماعة ... ويد الله معنا[1].

15- **الشيخ / يوسف محمد يوسف أحمد العايدي، السودان . مواليد 1910م، ولاية غرب مدينة ود الحداد، قرية العوايدة، السودان [2].**

16- **الحاج/ الصديق أحمد ابراهيم غلام الله العايدي ، السودان . مواليد 1914م، غرب المناقل، ولاية الجزيرة، السودان [3].**

17- **الحاج/ النور عبدالله سليمان العايدي، السودان . مواليد 1930م، مدينة الكورة، ولاية النيل الأبيض، السودان [4].**

18- **الحاج/ محمد الحسن الهادي سليمان العايدي، السودان . مواليد 1933م، كتري، ولاية الجزيرة، السودان [5].**

19- **الشيخ/ يونس الشيخ عبد الرافع ود العايدي، السودان . مواليد 1910م، كتري، ولاية الجزيرة، السودان [6].**

20- **الحاج/ النور إبراهيم أحمد العايدي، السودان . مواليد 1925م، الزليط، ولاية النيل الأبيض، السودان [7].**

21- **الشيخ/ فضل المولى أحمد محمد العايدي، السودان . مواليد 1910م، قرية شكير، ولاية الجزيرة، السودان [8].**

22- **الحاج/ جمعة نمر إبراهيم العايدي " أبو شعبان" ، عينابوس، نابلس، بصة الفالق، فلسطين - مواليد 1932م، بئر السبع، فلسطين .**
قبيلة العايدي: نحن آل شعبان أحد أفخاذ عشيرة العايدي التي نشأت ببئر السبع، والتي تنقلت إلى بصة الفالق ايى جانب الفروع الطيبة من شجرة العايد كآل كريم والشهاينة والعمارين والحول والجماعين وغيرهم الذين تتمنى لهم الخير والوحدة لا النكبة والتشرد الذي حل بنا عام 1948م [9].

---

(1) مراسلة خطية ، مرسلة من الدكتور أحمد السيد خليل العايدي، مرسلة بتاريخ 2017/3/25م .
(2) مراسلة خطية ، مرسلة من السيد مجاهد العايدي، الخرطوم، السودان، مرسلة بتاريخ 2017/3/29م.
(3) مراسلة خطية ، المصدر السابق أعلاه.
(4)مراسلة خطية ، مرسلة من السيد مجاهد العايدي، الخرطوم، السودان، مرسلة بتاريخ 2017/3/29م.
(5) مراسلة خطية ، المصدر السابق أعلاه.
(6) مراسلة خطية ، المصدر السابق أعلاه.
(7) مراسلة خطية ، المصدر السابق أعلاه.
(8) مراسلة خطية ، المصدر السابق أعلاه.
(9) مراسلة خطية ، الأُستاذ أحمد محمد أحمد عايد، بلاطة، نابلس، مرسلة بتاريخ 2017/3/15م.

23- **المختار/ حسن عايش محمد القرم العايدي "أبو أحمد"، عين الباشا، الأردن . مواليد 1940م، بئر السبع، فلسطين .**

قبيلة العايدي: أهلنا وربعنا في فلسطين وفي كل البلاد لم الشمل قريب إن شاء الله ، والمحبة بينكم هي الأساس وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ، وكونوا عباد الله اخوانا [1].

24- **الحاج/ عبد الحميد عبد الغفار محمد العايدي "أبو عبد الغفار" . مواليد 1952م، سوهاج، مصر .**

قبيلة العايدي: بنو عايد رمز الشرف وعنوان البطولة يقاومون كل شر ويطردون كل محتل، تفرقوا في البلاد ولا تزال دماءهم نقية وانسابهم مصونة عليه، لا يحبون العدو ولا يصبرون عليه، حراس المحمل الشريف والحجاج إلي البيت الحرام، لهم مع كل دولة صولة ورجال ، وكفاهم من الشرف أن قدموا أول شهيد فروة الجذامي جدهم وطريق العايد مهنتهم [2].

([1]) مراسلة خطية ، مرسلة من السيد/ عطوة حسن القرم العايدي، مرسلة بتاريخ 2017/4/5م.

([2]) مراسلة خطية ، مرسلة من الدكتور/ عصام عبد الغفار هارون عايد، سوهاج، مصر، مرسلة بتاريخ 2017/4/7م.

الملاحق

ملحق رقم (1)

عبيد بن شَرَيَّة الجُرهمي

راوية عالمٌ بأخبار الماضين وأنسابهم، مُعَمَّرٌ يُعدّ في الحكماء الخطباء، عاش في الجاهليّة دهرًا ثم أدرك الإسلام وأسلم، وقضى في خلافة عبد الملك بن مروان. استحضره معاوية بن أبي سفيان في خلافته، وكان معاوية مولعاً بأخبار الأمم الغابرة، وأحاديث من مضى، مستشرفًا لأخبار ملوك حِمْيَرَ خاصّة، فقال له عمرو بن العاص، لو بعثت إلى الجرهميّ، فإنّه أدرك ملوك الجاهليّة، وهو أعلم من بقي اليوم بأحاديث العرب وأنسابها، وأوصفَه لما مَرَّ عليه من تصاريف الدّهر. فكان أن جيء به، فلمّا وقف بين يدي معاوية، إذ هم بشيخ كبير السِّنّ، صحيح البدن، ثابت العقل، ذَرِب اللِّسان، كأنّه الجِذْع. فأمر معاوية بإنزاله قُرْبَه، وأخدمه، وأمر من يجري عليه رزقه، ووسّع عليه وألطفه، ثم أخذ يسأله عن الأخبار المتقدّمة، وملوك العرب والعجم، وسبب تَبَلْبُل الألسنة، وافتراق النّاس في البلاد، فأخذ يجيبه عن سؤالاته، مستفيضًا في الحديث عن وقائع العرب وأشعارها وأخبارها، فأمر معاوية أهل ديوانه وكُتّابه أن يدونوا الأخبار التي يسوقها، ثمّ أُلِّف كتابًا وإن صحّ خبره ، فهو أوّل من صنّف الكُتب من العرب، وكتابه أوّل مُصَنَّف في الإسلام، على أنّه قد زِيد فيه ونقص، فلايؤخذ منه نُسختان مستويتان، وقد نبّه السَّلف على الاضطراب في مادة هذا الكتاب،

وقد ذهب الزِّركلي إلى أن النّديم قد يكون تلَقّف اسم عُبيد من أفواه غير المتثبتين من الرواة [1].

([1]) الموسوعة العربية العالمية، المجلد الثاني عشر، الحضارة العربية، أعلام ومشاهير، ص889.

ملحق رقم (2)

محمد بن السائب الكلبي (146هـ/ 763م)

أبو النضر محمد بن بشر أو مبشر ابن عمرو بن الحارث بن عبد العزى الكلبي الكوفي، العالم المحدث الإخباري، المفسر النسابة. عالم من علماء الكوفة، وأحد رواة الحديث الشريف، اشتغل في تفسير القرآن الكريم، واشتهر بمعرفته لأخبار العرب وأيامهم وأنسابهم، وحفظه للشعر وروايته، وسعة علمه بما كان يشتغل به الناس في ذلك الوقت.

وكان مشاركاً في أحداث عصره مثل أبناء قومه وآبائه، فشهد وقعة دير الجماجم مع عبد الرحمن بن الأشعث الكندي الذي ثار على الأمويين في الكوفة، وقضى الحجاج على ثورته، وشهد جده بشر وبنو السائب وقعة الجمل وصفين مع عليبن أبي طالب، وقتل السائب معمصعب بن الزبير في وقعة دير الجاثليق بالعراق التي انتصر فيها الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان. وينسب ابن السائب إلى كلب بن وبرة، جد قبيلة كبيرة من قُضاعة، برز منها أعلام كثيرون، وكانت لها أيام في الإسلام مثلما كانت لها أيام في الجاهلية، وذكر هشام بن محمد بن السائب في كتابه «جمهرة النسب» أن جدهم عبد العزى كان جميلاً شريفاً، وفد على أمير من بني جفنة الغساسنة في الشام بأفراس، فقبلها، وأعجبه حديثه، وكان يسامره. فقتلت بنو كنانة ابناً له، فقال لعبد العزى: «ائتني بهم»، فقال: «إنهم قوم أحرار، ليس لي عليهم فضل» وكتب إلى قومه ينذرهم. ولابن السائب حديث مع الفرزدق عن نسبه وتسميته الفرزدق، وعن روايته للشعر، وعندما علم الفرزدق أن أبا النضر يروي مئة قصيدة لجرير غضب وهدده بهجاء قبيلة كلب سنة كاملة إذا لم يروِ له ما يروي لجرير، فكان يتردد على الفرزدق يقرأ عليه النقائض خوفاً منه ليرويها عنه، إلى جانب ما يروي للشعراء العرب في الجاهلية والإسلام.

كان ابن السائب الكلبي راوياً للحديث النبوي الشريف، ولكنه كان متهماً في صدق روايته، مرمياً بالكذب والرفض؛ لذلك أجمع علماء الحديث الشريف على ترك روايته، لأنه كان من أصحاب عبد الله بن سبأ الذي ذهب إلى أن علي بن أبي طالب لم يمت، وأنه راجع إلى الدنيا ليملأها عدلاً وعلماً ونوراً، وأن به قبساً من الله – سبحانه وتعالى – ورثه عن النبي ، ولذلك كان الثوري وابن إسحاق يقولان: حدثنا أبو النضر حتى لا يعرف. وقد شكك العلماء في كثير من أخباره عن الأمم السالفة والأقوام البائدة مثل عاد وثمود، وأظهروا ما فيها من تضارب وتناقض، مثل أخباره عن أول من تكلم بالعربية. وأحضره سليمان بن علي– عم الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور وواليه على البصرة – من الكوفة إلى البصرة، وأجلسه في داره ليملي القرآن الكريم ويفسره، فجاء في تفسيره بخلاف ما أجمع عليه الناس؛ فانفض القراء من حوله، وأعرض طلبة العلم عنه على الرغم من مناصرة سليمان بن علي له، و أمرهم بأن يكتبوا ما يقول، ويدعوا ما سوى ذلك.

وكان ابن السائب الكلبي مقدماً في علم الأنساب والأخبار، أخذ أنساب العرب عن العلماء وأصحاب الشأن به، فأخذ نسب قريش عن أبي صالح عن عقيل بن أبي طالب وأخذ نسب كندة عن أبي كناس الكندي، وأخذ نسب معد ابن عدنان عن ابن أوس العدواني، وأخذ نسب إياد عن عدي بن رثاث الأيادي، وكان عالماً بنسب ربيعة، فجمع علم الأنساب من أصوله، وصار من كبار أعلامه، وأورثه لولده هشام الذي ألف في الأنساب كتباً كثيرة، وكذلك علم الأخبار والوقائع والأيام والمآثر والمثالب والأحلاف والأسمار التي اعتمد عليها ابنه في مصنفاته المشهورة. توفي ابن السائب الكلبي في الكوفة، وذكر أن له كتباً في الأخبار والأنساب، وكتاباً مطولاً لتفسير القرآن الكريم، اسمه «كتاب تقسيم القرآن»[1].

([1]) الموسوعة العربية العالمية، المجلد الثامن عشر، الحضارة العربية، أعلام ومشاهير، ص91.

ملحق رقم (3)

إبراهيم عليـه السلام

إبراهيم، بمعنى "أبو العلو" و"أبو الجمهور "أو "الأب المكرم". ولكن أجمل أسمائه هو "خليل الله" الذي أطلقه عليه العرب و العالم الإسلامي .

وهو "إبراهيم بن أرز (تارح) بن ناحور ". والأرجح أنه "آموري" من العرب السوريين الذين حكموا العراق مدة 270 سنة وأسسوا فيه الدولة البابلية الأولى المتقدم ذكرها . وأما القول بأنه (أرمي) فوهم. لآن الآراميين أخذوا ينزلون مشارف الجزيرة العربية بعد أيام هذا النبي بنحو ثلاثة قرون .

أخذ عليه السلام يدعو قومه بالعراق ، إلى عبادة الله عزوجل ونبذ عبادة الأوثان ، والثورة على النقائص الخلفية التى كانت فاشية عندهم . ولما وجد أن دعوته هذه لم تلق أذاناً صاغية في وطنه عزم علي الهجرة في سبيل نشر دعوته ومبادئه .

ففي نحو عام 1805 ق.م هاجر عليه السلام من بلاده "أرو– UR" العراقية ومعه زوجته "سارة " وابن أخيه لوط وزوجته وغيرهم .

استقر ابراهيم ، بعد رحيله من أرو ، في "حاران " وبقي فيها حتي موت أبيه . ثم أخذ ومن معه يتنقلون في بلاد الشام بين سهولها وجبالها وقراها ومدنها إلى أن نزل عليه السلام وصحبه "شكيم – بلاطة نابلس" في فلسطين . ولكن لم يطل به المقام بل أخذ يتجول في جنوب بلادنا حتي استقر أخيراً في بلاد بئر السبع متنقلاً مع جماعته ومواشيه ، بينها وبين غزة والخليل.

وهكذا اتخذ عليه السلام بلادنا، فلسطين موطناً جديداً له . وأخذ يدعو الناس إلى الإيمان بالواحد الخالق ، وإلى إعتناق تعليم الإسلام ومبادئه الأخلاقية .

وعليه فإنه هجرته عليه السلام من العراق إلى كنعان كانت في سيبل مبادئه الدينية والأخلاقية وليست اقتصادية مادية . فالعراق كما هو معلوم ، كان أكثر خصباً وأعلي رقياً من فلسطين . وقد ذكر إبراهيم في 27 سورة من القرآن الكريم . وقد ذكره الله تعالى بقوله: **﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيّاً وَلَا نَصْرَانِيّاً وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا كَانَ الْمُشْرِكِينِ﴾.**

ولما نزل عليه السلام مدينة "بئر السبع" احتفر بئراً وبني مسجداً. فكان أقدم مسجد أقيم في فلسطين. كما بني عليه السلام مساجد أخرى في "بيت أيل – بيتين" و"الخليل" وغيرها .

وبذلك تكون فلسطين ،أقدم بقعة ذكرها التاريخ عرفت التوحيد : الإيمان بإله واحد لا شريك له يشمل بعنايته جميع الخلق . لفلسطين فضل كبير على العالم لآن فيها وُضعت أسس حياة العالم الدينية منذُ نحو أربعة آلاف سنة . وقد كان الفضل قبل أن يُكره " امنحتوتب الرابع – 1377–1358 ق.م " – الفرعون المصري الذي غير اسمه الي أخناتون– الناس علي عبادة إله واحد بأكثر من أربعة قرون.

وأما لوط فهو لوط ابن هارون – أخي إبراهيم – بن آزر "تارح" ، فقد بعثه الله الي سكان سدوم وعمورة وغيرهم من الأقوام المقيمة في جوار البحر الميت . وكانوا من ذوي الأخلاق الفاسدة، ويأتون كل منكر.

ولما لم يأبهوا لنصائحه ولم يرتدعوا أنزل الله عليهم العذاب وقلبت ديارهم وجعل عاليها سافلها . ونجا لوط وأهله إلا أمراته . قال الله تعالى :**﴿فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها ، وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود . مسومة عند ربك وما هي من الظالمين بعيد ﴾**. وقال الله تعالى :**﴿وضَرَبِ اللهُ مَثَلاً للّذِينَ كَفَروا اِمْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرأَةُ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِنَا عَنْهُمَا مِنَ اللهِ شَيْئاً وَقِيلَ ادْخُلاَ النّارَ مَعَ الدّاخِلِينَ﴾**.

وذكر أن لوط وآله نزلوا ، بعد نجاتهما ، الجبال الواقعة شرقي الخليل . وفي قرية بنى نعيم – كفربريك القديمة– الواقعة على مسيرة 8 كيلومترات شرقي بلدة الخليل وترتفع عن سطح البحر بِ951 متر – وهناك قبر في جامعها ينسب إلى النبي لوط عليه السلام .

كانت سارة زوج إبراهيم عاقراً ، ورأت أنها شاخت ولا يرجي لها ان تكون أماً ، فكان أن تُزوج عليه السلام " هاجر " المصرية التي آمنت بما جاء به إبراهيم ، وعرفت برجاحة عقلها و مواهبها . وفي نحو عام 1794 ق.م ولدت له في " الثميلة " إلى الجنوب الغربي من "عسلوج" اسماعيل عليه السلام. وإسماعيل هذا هو الذي وصل بين بلاده فلسطين ، وبين المسلمين والنبي العربي بصلة خالدة في التاريخ . إذ قام أبيه ببناء الكعبة المشرفة . وإسماعيل ، هذا كما هو معروف جد العرب العدنانيين ، نسبة الى عدنان أحد أحفاده والذي ينتهي إليه الرسول الأعظم . وقد ذكر القرآن الكريم أسماعيل وأثنى عليه بقوله : **﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنّهُ كَانَ صَادِقَ الْوُعْدِ وكَاَن رَسُولاً نَبِيّاً (54) وكَاَن يأْمُرُ اَهْلَهُ بِالصّلَاةِ وَالزّكَاةِ وكَانَ عِنْدَ رَبِهِ مَرْضِيّاً﴾**. وإسماعيل بن إبراهيم البكر ،هو الذبيح الذي جاءت قصته في القرآن الكريم، وأن الله تعالي أمر

الله والده بالكف عن الذبح وأن فُديَ بكبش يذبح عوضاً عنه . وقال تعالي :﴿ قَالَ يَا بُنَيِّ إِنِي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي اذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبتِ أفْعَلْ مَا تُؤمَرُ سَتَجِدنُي إِنْ شاء الله مِنِ الصَابْرِينَ (102) فَلَمَاَ اسلَمَا وتلّه للجَبِينِ (103) ونَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبراهِيمُ (104) قَد صَدقْتَ الرؤْيا إنا كَذَلِك نَجْزِي المُحسِنِينَ (105) إِنَ هَذَا لَهُو الْبَلاَءُ الْمبِينُ (106) وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾.

بعضهم ذكر أن مسألة الذبح حصلت علي "جبل موريا" الذي أقيم عليه الحرم الشريف بالقدس ، "إلا أن الأكثرية ترى أن كبش الفداء كان في الحجاز علي مَنى" ، الجبل الواقع الي يسار الذاهب الي عرفات .

وفي العهد القديم ما يشير إلى أن إسماعيل عليه السلام توفي في فلسطين ، إلا أنه يُظن بأنه دفن بجوار الكعبة هو وأمه .

وفدية إسماعيل تدل على أن بلادنا أول من وضعت حداً لأسوأ عاد من عادات ذلك الزمن ، حيث كان الناس يقدمون القرابين البشرية وخاصة أولادهم ، تكفيراً عن خطاياهم واسنراضاءً لآلهتهم . إلا إن ادراك الفلسطينيين بأن الله لا يرضى عن الذبائح الإنسانية ، ويعتبر تقدماً كبيراً ورقيقاً حضارياً عظيماً فأوجدا مفاهيم خلقية جديدة للبشرية .

وبعد مولد إسماعيل بنحو ثلاثة عشر سنة بشرت الملائكة "سارة" بأنها ستحمل بولدها " إسحاق" . وفي نحو عام 1780 ق.م ولد في " جرار" لإبراهيم ولده الثاني "إسحاق " وهو يضحك ". ولما توفيت سارة ،أم إسحاق، دفنها زوجها في مغارة "مكفيلة " المار ذكرها . وبعد وفاة "سارة " تزوج إبراهيم امرأتين كنعانيتين رزق منهما 11 ولاداً . ولما كبر إسحاق تزوج ب"رفقة" ، بنت عمه وكانت تقطن مع

عائلتها في حاران . وقد سكن إسحاق بعد وفاة أبيه ، في أقصى في فلسطين . وهناك على الأرجح في " عين مويلح " ، على مسيرة خمسين ميلاً للجنوب الغربي من بئر السبع ولد ولده "يعقوب ". وبعد سنين ذهب "يعقوب " إلى أقاربه في "حاران " واقام بها مدة طويلة . وهناك تزوج بابنتي خاله "ليئة " و"راحيل" وكان له منهن اثنا عشر ولداً ذكراً . وُلِدوا جميعهم في سورية إلا " بنيامين " فقد أمه "راحيل " في طريق بيت لحم ، وهم راجعون من "حاران " إلى أرض كنعان.

وأولاد يعقوب هم :

1- راؤبين " روبين". هو بكر يعقوب. 2- شمعون. 3- لاوي. 4- يهوذا . 5- يَساكِر. 6- زَبولون. 7- يوسف. 8- بنيامين. 9- دان. 10- نَفتالي. 11- جاد . 12- أشير.

قال الله تعالى :**﴿ووَصّى بِهَا إِبراهيمُ بنيهِ وَ يَعْقُوبُ يَا بَنِيّ إِنّ اللهَ اصطَفَى لكُمُ الدِيْنَ فَلَا تَمُوتُنَ إلّا وَأَنتمْ مُسْلِمُونَ (132) أَمْ كُنْتُم شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لبَنيهِ مَا تَعْبدوُن منْ بَعدِي قَالْوا نَعْبدُ إِلَهكَ وَإِلَه آبَائِكَ إِبراَهِيم وَنَحْنُ لهُ مُسْلِمُون ﴾.**

واضطر يعقوب هو وأولاده النزوح ، عن طريق بلدة بئر السبع ، إلي مصر نحو عام 1656 ق.م بسبب القحط الذي حصل في فلسطين . وكان عدد هؤلاء النازحين سبعين شخصاً [1].

([1]) محسن الشيخ هاشم الخزندار،اليهودية بين الوهم والحقيقة، ص430.

ملحق رقم (4)

إسماعيل النبي عليه السلام

إشماعيل أو إسماعيل كما اشتهر ، ذلك لسهولة النطق هو جد العرب المستعربة ، وثبت أنه أول من نطق بالعربية و وهو ابن إبراهيم الخليل من زوجته هاجر ، وتذكر المصادر ان إسماعيل كان مقرباً من أبيه لدرجة أنه ختنه وهو في الثالثة عشر من عمره . وتحققت أولى معجزاته أثناء مساعدته أباه في بناء البيت الحرام وكاد سيدنا إسماعيل أن يموت من الظمأ إلي أن أمره وحي السماء أمه هاجر بحفر بئر وهو المشهور اليوم ببئر زمزم .

أقام إسماعيل في صحراء باران أو فاران في طريقه إلي مصر برفقة أمه فترة ، وعاش علي الصيد ، وتضيف بعض المصادر أنه قد تزوج للمرة الاولى من إحدى نساء قبيلة جرهم وأن والده أمره أن يتركها بعد زيارته إياه للمرة الأولى ، في حين تذكر مصادر أخرى أنه تزوج بإيحاء من سيدة مصرية ، وأنه أنجب اثني عشر ولداً من الذكور وسكنت جماعته بادية الشام وهادار أو حدر وتيما ويطور ونافيش وكيديما أو قيدما ، ومن هؤلاء انحدرت اثنتا عشرة قبيلة عربية أبيدت سريعاً باستثناء نابت وقيدار اللتين استمرتا لفترات زمنية طويلة، وذكرهما الإخباريون العرب، كما رُزق بابنة هي ماهالات أو باشمات وقد اتخذت ذريته مكاناً لإقامتها بين هافيلا أو حويلة وشور في القسم الشمالي من الصحراء العربية وقد أطلق عليهم اسم الإسماعيليين أو الهاجريين كما عرف في أزمنة متأخرة باسم سكاركنس.

تذكر الروايات أنه عندما شارف إسماعيل على الوفاة وكان عمره مائة وسبعة وثلاثين عاماً أنه قد أوصى بزواج ابنته الوحيدة من ابن عمها (عيسو أو العيص) بن إسحاق ودُفن بجوار قبر أمه هاجر[1].

([1]) اليهودية بين الوهم والحقيقة، مرجع سابق، ص434.

ملحق رقم (5)

شُعيب (النبي) عليه السلام

تكرر ورود اسم النبي شعيب في القرآن الكريم إحدى عشر مرة . قال تعالى :**﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره﴾** ، وقال تعالى :**﴿ وإلى مدين أخاهم شعيباً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان إني أراكم بخير وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط ﴾**.

ولما حاول المفسرون والمؤرخون المسلمون استقصاء أخبار النبي شعيب وذكر تفصيلات عن حياته استعانوا كما هو المألوف في مثل هذا الموقف بالإسرائيليات ، فرجعوا إلي ما جاء في التورة (سفر الخروج) عن هروب موسى من مصر إلي مدين ، وسكناه هناك مدة طويلة من الزمن ، وقد أشار القرآن الكريم في سورة القصص إلي توجه موسى تلقاء مدين ، حيث وجد على الماء ، امرأتين فسقي لهما، ثم تعرف على أبيهما الذي زوجه إحداهما .

وتتحدث التوراة في مواضع كثيرة من سفر الخروج عن حمى موسى ، وتصفه بأنه كاهن مدين ، وتطلق عليه اسم "يثرون" .

ومن الوضائح أن الشيخ الكبير الذي صاهره موسى والذي يسمى في التوراة "يثرون" هو نفسه النبي شعيب وإن كان من الصعب تعليل الاختلاف بين الاسمين ، ولم يجد الإخباريون المسلمون في القصص الشعبي شيئا عن شعيب ، فاكتفي الطبري وغيره من المفسرين والمؤرخين بإتباع ما جاء في التوراة ، وقبلوا اسم يثرون ، في

حين اخترع آخرون نسباً عجيباً له فجعلوه " ابن نويت بن رعويل بن مر بن نقاء بن مدين بن إبراهيم " ، وادعى غيرهم أنه "ابن يكيل" من ولد مدين ، وذكر المسعودي عن شعيب أن لسانه كان عربياً ، فهو واحد من الأنبياء الخمسة الذين أنهم من العرب وهم: إسماعيل ، وشعيب ، وصالح ، وهود ، محمد.

ويبدو من روايات سفر الخروج أن اسم الرب "يهوه" كان معروفاً في مدين وهو الذي خاطب موسى عندما ساق غنم حميه ثرون إلى وراء البرية، وجاء إلى جبل الله (حوريب) وظهر له هناك ملاك الرب وقال له: أن إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب .

ويبدو أيضا أن يثرون جاء إلي موسى بعد خروج بني إسرائيل من مصر ، وقال له :"مبارك الرب الذي أنقذكم من أيدي المصريين ومن يد فرعون " ، ثم نصحه بأن يعلم الإسرائيليين الفرائض والشرائع ، ويعرفهم الطريق الذي يسلكونه ,وان يعين لهم رؤساء وقضاة ينظرون في الدعاوى الصغيرة .

يتبين من هذه الروايات في سفر الخروج أن مدين كانت متقدمة في العمران والتنظيم . (يقال إن مدين اسم القبيلة بدليل قوله تعالى :**﴿وإلى مدين أخاهم شعيبا﴾**. ويذكر القرآن الكريم أنها كانت بخير ، ويحذر أهلها من أساليب الغش والخداع في الموازيين والمكاييل الشائعة لدى التجار أنذاك.

تقع بلاد مدين على شواطئ البحر الأحمر مقابل شبه جزيرة ميناء ، وإلى الجنوب من أيلة (العقبة) وتسمية سكانها بأصحاب الأيكة في القرآن الكريم تشير إلي عبادتهم هذا النوع من الشجر .

ويظهر من مؤلفات الجغرافيين والرحالة أنه كانت هنالك مدينة في بلاد مدين يسميها يوسيفوس في القرن الأول الميلادي " ماديانا" ويسميها بطليموس في القرن الثاني "ماديانا".

ويذكر الإدريسي في مدينة مدين كانت تتقاطع فيها الطرق الرئيسية الممتدة من مصر وفلسطين ، والمتفرعة جنوباً إلي المدينة ومكة ، وشرقاً نحو تبوك وتيماء ، وأنها كانت في عهده (القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي) أكبر من مدينة تبوك ، وأن فيها بئراً يقول السكان أن موسى كان يستقي منها لبنات شعيب ، إلا أن المقريزي يلاحظ أن مدين مشهورة في القديم لم يبق منها في عهده (القرن التاسع عشر الهجري / الخامس عشر الميلادي) سوى بعض الخرائب وأطلال أبنية ضخمة وألواح ونقوش ريبة . وليس معروفاً على التحقيق أين مات النبي شعيب ودفن . وعلى أن أشهر ضريح له هو القائم في ظاهر حطين الجنوبي – الغربي ، على بعد سبعة كيلو مترات من طبرية ، ومقام شعيب هذا مقدس عند الدروز ، وهو يتألف من غرف للزوار وقاعة للصلاة فيها القبر ، وبجانبه أثر القدم ينسبها الدروز إلي صاحب القبر ، وبالقرب من البناء عين ماء عذب [1].

([1]) اليهودية بين الوهم والحقيقة، مرجع سابق، ص441.

ملحق رقم (6)

الحلف اليمني القحطاني في شمال شرق مصر وفلسطين

وعند الحديث عن القبائل القحطانية، وبشكل عام فإن لقبيلة عذرة القضاعية القحطانية والذي من بطونهم بني مهدي أخوال بني جذام من القحطانية تاريخ طويل في التحالف العميق مع قبيلة جذام التي تعتبر نواة هذا التحالف القديم قبل الاسلام، لأن قضاعة التي منها عذرة مجاورة لبلاد جذام ، فكان حلف تجاوري قوي، لذا من الطبيعي أن نجدهم فيما بعد قوم متجاورين في البلقاء وفلسطين وسيناء، لأن جذام حليف قوي لقضاعة ضمن الحزب اليمني في تلك الديار، وقد كانت قبيلة عذرة القضاعية أكثر القبائل القضاعية اتصالاً بجذام وخاصة عرب العايد، ومن هنا فليس من قبيل الصدفة أن تتزعم العايد قبيلة جذام وحلفاؤها بل هذا نتيجة عراقة نسبها وقوة فرسانها ومجد تاريخها البطولي، وقد كانت عرب العايد تقود الحلف الجذامي في حربها الحاسمة والفاصلة بين أبناء الحلف اليمني ضد قبيلة قضاعة والتي تزعمتها جرم ، وقد وقعت هذه الحرب سنة 1450م وجرت في ساحل فلسطين والواقع بين مدينة الرملة في فلسطين ومدينة العريش بشمال سيناء ، وفي مصدر آخر ذُكر أنه في عام 1445م حدثت حرب بين بني جذام بقيادة عرب العائد وبين قضاعة بقيادة جرم، وكانت هذه الحرب كبيرة حيث انضمت فيها قوات أمير غزة إلى جانب بني جذام، إلا ان بني قضاعة تمكنت من إلحاق الهزيمة ببني جذام ونفتهم من منطقة الساحل الواقعة شمال غزة حتى الرملة[1].

وقيل أنه في هذه الفترة هاجرت جماعات من العايد جذام نحو مصر الشرقية.

([1]) د.مصطفي سليمان أبو الطيب العايدي الهواري، مرجع سابق، بنو عائذ في جذام، حلف جذام ، www.aboeltayb.ahlamontada.net . 2014/6/12م .

حتى قضى العباسيون على هذه الثورات والأحلاف، إلا أن عاد هذا الحلف للظهور من جديد في في عصر الدولة الفاطمية وقادته أُسرة الجراح الطائية ، إلاأن الأيوبيين وبمساعدتهم عاد الحلف القضاعي الجذامي ليلعب دوراً بارزاً في محاربة الصليبيين وتحرير بيت المقدس ، وليسيطروا علي الساحل الفلسطيني حتى وادي العريش ، وظل قائماً هذا الحلف قوياً حتى العهد المملوكي الذي ظهرت به الخلافات التي أدت إلى إنقسام الحلف إلى جذامي وقضاعي ، ولم يكن حلفاً جذامياً خالصاً ولا قضاعياً خالصاً ، حيث أنه ضم كل من الطرفين بطوناً من الطرف الآخر، فجذام بها من قضاعة وقضاعة بها من جذام ، وقد تزعمت عرب العايدالحلف الجذامي ، وتزعمت جرم عرب قضاعة [1].

وحيث أنه في أواخر عهد الأيوبيين، هاجر إلي "بلبيس" وما حولها جماعات من العايد، ولكن تأثيرهم في سكان المنطقة كان محدوداً، إذ كانوا يؤلفون طبقة منعزلة عن سائر السكان، ولم يبدأ دورهم في الظهور بمصر إلا في القرن السابع للهجرة [2].

([1]) موقع كتاب أبو الحن، www.alhondotnet.wordpress.com . **انظر:** نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، مرجع سابق، مخطوط ق2، ص 63,92. **وأنظر:** تاريخ سينا ، مرجع سابق، ص 724. **وانظر:** البدو ، مرجع سابق، ج2، ص210 . **وانظر:** تاريخ ابن خلدون، مرجع سابق، ص61.
([2]) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب ، مرجع سابق، ص45,44.

ملحق رقم (7)

مصر والسيدة زينب

لقد اتفقت كلمة المؤرخين على أن السيدة زينب بنت الإمام علي رضي الله عنهما لم تدخل مصر، وبالتالي لم تدفن فيها ومن هؤلاء ابن ميسر [677هـ] ، وابن تغري بردي [704هـ] ، وابن الزيات المصري [814هـ] الذي ذكر جميع المسميات بزينب المدفونات بمصر في قائمة تضم [11] ممن أسمهن زينب، وليس فيهن زينب بنت علي بن أبي طالب، وكذا تلميذه نور الدين السخاوي [814هـ] ترجم للمدفونات بمصر، وذكر منهن [4] اسمهن زينب، وليست منهن زينب الكبرى، وكذلك ابن ظهيرة المصري [891هـ]، والحافظ السخاوي [902هـ] ، وله تأليف منفرد عن السيدة زينب الكبرى، ولم يذكر أنها دفنت في مصر، والحافظ السيوطي [911هـ] له رسالة " العجاجة الزرنبية في السلالة الزينبية " لم يشر فيها إلى سفر زينب الكبرى إلى مصر، ودفنها في أراضيها و لقد جاء ممن يسمى الرحالة الكوهيني الذي دخل القاهرة في 14 محرم 369هـ في فترة حكم المعز العبيدي وكتب ذلك كي تروج لدى الشعب المصري زيارة الأضرحة ولقد جزم كلٌ من ابن الأثير في تاريخه 48/4 والطبري 264/6 ومابعدهما بأن السيدة زينب بنت علي رضي الله عنه وأخت الحسين رضي الله عنه قد عادت مع نساء الحسين أخيها ، ومع أخوات الحسين بعد مقتله إلى المدينة .. ولا عبرة بمن يشذ عنهما وأن ضريح السيدة زينب هو قبر وهمي من صنيع الفاطميين .

ملحق رقم (8)

وثيقة عهد عربان الشرقية وسيناء " الشورة "

ذكر في إحدى وثائق دير سانت كاترين مدون فيها جلسة لشيوخ العربان برئاسة الشيخ إبراهيم بن أحمد العايدي من عرب العايد من جذام القحطانية بتاريخ 18 من شهر جماد الاخر عام 800 هجرية وقد ذكر عن شيخ الصوالحة/ قويضي بن خبيزات بن منجد من العوارمة إحدى فروع الصوالحة لما سأله الشيخ إبراهيم العايدي عن نسب الصوالحة ليسجله في وثائق الدير أجاب شيخ الصوالحة أن جد الصوالحة هو الشيخ صالح حميد بن سليم من عرب الحجاز وكان له أربعة أبناء هم/عارم ومنه العوامرة ، وحميد ومنه الحميدات ، ورضوان ومنه الرضاونة ، وناصر ومنه النواصرة ، مثل القبائل الأخرى من يدخل بلادهم بتجارة يضربون عليه جعلاً من المال فغضبت عشائر الشمال وأرسلوا رسولاً للصوالحة وقال لهم أن حدود بلاد عشائر الشمال من العريش إلى رأس خليج العقبة وبلاد الطور وكلها بلاد عشائر الشمال وطلب منهم الرسول إن أردوا السكن فعليهم دفع جعلاً من المال وكان الرد أنه عندما اتت الصوالحة وجدوا الأرض خالية وأهلها ضعفاء لا يحمون انفسهم من الغزاة وثبتوا أقدامهم وإن كانوا يريدون الحرب فنحن في انتظارهم وحين ذاك نترك نحن البلاد أو نجليهم عنها فقام الشيخ ابراهيم العايدي بإبلاغ قبائل الشمال بالجلسة فحضر كبار قبائل الشمال وكبار قبائل الطور في ثاني يوم 19 جمادى الآخر لسنة 800 هجرية فى منزل الشيخ إبراهيم بن أحمد العايدي وقال العايدي فى هذه الجلسة لقد بحثنا الخلاف بين السواركة والصوالحة وقالت السواركة لم نرسل رسول ولم نطلب جعلاً من المال من أحد وليس لنا في بلاد الطور شيء وقال العايدي وبحثنا خلافات الصوالحة والترابين وتوجد خلافات بسيطة مثل خلافات التاجر الترباني وبعض العشائر المذكورة وقد سبق أن ضرب عليهم الصوالحة جعلاً من المال وقالوا الصوالحة نعم ضربنا عليهم ونضرب على غيرهم جعلاً من المال مثلنا مثل القبائل الاخرى وهذا حقنا فى بلادنا وقالت

الصوالحة أيضا لأن عشيش الترباني وهو تاجر البن وربعة يقتلون رهبان الدير ويقطعون الطريق على القوافل التى تحمل مهمات الدير من قبلنا ولأن رهبان الدير وممتلكاتهم وصبيان الدير وهم الجبالية هم فى حماية الصوالحة وشهد أحد الحاضرين فى الجلسة من رهبان الدير سانت كاترين نعم كان عشيش وربعة يقطعون الطريق على القوافل ويقتلون الرهبان من قبل وقد قام الصوالحة بحمايتنا .
وقال العايدي : وبحثنا جميع الخلافات وتم الصلح بين قبائل الشمال وعرفنا كلاً منهم حدوده أي حدود الشمال وهم السواركة والترابين وحدود بلاد الطور وهم الصوالحة وهى درب الحاج بسيناء على نخل إلى رأس العقبة وتفصل درب الحاج بين الطرفين وهى شمالاً وهى عشائر الترابين والسواركة وجنوباً بلاد الطور الصوالحة وكلا منهم يستنفع بمنافع بلاده ولا أحد يدخل فى منافع الآخر ولا يجلب أحد تجارة ولايسكن أحد بلاد الآخر إلا برضائه ولقد خصص لهم الشيخ إبراهيم بن أحمد العايدي دفترين لقبائل الشمال وقبائل الجنوب الأول يوضع أمانة فى مكتبة دير طور سيناء وتوضع فيه جميع ما تم من اتفاقات وشروط وهذا مختص للصوالحة وفروعهم الأربعة والآخر لقبائل بلاد الترابين والسواركة فيوضع أمانة فى مكتبة وكلة الدير بضواحى غزة والزاماً عليهم أن يكتبوا كل من دخل معهم من فروع جديدة لتحملهم مسؤلية من دخل معهم وكتب هذا العقد من ست نسخ بتوقيع المتفقين عليه جميعاً من القبائل فالنسخة الأولى مع الشيخ إبراهيم بن أحمد العايدي والثانية يتسلمها شيخ الصولحة والثالثة شيخ السواركة والرابعة شيخ الترابين ونسخة كتبت فى دفتر قبائل الطور وهم الصوالحة وتم الاتفاق عليها بتراض كل الأطراف وكفل سليمان بن حميد بن عواد كبير الترابين وكفل سليمان بن حسين بن محمد كبير السواركة وكفل قويضى بن حبيزات بن منجد كبير الصوالحة ووقع الشيخ إبراهيم العايدي مفوض الحكومة بضمان نفاذ العقد المبرم لجميع الأطراف وأقسموا جميعاً ووقعوا أختامهم على الوثيقة ووقع مفوض الحكومة إمضاءه[1].

(1) مؤسسة العايدي للتنمية والأعمال الخيرية www.elaidy-org.com . **كذلك:** موقع التواصل الاجتماعي، .www.ar.facebook.com/elaidtyorg

ملحق رقم (9)

محمد علي باشا الكبير

محمد علي باشا ابن إبراهيم آغا: والي مصر، باعث النهضة المصرية المعاصرة، ومؤسس مصر الحديثة، ومؤسس الأسرة الخديوية بمصر، ولد في (قوله) من أعمال الروملي (اليونان) سنة 1184هـ/ 1769م، وقيل إن اصل أبيه من أكراد ديار بكر، قدم إلى مصر بعمل معين حسبما ذكر أحد أحفاده (الأمير محمد علي) عام 1949 لمجلة المصور المصرية بمناسبة مرور مائة عام على حكم العائلة في مصر.

توفي والده وهو فتى، فكفله عمه طوسون آغا، ثم قتل، فكفله رجل من أصدقاء والده، فربي أمياً لا مرشد له إلا ذكاؤه الفطري، وعلو همته، وكان يجاهر بذلك ويفاخر به.

كان محمد علي في الفرقة العسكرية التي حشدت من (قوله) مع الجيش العثماني الذي جاء إلى الديار المصرية لإخراج الفرنسيين منها سنة 1214هـ، وكان وكيل فرقة قوله، ولما انهزم الجيش العثماني في موقعة أبي قير سنة م1799، سافر رئيس تلك الفرقة إلى بلاده وأقام محمد علي مقامه، ورقي إلى رتبة بكباشي. بعد خروج الفرنسيين من مصر، طلب العسكر توليته على مصر حينما ضاق المصريون ذرعاً بحكم خورشيد باشا الوالي، لما امتاز بحسن سياسته ودهائه، فأقاموه على مصر والياً، وبعث السلطان العثماني بفرمان بتوليته على الديار المصرية، ولقب بـ(محمد علي باشا) .

وقام بإنهاء سطوة المماليك في مصر، فدعاهم إلى القلعة لتوديع ابنه طوسون باشا الذي سيره لقتال الوهابيين بالحجاز، فبعد أن استقروا في القلعة، أغلق الأبواب، وقتلهم عن بكرة أبيهم إلا واحداً تمكن من الفرار وهو(أمين بك). واستطاع استأصال شأفتهم في اليوم التالي سنة 1226هـ/1811م، ولما انقضى أمر المماليك وجه عنايته إلى إصلاح القطر المصري، واسترضاء الدولة العثمانية، ففتح السودان 1821-1823م، واخمد ثورة الوهابيين في الحجاز، وساعد على إخماد ثورة اليونان.

باشر بجمع الأموال، وتنظيم الجيش، وبناء السفن الحربية، وتحسين ميناء الإسكندرية، وعمل الأسلحة الحربية، وترقية الزراعة والصناعة والتجارة والتعليم، واستعان بالأجانب وخاصة الفرنسيين، وعمل المصانع لنسج القطن والحرير، وإيصال المياه إلى الإسكندرية، وبناء سد أبي قير، والقناطر الخيرية التي لولاها لما أمكن من زراعة القطن في الوجه البحري، وإرسال البعثات العلمية لأوروبة، وتأسيس المدارس.ولم يكتف بما ناله من الملك في مصر، بل طمح إلى الاستيلاء على سورية، وجهز جيشاً بقيادة ابنه إبراهيم باشا للاستيلاء على سورية، واستولى عليها، وطمع بفتح الأناضول، ففتح أضنه وقونية وكوتاهية 1833م، وصارت أبواب استنبول مفتوحة أمام إبراهيم باشا، لكن الدول الأوروبية وقفت إمام طموحاته، وجردته من جميع فتوحه بمقتضى معاهدة لندن 1841، وقررت أن تكون ولاية مصر لمحمد علي ولذريته من بعده، ويخرج من بقية سورية، وعاد ابنه إبراهيم باشا إلى مصر، وصرف همه إلى إصلاح البلاد المصرية والنهوض بها، وادخل بها إصلاحات كثيرة في جميع نواحي الحياة. لكن دماغه كان قد كل وتولاه الاختلال، وصار يحسب الذين حوله خونة يقصدون الإيقاع به، فأعطيت السلطة

لابنه إبراهيم باشا سنة 1264هـ. وتوفي محمد علي باشا بالإسكندرية سنة 1265هـ/ 1849م وعمره (83) سنة، ودفن بجامع القلعة، ولم تطل ولاية إبراهيم باشا سوى سبعين يوماً، فتوفي قبل أبيه، وهو في الستين من عمره، وخلفه في الولاية حفيده عباس الأول.يؤخذ على حكمه الأوتقراطي، وانتزاعه جميع الأراضي من المصريين كي تصبح البلاد ضيعة شاسعة يمتلكها، وارهاقة الأهليين بالضرائب الفادحة، وموت الكثير من الشباب في حروبه الكثيرة في السودان وسورية، والحجاز والمورة وتركيا.

دور محمد علي في الظلم والقهر

فبعد أن نجح محمد علي في توطيد نفسه في الحكم، وأحاط نفسه ببطانة ومساعدين من نصارى الأروم والأرمن وكَتَبَة من الأقباط واليهود، واستجلب لنفسه مماليك جعلهم حكامًا للأقاليم، وكان في كل ذلك مستنفرًا لجموع المسلمين المصريين ومعبرًا عن عدم الاهتمام أو الاكتراث بهم، وبخاصة أن هؤلاء المساعدين قد أعانوه على سياسته الاستبدادية بين الفلاحين، وصف الجبرتي ذلك بقوله: (فتح بابه للنصارى من الأروم والأرمن، فترأسوا بذلك وعلت أسافلهم، كما أنه كان يحب السيطرة والتسلُّط ولا يأنس لمن يعارضه)[1].

وسلك محمد علي وأتباعه من غير المسلمين سياسة من أبرز علاماتها الظلم والقهر والاستعباد ضد جموع الشعب المصري؛ فجمع حجج الأرض من الفلاحين وفرض عليهم السخرة، أو دفع ضريبة بديلة، وحرَّم عليهم أن يأكلوا شيئًا من كدِّ أيديهم، وأبطل التجارة، وزاد في أسعار المعايش أضعافًا مضاعفة، وفرض

([1]) الجبرتي، عجائب الأثار في التراجم والأخبار، ج4، ص150.

الضرائب التي لا يطيقون دفعها، وجعل كل نشاط اقتصادي يئول إليه، ونقم على الناس[1].

أما مع العوايدة والعيايدة فقد وقف محمد علي مع حليفته قبيلة الحويطات بمصر وذلك اثر الخلاف الذي حدث عام 1221هـ بين الطرفين حيث نزل محمد علي بقرية العدلية بالقرب من بلبيس مناصرة للحويطات إلا أن وجهاء مصر وعلى رأسهم عمر مكرم احتووا هذا الخلاف قبل أن يفتك محمد علي بالعايدي ، من هنا بدأ المكر والكره للعايدي ، ثم جاء دور آخر كما يقول كبار قبيلة العايدي عندما أراد محمد على الزواج بإحدي بنات العايد ورفضوا زواجه، فكانت بداية طريق الحرب عليهم ، فبدأ التشريد والتشتت حتى وصل الأمر إلى تغيير أسماء القبيلة بأسماء أُخرى كأسماء الأجداد والألقاب ، ولم يكتفي بذلك كان من أهداف حملته على الشام اللحاق والفتك بالفلاحين المصريين الهاربين من ظلمه واضطهاده وطمعه، والذى جزء منهم من العايد الفارين نحو فلسطين وبلاد الشام.

وأرجع الجبرتي ذلك إلى ما يتسم به محمد علي من "داء الحسد والشره والطمع والتطلع لما في أيدي الناس وأرزاقهم" . وقد نتج عن هذه السياسة كره الفلاحين الشديد لمحمد علي وأعوانه، وهروبهم من الأراضي الزراعية، وترك قُراهم فرارًا من السياسة الظالمة، وأعرضوا عن الاشتراك في جيشه، حتى بلغ عدد الفلاحين الفارّين في عام واحد هو عام 1831م ستة آلاف فلاح أما في المدن وبخاصة في القاهرة فيذكر الجبرتي أن محمد علي حين كلف الناس بتعميرها (اجتمع على الناس عشرة أشياء من الرذائل وهي: السخرة، والعونة، وأجرة الفعلة، والذل،

([1]) زكريا البيومي، قراءة جديدة في التاريخ العثماني، ص179.

والمهانة، وتقطيع الثياب، ودفع الدراهم، وشماتة الأعداء، وتعطيل معاشهم، وأجرة الحمام) [1].

لذا يُعتبر محمد علي هو المشتت الأكبر لقبيلة العايدي القحطانية في شرق مصر وجنوب فلسطين .

([1]) المصدر السابق أعلاه، ص180.

ملحق رقم (10)

مؤسسة العايدي للتنمية والأعمال الخيرية

لقد تم إشهار مؤسسة العايدى للتنمية والأعمال الخيرية من وزارة الشئون الاجتماعية والعمل بموجب التصريح رقم (3047) بتاريخ 2013/5/14م، وكان من أهدافها :

1- إقامة مشاريع تنموية خيرية تحسين البيئة والعمل على نظافتها وتقديم المساعدات عند الكوارث وعمل دورات تدريبية في مهارات الحاسوب والموارد البشرية للشباب وعمل ندوات ثقافية وعلمية، وعمل فصول تقوية لطلبة المدارس وتيسير الحج والعمرة وآلية تحقيق غرض المؤسسة، وهو التواصل العائلي والأسري وزيادة الارتباط .
2- التكافل وتقديم المساعدات المادية والإعانات.
3- الاهتمام بالنشأ والشباب.
4- عمل مشرعات تنموية.
5- المساعدة فى خلق الوظائف وتوفيرها.

وقد تم تشكيل مجلساً لأمناء المؤسسة على النحو التالي:

الاسم	الصفة	ملاحظات
السيد / طه محمد محمد العايدي	محاسب	رئيس مجلس الإدارة
السيد / السيد محمد السيد العايدي	مدير	الأمين العام
السيد / جميل محمد عبد الحميد العايدي	عميد	أمين الصندوق
السيد / أحمد مصطفي السيد الصادي	أُستاذ	عضو مجلس الإدارة
السيد / رضا محمد عبدالرحمن محمد	أُستاذ	عضو مجلس الإدارة
السيد / رأفت عبدالله محمد عبدالله	أُستاذ	عضو مجلس الإدارة

السيد / محمد عبد السميع محمد حسن أُستاذ عضو مجلس الإدارة

وهي تباشر عملها بكل جهد ومثابرة[1].

([1]) مراسلات، السيد محمد العايدي، أمين عام مؤسسة العايدي للتنمية والأعمال الخيرية، 2017/3/15م .

ملحق رقم (11)

ميثاق قبيلة العايدي في فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

النظام الداخلي التأسيسي لتجمع قبيلة العايدي بفلسطين

المقدمة :

استجابة لنصوص القرآن الكريم وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم، ظهرت فكرة إنشاء هذا النظام الذي يجمع قبيلة العايدي قوية ومتماسكة ، ونتعاون فيه على الخير ونتاهى فيه عن المنكر.

فالحمد لله القائل: ﴿ **وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ** ﴾ (المائدة 2) ، والصلاة والسلام على نبي الرحمة القائل: " **كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ** " (رواه الترمذي - حديث حسن) . وقد أمرنا الله تعالى بالاعتصام بحبله لقوله: ﴿ **وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ** ﴾ (آل عمران 103) . كما أنّ الترابط والتجمع والوحدة قوة ، أما الاختلاف والتباغض والتنازع فيعني الفشل والضعف والهوان، حيث قال تعالى: ﴿ **وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ** ﴾ (الأنفال 4)، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: " **الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا** " (متفق عليه)، ويقول أيضا: " **مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى** "(الصحيحين).

من هذه الآيات، والأحاديث وغيرها نجد أن تجمعنا هذا فيه طاعة لله واستجابة لتعاليمه ولا سيما أن فيه مصلحة القبيلة ؛ فهو بإرادة محضة وسليمة، لذا فإننا نناشد جميع أفراد القبيلة شيوخاً وشباناً كباراً وصغاراً بأن يعملوا جادين مخلصين لله متعاونين متعاضدين لرفعة شأن القبيلة والعمل والمشاركة بنظامها لما فيه الخيرُ والبركةُ بإذن الله، فهو نظام بشري قابل للتعديل مقصده الخير والصواب.

لذا نحن أبناء قبيلة العايدي بفلسطين (شيوخها وشبابها) قبيلة العلماء والأمراء والشهداء والشيوخ، أحفاد الشهيد فروة بن عمرو الجذامي النفاثي رضي الله عنه، والعلامة حزابة بن نُعيم، والأمير محمد العايدي، والشيخ إبراهيم العايدي من عظماء المسلمين ممن حملوا دعوة الإسلام وعاشوا لها وبها، ليكمل المسيرة رجال عظماء من قبيلة العايدي عملوا على إعادة البريق لسجل القبيلة وتاريخها المشرق في ميادين العلم والخير والشهادة، لنرفع صوتنا عالياً على نهج سلف عظمائنا من القبيلة، أننا مع الحق وللحق، لإعلان ميثاق شرف لنا لتجمعنا الخيري علي بركة الله وتوفيقه.

الهدف من التجمع :

1- العمل علي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتعزيز التعاون العائلي في القبيلة .
2- إثبات وجود القبيلة بين نظيراتها من التجمعات الأخرى.
3- ايجاد مظلة من حكماء القبيلة وممثليها لحل المشاكل فيما بينهم والمشاكل الخارجية التي تداهم القبيلة، وعدم الخروج على ما يقرره هؤلاء الحكماء والوقوف عند رأيهم، ومناقشتهم ومعارضتهم أخلاقياً وحضارياً.

4- الحرص على تماسك أفراد القبيلة، واعداد البرامج الداعمة لتحسين أوضاع المنتسبين للتجمع من خلال تشكيل لجنة اجتماعية لمتابعة أحوال العائلات المستورة للمساعدة على تحسين أوضاعهم.
5- التعرف على أفخاذ القبيلة وأُسرها، وأماكن تواجدهم، وتعدادهم.
6- تبادل الزيارات العائلية وتوثيق الصلات والعلاقات الاجتماعية من خلال المشاركة في مناسبات الأفراح والحوادث والتعازي وغيرها دون تأخير.
7- إنشاء صندوق للتجمع للإفادة منه في مختلف أوجه الخير والصالح العام.
8- إنشاء لجنة علمية لمساعدة الطلاب وتقديم المشورة والنصح لهم.
9- تنظيم العلاقات المهنية والصناعية وغيرها بين العاملين من التجمع وتبادل المنفعة والمصالح فيما بينهم، والمساعدة في البحث عن فرص العمل للعاطلين منهم في شتى ميادين العمل.

10- حل الخلافات والنزاعات بين الأقارب، وكذلك الخلافات بين إحدى عائلات التجمع وعائلات من غير التجمع وذلك بالوسائل العقلانية، دون تعصب أو تحزب بغية إظهار الحق وتحقيق العدالة والسِلم الأهلي.

11- مساندة المظلوم والمستضعف مع الأخذ بعين الاعتبار بعدم الانفراد أو التفرد باتخاذ القرارات الفورية والمترجلة دون دراسة أو تحسب للعواقب.

المادة الأولى : المقدمة:

إن المقدمة جزء لا يتجزأ من النظام الداخلي وتُقرأ معه لجميع الأغراض.

المادة الثانية : التعريفات:

1- **قبيلة العايدي بفلسطين** : هم أفراد القبيلة الموجودون بفلسطين عامة والمنحدرون من قبيلة العايدي القحطانية والمتأصلون بها وبأجدادها

وبعمود نسبها عربياً "عايد" وهم جزء لا يتجزأ منها مهما اختلفت مسمياتهم في البطاقات الشخصية.

2- **التجمع** : هو تجمع لقبيلة العايدي المقام في (فلسطين) ويكون خاص بالمشاركين به من أبناء قبيلة العايدي دون غيرهم.
3- **شيخ القبيلة** : هو الجهة العليا في القبيلة و أرفع مكانةً فيها ، وهو القاضي و الفيصل في الأحكام القضائية ، صاحب الديوان وجامع المكان .
4- **مجلس القبيلة** : هي اللجنة المتعاقبة أو المُنتخبة أو المُزكية والموافق عليها من قبل أفخاذ القبيلة ، لتنوب عن القبيلة بالإشراف على أعمال بناء واعمار وتكافل وتواصل عمل التجمع والبت في الأمور والمشاكل العائلية والعشائرية حسب ما هو مبين في النظام.
5- **أحكام قبلية للتجمع** : هي أحكام خاصة بالقبيلة لترتيب أمورها الداخلية بين الأفخاذ والمجلس نفسه والأفخاذ التي لم تدخل المجلس وغيرها.
6- **الأحكام الختامية** : هي أحكام خاصة بانتهاء العضوية وفض التجمع.

المادة الثالثة : مجلس القبيلة:

نظام ومهام المجلس :

1- **إنشاء مجلس القبيلة** : يتشكل المجلس القبلي من ذوي: الرأي، والمشورة، والتقوى من أبناء القبيلة، وتحدد مهامه وواجباته وصلاحياته وطريقة تشكيله وأعماله، حسب النظام.
2- **أعضاء مجلس القبيلة** : هي لجنة تعينها الأفخاذ على أن يكون عدد المنضمين للمجلس بموافقة ورضى أعضاء (2) كل فخذ من الأفخاذ المنطوية بالقبيلة.
3- يكون مقر مجلس القبيلة الرئيسي هو محافظة الوسطى بفلسطين ،

4- **الإشراف والمتابعة** : يشرف مجلس القبيلة على أعمال التجمع والأعمال العائلية الأخرى المطلوب إنجازها ومتابعتها بموجب هذا النظام.

5- **القوانين** : يقوم مجلس القبيلة بسَن الأنظمة وإصدار القرارات اللازمة لسير أعماله والتي تكون ملزمة لجميع الأفراد المشاركين بالتجمع.

6- **المناقشة** : يقوم مجلس القبيلة بمناقشة الأفكار والطروحات المقدمة له بما فيها اللجان واللقاءات والملتقيات والميزانية العمومية للمجلس والموافقة عليها، وإجراء التعديلات اللازمة عليها فيما يختص بالأعمال المنظورة (خطة العمل المستقبلية) للسنة أو السنوات القادمة.

7- **الاستعانة والتوكيل:** يجوز لمجلس القبيلة توكيل من شاء من أفراد القبيلة لمساعدة المسؤول للقيام بذلك، كما يقوم المجلس بالاستعانة بأي من أفراد القبيلة لمساعدته بالمهام المطلوبة منه مثل أعمال التحصيل والإحصاء والمساعدة في تنظيم السجلات وتنظيم اجتماعات اللجنة العامة وأي مهمات يمكن لشباب القبيلة القيام أو المساعدة بها.

8- **الرعاية** : يقوم مجلس القبيلة حسب إمكاناته بواجب رعاية شؤون شباب القبيلة ، وتشكيل هيئة شبابية خاصة بهم ، وتوجيههم ونصحهم ومحاولة المساعدة ما أمكن في حل مشاكلهم الطارئة ومناقشتها معهم بالاستعانة بمن يلزم من أفراد القبيلة، ويشرف على ذلك الهيئة الاجتماعية المزمع انشاءها.

المادة الرابعة : الهيكلية واللجان القبلية:

للمحافظة على وحدة القبيلة تعمل تحت مظلة المجلس اللجان المذكورة في هذا النظام دون غيرها ويتكون المجلس الإداري الأول من عدد (2) اثنان ممثل لكل فخذ من القبيلة، لحين اعتماد مجلس من الجعية العمومية، ويكون حسب التشكيلات التالية :

يتكون مجلس القبيلة من :-

1- **الجمعية العمومية :** هي كل أفراد قبيلة العايدي المذكورين في كشوفات أفخاذ القبيلة من الذكور البالغين والقاطنين في فلسطين التاريخية، ممن بلغوا سن السادسة عشرة فما فوق وبغض النظر عن كونه طالب –عامل – متقاعد – موظف – أم لا ؛ يزاول عمل أو لا يزاول أي عمل ، وهي بمثابة المؤتمر العام للقبيلة والذي يعقد كل سنتين أو ثلاث أو بطلب استثنائي ليعرض عليه أعمال المجلس وقراراته وإقراره .

2- **شيخ القبيلة :** هو أرفع مكانة في القبيلة وهو القاضي الذي يسير وفق نظام قبلي محدد ومتجانس من عادات وتقاليد وأعراف يعلم بكافة أنشطة القبيلة ، وهو أساس القضاء الذي يثق به كل أفراد القبيلة وهو الفيصل في الأحكام القضائية لمعرفته بالأحكام القبيلة ، صاحب الخلق العالِ والرأي الحكيم والعلم الغزير، صاحب الديوان جامع المكان ، وهو الذي يوافق عليه ممثلي الأفخاذ بالقبيلة نيابة عنها ، وتقره الجمعية العمومية ، ويساعده فريق من حكماء القبيلة على رأسهم رئيس مجلس القبيلة ، ولتمثيل القبيلة في شتي المجالات .

3- **رئيس المجلس :** رأس هرم مجلس القبيلة ومحركها وحكيمها ، وممثلها مع شيخها ومجلسها ، حيث يقوم بتمثيل المجلس أمام القبيلة ويترأس جلسات المجلس ويراقب أعمال المجلس ويشرف على عمل الأعضاء ، ويقوم باطلاع شيخها على جميع الأحداث والمستجدات للتوافق في اتخاذ القرارات الصائبة واللازمة بعيداً عن الازدواجية .

4- **نائب رئيس المجلس والعلاقات العامة :** يقوم مقام رئيس المجلس بغيابه أو بالتوافق مع رئيس وأعضاء المجلس لنسج وربط شبكة عائلية مميزة داخلياً ومع العائلات والتجمعات الأخرى.

5- **أمين السِر:** يتولى حفظ وثائق المجلس وسجلاته، وتسجيل محاضر جلسات لجان القبيلة المختلفة واستلام الرسائل الموجهة للمجلس وإرسال رسائل المجلس إلى الآخرين، وتأمين طلبات رئيس المجلس وأمين الصندوق و اللوازم المطلوبة للمجلس ، والاتصال بأعضاء المجلس للجلسات والنقاش ، والاتصال بأفراد القبيلة نيابة عن المجلس.

6- **أعضاء المجلس** : يقومون بالمشاركة وإبداء الرأي في جلسات المجلس، وتنفيذ كافة الأعمال والمهمات التي تُوكل إليهم بموجب أحكام النظام ويكونون مساعدون لأمين الصندوق ؛ وتنفيذ المهام التي يكلفهم بها أمين الصندوق أو رئيس المجلس، ويتكفلون بتوزيع المهام المطلوبة من اللجنة بينهم بما يؤدي إلى القيام بالأعمال بصورة كاملة ؛ وفي كل الحالات فجميع أعضاء المجلس بمجموعهم مسئولون أمام القبيلة وجمعيتها العامة مسؤولية تضامن بخصوص تنفيذ قرارات الجمعية العامة والمحافظة على مصالح القبيلة وحقوقها ؛ كما تعتمد القرارات في المجلس بالأغلبية وفي حال تساوي الأصوات يكون صوت الرئيس مرجحاً.

7- **لجنة الحكماء** : بعد ايجاد مظلة من حكماء القبيلة وممثليها ورئيساً لها لحل المشاكل فيما بينهم والمجلس والمشاكل الخارجية التي تداهم القبيلة ، وذلك بعدم الخروج على ما يقرره هؤلاء الحكماء والوقوف عند رأيهم، ومناقشتهم ومعارضتهم أخلاقياً وحضارياً.

8- **لجنة الشؤون العشائرية** : يقوم المجلس حال تشكيله بإسناد مهمة المسؤولية العشائرية لأحد أعضائه ، على أن يكون ضمن فريق شيخ القبيلة ويناط به مهمة تنظيم علاقات القبيلة مع العائلات الأخرى، على أن يتقيد بالأحكام العشائرية الواردة في هذا النظام .

9- **لجنة الشؤون الاجتماعية** : يقوم المجلس بإسناد مهمة لجنة الشؤون الاجتماعية لأحد الأعضاء ، حيث يتم تشكيلها لتحقيق التكافل والتضامن الاجتماعي داخل القبيلة، وتنظيم الزيارات للعائلات الأخرى بشكل جماعي

في شتي المناسبات ، وكذلك تأمين ومتابعة تشكيل الهيئة الوحدوية الشبابية لشباب القبيلة .

10- **اللجنة الاعلامية والثقافية** : يقوم المجلس بإسناد مهمة اللجنة الاعلامية والثقافية لأحد الأعضاء، ويتم تشكيلها للاهتمام بالإعلام ووسائله المتاحة لإظهار الوجه الحضاري للتجمع.

11- **لجنة الشؤون العلمية** : يقوم المجلس بإسناد مهمة لجنة الشؤون العلمية لأحد الأعضاء ،حيث يتم التركيز والاهتمام بالناحية العلمية لأبناء القبيلة وخاصة متفوقيها.

المادة الخامسة : الصندوق:

أ- **التحصيل** : هي لجنة تعنى بتحصيل التزامات أفراد القبيلة والصرف منها للغايات الواردة في النظام ويتم تحديد الاشتراكات قيمةً وتوقيتاً في اللائحة التنفيذية الملحقة بهذا النظام وتحمل نفس القيمة القانونية للنظام وتعتبر جزء منه.

ب- **الصرف** : تصرف الأموال المتحصلة في الصندوق لأغراض التكافل الاجتماعي ومساعدة فقراء وأيتام القبيلة أو مساعدة طلاب العِلم وتغطية مصاريف المناسبات.

ت- **الاشتراكات وموارد الصندوق:** يكون دخل الصندوق وموارده من الاشتراكات التي يقوم أعضاء التجمع بدفعها بالإضافة إلى الزكاة والتبرعات والهبات التي قد يقوم بعض أعضاء وأبناء القبيلة بدفعها ، أو من أي جهات اخرى.

المادة السادسة : أحكام قبلية للتجمع:

1- على كل فخذ من أفخاذ التجمع تنسيب اثنين من أفرادها لتمثيلها لدى اجتماعات التجمع، شريطة أن يكونوا من نشطاء ورجال القبيلة

ومن كبار المحدثين أو من ذوي الخبرة بالشؤون العائلية، وممن يحظون باحترام القبيلة ونيل ثقتها لتمثيل القبيلة في المناسبات الهامة، ويطلق عليهم مجلس القبيلة.

2- يحق لكل شخص من أصول العايدي بفلسطين وممثلاً بأحد أفخاذها ، ويحمل بطاقة شخصية أو دفتر قبيلة أو جواز سفر ولو مؤقت الانتساب للتجمع وفقاً لأحكام النظام.

3- يعتبر انضمام الأفخاذ للقبيلة ومجلسها سارياً ومتواصلاً للانضمام لتجمع القبيلة ومجلسها دون تمييز أو استثناء ، حيث ينظر المجلس بعين الاهتمام في طلبات الانضمام ، أو أي طلبات جديدة تُقدم له .

4- **اجتماعات المجلس:**

أ- يجتمع مجلس القبيلة كل شهرين مرة دورياً على الأقل.

ب- يحق للمجلس بدعوة من رئيس المجلس أو أحد الأعضاء الدعوة للاجتماع بصورة طارئة عند الضرورة.

ت- يحق لشيخ القبيلة دعوة وحضور جلسات المجلس ، والنقاش والتصويت .

ث- يكون اجتماع المجلس قانونياً إذا حضر نصف الأعضاء.

ج- يتخذ المجلس قراراته بالإجماع أو أغلبية أصوات الحاضرين، ويكون لرئيس الاجتماع الصوت المرجح عند تساوي الأصوات .

ح- يجوز لأي عضو أن ينيب عنه عضواً آخر، ولا يجوز للعضو أن ينوب عنه أكثر من عضو واحد في اجتماع مجلس القبيلة.

خ- يمنع منعاً باتاً في جلسات مجلس القبيلة وقراراته الاشتغال بالمسائل الحزبية.

د- يجوز تقديم اقتراح لإدخال أي تعديل النظام الداخلي من أي شخص بالغ من تجمع قبيلة العايدي بفلسطين .

ذ- يُقَدم إلى رئيس المجلس أو أي عضو منه خطياً بعد إقراره من المجلس، وعلى المجلس دراسة المقترح وإقراره أو رفضه، وإبلاغ الجهة أو الشخص المقدِم له الرد خلال ثلاثين يوماً من تاريخ تقديمه، مع ذكر أسباب الرفض أو القبول.

ر- لا يجوز تعديل النظام الداخلي أو أي مادة إلا بقرار يحظى بأغلبية أعضاء مجلس القبيلة واقراره من الجمعية العمومية (بثلثي الأعضاء)، على أن يوضح سبب اقتراح التعديل، وموعد الاجتماع قبل خمسة عشر يوماً وإعلانه في غضون شهر.

ز- تُحدد مدة عمل المجلس واللجان المنبثقة منه، بحيث لا تزيد عن ثلاثة أعوام.

س- يجوز للمجلس الممثل بثلثي الأفخاذ إقالة شيخ القبيلة واختيار شيخ للقبيلة بديلاً عنه إذا توفي أو أصيب بعجز أو مرض أو انفصل عن القبيلة بطعن ثلثي الأفخاذ ، أو السفر نهائياً خارج البلاد أو الإخلال بالأمانة والشرف والسمعة ، أو صدور حكم جنائي بحقه ، والإعلام بذلك ، ثم إقراره نهائياً أمام الجمعية العمومية .

ش- يجوز إقالة رئيس أو أحد أعضاء المجلس إذا توفي أو أصيب بعجز أو مرض أو انفصل عن المجلس بطعن ثلثي الفخذ أو السفر نهائياً خارج البلاد أو الإخلال بالأمانة والشرف والسمعة أو صدور حكم جنائي بحقه ، أو التغيب عن جلسات المجلس ثلاث جلسات متتالية، كما يحق حل المجلس بتوقيع ثلتي أفخاذ القبيلة.

المادة السابعة : الأحكام الختامية :

منطلقات عامة :

نرضخ للحكم الشرعي فيما تفرضه علينا أحكامه الربانية، من مسؤوليات عائلية ومالية في حالات حددها وبيّنها الشرع الحنيف، وعرفتها رجالات الإصلاح في البلاد، فنحن لا نحيد عن أحكام الله عز وجلّ.

نحترم العرف العشائري الموافق لديننا الحنيف، ونستمر في وقفة الحق مع أبنائنا ممن يكونون في حالة حماية أعراضهم وحقوقهم المشروعة، ونتلاحم على موقف الحق ضد أي جهة كانت كجسد واحد وقبيلة واحدة لا يفرقها أي خلاف.

انتهاء عضوية أحد الأفراد أو الأفخاذ:

- **البراءة :** براءة من أفعال الإجرام فالشر في عنق صاحبه، لذا فإن التجمع يرفع الغطاء العشائري عن كل من يرتكب جرماً بحق أرواح وأعراض وممتلكات الناس، ولن تكون القبيلة ملزمة بأية مسؤوليات مالية أو تبعات عائلية مع المعتدين.
- إن القتل جريمة القاتل وحده، ولن تقف القبيلة إلى جانبه ، ومن يرتكب جرم القتل دون دفع الصائل (رد المعتدي) فإن دمه له ودم غيره عليه، وإن قُتل القاتل فلن تطالب القبيلة بدمه ولن تعتدي على أموال الناس وممتلكاتهم ثأراً له .
- من يقم بإيذاء الناس جسدياً دون القتل يتحمل شخصياً جميع المسؤوليات والتبعيات المالية.
- من يمارس الفاحشة والرذيلة أو النصب والاحتيال في الأمور المالية فإن القبيلة ترفع غطاءها العشائري عنه، فتجمع القبيلة لن يكون ظهيراً للمجرمين حتى لو وقف الفخذ معه، فللقبيلة قرار صارم معه.
- **فض التجمع :**
- يحق لثلثي الأعضاء المنتسبين للتجمع رفع عريضة لفض التجمع وإنهاء أعماله ويكون ملزماً للجميع.

- تصفى أموال الصندوق وتوزع على العائلات حسب أصول المحاصصة.

خِتاماً:

* ندعو الله أن يوفقنا في هذا التجمع من أجل الخير والبر والتقوي لا من أجل الإثم والعدوان والمعصية وأن نسير وفق ما يرضي الله تصديقاً لقوله تعالى ﴿ **وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ** ﴾. وكذلك قول نبي الله موسى عليه السلام، الذي قال: ﴿ **رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ** ﴾ .

*** هذا وبحمد الله وتوفيقه ورعايته :**

تم إقرار هذه الوثيقة بما تحتويه من نظام داخلي لتسيير أمور قبيلة العايدي القحطانية بفلسطين ، وذلك حسب الأصول والأعراف المتفق عليها ، حيث تم اعتمادها والتوقيع عليها كُلياً من جميع ممثلي الأفخاذ بقبيلة العايدي بفلسطين التي حضرت اللقاء .

والحمد لله رب العالمين

قبيلة العايدي – فلسطين

غزة – الخميس 26 جمادي الثاني 1436 هـ

الموافق 16 نيسان 2015 م

ملحق رقم (12)

مجلس قبيلة العايدي في فلسطين

الاسم	اللقب	المهمة
المختار/ محمد عبد الكريم العايدي	أبو أيمن	الشيخ العام للقبيلة
المختار/ صلاح علي العايدي	أبو علي	رئيس مجلس القبيلة
السيد/ جبر محمد العايدي	أبو عبدالله	نائب الرئيس والعلاقات العامة
الدكتور/ محمد أحمد العايدي	أبو حسام	رئيس مجلس الحكماء
الباحث/ مجدي رمضان العايدي	أبو محمد	لجنة شؤون العشائر
السيد/ أيمن محمد أحمد العايدي	أبو محمد	أمين سر المجلس
السيد / فضل رفاعي العايدي	أبو محمد	أمين الصندوق
الدكتور/ عبد الله حسن العايدي	أبو محمد	اللجنة العلمية
الأُستاذ / خالد محمد العايدي	أبو أيمن	اللجنة الثقافية
السيد/ رياض محمود العايدي	أبو محمود	اللجنة الإعلامية
السيد/ علاء محمود العايدي	أبو العبد	اللجنة الاجتماعية
الدكتور/ رامز أحمد العايدي	أبو صلاح	اللجنة القانونية
السيد/ عطاالله عبد الرحمن العايدي	ابو شادي	عضو
الدكتور/ جمعة يوسف العايدي	أبو سيف	عضو
الدكتور/ سمير علي العايدي	أبو علي	عضو

كما تم الاتفاق علي تحديد عميداً للقبيلة في قطاع غزة لمكانته وكَبر سنه فتم اختيار **العميد الحاج / أحمد محمد العايدي** " **أبو جهاد**" .

فيما تم التوافق علي تشكيل باقي المجلس من الضفة الغربية وعرب الداخل الفلسطيني ، ولهم مسمياتهم الإدارية المشابهة للإخوة في قطاع غزة نظراً للموانع

والحواجز التي صنعها الإحتلال الصهيوني ، وذلك بتشكيل مجلس تأسيسي لجمع نواة القبيلة ثم تشكيل مجلس اداري لها في الرئة الفلسطينية الأخرى .

ثم تم اعتماد ديواناً عاماً للقبيلة ومشيختها في فلسطين بديوان شيخ القبيلة الشيخ المختار/ محمد عبد الكريم العايدي " أبو أيمن " بمنطقة المغراقة ، كما تم اعتماد ديواناً للقبيلة ومجلسها بديوان المختار/ صلاح علي العايدي " أبو علي " بمنطقة المغازي ، ثم عقد بعد ذلك أولى لقاءات المحبة لجميع أبناء القبيلة بالديوان العام للقبيلة برئاسة شيخ القبيلة ، وكذلك عقدت جلسات المجلس ولقاءات العمل بديوان المجلس برئاسة رئيس المجلس، وهكذا بدأ العمل الدؤب والجاد للقبيلة وأبنائها واللقاءات والجلسات والمشاركات الفعالة في جميع المناسبات والمشاركة الفعالة في القضاء العشائري لوضع القبيلة واسم القبيلة في المكانة المرموقة التي تليق بها [1].

تنويه/ قبل طباعة هذه النسخة وفي إطار العمل الجاري للم شمل القبيلة بفلسطين ، بدأت الاشارات الايجابية من أهلنا بالضفة الغربية وعرب الداخل، نذكر منهم على سبيل الذِكر لا على سبيل الحصر:-

1- العميد/ نمر أحمد كريم العايدي" أبو يزن" .
2- الأستاذ / أحمد محمد أحمد العايدي " أبو عامر" .
3- الأستاذ / مجدي محمد سليمان العايدي " أبو يوسف" .
4- المحامي / تيسير جمعة شعبان العايدي " أبو صافي" .
5- الباحث / فتحي محمد صالح العايدي " أبو رضا" .

حيث أبدى كل من الأخوة في فللسطين استعدادهم وجاهزيتهم للعمل من أجل رفعة شأن القبيلة بدون كلل أو ملل والترتيب للم شمل القبيلة في الرئة الفلسطينية وعرب الداخل ضمن ميثاق القبيلة وتحت شعار " في الخير نسعى وعلى الخير نجتمع" .

([1]) مجلس قبيلة العايدي، المغازي، غزة، 3/15/ 2017م.

الخرائط والأشكال

المصادر والمراجع

1- ابن الأثير، علي بن محمد الجزري. أسد الغابة في معرفة الصحابة، الطبعة الأولى، دار ابن حزم، 2012م .

2- ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد. جمهرة أنساب العرب ، الطبعة الخامسة، دار المعارف، القاهرة، 1983م .

3- ابن حنبل، الإمام أحمد بن محمد. مسند الإمام، تحقيق شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، دمشق، 2012م .

4- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد. تاريخ ابن خلدون ، دار الفكر، بيروت، 2001م .

5- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. العبر وديوان المبتدأ والخبر، تحقيق أبو صهيب الكرمي، الطبعة الأولى، بيت الأفكار الدولية، الأردن، 2009م .

6- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب. زاد الميعاد في هدي خير العباد، 6 مجلدات، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، دمشق، 1998م .

7- ابن كثير، عماد الدين إسماعيل. البداية والنهاية ،الطبعة الأولى، مكتبة دار المعارف، بيروت، 1990م .

8- ابن لعبون، حمد بن محمد بن ناصر. تاريخ ابن لعبون الطبعة الثالثة، مكتبة المعارف، الطائف، 1408هـ .

9- ابن منبه، وهب بن منبه بن كامل الصنعاني. التيجان في ملوك حِمیَر، الطبعة الأولى، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء، 1347هـ .

10- ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب، الطبعة الثالثة، دار صادر، بيروت، 1414هـ .

11- ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري. السيرة النبوية ، الطبعة الثالثة، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، 1990م .

12- الأندلسي، أحمد بن محمد بن عبد ربه. العقد الفريد، تحقيق مفيد محمد قميحة، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، القاهرة، 1983م .

13- الإصطخري، إبراهيم بن محمد الكرخي. المسالك والممالك الطبعة الأولى ، مطبعة بريل، برلين، 1287هـ .

14- البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري، 4 مجلدات، الطبعة الولى، الزهلاء للإعلام العربي، القاهرة، 2006م .

15- البري، عبدالله خورشيد. القبائل العربية في مصر في القرون الثلاثة الأولى للهجرة، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1992م .

16- بيك ، فريدريك ج. تاريخ شرق الأردن وقبائلها، ترجمة بهاء الدين طوقان، طبعة جديدة ، دار الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان، 2011م .

17- الجاسر، حمد بن محمد. جمهرةأنساب الأُسر المتحضرة في نجد، الطبعة الثالثة، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، 2001م .

18- الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن بن برهان الدين. عجائب الآثار في التراجم والأخبار، الطبعة الأولى، 4 مجلدات، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1998م .

19- الجرهمي، عبيد بن شريه. أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها ، جمع ابن هشام ، الهند، 1347هـ.

20- الجزيري، عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الأنصاري. الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، مجلدان، القاهرة، دار الكتب العلمية ،القاهرة ، 2002م .

21- الحقيل، حمد بن إبراهيم بن عبد الله. كنز الأنساب ومجمع الآداب، الطبعة 14، الدار الوطنية، الرياض 1425هـ .

22- حمد، د.أحمد. موضوع النسب في الشريعة والقانون، الطبعة الأولى، دار القلم، الكويت، 1983م .

23- حمزة، فؤاد. قلب جزيرة العرب، الطبعة الأولى، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، 1423هـ .

24- الحموي، ياقوت بن عبد الله. معجم البلدان ، 5 مجلدات، بيروت ، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1993م .

25- الخزاعي، دعبل بن علي. وصايا الملوك، الطبعة الأولى، دار البشائر، دمشق، 1997م .
26- الخزندار، محسن الشيخ هاشم. اليهودية بين الوهم والحقيقة، الطبعة الأولى، الكلمة للنشر والتوزيع، غزة، 2016م .
27- خطاب، محمود شيت. قادة فتح الشام ومصر، الطبعة الأولى، دار الفتح، بيروت، 1385هـ .
28- الدباغ، مصطفي مراد. موسوعة بلادنا فلسطين ، 10أجزاء، طبعة جديدة ، دار الهدى، كفر قرع، 2002م .
29- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. المشتبه في الرجال، تحقيق علي محمد البجاوي، جزئيين ، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1962م .
30- زكريا، أحمد وصفي. عشائر الشام ، الطبعة الثانية، دار الفكر، دمشق ، 1983م.
31- سالم، عبد العزيز. تاريخ العرب قبل الإسلام ،الطبعة الأولى، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1967م .
32- السيد، أحمد لطفي. قبائل العرب في مصر ، الطبعة الأولى ، الدار الوطنية الجديدة للنشر والتوزيع، السعودية، 2009م .
33- شراب، محمد محمد حسن. معجم بلدان فلسطين، الطبعة الثانية، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2000م .
34- الشربيني، محمد بن الخطيب. مُغني المحتاج في معرفة معاني المنهاج، الطبعة الأولى، مجلد 4، دار المعرفة، بيروت، 1997م .
35- شرف الدين، أحمد حسين. اليمن عبر التاريخ، الطبعة الثانية، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، 1964م .
36- شقير، نعوم بيك. تاريخ سيناء القديم والحديث وجغرافيتها، تحقيق محمد إبراهيم أبو سليم ، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت ، 1411هـ .
37- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد. فتح القدير، الجزء الخامس، الطبعة الأولى، دار ابن كثير، دمشق، 1414هـ .

38- صافي، خالد محمد. الحكم المصري في فلسطين 1830-1840 ، الطبعة الأولى، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 2010م .
39- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. تاريخ الطبري "تاريخ الرسل والملوك" ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار المعارف بمصر،القاهرة ، 1424هـ .
40- الطيب، محمد سليمان. موسوعة القبائل العربية، 3 مجلدات، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1997م .
41- العبادي، أحمد عويدي. تاريخ الأردن وعشائره، الطبعة الأولىو دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2014م .
42- عبد المنعم، إيمان محمد. العربان ودورهم في المجتمع المصري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1997م .
43- العسقلاني، أحمد بن علي بن محمود بن حجر. فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، 14 مجلد ،المكتبة السلفية ، القاهرة ، 1380هـ .
44- علي، جواد. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ،10 أجزاء، جامعة بغداد، بغداد، 1993م .
45- عمار، عباس مصطفى. سيناء المخل الشرقي لمصر ، الطبعة الثانية، المركز العربي للأبحاث، بيروت، 2014م .
46- العمري، ابن فضل الله شهلب الدين. مسالك الأبصار في ممالك المصار، الملد الرابع، دار الكتب العلمية، بيروت، 2010م .
47- قاسم، د.يوسفد. حقوق الأسرة في في الفقه الإسلامي، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، 1992م .
48- القلقشندي، أحمد بن علي. صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، الجزء الأول ، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1922م .
49- القلقشندي، أحمد بن علي. قلائد الجمان في التعريف بقبائل الزمان ، تحقيق إبراهيم الإبياري، الطبعة الثانية، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1982م .

50- القلقشندي، أحمد بن علي. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، تحقيق إبراهيم الإبياري، الطبعة الثانية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1980م .
51- الكاتب، د. سيف الدين. أطلس تاريخ العرب والعالم، الإصدار الخامس، سوريا، دار الشرق العربي، حلب، 2012م .
52- الكاساني، أبو بكربن مسعود بن أحمد. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، الجزء الأول، الطبعة القانية، دار الكتب العلمية، القاهرة، 1986م .
53- كحالة، د. عمر رضا. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة . 3أجزاء، المطبعة الهاشمية، دمشق ، 1949م .
54- الكلبي، هشام بن محمد بن السائب. جمهرة النسب لابن الكلبي، تحقيق محمود فردوس العظم ، الطبعة الثانية، دار اليقظة العربية ، دمشق ، 1983م .
55- الكلبي، هشام بن محمد بن السائب. نسب معد واليمن الكبير، تحقيق ناجي حسن، الطبعة الأولى، دار عالم الكتب "مكتبة النهضة العربية ، بيروت، 1988م .
56- مبارك، علي باشا. الخطط التوفيقية ، الطبعة الأولى، الطبعة الكبرى الأميرية، بولاق، مصر، 1305هـ .
57- المباركفوري، الشيخ صفي الرحمن. الرحيق المختوم، الطبعة الرابعة، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، 2002م .
58- المغيري، عبد الرحمن بن حمد بن زيد. المنتخب في ذكر أنساب العرب، المكتبة الشاملة، القاهرة، 2010م .
59- المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك. الطبعة الأولى، الجزء الأول، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م .
60- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي. العرب، البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب، فردناد واسطون فيلد "مستشرق ألماني"، طبع جوتنجن، ألمانيا، 1847 م.

61- الهجري، أبي علي عارون بن زكريا. التعليقات والنوادر، الطبعة الأولى، 4 مجلدات، دار اليمامة، الرياض، 1413هـ .

62- النويري، أحمد بن عبد الوهاب. نهاية الأرب في فنون الأدب ، تحقيق مفيد قميحة، الطبعة العلمية، دار الكتب العلمية، القاهرة، 2004م .

63- الهمداني، الحسن بن أحمد. الإكليل، الجزء العاشر، تحقيق اسماعيل بن علي الأكوع، مكتبة برلين ، برلين، 1990م .

64- الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب. صفة جزيرة العرب ، الطبعة الأولى ، مكتبة الإرشاد ، صنعاء ، 1990م .

65- اليعقوبي، أحمد بن اسحاق بن أبي يعقوب. البلدان ، الطبعة القديمة ، مطبعة بريل ، برلين ، 1860م .

مواقع الإنترنت الإلكترونية

1- الأنساب، كتب علم. موقع الاتحاد العالمي لأُمناء النسب الشريف، www.ansabcom.com .

2- الشقيرات، حسين: كشف الحجاب في التاريخ والأنساب ، قبيلة المهداوي، موقع النسابون العرب، www.alnssabon.com ، 2009م .

3- دليل المدن والقرى: موقع الهوية الفلسطينية، www.howiyya.com.

4- الدوري، عبد العزيز عبد الكريم. الأنساب وتاريخ الجزيرة ، موقع مجمع اللغة العربية الأردني، www.majma.org ، 2009م .

5- زغروت، أيمن: أُصول وأنساب العائلات والقبائل، موقع النسابون العرب، www.alnssabon.com .

6- عجلون، عشائر منطقة شمال الأردن. موقع البوابة www.ecommerce.yoo7.co، الأردن، 2015م .

7- علم الأنساب ، موقع ويكيبيديا، www.ar.wikipedia.org، 2009م .

8- العزاوي، عباس بن محمد بن ثامر بن محمد البايزيد. عشائر العراق، موقع الوراق ، www.alwarraq.com ، القاهرة ، 2005م .
9- ملتقى آل حمودة، بلبيس، شرقية. جذور وأصول، www.facebook.com/permalink.php ، 2012م .
10- كتاب أبو الحن. أحلاف قبيلة بني حن "الحناحنة"، www.alhondotnet.wordpress.com ، 2014م .
11- موقع الألوكة ،المجلس العلمي. نسب السيدة زينب، www.majles.alukah.net.2012م .

المجلات والصحف

1- الأهرام العربي، صحيفة. فيصل صالح الخيري، القاهرة 2010م، www.digital.ahram.org.eg/articles.
2- جريدة النور الإسلامية ، الحمزة دعبس، عائلة دعبس، www.facebook.com/permalink ، 15/3/2013 .
3- الموسوعة العربية العالمية، المجلد الثاني عشر، الحضارة العربية، أعلام ومشاهير، www.arab-ency.com .

التاريخ الشفوي

1- المقابلات الشخصية والمراسلات الخطية .
2- آراء وجهاء ومخاتير وعُمد وشخصيات وكبار آل العايدي .

فهرس المحتويات

تم بحمد الله





الشيخ / أبو محمد مجدي بن رمضان العايدي
غزة – فلسطين

هـذا الكتـــاب هو تكملة لكتاب "الرحالة"، الذي يُعد بداية هذا الطريق، والرحالة صيغة مشتقة من "الرحلة" وحيـاة ابن آدم هـي رحلة تبدأ في هذه الحيــاة الدنيا وتنتهي إلى الدار الآخرة، ورحلة الانسان لا تخلو من الشـدائد والأحزان والابتلاءات . فبنو عايد هـم الـرحالة، وأهلهم القحطانيون هم الرحالة الأوائل، وهم العرب الفاتحون الأوائل لأرض فلسطين ومصر، وهم الانسان المؤمن الذي لم يخفق له عمل، أو يخب له أمل، أو يمت له حبيب، أو يمرض له بدن، أو يفقد منه أرض أو مال، إلى آخر ما يفيض به نهر الحياة عليها، فإذا أراد ابن عايد أن يستمر في رحلته، فلا بد أن يركب مـركب القناعة والأمـل والرضى بالقدر حتى يصل، وألا ينسى الماضي، فالماضي هو العراقة والأصالة والتاريخ، وهو الذي يرفد الحـــاضر لإنارة المستقبل للأجيال، فالإنسان يرجع لمـاضيه ليطور به حضارته ويبني به مستقبله، لأن الماضي هو القاعدة والأصول والجذور، فمن لا مـاضى له فلا مستقبل له، لذا فإن قدر الله قد ساقني لأستشف عراقة الماضي وأصِلها بالحاضر في هذا البحث، وقد عرفني بأطيب الخلق صلاحاً وأكثرهم إصلاحاً، فأقول له ولروح أبـي وروح أبيه وأرواح سادتنا وسائر قومنا :

أنتَ من القـــوم الذيـن هم همُ *** إذا مـاتَ منهم سـيدٌ قـام صاحبهُ
نجومُ سمــاءٍ كلما غـاب كوكبٌ *** بدأ كوكـبٌ تـأوي إليـه كـــواكبهُ
أضاءت لهم أحسابُهــم ووجوههم *** دُجى الليـل حتى نظم الجـزع ثاقبهُ
وما زال فيهـم حيث كان مسـوداً *** تسـير المنايا حيث سـارت ركـائبهُ

تصميم / د. عصام حسين إسماعيل أبو شندي العايدي